١٩٠
الفيه
١
کتابخانهٔ آستان قدس
ویژه خطی
١٩٠

ربی الله خیر مالك مصلیا علی الرّسول المصطفی وآله المستکملین
الشّرفا واستعین الله فی الفیة مقاصد النحو بها محویه ش
النحو فی اللغة هو القصد وفی اصطلاح النحاة عبارة عن العلم باحکام
مستنبطة من استقراء کلام العرب اعنی احکام الکلم فی ذواتها
او فیما یعرض لها بالترکیب لتادیة اصل المعنی من الکیفیة والتقدیم
والتاخیر لیحترز بذلك عن الخطاء فی فهم معانی کلامهم وفی الحذو
علیه ص تقرب الاقصی بلفظ موجز وتبسط البذل
بوعد منجز ش به وصف الالفیة مع انها حاویة للمقصود الاعظم
من النحو لما فیها من المزیة علی نظایرها انها تقرب علی الافهام
المعانی البعیدة بسبب وجازة اللفظ واصابة المعنی وتنقیح العبارة
وتبسط البذل ای توسع العطاء بما تمنح من الفوائد لقرائها
واعدة بحصول مارامهم مناجزة بوفائها ص وتقتضی رضی بغیر
سخط فائقة الفیة ابن معط وهو بسبق حائز تفضیلا
مستوجب ثنائی الجمیلا والله یقضی بهبات وافرة لی
وله فی درجات الاخرة ش الکلام وما یتالف منه کلامنا
لفظ مفید کاستقم واسم وفعل ثم حرف الکلم واحده
کلمة والقول عم وکلمة بها کلام قد یؤم ش الکلام عند النحویین
هو اللفظ الدال علی معنی یحسن السکوت علیه وهو الذی
اراد بقوله کاستقم کانه قال الکلام لفظ مفید فائدة تامة یصح

مهر ویژه نسخه

کتابخانه آستان قدس
١٣٨٧/٩/٢٦
اسم کتاب: شرح الفیه ابن مالك — عربی
مصنف: ابن ناظم
مؤلف:
خطی: نسخ ١٩ سطر
چاپی:
سال چاپ یا تحریر: ١٠٧٧ — عدد اوراق: ٢٧٢
جزء کتاب: نحو — شماره:
شماره عمومی: ١٠٥١٥ — شماره قبض:
واقف: خریداری — تاریخ وقف: مرداد ٤٩
طول: ٢٥ — عرض: ١٢
٢٧٣
باز بین شد
١٣٥٣

الاكتفاء بها كالفاية فی استقم فاکتفی عن تتمیم الحد بالتمثیل ولابدّ
للکلام من طرفین مسند ومسند الیه ولایکونان الا اسمین
نحو زید قایم او فعلا واسما نحو قام زید ومنه استقم فانه مرکب
من فعل امر وفاعل هو ضمیر المخاطب تقدیره استقم انت
قوله واسم وفعل ثم حرف الکلم واحده کلمة یعنی ان الکلم اسم
جنس واحده کلمة کلبنة ولبن ونبقة ونبق وهی علی ثلثة اقسام
اسم وفعل وحرف لان الکلمة اما ان یصح ان یکون رکنا للاسناد
اولا الثانی الحرف والاول اما ان یصح ان یسند الیها اولا
الثانی الفعل والاول الاسم وقد ظهر من هذا انحصار الکلمة
فی ثلثة اقسام والمراد بالکلمة اللفظ الدال علی معنی مفرد ای خال
عن النسبة والمراد باللفظ لفظ بالقوة او بالفعل مستقل
دال بجملته علی معنی مفرد بالوضع فاللفظ مخرج للخط والعقد
والاشارة والنصب وبالقوة مدخل للضمیر فی افعل وتفعل
ومستقل مخرج للابعاض الدالة علی معنی کالف المفاعلة وحرف
المضارعة والة المعرّف لما دلالته ثابتة کرجل ولما دلالته زایلة
کاحد جزء امرء القیس لانه کلمة ولذلک اعرب باعرابین علی حدة
وبجملته مخرج للمرکب ککلام زید فانه دال بجزئه علی جزء معناه
وبالوضع مخرج للمهمل وللمدلول دلالته عقلیة کدلالة اللفظ علی حال
اللافظ به وبین الکلام والکلم عموم من وجه وخصوص فالخص

2

من قبیل انه لا یتناول غیر المفید والکلم اعمّ من قبیل انه یتناول
المفید وغیر المفید واخص من قبیل انه لا یتناول المرکب من
کلمتین لان اقل الجمع ثلثة قوله والقول عم یعنی ان القول یطلق
علی الکلمة والکلام والکلم قوله وکلمة بها کلام قد یؤم یعنی انه قد
یقصد بالکلمة ما یقصد بالکلام من اللفظ الدال علی معنی
یحسن السکوت علیه کقوله صلی الله علیه وآله وسلم اصدق
کلمة قالها شاعر کلمة لبید وهی قوله الا کل شیء ما خلا الله باطل
وکل نعیم لا محالة زایل وکقولهم کلمة الشهادة یریدون
لا اله الا الله محمد رسول الله وهو من باب تسمیة الشیء باسم
بعضه کتسمیتهم ربیئة القوم عینا والبیت من الشعر
قافیة وقد یسمون القصیدة قافیة لاشتمالها علیها قال
الشاعر وکم علمته نظم القوافی فلما قال قافیة هجانی
اراد قصیدة ص بالجر والتنوین والندا وال ومسند للاسم
تمییز حصل ش قد عرفت ان الکلمة تنقسم الی ثلثة اقسام اسم
وفعل وحرف فلابد من معرفة ما یمیز بعضها عن بعض و
الا فلا فایدة فی القسمة ولما اخذ فی ذلک ذکر للاسم علامات
خمسة وبیانها من تمییز فتلک العلامات هی الجر والتنوین
والنداء والالف واللام والاسناد الیه اما الجر فیختص بالاسماء
لان کل مجرور مخبر عنه فی المعنی ولا یخبر الا عن الاسم فلا یجر

الا الاسم كزيد وعمرو فى قولك نظرت الى زيد ومررت
بعمرو واما التنوين وهى نون ساكنة تلحق الآخر لفظا و
تسقط خطا فعلى انواع تنوين الامكنية كزيد وعمرو وتنوين
التنكير كسيبويه وسيبويه آخر وتنوين المقابلة كمسلمات و
تنوين العوض كحينئذ وتنوين الترنم وهو المبدل من حروف
الاطلاق نحو قوله " يا صاح ما هاج العيون الذرفن "
من طلل كالاتحمى انهجن بمعنى درس وبلى " والتنوين الغالى وهو
اللاحق للروى المقيد نحو " وقاتم الاعماق خاوى المخترقن
على ما حكاه الاخفش هذه الانواع كلها الا تنوين الترنم والغالى
مختصة بالاسماء لانها معان لا يليق تغيرها الا بالاسماء لان الامكنية والتنكير
والمقابلة لجمع المذكر السالم وقبول الاضافة والتعويض عنها
مما استاثر به الاسم على غيره واما النداء كقولك يا زيد ويا رجل
فيختص ايضا بالاسم لان المنادى مفعول به والمفعول به لا يكون
الا اسما لانه مخبر عنه فى المعنى واما الالف واللام وهى المعبر عنها
بال من خواص الاسماء لانها موضوعة للتعريف ورفع الابهام و
انما يقبل ذلك الاسم كقولك فى رجل الرجل وفى غلام الغلام و
اما الاسناد اليه فهو ان ينسب اللفظ باعتبار معناه ما يتم
به الفائدة كقولك قام زيد فزيد قائم وعمرو منطلق وهو
من خواص الاسماء فان الموضع للنسبة اليه باعتبار مسماه هو

الاسم

هو الاسم لا غير وقد عبر عن هذه العلامات بالبيت
المذكور وبقلبه حصل للاسم تميز عن الفعل والحرف بالجر
والتنوين والندا وال ومسند اى لسناد اليه فاقام اسم المفعول
مقام المصدر وحذف صلته اعتمادا على التوقيف ولما فرغ
من ذكر علامات الاسماء اخذ فى ذكر علامات الافعال فقال ص
بتا فعلت واتت ويا افعلى " ونون اقبلن فعل ينجلى ش
اى يعرف الفعل وينجلى امره بالصلاحية لدخول تاء ضمير المخاطب
عليه كقولك فى فعل فعلت وفى ليس لست ذاهبا وفى تبارك
تباركت يا رحمن او بتاء التانيث الساكنة كقولك فى اتى اتت او ياء
المخاطبة كقولك فى افعل افعلى او نون التاكيد كقولك فى
اقبل اقبلن فمتى حسن فى الكلمة شىء من هذه العلامات المذكورة
علم انها فعل ومتى لم يحسن فى الكلمة شىء منه من هذه العلامات
المذكورة للاسماء والافعال علم انها حرف ما لم يدل على نفى
الحرفية دليل فيكون اسما نحو قط فانه لا يحسن فيه العلامات
المذكورة ومع ذلك هو اسم لامتناع ان يكون فعلا او حرفا
لاستعماله مسندا اليه فى المعنى فانك اذا قلت ما فعلته قط
فهو فى قوة قولك الوقت الماضى ما فعلته فيه وعلم الاسم
لا يسند اليه لا لفظا ولا معنى " وقد عرف الحرف بقوله ص
سواهما الحرف كهل وفى ولم " فعل مضارع يلى لم كيشم

مع البيت الذى يليه ببيان لان الفعل على ثلثة اقسام مضا
وامر وماض فعلامة المضارع ان يحسن فيه لم كقولك فى
لم يشم يشم وفى يخرج وينطلق لم يخرج ولم ينطلق وهو يصلح للحال
والاستقبال تقول يفعل وهو فى الفعل وبفعل غدا و
يسمى مضارعا لمشابهته الاسم فى احتمال الابهام والتخصيص و
قبول لام الابتداء والجريان على حركات اسم الفاعل وسكناته
وعلامة الماضى ان يحسن فيه تاء التانيث الساكنة نحو نعمت
وبئست وهو موضوع للماضى من الازمنة وعلامة فعل
الامر ان تدل الكلمة على الامر ويحسن فيها نون التوكيد نحو قم
فانه يدل على الامر كما ترى ويحسن فيه نون التوكيد نحو قومن

ص والامر ان لم يك للنون محل فيه هو اسم نحو صه وحيهل

ش اذا دلت الكلمة على معنى فعل الامر ولم يصلح لنون التاكيد
فهى اسم فعل نحو صه بمعنى اسكت وحيهل بمعنى اقبل او اسرع
او عجل او احضر فهذان اسمان لانهما يدلان على الامر ولا
تدخلهما نون التاكيد لا تقول صهن ولا حيهلن وكذا اذا
رادفت الكلمة الفعل الماضى ولم يصلح لتاء التانيث الساكنة
كهيهات بمعنى بعد او رادفت الكلمة الفعل المضارع ولم يصلح
للم كاوه بمعنى اتوجع واف بمعنى اتضجر والحاصل ان الكلمة متى
رادفت الفعل ولم تصلح لعلاماته فهى اسم لانتفاء الفعلية

لانتفاء

لانتفاء لازمها وهو قبول علامات الفعل وانتفاء الحرفية
فيه لكون ما رادف الفعل قد وقع احد ركنى الاسناد فوجب
ان يكون اسما وان لم يحسن فيه العلامات المذكورة للاسما
لان الاسم اصل فالحاقه عند التردد اولى ص والاسم منه
معرب ومبنى لشبه من الحروف مدنى ش تقسيم الكلام
والاسم منه معرب ومنه مبنى اى ان الاسم منحصر فى قسمين
احدهما المعرب وهو ما سلم من شبه الحروف ويسمى
متمكنا والثانى المبنى وهو ما اشبه الحرف شبها تاما
وهو المراد بقوله لشبه من الحروف مدنى اى يبنى الاسم
لشبه بالحرف مقرب منه ثم بين جهات الشبه فقال

ص كالشبه الوضعى فى اسمى جئتنا والمعنوى فى متى وفى
هنا وكنيابة عن الفعل بلا تاثر وكافتقار اصلا ش يبنى
الاسم لشبهه بالحرف فى الوضع او فى المعنى او فى الاستعمال
او فى الافتقار اما بناؤه لشبهه بالحرف فى الوضع فاذا
كان الاسم على حرف واحد او حرفين فان الاصل فى الاسما
ان يكون على ثلثة احرف فما عدا والاصل فى الحرف ان
يكون على حرف واحد كباء الجر ولامه او حرفين كمن و
عن فاذا وضع الاسم على حرف واحد او حرفين بنى حملا على
الحرف فالتاء من قولك جئتنا اسم لانه مسند اليه وهو مبنى

كتابخانه آستان قدس
ويژه مخطوطی

لشبهه بالحروف فى الوضع على حرف واحد ونا ايض من
جئتنا اسم لانه يسند اليه فى قولك جئنا ويدخله حرف الجر
نحو مررت بنا فهو مبنى لشبهه بالحرف فى الوضع
على حرفين فان قلت نحو يدٌ ودمٌ على حرفين وتراه معربا
قلت لانه موضوع فى الاصل على ثلثة احرف والاصل فيهما
يدى ودمى بدليل قولهم الايدى والدما واليديان
والدميان فلما لم يكن موضوعا فى الاصل على حرفين لم
يكن قريب الشبه من الحرف فلم يعتبر واما بناء الاسم
لشبهه بالحرف فى المعنى فاذا تضمن معنى من معانى الحروف
تضمنا لازما للفظ او للمحل غير معارض بما يقتضى الاعراب
بنى كمتى وهنا وكالمنادى المفرد المعرفة نحو يا زيدُ واما متى
وهنا فهما اسمان لدخول حرف الجر عليهما نحو الى متى تقيم و
من هنا تسير وهما مبنيان لشبههما بالحروف فى المعنى للزوم
متى تضمن معنى همزة الاستفهام ولزوم هنا تضمن معنى الاشارة
فانه معنى من معانى الحروف وان لم يوضع له لفظ يدل عليه
ولكنه كالخطاب والتنبيه فمن حق الاسم المتضمن معنى الاشارة
ان يبنى كما يبنى ساير ما تضمن معنى الحروف فلما لازمت متى
وهنا تضمن معنى الحرف بلا معارض تعين بناؤهما
واما المنادى المفرد المعرفة نحو يا زيد فانه بنى على الضم للزوم

محله

محله تضمن معنى الخطاب فان كل منادى مخاطب فلما لازم
محله تضمن معنى الحرف بلا معارض بنى ولو لم يكن تضمن
الاسم لمعنى الحرف لازما للفظ او المحل الذى وقع فيه لم
يؤثر كما فى نحو سرت يوما وفرسخا فانما يستعمل ظرفا تارة وغير ظرف
اخرى ولو عارض شبه الحرف ما يقتضى الاعراب
استصحب لانه الاصل فى الاسم وذلك نحو ايٍّ فى الاستفهام نحو
ايهم رايت وفى الشرط نحو ايهم تضرب اضرب فانها بالنظر
الى تضمنها معنى الحرف تستحق البناء لكن عارض ذلك لزوم
الاضافة الى الاسم المفرد التى هى من خواص الاسماء فاعرب و
اما بناء الاسم لشبهه بالحرف فى الاستعمال فاذا لازم
طريقة هى للحروف كاسماء الافعال واسماء الموصولة اما اسماء
الافعال نحو صه ومه ودراك وهيهات فانها مبنية لشبهها
بالحروف فى الاستعمال وهذا لان اسماء الافعال ملازمة
للاسناد الى الفاعل فهى ابدا عاملة ولا يعمل فيها شئ فاشبهت
فى استعمالها الحروف العاملة كانّ واخواتها فبنيت لذلك
واما الاسماء الموصولة نحو الذى والتى مما يفتقر الى الوصل
بجملة خبرية مشتملة على عايد فان حقها البناء لانها تلازم
الجمل فهى كالحروف فى الاستعمال فان الحروف باسرها
لا تستعمل الا مع الجمل اما ظاهرة او مقدرة ولو عارض

شبه الحروف فى الاستعمال ما يقتضى الاعراب عمل به ولذلك
اعرب اللذان واللتان وان اشبها الحرف فى الاستعمال لانه
قد عارض ذلك ما فيهما من التثنية التى هى من خواص الاسما ص
ومعرب الاسما ما قد سلما ❊ من شبه الاوّل لحرف كارض
وسما ش المعرب من الاسما ما سلم من شبه الحرف على الوجه
المذكور ومثّل للمعرب من الاسما بمثال من الصحيح وهو ارض
وبمثال من المعتل وهو ... وذكر هذه لغة فى الاسم
تنبيها على ان المعرب على ضربين احدهما يظهر اعرابه والآخر
يقدّر ص وفعل امر ومضى بنيا ❊ واعربوا مضارعا
ان عريا ❊ من نون توكيد مباشر ومن ❊ نون اناث كيرعن
من فتن ش الاصل فى الافعال البنا لاستغنائها عن الاعراب
باختلاف صيغها لاختلاف المعانى التى تعتور عليها فجاء منها
الماضى والامر على وفق الاصل فبنى الماضى على الفتح نحو قام وقعد
وبنى الامر على السكون نحو قم واقعد واما المضارع فاعرب حملا على
الاسم لشبهه به فى الابهام والتخصيص ودخول لام الابتداء والجريان
على حركات اسم الفاعل وسكناته لكن اعرابه مشروط بان لا يتصل
به نون توكيد ولا نون اناث فانه اذا اتصل به نون التوكيد
بنى على الفتح نحو لا تفعلن لانه قد تركب مع النون تركيب خمسة عشر
فبنى بنائه وهذا اذا وصل بين الفعل والنون الف الاثنين او واو الجمع

اوياء المخاطبة

هل تضربنّ

اوياء المخاطبة نحو هل يضربانّ وهل تضربنّ لم يحكم عليه بالبنا
لتعذر الحكم عليه بالتركيب اذ لم يركبوا ثلثة اشيا فجعلوها
شيئا واحدا والاصل فى نحو هل يضربانّ هل يضربانِنّ
فاستثقلت النونات فحذفت نون الرفع تخفيفا وبقى الفعل
مقدر الاعراب والى هذا اشار بقوله من نون توكيد
مباشر واذا اتصل بالمضارع نون الاناث بنى على السكون
لانه اتصل به ما لا يتصل هو ولا نظيره بالاسما فضعف شبهه
بالاسم فرجع الى اصله من البنا وحمل على نظيره من الماضى المسند
الى النون فبنى على السكون فقالوا هن يقمن ويرعن و
نحو ذلك فاسكنوا ما قبل النون فى المضارع كما قالوا قمن
ورعن باسكان ما قبلها فى الماضى ص وكل حرف مستحق
للبنا ❊ والاصل فى المبنى ان يسكنا ❊ ومنه ذو فتح و
ذو كسر وضم ❊ كاين امس حيث والساكن كم ش الحروف
كلها لاحظ لها فى الاعراب لانها لا تتصرف ولا يتعقب
عليها من المعانى ما يحتاج الى الاعراب لبيانها فبنيت لذلك
فقد ظهر من قوله والاسم منه معرب ومبنى الى هنا ان الكلمات
منحصرة فى قسمين معرب ومبنى وان المعرب هو الاسم
المتمكن والفعل المضارع غير المتصل بنون توكيد او اناث
وان المبنى منها هو الاسم المشبه بالحرف وفعل الماضى وفعل الامر

والمضارع المتصل بنون التوكيد والاناث وكل الحروف فان
قلت من الكلمات ما هو محكي كقولك من زيدٍ لمن قال مررت
بزيد ومنها ما هو متبع كقراءة بعضهم الحمدِ لله رب العالمين
وذلك ينافي الانحصار في القسمين قلت لا ينافيه لان المحكي
والمتبع داخلان في المعرب بمعنى القابل للاعراب والاصل
في البناء ان يكون على السكون لانه اخف فاعتباره اقرب فان
منع من البناء على السكون مانع لجيء الى البناء على الحركة وهي
فتح او كسر او ضم فالبناء على السكون يكون في الاسم نحو مَن وكم
وفي الفعل نحو قم واقعد وفي الحرف نحو هل وبل والبناء على الفتح
يكون في الاسم نحو اين وكيف وفي الفعل نحو قام وقعد وفي
الحرف نحو انّ وليت والبناء على الكسر يكون في الاسم نحو امس
وهؤلاء وفي الحرف نحو جيرِ بمعنى نعم وفي نحو باء الجر ولامه
ولا كسر في الفعل والبناء على الضم يكون في الاسم نحو حيث و
قبلُ وبعدُ وفي الحرف نحو منذُ على لغة من جرّ بها ولا ضم في
الفعل ص والرفع والنصب اجعلن لاعرابا لاسم وفعل نحو
لن اهابا والاسم قد خصص بالجر كما قد خصص الفعل بان
ينجزما ش الاعراب اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في آخر
المعرب والمراد بالعامل ما كان معه جهة مقتضية لذلك
الاثر نحو جاء ورايت من قولك جاءني زيد ورايت زيدا

او دعا

٧

او دعا الواضع الى ذلك كالحروف الجارة فان الواضع لما
راها ملازمة للاسما وغير منزلة منها منزلة الجزء وراى
ان كل ما لازم شيئا اثر فيه غالبا استحق ان يجعلها مؤثرة
في الاسما وعاملة فيها عملا ليس للفعل وهو الجر كالباء
من قولك مررت بزيد وسنوضح هذا في موضع آخر
ان شاء الله تعالى وانواع الاعراب اربعة رفع ونصب و
جر وجزم فالرفع والنصب يشترك فيهما الاسم والفعل و
الجر يختص بالاسما والجزم يختص بالافعال فانواع الاعراب
في الاسم ثلثة رفع ونصب وجر ولا رابع لها لان المعاني
التي يجيء في الاسم بالاعراب لبيانها ثلثة اجناس معنى هو عمدة
في الكلام لا يستغنى عنه كالفاعلية وله الرفع ومعنى هو فضلة
يتم الكلام بدونه كالمفعولية وله النصب ومعنى هو بين العمدة
والفضلة وهو المضاف اليه نحو غلامُ زيدٍ وله الجر واما الفعل
المضارع فمحمول في الاعراب على الاسم وكان له ثلثة انواع من
الاعراب كما للاسم فاعرب بالرفع والنصب اذ لم يمنع منهما
مانع ولم يعرب بالجر لانه لا يكون الا بالاضافة والافعال لا تقبلها
لان الاضافة لخبار في المعنى والفعل لا يصح ان يخبر عنه اصلا
فلما لم يعرب بالجر عوض عنه بالجزم فالرفع بضمة نحو زيد
يقوم والنصب بفتحة نحو لن اهاب زيدا والجر بكسرة نحو مررت

بزيد والجزم بسكون نحو لم يقم وقد يكون الاعراب بغير ما ذكر
على طريق النيابة كما قال ص فارفع بضم وانصبن فتحا وجر
كسرا كذكر الله عبده يسر واجزم بتسكين وغير ما ذكر
ينوب نحو جا اخو بني نمر ش مثل الرفع والنصب والجر بقوله
ذكر الله عبده ومثل لما يعرب بغير ما ذكر على طريق النيابة بقوله
نحو جا اخو بني نمر فاخو مرفوع علامة رفعه الواو نيابة عن
الضمة وبني مجرور علامة جره اليا نيابة عن الكسرة ثم اخذ
في بيان مواضع النيابة فقال ص وارفع بواو وانصبن بالالف
واجرر بياء ما من الاسما اصف من ذاك ذو ان صحبة ابانا
والفم حيث الميم منه بانا اب اخ حم كذاك وهن والنقص
في هذا الاخير احسن وفي اب وتالييه يندر وقصرها
من نقصهن اشهر وشرط ذا الاعراب ان يضفن لا لليا
كجا اخو ابيك ذا اعتلا ش من الاسما المتمكنة ستة اسما يكون
رفعها بالواو ونصبها بالالف وجرها باليا بشرط الاضافة
الى غير ياء المتكلم وهي ذو بمعنى صاحب والفم بغير الميم والاب والاخ
والحم والهن فان قلت لم اعتبر كون ذي بمعنى صاحب والفم
بغير الميم قلت احترازا من ذي بمعنى الذي فان الاعراب فيه البنا
كقوله واما كرام موسرون لقيتهم فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا
والفم اما بان الفم ما دامت ميمه باقية يعرب بالحركات

وانه

وانه لا يعرب بالحروف الا اذا الميم نحو هذا فوك ورايت
فاك ومررت بفيك فان قلت لم كان شرطا في الاعراب
هذه الاسما بالحروف اضافتها الى غير ياء المتكلم قلت لان
ما كان منها مضافا الى ياء المتكلم قد اعرابه كغيره مما يضاف
الى اليا نحو هذا ابي ورايت ابي ومررت بابي وما كان منها
مضافا الى غير اليا اعرب بالواو رفعا وبالالف نصبا و
باليا جرا كما في قوله جا اخو ابيك ذا اعتلا والسبب في
ان جرت هذه الاسما في هذا المجرى هو ان اواخرها حال
الاضافة معتلة فاعربوها بحركات مقدرة واتبعوا تلك
الحركات حركة ما قبل الاخر فادى ذلك الى كونه واوا في الرفع
والفا في النصب وياء في الجر بيان ذلك ان ذو اصله ذوي
بدليل قولهم ذويان فحذفت اليا وبقيت الواو حرف الاعراب
ثم الزم الاضافة الى اسم الجنس والاتباع تقول في الرفع هذا
ذو مال اصله ذو مال بواو مضمومة للرفع وذال مضمومة
للاتباع ثم استثقلت الضمة على الواو المضموم ما قبلها فسكنت
كما في نحو يغزو فصار ذو مال وتقول في النصب رايت ذا
مال اصله ذو مال بواو مفتوحة للنصب وذال مثلها للاتباع
فتحرك الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصار ذا مال و
تقول في الجر مررت بذي مال اصله بذو مال بواو مكسورة للجر وذال مكسورة م

للاتباع ثم استثقلت الكسرة على الواو المكسورة ما قبلها كما
استثقل على اليا المكسور ما قبلها فحذفت وقلبت الواو ياء
لسكونها وانكسار ما قبلها فصار بذي مالي ما مالي فاصله فوه
بدليل قولهم في الجمع افواه وفي التصغير فويه فحذفت منه
الياء ثم اذا لم يضف لعوض من واوه ميم لانها من مخرجها و
اقوى منها على الحركة فيبقى هذا فم ورايت فما ونظرت الى فم
واذا اضيف جاز فيه التعويض وتركه وهو الاكثر واذا لم
يعوض يلزم الاتباع فيقال هذا فوك ورايت فاك ونظرت
الى فيك والاصل فوك وفوك وفوك ففعل به ما فعل بذو
واما اب واخ وحم فاصلها ابو واخو وحمو لقولهم في التثنية
ابوان واخوان وحموان ولكنهم حذفوا في الاضافة الى ياء
المتكلم اواخرها وردّ والمحذوف في الاضافة الى غير ياء المتكلم
كما ردوه في التثنية واتبعوا حركة العين بحركة اللام فصارت
بواو في الرفع والف في النصب وياء في الجر على ما تقدم و
نظير هذه الاسما في الاتباع فيه الحركة الاعراب امرء وابنم
تقول هذا امرؤ وابنم ورايت امرءًا وابنما ومررت بامرئٍ
وابنمٍ واما هن وهو كناية عن اسم الجنس فاصله هنو بدليل
قولهم هنية وهنوات وله استعمالان احدهما ان يجري
مجرى اب واخ لقولك هذا هنوك ورايت هناك ومررت بهنيك

والاستعمال الاخر

9

والاستعمال الاخر وهو الافصح والاشهر ان يكون تلزم النقص
جاريا مجرى يد ودم في الاضافة وغيرها كقوله صلى الله عليه
وآله وسلم من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه
ولا تكنوا عليه والى هذه الاشارة بقوله والنقص في هذا
الاخر احسن وفي قوله في اب وتالييه يندر يعني ان قد نُكر
في بعض لغات التزام نقص اب واخ وحم كقولك جاءني
ابك واخك وحمك قال الشاعر بابه اقتدى عدي في الكرم
ومن يشابه ابه فما ظلم وقوله وقصرها من نقصهن اشهر يعني ان في
اب واخ وحم لغة ثالثة اشهر من لغة النقص وهي القصر
نحو جا الابا والاخا والحما قال الشاعر ان اباها وابا اباها قد
بلغا في المجد غايتاها وفي المثل مكره اخاك لا بطل ص بالالف
ارفع المثنى وكلا اذا بمضمر مضافا وصلا كلتا كذاك
اثنان واثنتان كابنين وابنتين يجريان وتخلف اليا
في جميعها الالف جرا ونصبا بعد فتح قد الف ش المثنى
هو الاسم الدال على اثنين بزيادة في آخره صالحا للتجريد و
عطف مثله عليه نحو زيدان وعمروان فانه يصح فيهما التجريد
والعطف نحو زيد وزيد وعمرو وعمرو فان دل الاسم على
التثنية بغير الزيادة نحو شفع وزكا فهو اسم التثنية وكذا ان
كان بالزيادة ولم يصلح للتجريد والعطف نحو اثنان فانه

لا يصلح مكانه اثن واثن واذ قد عرفت هذا فنقول اعراب
المثنى يكون بزيادة الالف الفا في الرفع وياء مفتوحا ما قبلها
في النصب والجر يليهما نون مكسورة تسقط للاضافة و
حمل على المثنى من اسماء التثنية كلمات منها كلا وكلتا بشرط
اضافتهما الى مضمر كما ينبئ عنه قوله وكلا اذا بمضمر مضاف
وصلا كلتا كذلك اي كلتا مثل كلا في انها لا تعرب بالحروف
الا اذا وصلت مضافة بمضمر نقول جاءني كلاهما وكلتاهما ومررت
بكليهما وكلتيهما ورأيت كليهما وكلتيهما بالالف رفعا والياء
نصبا وجرا لاضافتهما الى المضمر فلو اضيفا الى الظاهر لم
تقلب الفهما وكانا اسمين مقصورين تقدر فيهما الاعراب
نحو جاءني كلا اخويك ورأيت كلا اخويك ومررت
بكلا اخويك ومنها اثنان واثنتان مطلقا اي سواء كانا
مجردين او مضافين وهذا الذي اراد بقوله اثنان واثنتان
كابنين وابنتين يجريان يعني ان هذين الاسمين ليس في
الحاقهما بالمثنى ككلا وكلتا في اشتراط الاضافة الى المضمر بل
هما كالمثنى من غير فرق فان قيل لم كان اعراب المثنى بالالف
في الرفع وياء مفتوح ما قبلها في النصب والجر ولم يليهما
نون مكسورة ولم حذفت للاضافة قلت اما اعراب
المثنى بالحروف فلان التثنية لما كانت كثيرة الدور في الكلام
او الاستعمال

الرجلين ورأيت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين
كمه بدل م

ناسب

١٥

ناسب ان يستتبع امرين خفة العلامة الدالة عليها وترك الاخلال بظهور
الاعراب احترازا عن تكثير اللبس فجعلت علامة التثنية الفا لانها
اخف الزوائد ولدلالتها على التثنية مع الفعل اسما في نحو افعلا
وحرفا في نحو فعلا اخواك وجعل الاعراب بالانقلاب لان التثنية
مطلوب فيها ظهور الاعراب والالف لا يمكن عليها الحركة فالتجئ
الى الاعراب بقرار الالف على صورتها في الرفع واذا دخل عليها
عامل الجر قلبوا الالف ياء لمكان المناسبة فيه وابقوا الفتحة قبلها
اشعارا بكونها الفا في الاصل وحملوا النصب على الجر لان قلب الالف
في النصب الى غير الياء غير مناسب فلم يبق الا حمل النصب على الرفع
او الجر فكان حمله على الجر اولى لانه مثله في الورود وفضله في الكلام
نقول في الرفع جاءني الزيدان فالالف علامة التثنية من حيث هي
زيادة في الاخر للدلالة على التثنية وعلامة الرفع ايضا من حيث هي
على صورتها في اول الوضع وتقول في الجر مررت بالزيدين فالياء
علامة التثنية من حيث هي زيادة في الاخر لمعنى التثنية وعلامة الجر ايضا
من حيث هي منقلبة عن الالف وتقول في النصب رأيت الزيدين
والقول فيه كالقول في الجر واما النون فانما الحقت للمثنى
عوضا عما فاته من الاعراب بالحركات ومن دخول التنوين عليه
وكسرت على الاصل في التقاء الساكنين ولما حذف النون في
الاضافة دون غيرها فللتنبيه على التعويض فحذف في الاضافة

نظرا الى التعويض بها عن التنوين ولم يحذف مع الالف واللام
وان كان التنوين يحذف معهما نظرا الى التعويض بها على الحركة
ايضا فان قيل لم كان لكلا وكلتا حالان فى الاعراب الاجراء مجرى
المثنى والاعراب بالحركات المقدرة ولم خص اجراؤهما مجرى المثنى
بحال الاضافة الى المضمر قلت كلا وكلتا اسمان ملازمان للاضافة
ولفظهما مفرد ومعناهما مثنى ولذلك اجيز فى ضميرهما اعتبار
المعنى فيثنى واعتبار اللفظ فيفرد وقد اجتمع الاعتباران فى قوله
وكلاهما حين جد الجرى بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابى
اعتبار اللفظ اكثر وبه جاء التنزيل قال الله تعالى كلتا الجنتين آتت
اكلها ولم يقل آتتا فلما كان لكلا وكلتا حظ من الافراد وحظ
من التثنية اجريا فى اعرابهما مجرى المفرد تارة ومجرى المثنى تارة وخص
اجراؤهما مجرى المثنى بحال الاضافة الى المضمر لان الاعراب بالحروف
فرع على الاعراب بالحركات والاضافة الى المضمر فرع على الاضافة الى
الظاهر لان الظاهر اصل المضمر فجعل الفرع مع الفرع والاصل مع الاصل
تحصيلا لكمال المناسبة بينهما وارفع بواو وبيا اجرر وانصب سالم
جمع عامر ومذنب وشبه ذين وبه عشرونا وبابه الحق و
الاهلونا الو وعالمون عليونا وارضون شذ والسنونا
وبابه ومثل حين قد يرد ذا الباب وهو عند قوم يطرد
القول فى هذه الابيات يستدعى تقديم مقدمة وهى ان الاسم
الدالة

الدال على اكثر من اثنين على ثلثة اضرب بشهادة التامل اما ان
يكون موضوعا للاحاد المجتمعة دالا عليها دلالة تكرار الواحد
بالعطف واما ان يكون موضوعا لمجموع الاحاد دالا عليه دلالة
المفرد على جملة اجزاء مسماه واما ان يكون موضوعا للحقيقة ملغا فيه
اعتبار الفردية والجمعية الا ان الواحد ينتفى بنفيه فالموضوع للاحاد
المجتمعة هو الجمع سواء كان له من لفظه واحد مستعمل كرجال
واسود او لم يكن كابابيل والموضوع لمجموع الاحاد هو اسم الجمع
سواء كان له واحد من لفظه كركب وصحب او لم يكن كقوم و
رهط والموضوع للحقيقة بالمعنى المذكور هو اسم الجنس و
هو غالب فيما يفرق بينه وبين الواحد بالتاء كتمر وتمرة وعكسه
كماة وكماة وجباة وجباة ومما يعرف به الجمع كونه على وزن لم يغن
عليه الاحاد كابابيل وغلبة التانيث عليه ولذلك حكم على نحو تخم
انه جمع تخمة مع ان نظيره من نحو رطبة ورطب محكوم عليه انه
اسم الجنس لان تخم غلب عليه التانيث يقال هذه تخم ولا يقال
هذا تخم فعلم انه فى معنى جماعة وليس مسلوكا به سبيل رطب و
نحوه ومما يعرف به اسم الجمع كونه على وزن الاحاد وليس له واحد
من لفظه كقوم ورهط وكونه مساويا للواحد فى تذكيره
والنسبة اليه ولذلك حكم على غزى انه اسم الجمع غاز وان كان نحو
كليب جمعا لكلب لان غزيا مذكر وكليبا مؤنثا وحكم ايضا على

نحو كتاب انه اسم الجمع ركوبة لانهم نسبوا اليه فقالوا نيت ركابي
والجموع لا ينسب اليها الا اذا غلبت كالنصارى واذ قد
عرفت هذا فنقول الجمع ينقسم الى جمع تصحيح وهو ما سلم
فيه لفظ الواحد والى جمع تكسير وهو ما تغير فيه لفظ الواحد
تحقيقا او تقديرا جمع التصحيح ويسمى السالم ينقسم الى مذكر
ومونث وهو ما زيد في اخره الف وتاء كمسلمات فاما
جمع المذكر السالم فيلحق اخره واو مضموم ما قبلها رفعا او
ياء مكسور ما قبلها جرا او نصبا ويليهما نون مفتوحة نحو
جاء المسلمون ورايت المسلمين ومررت بالمسلمين والسبب في
التخصيص هذا الجمع بهذا الاعراب هو انه كالمثنى في كثرة دوره
في الكلام فاجرى مجرى المثنى في خفة العلامة وترك الاخلال
بظهور الاعراب فجعلت علامة جمع المذكر السالم واوا في الرفع لانها
من امهات الزوايد ومدلول بها على الجمعية مع الفعل اسما في نحو
هم فعلوا وحرفا في نحو اكلوا في البراغيث وضموا ما قبل الواو ايضا
وجعلوا الاعراب فيه بالانقلاب لامتناع ظهور الحركات
على الواو المضموم ما قبلها فلجي الى الاعراب بقرار الواو في الرفع
على صورتها في اول الوضع فاذا دخل عامل الجر قلبوا الواو ياء
لمكان المناسبة وكسروا ما قبل الياء كما ضموا ما قبل الواو لئلا
يلتبس الجمع بالمثنى في حال الاضافة في بعض الصور وحملوا النصب

على الجر

12

على الجر كما في التثنية ولانك لو قلبت الواو الفا في النصب لا
دى ذلك الى الالتباس بالمثنى المرفوع ولحقت النون عوضا عن
الحركة والتنوين ولذلك يحذف للاضافة وفتحوها تخفيفا
ولما اخذ في بيان ما يعرب بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا
قال وارفع بواو وبيا اجرر وانصب، سالم جمع عامر
ومذنب ثم اضاف الجمع الى مثال ما يطرد فيه وذلك ان جمع
المذكر السالم يطرد في كل اسم خال من تاء التانيث لمذكر
عاقل علما كعامر وسعيد او صفة تقبل تاء التانيث بالمراد
ان قصد معناه واو في معنى ما تقبلها كضارب ومذنب
والاحسن والافضل فيقال عامرون وسعيدون وضاربون
ومذنبون والاحسنون والافضلون وكل ما اشبههما اولى
به عشرون بابه معناه انه قد الحق بالجمع المذكر السالم المطرد
اسماء جموع وجموع تكسير وجموع تصحيح لم تستوف الشروط فمن
اسماء الجموع عشرون وبابه وهو ثلثون الى تسعين ومنه عالمون
وعليون مما وليس ماله في اللالة ومن جموع التكسير ارضون
وسنون وبابه فهما ولم عل ثلاثي في الاصل وقد حذف
منه لامه وعوض عنها تاء التانيث كارة وارين وظبة وظبين
وقلة وقلين هذه كلها جموع التكسير لتغير لفظ الواحد فيها
ولكنها اجريت مجرى جمع التصحيح في الاعراب تعويضا عن المحذوف

ومن جموع التصحيح الذي لم يستوف الشروط اهلون ووابلين
مما سلم فيه بناء واحده اهلون فانه جمع اهل وهو لا علم ولا صفة
فتصحيحه شاذ كاشذ تصحيح الوابل في قول الهذلي متاعب
الريح بالعصرين والوابلون وتهتان التجاويد فانه لما لا يعقل فحقه
ان لا يصحح ولكنه ورد فوجب قبوله وكاشذ تصحيح مرقة في قول
بعضهم لطعامنا مرقين اي امراقا من لحوم شتى وكثر هذا
الاستعمال في باب سنين وهو كل مونث بالتاء محذوف اللام
عوض منها التكسير فيجيء بسلامة ما اوله مكسور كارة وارين و
مائة ومئين وبتغير ما اوله مفتوح كسنة وسنين وبوجهين
ما اوله مضموم كقلة وقلين وقل هذا الاستعمال فيما ثبت تكسيره
كظبة وظبين وفيما يحذف منه غير اللام كلدة ولدين ورقة
ورقين قوله ومثل حين قد يرد ذا الباب يعني ان باب سنين
قد يستعمل مثل حين فيجعل الاعراب بالحركات على النون منونة و
لا يسقطها الاضافة نحو هذا سنين ورايت سنينا ومررت
بسنين قال الشاعر دعاني من نجد فان سنينه لعبن
بنا شيبا وشيبننا مردا في الحديث على بعض الروايات اللهم
اجعلها سنينا كسنين يوسف قوله وهو عند قوم يطرد
يعني ان اجراء سنين وبابه مجرى حين مطرد عند قوم من
النحويين منهم الفراء وقد يستعمل غيرهم على وجه الشذوذ وفي الحديث

المذكور

المذكور ونون مجموع وما به التحق فافتح وقل من بكسره نطق
ونون ما ثني والملحق به بعكس ذاك استعملوه فانتبه قد
تقدم على نون التثنية والجمع على حد ما فلم يبق فيه الا ما نبه
عليه من ان نون الجمع حقها الفتح وقد تكسر وان نون التثنية
حقها الكسر وقد تفتح فاما كسر نون الجمع فانما يجيء للضرورة
كقول جرير عرين من عرينة ليس منا برئت الى عرينة من عرين
عرفنا جعفرا وبني ابيه وانكرنا زعانف آخرين وقول الآخر
اكل الدهر حل وارتحال اما يبقي علي وما يقيني وماذا تبتغي الشعراء
مني وقد جاوزت حد الاربعين واما فتح نون التثنية فلغة
قوم من العرب حكى ذلك الفراء وانشد على احوذين استقلت
عشية فما هي الا لمحة وتغيب بفتح نون التثنية وتاء والف
قد جمعا يكسر في الجر وفي النصب معا كذا اولات والذي
اسما قد جعل كاذرعات فيه ذا ايضا قبل الذي جمع بالالف
والتاء وهو جمع المونث السالم واعرابه على حد وذلك ان رفعه
بضمة وجره ونصبه بكسرة نحو هؤلاء مسلمات ورايت مسلمات
ومررت بمسلمات اجروه مجراه في الجر كما فعلوا ذلك في جمع المذكر
السالم وحمل على جمع المونث السالم في اعرابه اولات وما سمي به
كعرفات واذرعات فاما اولات فهو اسم جمع لا واحد له من
لفظه وهو بمعنى ذوات ولكنهم اجروه مجرى الجمع نحو هذه

اذرعاتٌ ورايت اذرعاتٍ ومررت باذرعاتٍ ومنهم من
يجعله كالطاة علما فتقول هذه اذرعاتُ ورايت اذرعاتَ
ومررت باذرعاتَ فاذا وقف قلبت التاء هاءً ومنهم من
يحذف التنوين ويعربه بالكسرة في الجر والنصب ص وجُرَّ
بالفتحة ما لا ينصرف مالم يضف او يك بعد ال ردف ش
الاسم على ضربين منصرف وغير منصرف فالمنصرف ما لا
يشابه الفعل كزيد وعمرو وغير المنصرف ما يشابه الفعل كاحمد
ومروان فالمنصرف ينون ويجر بالكسرة في كل حال وغير
المنصرف لا ينون ويجر بالفتح مالم يضف او يدخله الالف
واللام نحو هذا احمد ورايت احمد ومررت باحمد وذلك
ان الاسم اذا شابه الفعل ثقل ولم يدخله التنوين لانه علامة الاخف
عليهم والامكن عندهم ومنع الجر بالكسرة تبعا لمنع التنوين
لتآخيهما في اختصاصهما بالاسماء وتعاقبهما على معنى واحد
في باب راقود خلا او راقود خل فلما لم يجروه بالكسرة عوضوا
عنها بالفتحة فان اضيف ما لا ينصرف او دخله الالف واللام وامن
فيه التنوين جر بالكسرة نحو مررت باحمدكم وبالاحمر ص واجعل
لنحو يفعلان النونا رفعا وتدعين وتسالونا وحذفها للجزم
والنصب سمه كلم تكوني لترومي مظلمه ش المراد بنحو يفعلان
وتدعين وتسالونا كل فعل مضارع اتصل به الف اثنين او واو

جمع

جمع او ياء مخاطبة فان المضارع اذا اتصل به احد هذه الثلثة كانت
علامة رفعه نونا مكسورة بعد الالف مفتوحة بعد الواو و
الياء وعلامة جزمه ونصبه حذف تلك النون تقول في
الرفع يفعلان ويفعلون وتفعلين فاذا دخل الجازم قلت
لم يفعلا ولم يفعلوا ولم تفعلي بحذف النون للجزم كما ثبت
للرفع والنصب كالجزم نحو لن تفعلا ولن تفعلوا ولن تفعلي
حملوا النصب على الجزم هنا كما حملوا النصب على الجر في التثنية
والجمع لان الجزم في الفعل نظير الجر في الاسم قوله كلم تكوني
لترومي مظلمه مثال لحذف نون الرفع في الجزم والنصب فتكوني
مجزوم بلم وكان اصله تكونين فلما دخلت الجازم حذفت النون
وترومي منصوب بان مضمرة وتقديرها لان ترومي واصله
ترومين فلما دخل الناصب حذفت النون كما حذفت
في الجزم ص وسمِّ معتلا من الاسماء ما كالمصطفى والمرتقي
مكارما فالاول الاعراب فيه قدر جميعه وهو الذي قد
قصرا والثان منقوص ونصبه ظهر ورفعه ينوى كذا
ايضا يجر ش اعلم ان الاسم المعرب على ضربين صحيح ومعتل و
المعتل على ضربين مقصور ومنقوص فالمقصور هو الاسم
المعرب الذي آخره الف لازمة نحو الفتى والعصى والمصطفى
فخرج ذا الالف بكونها لازمة احترازا من نحو الزيدان في الرفع

ومن اخاك واباك في النصب والمنقوص هو الاسم المعرب
الذي آخره ياء لازمة تلي كسرة كالقاضي والداعي والمرتقي و
احترزت باللزوم من نحو الزيدين ولضيائك وبقولي تلي
كسرة آخره ياء ساكن ما قبلها نحو ظَبْيٌ وطَيٌّ فانه معدود من
باب الصحيح وقد ظهر من هذا ان الاسم المعرب ينقسم الى صحيح
ومقصور ومنقوص ولكل واحد منها حكم فالصحيح يظهر
فيه الاعراب ولا يقدر فيه شيء منه والمقصور يقدر فيه الاعراب
كله لتعذر الحركة على الالف نحو جاءني الفتى ورايت الفتى ومررت
بالفتى فالفتى اولا مرفوع بضمة مقدرة على الالف وثانيا منصوب
بفتحة مقدرة على الالف وثالثا مجرور بكسرة مقدرة على الالف
والمنقوص يقدر فيه الرفع والجر لثقل الضمة والكسرة على الياء
المكسورة ما قبلها ويظهر فيه النصب بالفتحة لخفتها تقول
جاء القاضي ورايت القاضيَ ومررت بالقاضي فالقاضي
اولا مرفوع علامة رفعه ضمة مقدرة على الياء وثانيا مجرور
علامة جره كسرة مقدرة على الياء وثالثا منصوب علامة نصبه
فتحة الياء وعلى هذا يجري جميع المقصور والمنقوص في الكلام
واي فعل آخر منه الف او واو او ياء فمعتلا عرف
فالالف انو فيه غير الجزم وابد نصب ما كيدعو يرمي والرفع
فيهما انو واحذف جازما ثلاثهن تقض حكما لازما

الفعل المضارع كالاسم في كونه ينقسم الى صحيح والى معتل وهو ما آخره
الف كيخشى او ياء كيرمي او واو كيدعو واما الصحيح فيظهر فيه
الاعراب واما المعتل فان كان بالالف لم يظهر فيه الرفع والنصب
لتعذر الحركة على الالف ويظهر فيه الجزم بحذف الالف فتقول
في الرفع هو يخشى فعلامة الرفع فيه ضمة مقدرة على الالف
وفي النصب لن يخشى فعلامة النصب فيه فتحة مقدرة
على الالف وفي الجزم لم يخش فعلامة الجزم حذف الالف و
اقاموا حذف الالف مقام السكون كما اقاموا ثبوتها ساكنة
مقام الحركة وان كان معتلا بالياء او الواو لم يظهر فيه الرفع
لثقل الضمة على الياء المكسورة ما قبلها وعلى الواو المضموم ما
قبلها ويظهر النصب بالفتحة لخفتها والجزم بالحذف كما
فيما آخره الف تقول هو يرمي ويدعو فعلامة الرفع ضمة
مقدرة على الياء وعلى الواو ولن يرمي ولن يدعو فعلامة النصب
فتحة الياء وفتحة الواو ولم يرم ولم يدع فعلامة الجزم حذف الياء
وحذف الواو فالحاصل ان الفعل المعتل يقدر رفعه ويظهر
جزمه بالحذف واما النصب فيقدر في الالف ويظهر
في الواو والياء. النكرة والمعرفة نكرة قابل ال
مؤثرا او واقع موقع ما قد ذكرا وغيره معرفة كهم وذي
وهند وابني والغلام والذي الاسم على ضربين معرفة

ونكرة وهي الاصل لاندراج كل معرفة تحت نكرة من غير عكس
والمعرفة منحصرة بالاستقراء في سبعة اقسام ستة نبه عليها
وهي المضمر نحو هم وانت والعلم نحو زيد وهند واسم الاشارة
نحو ذا وذي والموصول نحو الذي والتي والمعرف بالالف
واللام نحو الغلام والفرس والمعرف بالاضافة نحو ابني وغلام
زيد وواحد اهمله وهو المعرف بالنداء نحو يا رجل فهذه — اهمله بل
السبعة هي المعارف وما عداها من الاسما فنكرة وقد ضبط
النكرة بقوله نكرة قابل ال مؤثرا البيت يعني ان النكرة ما يقبل
التعريف بالالف واللام او يكون في معنى ما يقبله فالاول كرجل
وفرس فانه تدخل عليهما الالف واللام للتعريف نحو الرجل و
الفرس والثاني نحو ذو بمعنى صاحب فانه نكرة لانه وان لم يقبل
التعريف بالالف واللام فهو بمعنى ما يقبله وهو صاحب
واحترز بقوله مؤثرا من العلم الداخل عليه الالف واللام
للمح الصفة كقولهم في حارث وعباس الحارث والعباس ولما
فرغ من الكلام على المعرفة اجمالا اخذ في الكلام في الكلام عليها
تفصيلا ص فالذي غيبة او حضور كانت وهو سم بالضمير
المضمر ما دل على نفس المتكلم او المخاطب او الغايب كانا
وانت وهو وقد اندرج قسمي المتكلم والمخاطب تحت ذي
الحضور لان المتكلم حاضر للمخاطب والمخاطب حاضر للمتكلم

لكن فيه

١٤

لكن فيه ايهام دخول اسم الاشارة في الضمير لان الحاضر ثلثة متكلم
ومخاطب ولا متكلم ولا مخاطب وهو المشار اليه على ان هذا
الايهام يدفعه افراد اسم الاشارة بالذكر ص وذو اتصال منه
ما لا يبتدا ولا يلي الا اختيارا ابدا ش المضمر لا ينقسم الى
بارز ومستتر وهو ما لا صورة له في اللفظ وسياتي ذكره والبارز
ينقسم الى متصل ومنفصل وهو ما يصح وقوعه في اول الكلام
والمتصل ما لا يصح ان يقع في اول الكلام كتاء قمت وكاف
اكرمك ولا يقع بعد الا اختيارا فانك لا تقول ما قام
الات وما رايت الاك وانما تقول ما قام الا انت وما رايت
الا اياه ولا يتصل الضمير المتصل بعد الا الا في الضرورة كقوله — يقع ؟
وما نبالي اذا ما كنت جارتنا الا يجاورنا الاك ديار و
لما ذكر ضابطة الضمير المتصل مثله بقوله ص كالياء والكاف
من ابني اكرمك والياء والهاء من سليه ما ملك ش واعلم
ان الضمير المتصل على ثلثة اقسام مختص بمحل الرفع ومشترك
بين النصب والجر وواقع في الاعراب كله وقد يفهم هذا
من قوله ص وكل مضمر له البنا يجب ولفظ ما جر كلفظ
ما نصب للرفع والنصب وجر نا صلح كاعرف بنا
فاننا نلنا المنح والالف والنون والواو لما غاب وغيره
كقاما واعلما ش المضمرات كلها مبنية لشبهها بالحرف في المعنى

لان كل مضمر متضمن معنى التكلم او الخطاب او الغيبة وهى من معانى
الحروف مثلوا [illegible] بالياء ونا والكاف والهاء حروفا فى نحو اياى
وايانا واياك واياه وقيل بنيت المضمرات استغناء عن اعرابها
باختلاف صيغتها الاختلاف المعانى ولعل هذا هو المعتبر عند
الشيخ فى بناء المضمرات ولذلك عقبه بتقسيمها بحسب الاعراب
كانه قصد بذلك الايما الى اظهار علة البنا فقال ولفظ ما جر
كلفظ ما نصب اى الصالح للجر من المضمرات المتصلة هو الصالح
للنصب لا غير والمتصل الصالح للنصب بان صالح للرفع و
غير صالح له فالصالح من الرفع هو نا وحدها ولذلك افردها
لهذا الحكم فقال للرفع والنصب وجر نا صلح كاعرف بنا فانا
نلنا المنح فوضع نا جر بعد الباء ونصب بعد ان ورفع بعد
الفعل ولما بين ان الواقع من الضماير المتصلة فى الاعراب كلها
هو نا علم ان ما عداها من المتصل المنصوب لا يتعدى
النصب الا الى الجر وذلك يا المتكلم وكاف المخاطب وهاء
الغايب ويعرف هذا من التمثيل قبل فى قوله من ابنى اكرمك
وسليه ما ملك فاوقع اليا فى موضع الجر بالاضافة فعلم انها
صالحة للنصب نحو اكرمنى زيد واوقع الكاف والهاء فى موضع
النصب بالمفعولية فعلم انهما صالحان للجر نحو رغبت فيك
وعنه ويختلف حال الكاف بحسب احوال المخاطب فيكون مفتوحة

للخاطب

١٧

للمخاطب ومكسورة للمخاطبة وموصولة بميم والف للمخاطبين والمخاطبتين
وبميم ساكنة او مضمومة للمخاطبين وبنون مشددة للمخاطبات نحو
اكرمكَ واكرمكِ واكرمكما واكرمكم واكرمكن والهاء كذلك فيضم
للغايب ويفتح للغايبة وتوصل فى التثنية والجمع بما توصل به الكاف
نحو اكرمه واكرمها واكرمهما واكرمهم واكرمهن وما عدا
ما ذكرنا من الضماير المتصلة مختص بالرفع وهى تاء الضمير والف
وواوه وياء المخاطبة ونون الاناث فالتاء يضم للمتكلم ويفتح
للمخاطب ويكسر للمخاطبة وتوصل فى التثنية والجمع بما يوصل به
الهاء نحو فعلتُ وفعلتَ وفعلتِ وفعلتما وفعلتم وفعلتن
والالف للاثنين والواو لجماعة الذكور العقلاء والياء للمخاطبة
كالفاعل من قوله سليه ما ملك ونون الاناث كقولك
الهندات يقمن ويشترك الالف والواو والنون للمخاطب
تارة وللغايب تارة وذلك اشار بقوله لما غاب وغيره تقول
افعلا وافعلوا وافعلن فالالف ضمير المخاطبين والواو
ضمير المخاطبين والنون ضمير المخاطبات وتقول فعلا و
فعلوا وفعلن فالالف ضمير للغائبين والواو ضمير الغائبين
والنون ضمير الغايبات ومن ضمير الرفع ما يستتر
كافعل اوافق نغتبط اذ تشكر لما فرغ من الكلام على
الضمير المتصل اخذ فى الكلام على الضمير المستتر فقال ومن

ضمير الرفع ما يستتر فعلم ان المستتر لا يكون ضمير جر ولا ضمير
نصب لان العامل لما لم يستغن عنها فى المعنى صح ان يقدر مع
العامل فى فوق المنطوق به ولا كذلك الفضلة والحاصل ان ضمير
الرفع يستتر استغناء عن لفظه بظهور معناه وذلك على ضربين
واجب الاستتار وجائزه فالواجب الاستتار فى خمسة اشياء فعل
امر الواحد كافعل والمضارع ذو الهمزة كاوافق وتاء الخاطب
كتغتبط او النون كنشكر واسم الفعل بمعنى الماضى كاوه ونزال
بانيد وتراك يا زيد ان والجائز الاستتار هو المرفوع بفعل الغا
والغائبة وبالصفات المحضة نحو زيد قام وهند تقوم
وعبد الله منطلق ففى قام ضمير زيد وفى تقوم ضمير هند
وفى منطلق ضمير عبد الله وهى مستتر جوازا بمعنى انه يجوز ان
يخلفها الظاهر نحو قام زيد وتقوم هند والضمير المنفصل
نحو زيد انما قام هو ص وذو ارتفاع وانفصال انا هو وانت
وانت والفروع لا تشتبه وذو انتصاب فى انفصال جعلا
اياى والتفريع ليس مشكلا ش الضمير المنفصل ضربان احدهما
مختص بالرفع وهو انا للمتكلم ونحن له مشاركا او معظما وانت و
انتما وانتم وانتن للمخاطب بحسب احواله وهو وهى وهما وهم
وهن للغائب بحسب احواله وقد اشار الى المثلة فروع الافراد
والتذكير بقوله والفروع لا تشتبه والثانى مختص بالنصب وهو
ايا

ايا مردفا بما يدل على المعنى نحو اياى للمتكلم واياك للمخاطب و
اياه للغائب وفروع الافراد والتذكير ظاهرة نحو ايانا واياك
واياكما واياكم واياكن واياه واياها واياهم واياهن ص وفى
اختيار لا يجيء المنفصل اذا تأتى ان يجيء المتصل ش الاصل
ان الضمير المنفصل لا يستعمل فى موضع يمكن فيه المتصل
لان الغرض من وضع المضمرات التوصل الى الاختصار ووضع
المنفصل موضع المتصل يابى ذلك فحق الضمير المنفصل ان
لا يكون الا حيث يتعذر الاتصال كما اذا تقدم على العامل
نحو اياك نعبد او كان محصورا نحو انما قام انا فانك لو قلت
انما قمت انقلب الحصر من جانب الفاعل وصار فى جانب
الفعل اما اذا امكن الاتصال فانه يجب رعايته فيما ليس
خبرا لكان واخواتها ولى العامل نحو اكرمتنا واكرمتك او فصله عنه
ضمير رفع متصل نحو اكرمتك فانه لا سبيل فيه الى الانفصال
الا فى ضرورة الشعر كقوله وما اصاحب من قوم فاذكرهم
الا يزيدهم حبا الى هم وقال الاخر بالباعث الوارث
الاموات قد ضمنت اياهم الارض فى دهر الدهارير وما
سوى ما ذكر مما يمكن فيه الانفصال يجوز فيه الوجهان وقد
نبه على هذا بقوله ص وصل او افصل هاء سلنيه و
ما اشبهه فى كنته الخلف انتمى كذاك خلتنيه واتصالا

اختار عزى اختار الانفصال شرح المبيح لجواز اتصال الضمير
وانفصاله هو كونه اما ثانى ضميرين اولهما اخص وغير
مرفوع واما خبر الكان او احدى اخواتها اما الاول فكالهاء
من سلنيه ومنعكها فى قوله فلا تطمع ابيت اللعن فيها
ومنعكها بشئ يستطاع فان الهاء فيهما ثانى ضميرين اولهما
اخص لما علمت من ان المتكلم اخص من المخاطب والمخاطب
من الغائب وغير مرفوع ايضا لانه فى المثال الاول منصوب
وفى المثال الثانى مجرور فيجوز فى الهاء المذكورة الوجهان
سلنيه وسلنى اياه ومنعكها ومنعك اياها الا ان الاتصال
مع الفعل احسن واكثر كما فى قوله تعالى انلزمكموها والانفصال وانتم لها كارهون
جايز فى السعة كقوله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله ملككم
اياهم ولو شاء لملكهم اياكم ولو كان اول الضميرين غير اخص
وجب فى الثانى الانفصال كما فى ملكهم اياكم وسياتى ذكره ولو كان
اول الضميرين مرفوعا وجب الاتصال نحو اكرمتك واعطيته
واما الثانى فكالهاء من قولك اما الصديق فكنته فانه يجوز
فيه الاتصال لشبهه بالمفعول والانفصال ايضا لان منصوب
كان خبر فى الاصل والخبر لاحظ له فى الاتصال واختار اكثرهم
الانفصال والصحيح اختيار الاتصال لكثرته فى النظم والنثر
الفصيح كقوله عليه السلام لعمر فى ابن صياد ان يكنه فلن تسلط

عليه

عليه والا يكنه فلا خير لك فى قتله وحكى سيبويه عن بعض العرب ليس عليه رجلا ليسنى وانشد لابى الاسود الدؤلى فان لا
يكنها او تكنه فانه اخوها غذته امه بلبانها واما الانفصال
فجاء فى الشعر كقوله لئن كان اياه لقد حال بعدنا عن
العهد والانسان قد يتغير ولم يجى فى النثر الا فى الاستثناء
نحو اتونى ليس اياى ولا يكون اياك فان الاتصال فيه من الضرورة
كقوله اذ ذهب القوم الكرام ليسى واما الضمير نحو خلتنيه
فن باب سلنيه ولكن افرده بالذكر لينبه على ما فيه من
الخلاف ويذكر رايه فيه فقال كذلك خلتنيه يعلم انه يجوز فى
الهاء الاتصال والانفصال ثم ذكر انه يختار الاتصال وان
منهم من يختار الانفصال نظرا الى انه خبر فى الاصل والمبين صحح
لان الاتصال فلجاء فى الكتاب العزيز فى قوله تعالى اذ يريكهم
الله فى منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا لفشلتم والانفصال
والانفصال لا يكاد يعثر عليه الا فى الشعر ومن شواهده
قول الشاعر اخى حسبتك اياه وقد ملئت ارجاء صدرك بالاضغان والاحن
صدرك بالاضغان والاحن ص وقدم الاخص فى
الاخص لقيته وقدمن ما شئت فى انفصال وفى
اتحاد الرتبة الزم فصلا وقد يبيح الغيب فيه وصلا
مقصوده بالبيت الاول بيان المراد عما اشبهه من قوله

وصل او انفصل جاز انفيه فيما اشبهه هو كل ثانى ضميرين
الاول منهما اخص فانه يجب تقديم الاخص مع الاتصال
وخير بين تقديم الاخص وتقديم غيره مع الانفصال فعلم ضرورة
انه متى تقدم غير الاخص وجب الانفصال لانه مع الاتصال
يجب تقديم الاخص وعلم ايضا ان الاخص متى تقدم جاز
الاتصال لانه قد وجد شرط صحته وجاز ايضا الانفصال
لانه قد جوز فى حال الانفصال بين تقديم الاخص وغيره
ثم اذا كان المقدم من الضميرين غير الاخص فاما ان يكون
مخالفا فى الرتبة او مساويا فيها فان كان مخالفا فى الرتبة
لم يجز اتصال ما بعده بحال وذلك نحو الدرهم اعطيته اياك
واعجبنى اعطاؤه اياى وان كان مساويا فى الرتبة فان كان
لمتكلم او لمخاطب لم يكن بد من الانفصال كقولك ظننتنى
اياى وعلمتك اياك وان كان لغايب فان اتحد لفظ
الضميرين فهو كما اذا كان لمخاطب نحو زيد ظننته اياه
ولا يمكن فيه الاتصال وان اختلف لفظهما فالوجه الانفصال
وقد يجى فيه الاتصال كقول مغلس بن لقيط وقد
جعلت نفسى تطيب لضغمة لضغمهماها يقرع العظم نابها
وقال الاخر لوجهك فى الاحسان بسط وبهجة انالهماه
قفو اكرم والد وحكى الكسائى هم احسن الناس وجوها

وانظر

وانظرهموها وفعله وقد يبيح الغيب فيه وصلا باتحاد لفظ التكلم
على معنى نوع من الوصل يعرض بانه لا يستباح الاتصال مع الاتحاد
فى الغيبة مطلقا بل بقيد وهو الاختلاف فى اللفظ ص و
قبل يا النفس مع الفعل التزم نون وقاية وليسى قد نظم
وليتنى فشا وليتى ندرا ومع لعل اعكس وكن مخيرا فى
الباقيات واضطرارا خففا منى وعنى بعض من قد سلفا
وفى لدنى لدنى قل وفى قدنى وقطنى الحذف ايضا قد
يفى ش يا المتكلم من الضماير التى تتصل بالاسما وغيرها و
قد لزمت كسر ما قبلها اتباعا ما لم يكن الفا او يا ساكنا
ما قبلها نحو عصاى ومسلمى فاذا انضمها الفعل وجب ان يلحق
قبلها نون تقى الفعل كسرة الاتباع لانها تشبه الجر لكثرة
وقوعها فى الاسما فلم تلحق بالفعل بخلاف الكسرة قبل يا المخاطب
نحو تفعلين فانها لا تشبه الجر لان يا المخاطبة مختصة بالفعل
فصانوا الافعال عن الكسرة ليا المتكلم بالحاق نون الوقاية كقولك
اكرمنى يكرمنى واكرمنى ولا يتصل اليا بالفعل بدون النون الا
فيما ندر من نحو اذ ذهب القوم الكرام ليسى وليسنى او ليسنى
اما اذا انضب اليا الحروف اعنى ان واخواتها ففيه تفصيل
فان الناصب ان كان ليت وجب الحاق النون نحو ياليتنى كنت معهم
ولا تترك الا فيما ندر من نحو قوله كمنية جابر اذ قال ليتى اصادفه

وافقد بعض مالي وان كان لعل فالوجه تجردها من النون
نحو لعلي اطلع الى آله موسى لعلي ابلغ الاسباب ولا يلحقها النون
الا في الضرورة كقوله فقلت اعيراني القدوم لعلني اخط
بها قبرا لابيض ماجد وان كان الناصب للياء ان وان او
كان او لكن جاز الوجهان على السواء واليه اشار بقوله
وكن مخيرا في الباقيات بقول اني وانني وكاني وكانني و
لكني ولكنني باثبات النون وحذفها لان هذه الحروف
قريبة الشبه من الفعل فحسن فيها ان يصان ما صين عنه
الفعل تارة الحاقا لها به وان لا يصان عنه اخرى فرقا بينه وبينها
واستاثرت ليت بلزومها في الغالب لحاق النون قبل ياء
المتكلم تنبيها على مزيتها على اخواتها في الشبه بالفعل اذ كانت
تغير معنى الابتداء ولا يتعلق ما بعدها بما قبلها وخصت
لعل بتغليبة التجريد لانها ابعد من اخواتها عن الفعل لشبهها
بحروف الجر في تعليق ما بعدها بما قبلها كما في قولك تب
لعلك تفلح واذا كانت الياء مجرورة لم يلحق قبلها النون الا ان
يكون الجار من او عن ولدن او قد بمعنى حسب او قط لحنها فاما
من وعن فلا بد معهما من النون نحو مني وعني الا ما ندر من
انشاد النحويين ايها السائل عنهم وعني لست من قيس
ولا قيس مني واما لدن فالاكثر فيها الحاق النون وقد لا يلحق

كقراءة نافع من لدني عذرا وكذا قراءة ابو بكر الا انه اشم ضمة الدال
واما قد وقط فبالعكس من لدن فقدي وقطي في كلامهم
اكثر من قدني وقطني ومن شواهدها قول الشاعر اذا قال
قدني قال بالله حلفة لتغني عني ذا انائك اجمعا وقال الآخر
قدني من نصر الخبيبين قدي فجمع بين اللغتين وفي الحديث
قط قط بعزتك وكرمك يروى بسكون الطاء وكسرها
مع ياء ودونها ويروى قطي قطني وقط قط قال الشاعر
امتلأ الحوض وقال قطني مهلا رويدا قد ملأت بطني
العلم اسم يعين المسمى مطلقا علمه كجعفر وخرنقا
وقرن وعدن ولاحق وشذقم وهيلة وواشق العلم
عند النحويين على ضربين علم شخصي وعلم جنسي فالعلم الشخصي
هو اللفظ المعين مطلقا اي بلا قيد بل بمجرد وضع اللفظ له
على وجه منع الشركة فيه فالدال على معين جنس للمعارف ومطلقا
خاصة للعلم يميزه عن سائر المعارف فان كل معرفة ما خلا
العلم دلالته على التعيين بقرينة خارجة عن دلالة لفظه وتلك
القرينة اما لفظية كالالف واللام والصلة واما معنوية كالحضور
والغيبة وقوله على وجه منع الشركة فيه مخرج لاسم الجنس الذي
مسماه واحد بالشخص كالشمس فانه يدل على معين بوضع اللفظ له
وليس بعلم لانه وضع له ليس على وجه منع الشركة واما العلم

الجنسي فهو كل اسم جنس جرى مجرى العلم الشخصي في الاستعمال
كاسامة وذوالة وسيان الكلام عليه العلم الشخصي مسماه
اولوا العلم وما يحتاج الى تعيينه مما يتخذ ويولف غالبا وقد نبه
على ذلك بالامثلة المذكورة فاعلام اولي العلم اسما الملئكة
والجن والانس كجعفر في الرجال وخرنق في النسا ومنها
اسما الله تعالى واعلام ما يتخذ ويولف كاسما القبائل والامكنة
والخيل والابل والغنم والكلاب وما اشبه ذلك نحو قرن
لقبيلة وعدن لبلد ولاحق وشذقم لجمل وهيلة لشاة
وواشق لكلب وقالوا اباء تشعر اكيحل يسوق بقرتين
واسما انان كنية ولقبا ولخرن ذان سواه صحبا وان يكونا
مفردين فاضف حتما والا اتبع الذي ردف العلم ان كان مصدرا
مصدرا باب او ام سمي كنية كابي بكر وام كلثوم وان لم يكن كذلك فان
اشعر برفعة المسمى او ضعته سمي لقبا كبطة وقفة وانف الناقة و
ان لم يكن كذلك سمي بالاسم الخاص كزيد وعمرو ونحو ذلك واذا
اجتمع اللقب مع غيره لخر اللقب فان كانا مفردين اضيف الاسم الى
اللقب نحو هذا زيد بطة وسعيد كرز على تاويل الاول بالمسمى
والثاني بالاسم كانك قلت هذا صاحب هذا الاسم ولا يجوز
عند البصريين في الجمع بين الاسم واللقب اذا كانا مفردين الا الاضافة
واجاز الكوفيون فيه الاتباع والقطع بالنصب والرفع فالاتباع نحو هذا

بسعيد

سعيد كرز ورايت سعيدا كرزا ومررت بسعيد كرز يجعل
الثاني بيانا للاول او بدلا منه والقطع نحو مررت بسعيد كرزا
بنصبه باضمار فعل ولك ان ترفعه تقول مررت بسعيد كرز اي
هو كرز وما قاله الكوفيون في ذلك لا يا باه القياس واما
اذا لم يكن الاسم واللقب مفردين فلا بد من الاتباع سواء كانا
مركبين نحو هذا عبد الله انف الناقة او احدهما مركبا نحو هذا
زيد انف الكلب وهذا عبد الله بطة ص ومنه منقول
كفضل واسد وذو ارتجال كسعاد وادد ش العلم ينقسم
الى منقول ومرتجل الاول ما سبق له استعمال في غير العلمية فهو منقول
والا فهو مرتجل نحو سعاد اسم امراة وادد اسم رجل والمنقول
اما من مصدر كفضل وسعد او صفة كحارث وغالب
ومسعود واسم عين كثور واسد او من فعل ماض كشمر اسم
فرس وبذر اسم ماء او فعل مضارع نحو يزيد ويشكر او جملة
نحو تابط شرا وبرق نحره ويزيد في قوله نبئت اخوالي
بني يزيد ظلما علينا لهم فديد ص وجملة وما بمزج ركبا
ذا ان بغير ويه تم اعربا وشاع في الاعلام ذو الاضافة كعبد
شمس وابي قحافة ش العلم بالنسبة الى لفظه ينقسم الى مفرد
ومركب والمركب ينقسم الى جملة ومركب تركيب مزج وتركيب
مضاف ولما اخذ في بيان هذا قال وجملة اي ومن العلم جملة

ويراد بها ما كان في الاصل مبتدا وخبرا او فعلا وفاعلا كبرق
نحره ولا يكون الا محكيا والمركب تركيب المزج هو كل اسمين
جعلا اسما واحدا ونزل ثانيهما منزلة تاء التانيث فيبني الاول
على الفتح ما لم آخره ياء فيبنى على السكون وذلك نحو بعلبك و
حضرموت ومعدي كرب واما الثاني فيعرب ما لم يكن
اسم صوت كويه من سيبويه وعمرويه فيبنى لان الاصوات
لا حظ لها في الاعراب واما المضاف فنحو عبد شمس و
امرئ القيس وهو اكثر اقسام المركب فان منه الكنى كابي
جعفر وابي سعيد ولا يخفى ما هي عليه من الكثرة والانتشار

ص ووضعوا لبعض الاجناس علم ۰ كعلم الاشخاص
لفظا وهو عم ۰ من ذاك ام عريط للعقرب ۰ وهكذا ثعالة
للثعلب ۰ ومثله برة للمبرة ۰ كذا فجار علم للفجرة ش الاجناس
التي لا يؤلف كالسباع والوحوش واحناش الارض لا يحتاج
فيها الى وضع الاعلام لاشخاصها فعوضت عن ذلك بوضع
العلم لجنسها مشارا به اليه اشارة المعرف بالالف واللام ولذلك يصلح
للشمول كنحو اسامة اجرأ من الضبع وللواحد المعهود كنحو هذا
اسامة مقبلا وقد يوضع هذا العلم لجنس ما يؤلف كهيان
بن بيان للمجهول وابو الدغفاء للاحمق وابو المضاء للفرس
ومسميات اعلام الجنس اعيان ومعان فالاعيان كثيرة

للعقرب وثعالة للثعلب ومنه ابو الحرث واسامة للاسد و
ابو جعدة وذؤالة للذئب وابن دأية للغراب وبنت طبق لضرب
من الحيات واما المعاني فبرة للمبرة وفجار للفجرة جعلوا علما على
المعنى مؤنثا ليكمل شبهه بنزال فيستحق البناء ومن ذلك حماد للمحمدة
ويسار للميسرة وقالوا للجبان خياب بن مهياب وللباطل
وادي تخيب ومنه الاعداد المطلقة نحو ستة ضعف واربعة
نصف ثمانية هذه الاسماء كلها اجناس وسميت اعلاما لجريها
مجرى العلم الشخصي في الاستعمال وذلك انها لا تقبل الالف
واللام واذا وصفت بالنكرة بعدها انتصب على الحال ويمنع
منها الصرف ما فيه التانيث والالف والنون المزيدتان فلما
شاركت العلم الشخصي في الحكم الحقت به اسماء الاشارة

ص بذا لمفرد مذكر اشر ۰ بذي وذه تي تا على الانثى اقتصر ۰ وذان
تان للمثنى المرتفع ۰ وفي سواه ذين تين اذكر تطع ۰ وباولى
اشر لجمع مطلقا ۰ والمد اولى ولدى البعد انطقا ۰ بالكاف
حرفا دون لام او معه ۰ واللام ان قدمت ها ممتنعه ش
اسم الاشارة ما دل على حاضر او منزل منزلة الحاضر وليس متكلما ولا مخاطبا
ويختلف حاله بحسب القرب والبعد والافراد والتذكير و
فروعهما فله في القرب ذا للواحد وذي وذه وتي وتا وته للواحدة
وذان وتان رفعا وذين وتين نصبا وجرا للاثنين والثنتين واولا

بين

للجمع مطلقا اى سواء كان مذكرا او مونثا واكثر ما يستعمل
لمن يعقل وقد يجئ لغيره كقوله ذم المنازل بعد منزلة
اللوى والعيش بعد اولئك الايام وفى اولى لغتان
المد والقصر فالمد لغة الحجاز وبه نزل القرآن والقصر لبنى تميم
واذا اشير الى البعيد لحق اسم الاشارة كاف الخطاب حرفا يدل
على حال المخاطب غالبا نحو ذاكَ وذاكِ وذاكما وذاكم وذاكنّ
وقوله غالبا احتراز من نحو قوله تعالى ذلكم خير لكم واطهر
انما حكم على هذه الكاف بانها حرف خطاب لانها لو كانت
اسما لكان اسم الاشارة مضافا واللازم منتف لان اسم الاشارة
لا يقبل الاضافة لانها لا تقبل التنكير ويزاد قبل الكاف لام
فى الافراد غالبا وفى الجمع قليلا ولا تزاد فى التثنية فيقال ذاك
وذالك وتلك وذانك وذينك وتانك وتينك واولئك
واولالك واولالك هذه الامثلة كلها للجنس البعيد وزعم
الاكثرون ان المقرون بالكاف دون اللام للمتوسط والمقرون
بالكاف مع اللام للبعيد وهو تحكم لا دليل عليه ويكفى فى رده
ان الفراء حكى ان اخلا ذلك وتلك من اللام لغة تميم فعلم ان الحجازيين
اذا لم يريد القرب لا يقولون الا ذلك وتلك وان ليس لاسم
الاشارة عندهم الا مرتبتان قرب وبعد وغيرهم مسكوت فيه
فيلحق بما علم ويلحق ها التنبيه المجرد كثيرا نحو هذا وهذه

وهولآء

وهولآء والمقرون بالكاف دون اللام قليلا كقوله ظرفه رايت
بنى غبرآء لا ينكرونى ولا اهل هذاك الطراف الممدد ولا يجوز
هذالك ولذلك قال واللام ان قدمت ها ممتنع ص
وبهنا او ههنا اشر الى داني المكان وبه الكاف صلا فى البعد
او بثم فه او هنا او بهنالك انطبقن او هنا ش بسنار الى المكان
القريب بهنا وقد يلحقه هاء التنبيه فيقال ههنا وان كان المكان بعيدا جى بالكاف مع اللام
البعيد ايضا بثم وهنا وهنا بفتح الهاء وكسرها قال هنا وهنا ودونها نحو هناك وهنالك ويشار الى المكان صح
ومن هنا الهن بها ذات الشمال والايمان هينوم وقد
بهنا يهنا الزمان كقوله الآخر حنت نوار ولات هنا فى الناك حنت
على ان راى من راى ذلك حنت وبدا الذى كانت نوار اجنت الموصول
ص موصول الاسما الذى الانثى التى واليا اذا ما ثنيا لا
تثبت بل ما يليه اوله العلامة والنون ان تشدد فلا ملامة
والنون من ذين وتين شددا ايضا وتعويض بذاك قصدا
جمع الذى الاولى الذين مطلقا وبعضهم بالواو رفعا نطقا
باللات واللاء التى قد جمعا واللاء كالذين نزرا وقعا ش
الموصول على ضربين اسمى وحرفى فالموصول الاسمى ما افتقر
الى الوصل بجملة معهودة مشتملة على ضمير لائق بالمعنى والموصول
الحرفى كل حرف اول هو وصلته بمصدر نحو ان فى قولك
اريد ان افعل وما فى قوله تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت

ولكى نحو جئت لكى تحسن واما الاسما الموصولة فمنها الذى للواحد
والتى للواحدة واللذان واللتان رفعا واللذين واللتين جرا
ونصبا للاثنين والثنتين وكان القياس فيهما اللذيان واللتيان
كالشجيان والعميان الا ان الذى والتى لما كانا مبنيين لم يكن
لياءيهما حظ فى التحريك فلم يفتح قبل علامة التثنية بل بقيت ساكنة
فالتقى ساكنان فحذف الاول منهما ولهذا شدد بعضهم النون عوضا
عن الحذف المذكور نحو اللذان واللتان ومنهم من يشدد
النون من ذان وتان فيقول ذانّ وتانّ فجعل ذلك تعويضا
من الف ذا وتا ومنها الذين لجمع من يعقل والاولى بمعناه
نحو جاء الاولى فعلوا كما يقول جا الذين فعلوا وهو اسم جمع
لانه لا واحد له من لفظه والذين كذلك لانه مخصوص بمن يعقل
والذى عام له ولغيره فلو كان الذين جمعا له لساواه فى العموم
لان دلالة الجمع كدلالة التكرار بالعطف فالاولى والذين من
اسما الجموع واطلاق الجمع عليهما اصطلاح لغوى لا على النحوى
فاستعمال قوله الذين مطلقا يعنى انه يكون بالياء والنون فى الرفع
والنصب والجر لانه مبنى ويدل انه على ما اراد هذا بالاطلاق
قوله وبعضهم بالواو رفعا نطقا فنبه على ان من العرب من
يجرى الذى مجرى الجمع للمذكر السالم فيجعله بالواو رفعا وبالياء
جرا ونصبا فيجئ الذين بالياء عند هؤلاء مقيد بعامل

الجر

الجر والنصب فعلم ان ذلك الاطلاق هو عدم ذلك التقييد
والذين يجرون الذين مجرى الجمع المذكر السالم هم هذيل وقال
بعضهم هم بنو عقيل وانشد واعلى ذلك قول الراجز نحن الذون
صبحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا ومن الاسماء
الموصولة اللاتى واللائى لجمع المؤنث عاقلا كان او غيره ويحذف
ياءهما فيقال اللات واللاء بحذفها نحو واللاء يئسن من المحيض و
قد يجئ اللاتى بمعنى اللذين كقوله فما اباءنا بامن منه علينا
اللاء قد مهدوا الحجورا كما قد يجئ الاولى بمعنى اللاتى كقول
الراجز فاما الاولى يسكن غور تهامة فكل فتاة تترك
الحجل اقصما وقال الاخر يجمع بين اللغتين فتلك خطوب
قد تملت شبابنا قديما فتبلينا المنون وما نبلى وتبلى
الاولى يستلئمون على الاولى تراهن يوم الروع كالحدا
القبل ومنها اسما اخر مذكورة فى قوله ص ومن وما
وال تساوى ما ذكر وهكذا ذو عند طى شهر وكالتى
ايضا لديهم ذات وموضع اللاتى اتى ذوات ومثل ما
ذا بعد ما استفهام او من اذا لم تلغ فى الكلام ش من
الموصولات اسما تستعمل بمعنى الذى والتى وتثنيتهما وجمعهما
بلفظ واحد وتلك من وما والالف واللام وذو وذا
واى فاما من فهى لمن يعقل تحقيقا او تشبيها كقوله اسرب
القطا

القطا هل من يعير جناحه * او تغليبا كقوله تعالى ولله يسجد من في
السموات والارض ومنه والله خلق كل دابة من ماء فمنهم
من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من
يمشي على اربع غلب على كل دابة من يعقل فعاد عليه ضمير من
يعقل وفصل تفصيله وتكون من بمعنى الذي وهي وغيرها
يجوز في ضميرها اعتبار المعنى واعتبار اللفظ وهو الاكثر
كقوله تعالى ومنهم من يؤمن به وقوله تعالى ومن يقنت منكن
لله ورسوله واعتبار المعنى عربي جيد كقولهم من كانت
امك وقول الشاعر تعش فان عاهدتني لا تخونني
نكن مثل من يا ذئب يصطحبان وقال تعالى ومنهم من يستمعون
اليك واما ما فتجري مجرى من في جميع ما ذكرنا الا انها لا تكون
لمن يعقل وانما تكون لما لا يعقل نحو والله خلقكم وما تعملون
ولصفات من يعقل نحو فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى
وثلاث ورباع وللمبهم امره كقولك لمن رايت شبحا انظر الى
البشر هو ام مدر رايت ولا تطلق على من يعقل الا مع غيره كقوله
تعالى ولله يسجد ما في السموات وما في الارض واما الالف
واللام فتكون اسما موصولا بمعنى الذي وفروعه ويلزم
في ضميرها اعتبار المعنى نحو جاء الضارب والضاربة والضاربان والضاربون
والضاربات كانك قلت الذي ضرب والتي ضربت واللذان

ضربا

موصول

ضربا واللذين ضربوا واللاتي ضربن ويدل ذلك على ان الالف واللام
في نحو الضارب اسم امور الاول استحسان خلو الصفة معها
عن الموصوف اذا قلت رايت الكريم المحسن فلولا ان الالف و
اللام هنا اسم موصول قد اعتمدت الصفة عليه كما تعتمد على
الموصوف لقبح خلوها عن الموصوف مع الالف واللام كما يقبح
بدونها الثاني عود الضمير عليها في نحو قد افلح المتقي ربه فانه لا
يعود الضمير الا الى الاسم الثالث اعمال اسم الفاعل معها بمعنى
المضي كقولك جاء الضارب ابوه زيدا امس فلولا ان الالف
واللام بمعنى الذي واسم الفاعل معها قد سد مسد الفعل
لكان منع اعمال اسم الفاعل وهو بمعنى المضي احق منه بدونها
واما ذو فتكون موصولة في لغة طيء خاصة والاعرف فيها عندهم
بناؤها واستعمالها في الافراد والتذكير ووقوعها بلفظ واحد
ويظهر المعنى بالعائد نحو رايت ذو قام ابوه وذو قام ابوها
وذو قام ابوهما وذو قام ابوهم وذو قام ابوهن قال الطائي
وذو يواصلني اي والذي يواصلني وقال الاخر فان الماء
ماء ابي وجدي وبئري ذو حفرت وذو طويت اي
التي حفرت والتي طويت وقد يعرب كما انشده ابو الفتح فاما
كرام موسرون لقيتهم فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا
والرواية المشهورة من ذو عندهم على البناء وقد تلحقها التاء

للتانيث وتبنى على الضم حكى الفرا الفضل ذو فضلكم الله به
والكرامة ذات اكرمكم الله بها والمعنى الفضل الذي فضلكم الله
به والكرامة التي اكرمكم الله بها وربما جمع ذات بالالف والتا
مع بقاء البنا كقول الراجز جمعتها من اينق سوابق ذوات
ينهضن بغير سابق واما اذا فيكون موصولة بمنزلة ما في
الدلالة على معنى الذي وفروعه اذا وقعت بعد ما الاستفهامية
او من اختها مالم يكن مشارا بها او ملغاة لمن لم يتقدم على ذا
ما او من الاستفهاميتان لم يجز عند البصريين ان تكون موصولة
واجازه الكوفيون وانشدوا قوله عدس ما لعباد عليك امارة
امنت وهذا تحملين طليق زاعمين ان المراد والذي تحملين
طليق وهو محتمل والاظهر ان هذا اسم اشارة وتحملين حال
والتقدير وهذا محمول لا طليق واما اذا وقعت ذا بعد ما
او من الاستفهاميتين فقد تكون مشارا بها كما في نحو ماذا
التوقف ومن ذا الذاهب وامر هذه ظاهر ولذلك لم نحترز
عنها وقد لا يكون ذا مشارا بها كما في نحو ماذا صنعت ومن
ذا رايت فيحتمل فيهما ح ان يكون موصولة مخبرا بها عن اسم
الاستفهام وان يكون ملغاة دخولها في الكلام كخروجها
ويظهر اثر الاحتمالين في البدل من الاستفهام او في الجواب
هذا اذا فرغ تدل ذا من صيغة الاستفهام انه ملاد كما اذا قلت

ماذا

ماذا صنعت اخيرا ام شرا واخير ام شر بنصب البدل ورفعه
فالنصب على جعل ما مفعولا لما صنعت وذا لغوا والرفع
على جعل ما مبتدا مخبرا عنه بذا موصولة على حد قول الشاعر
الا تسالان المرء ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل
والجواب كالبدل في ان حاله مبنية على الحكم في ذا فان حق
الجواب ان يكون ان مطابق السوال فلذلك يجيء فعليا
وابتدائيا بالحرى فيجيء فعليا اذا حملت ذا على كونها لغوا لان
الاستفهام ح يكون بجملة فعلية ويجيء ابتدائيا اذا حملت ذا على
كونها موصولة لان الاستفهام ح يكون بجملة اسمية وعلى ذلك
قراءة قوله تعالى يسالونك ماذا ينفقون قل العفو برفع
العفو على معنى الذي ينفقون العفو وبنصبه على معنى انفقوا
العفو واما اي فسياتي ذكرها ان شاء الله تعالى ص وكلها يلزم
بعده صلة على ضمير لايق مشتملة وجملة او شبهها الذي
وصل به كمن عندي الذي ابنه كفل وصفة صريحة صلة
ال وكونها بمعرب الافعال قل ش لما فرغ من تعداد
الاسم الموصولة وشرح معانيها اخذ في بيان ما يلزمها في
الاستعمال فذكر هذه الابيات وحاصلها ان كل موصول
يلزم ان يعرف بصلة مشتملة على ضمير عائد الى الموصول مطابق
في الافراد والتذكير وفروعهما ومن شرط الصلة ان يكون معهودة

نحو جاء الذي عرفته او منزلته منزلة المعهود كقوله تعالى فغشيهم
من اليم ما غشيهم والالام يصلح للتعريف ثم الموصول ان كان
غير الالف واللام فصلته جملة خبرية مولفة من مبتدا وخبر نحو جا
الذى زيد ابوه او من فعل وفاعل نحو جا الذى كرم ابوه
ولا يجوز ان يكون الصلة جملة طلبية لان الطلب غير محصل فلا يكون
معهودا فلا يصلح للتعريف ويقوم مقام الجملة الموصول بها
شبهها من ظرف او جار ومجرور متعلق باستقرار محذوف
نحو رايت الذى عندك والذى لدنيك تقديره الذى استقر
عندك والذى حصل لديك وقد مثل للموصول بالجملة وشبهها
بمن عندى الذى ابنه كفيل فمن موصولة بظرف شبيه بالجملة
والذى موصول بجملة مبتدا وخبر وان كان الموصول الالف واللام
فصلته صريحة اى خالصة الوصفية كضارب وحسن ومظروف
بخلاف التى غلب عليها الاسمية كابطح واعرج واجرع وصاحب
وراكب فانها لا تصلح لان يوصل بها وقد توصل الالف و
اللام بفعل مضارع شبهوه بالصفة لانه مثلها فى المعنى قال الشاعر
ما انت ثم ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذى الراى والجدل
وقال الاخر يقول الخنا وابغض العجم ناطقا الى ربنا صوت
الحمار اليجدع ص اى كما واعربت ما لم تضف وصدر
وصلها ضمير انحذف وبعضهم اعرب مطلقا وفى ذا الحذف

اياعز

اياغزاى يقتضى ان يستطل وصل وان لم يستطل فالحذف
نزر وابوا ان يختزل ان صلح الباقى لوصل مكمل والحذف
عندهم كثير منجلى فى عايد متصل ان انتصب بفعل او وصف
كمن نرجو يهب ش من الاسما الموصولة اى وهى كما فى اللاتة
على معنى الذى والتى وتثنيتهما وجمعهما نحو امرر باى فعل واى
فعلت واى فعلا واى فعلوا واى فعلن وقد يلحقها تاء
التانيث نحو امرر باية فعلت واعربت اى دون اخواتها لان
شبهها بالحرف فى الافتقار الى جملة معارض بلزومها والاضافة
فى المعنى فبقيت على مقتضى الاصل فى الاسما وقد تبنى وذلك
اذا اصرح بما يضاف اليه وكان العايد مبتدا محذوفا كقوله
تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا تقديره
ايهم هو اشد ومثل ذلك قول الشاعر اذا ما لقيت بنى مالك
فسلم على ايهم افضل اما اذا لم يكن العايد مبتدا محذوفا فلا بد
من اعراب اى سواء كان العايد مبتدا مذكورا نحو امرر بايهم
هو افضل او غيره نحو امرر بايهم قام ابوه وكذا اذا لم يصرح بما
يضاف اليه اى فلا بد من اعرابها سواء كان العايد مبتدا محذوفا
نحو امرر باى افضل او لم يكن نحو امرر باى هو افضل واى
قام ابوه ومن العرب من يعربها مطلقا وعليه قراءة بعضهم
ثم لننزعن من كل شيعة ايهم بالنصب فعلم وفى ذا الحذف ايا

عنه اى تقتضى يعنى ان عنه اى من الموصولات تبع ايا فى جواز
حذف العايد عليها وهو مبتدأ الكثير لا يحسن ولا يكثر اذا الا
طالت الصلة كقول بعضهم ما انا بالذى قائل لك شيئا اراد
ما انا بالذى هو قائل ومثله قوله تعالى وهو الذى فى السماء
اله وفى الارض اله المعنى وهو الذى هو فى السماء اله امّا اذا
لم تطل الصلة فالحذف ضعيف قليل كقول بعضهم من يعن
بالحمد لا ينطق بما سفه ولا يحد عن سبيل الحلم والكرم اراد
لا ينطق بما هو سفه ومنه قراءة بعضهم تماما على الذى احسن
بالرفع قوله تعالى وابوا ان يختزل ان صلح الباقى لوصل مكمل
يعنى ان العايد اذا كان مبتدأ لا يجوز انقطاعه عن الصلة و
حذفه الا ان يكون الخبر مفردا كامر فلو كان ظرفا او جملة لم يجز
حذف العايد لانه لو حذف فلم يبق على ارادته دليل لان
الظرف والجملة من شان كل واحد منهما ان يستقل بالوصل
فتقول جا الذى هو فى الدار ورايت الذى هو يقول و
يفعل ولا يجوز فى مثله حذف العايد قوله والحذف عندهم
كثير منجلى فى عايد متصل الى آخر البيت هذا المصراع مع البيت
الذى بعدها بيان لانه يحسن حذف العايد اذا كان
ضميرا متصلا منصوبا بفعل او وصف كقوله من نرجوا يهب
من نرجوه للهبة يهب ونحو قوله تعالى مما عملت ايدينا انعاما

وقوله

وقوله وفيهما ايهما انتشهى الانفس وامثال ذلك مما حذف من
العايد منصوبا بفعل كثير واما ما حذف من العايد منصوبا
بالوصف فقليل وشاهده قول الشاعر فى العقب البغى
اهل البغى ما ينهى امرءا حازما ان يساء ما تقديره فى الذى
اعقبه البغى ظلم اهل البغى ما ينهى الحازم ان يسام من سلوك
الحق وطريق السداد ولو كان العايد المنصوب بالفعل ضميرا
منفصلا كما فى نحو جاء الذى اياه اكرمت لم يجز حذفه لانه يفوت
فايدة الانفصال من الدلالة على الاختصاص او الاهتمام
كذاك حذف ما بوصف خفضا كانت قاض بعد امر
من قضا كذا الذى جر بما الموصول جر كمر بالذى مررت
فهو بر يعنى انه يجوز حذف العايد المجرور باضافة
الوصف اليه كما جاز حذفه منصوبا لانه مثله فى المعنى فى الشرع
فاقض ما انت قاض وقال الشاعر ويصغر فى عينى تلادى
اذا انثنت يمينى بادراك الذى كنت طالبا ويجوز ايضا
حذف العايد المجرور بحرف جر به الموصول لفظا ومعنى كقوله
مر بالذى مررت تقديره بالذى مررت به فحذف العايد
لوضوح الدلالة عليه ومثله قوله تعالى ما هذا الا بشر مثلكم
ياكل مما تاكلون منه ويشرب مما تشربون ولو كان العايد مجرورا
بحرف ما جر به الموصول كما فى نحو جا الذى مررت به لم يجز الحذف

خوفا اللبس ولو كان مجرورا بمجرور جر به الموصول لفظا
لا معنى كما فى نحو نهلت فى الذى رغبت فيه لم يجز ان
يحذف العايد الا فيما ندر من نحو قوله وان لسانى شهدة
يشتفى بها وهو على من صبه الله علقم اراد على من
صبه الله عليه المعرف باداة التعريف ش ال حرف تعريف
او اللام فقط فنمط عرفت قل فيه النمط ش مذهب سيبويه
ان اللام وحدها المعرفة لكنها وضعت ساكنة مبالغة فى الخفة
اذ كانت اكثر الادوات دورا فى الكلام فاذا ابتدى بها الحقها
الف الوصل لكثرة الاستعمال وليس ذلك بابعد من قولهم
خذ ومر وكل وقى لمه قال الشيخ ومذهب الخليل اقرب منه
لسلامته من دعوى الزيادة فى الحرف ومن التعرض
لالتباس الاستفهام بالخبر او بقاء همزة الوصل فى غير الابتداء
مسهلة او مبدلة ومن مخالفة المعهود فى نقل الحركة الى ما قبل
همزة الوصل من الاستغناء عنها فان المشهور من قراءة ورش
ان الان سيلا بالهمزة فى نحو الاخرة والاولى والسلامة ايضا
من ان يرتكب فى همزة الوصل فى السعة ما لا يجوز مثله الا
فى ضرورة وهو القطع فى قولهم يالله وهالله لافعلن ولما
عرفت هذا فاعلم ان التعريف بالاداة على ضربين عهدى
وجنسى فان عهد مصحوبها بتقدم ذكر او علم كما فى نحو وارسلنا

الى

الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول ونحو اليوم اكملت
لكم دينكم فهى عهدية والا فجنسية والجنسية ان خلفها كل بدون
تجوز كنحو ان الانسان لفى خسر فهى لشمول الافراد وان خلفها
كل بتجوز نحو انت الرجل علما فهى لشمول خصايص الجنس
مبالغة وان لم تخلفها كل كنحو وجعلنا من الماء كل شى حى
فهى لبيان الحقيقة وقد تزاد لازما كاللات و
الان والذين ثم اللاتى ولاضطرار كبنات الاوبر كذا وطبت
النفس يا قيس السرى وبعض الاعلام عليه دخلا للمح ما
قد كان عنه نقلا كالفضل والحارث والنعمان فذكر ذا وحذفه
سيان ش تزاد اداة التعريف مع بعض الاسما كما تزاد غيرها
من الحروف فتصحب معرفا بغيرها او باقيا على تنكيره وتزاد
فى الكلام على ضربين لازمة وعارضة فاللازمة فى نحو اللات اسم
صنم لا فانه تعيين بغير الالف واللام ونحو الان فانه مبنى لتضمنه
معنى اداة التعريف والالف واللام فيه زايدة غير معارفة ونحو الذين
واللاتى فانهما معرفان بالصلة والاداة فيهما زايدة لازمة و
من ذلك السبع والسمؤل ونحوهما ما قارنت الاداة فيه التسمية
واما العارضة فجوزة للضرورة او لمح الوصف بمصحوبها فالاول
كقول الشاعر ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا ولقد نهيتك
عن بنات الاوبر اراد بنات اوبر وهى ضرب من الكماة ردى

ومثله قول الاخر اما ودماء مايرات تخالها على قنة العزى
وبالنسر عندما اراد لنسر الانه يعني الصنم ومن ذلك قول
الاخر رايتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت
النفس ياقيس عن عمرو اراد وطبت نفسا الانه تميز ولكنه
زاد فيه الالف واللام لاقامة الوزن ونحو زيادة الالف واللام
في هذا البيت زيادتها في قراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها
الاذل لان الحال كالتميز في وجوب التنكير والشاذ فلا يلحق
بالمجوز للضرورة والثاني كحارث وعباس وحسن مما سموا
مجردا ثم ادخلوا عليه الالف واللام للمح الوصف به فقالوا كالحارث
والعباس والحسن وشبهوه بنحو الضارب والكاتب والالف
واللام فيه مزيدتان لانهما لم يحدثا تعريفا واكثر هذه الاسماء
في المنقول من صفة كما مر وقد يكون في المنقول من مصدر
واسم عين لان المصادر واسماء الاعيان قد يجي بجري مجرى
الصفات في الوصف بها على التاويل فالمنقول من مصدر
كالفضل والمنقول من اسم عين كالنعمان وهو في الاصل من
اسماء الدم سمي به والله اعلم ص وقد يصير علما بالغلبة
مضاف او مصحوب ال كالعقبة وحذف ال ذي ان تناد
او تضف اوجب وفي غيرها قد تنحذف ش يعني ان من
المعرف بالاضافة او الاداة ما الحق بالاعلام لانه غلب على بعض

ماله

ماله معناه واشتهر به اشتهارا تاما بحيث لا يفهم منه سوى ذلك
البعض الا بقرينة فالحق بالاعلام لانه كالموضوع لتعيين المسمى
في اختصاصه به فالمضاف كابن عمر وابن الزبير لعبد الله
وجائز دون من عداهما من اخوتهما وذو الاداة كالنجم للثريا
والصعق لخويلد بن نفيل ومنه العقبة والبيت والمدينة
وما فيه الاضافة من ذي الغلبة لا يفارقه بحال وما فيه الالف
واللام حضرتان لا يفارقه لان الغلبة حصلت للاسم معها
فلو ذهبا بها مظنة فوات الغلبة فلذلك لزمت فلم يحذف
غالبا الا في النداء نحو يا صعق ونحو قوله في الحديث الا
طارقا يطرق منك بخير يا رحمن واذا عرض الاشتراك في
ذي الغلبة جاز تخصيصه بالاضافة كقولهم اعشى تغلب ونابغة
ذبيان كقول الشاعر الا ابلغ بني خلف رسولا احقا ان
اخطلكم هجاني وقولي غالبا احترازا مما نبه عليه بقوله
وفي غيرها قد تنحذف من نحو قولهم هذا يوم اثنين مباركا
فيه حكاه سيبويه ونحوه هذا عيوق طالعا حكاه ابن الاعرابي
وزعم ان ذلك جائز في ساير النجوم وقال الشاعر اذا دبران منك يوما لقيته أؤمل ان القاك غدوا باسعد
ص مبتدا زيد وعاذر خبر ان قلت زيد عاذر من اعتذر
واول مبتدا والثاني فاعل اغنى في اسار ذان ش المبتدا

النفي وقد يجوز نحو فائز اولوا الرشد والثاني مبتدأ
وذا الوصف خبر ان في سوى الافراد طبقا استقر
المبتدا هو الاسم المجرد من العوامل اللفظية غير المزيدة مخبرا عنه
او وصفا رافعا المكتفى به والابتدا هو كون الاسم كذلك فقوله
الاسم جنس للمبتدا يعم الصريح منه نحو زيد قايم والمؤول نحو و
ان تصوموا خير لكم والمجرد من العوامل اللفظية مخرج للاسم
في بابي كان وان وللمفعول الاول في باب ... وغير المزيدة مدخل
لنحو بحسبك زيد وما من اله الا الله مما جا مبتدا مجرورا
بحرف جر زايد وقوله مخبرا عنه او وصفا مخرج الاسما الافعال
نحو نزال وشتان وهيهات ورافعا المكتفى به مخرج لنحو قايم من قولك انا
ابوه زيد فان مرفوعه ليس مكتفا به وقد وهم من زعم
هذا ان المبتدا اما ذو خبر وكزيد من قولك زيد عاذر واما وصف
صفة مسند الى الفاعل او نايبه كسار ومكرم من قولك
اسار ذان وما مكرم العمران فهذا الضرب فلا يستغنى
بمرفوعه عن الخبر لشدة شبهه بالفعل ولذلك لا يحسن
استعماله ولا يطرد في الكلام حتى يعتمد على ما يقربه من الفعل
وهو الاستفهام او النفي كقوله أقاطن قوم سلمى ام نووا
ظعنا ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا وقوله
خليلي ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطع اما

اذا لم

اذا لم يعتمد الاستفهام والنفي كان الابتداء به قبيحا وهو جايز على قبح
ومن الشواهد عليه قول الشاعر خبير بنو لهب فلا تك ملغيا
مقالة لهبي اذا الطير مرت فهذا مثل قوله فايز اولو الرشد
فان قلت لم لم يجعل الوصف في هذا المثال خبرا مقدما وما بعده
مبتدأ قلت لعدم المطابقة فان الوصف في هذه لو كان خبرا
لتحمل ضمير ما بعدها وطابقه في التثنية والجمع فلما لم يطابقه علم
انه لم يحتمل ضميره بل اسند اليه اسناد الفعل الى الفاعل الاخرى له
فعله والثاني مبتدا وذا الوصف خبر ان في سوى الافراد طبقا
استقر يعني ان الوصف اذا كان لما بعده من مثنى او مجموع و
طابقه كما في نحو قايمان الزيدان واقايمون الزيدون كان
خبرا مقدما وما بعده مبتدا لان المطابقة في الوصف تشعر
بتحمل الضمير وتحمل الضمير يمنع كونه مبتدا فيفهم من هذا ان
الوصف متى كان لمثنى او مجموع ولم يطابقه وجب كونه
مبتدا لانه قد علم انه لم يحتمل الضمير ومتى كان لمفرد كالحوار اغب
انت عن الهتي يا ابراهيم جاز ان يكون مبتدا وما بعده فاعل
وجاز ان يكون خبرا مقدما متحملا للضمير ص ورفعوا مبتدا با
لابتدا كذاك رفع خبر بالمبتدا ش المبتدا والخبر مرفوعان
ولا خلاف عند البصريين ان المبتدا مرفوع بالابتداء واما

مقدما

الخبر فالصحيح انه مرفوع بالمبتدا قال سيبويه فاما الذي يبنى عليه
شيء هو هو فان المبني عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتداء وذلك
قولك عبد الله منطلق وقيل رافع الجزئين هو الابتداء لانه
اقتضاهما فعمل فيهما وهو ضعيف لان اقوى العوامل لا يعمل
رفعين بدون اتباع فما ليس اقوى اولى ان لا يعمل ذلك وعند
المبرد ان الابتداء رافع للمبتداء وهما رافعان للخبر وهو قول
لا نظير له وذهب الكوفيون الى ان المبتدا والخبر مترافعان
ويبطله ان الخبر يرفع الفاعل كما في نحو زيد ابوه قائم فلا يصلح
لرفع المبتدا لان اقوى العوامل وهو الفعل لا يعمل رفعين
بدون اتباع فما ليس اقوى لا ينبغي له ذلك ص والخبر الجزء المتم
الفائدة كالله بر والايادي شاهدة ومفردا ياتي ويأتي
جملة حاوية معنى الذي سيقت له وان يكن اياه معنى اكتفى بها
كنطقي الله حسبي وكفى ش خبر المبتدا ما يحصل به الفائدة مع
المبتدا كبر وشاهدة من قولك الله بر والايادي شاهدة
والاصل في الخبر ان يكون اسما مفردا وقد يكون جملة بشرط
ان يكون مرتبطا بالمبتدا والا لم تحصل الفائدة بالاخبار بها
عنه لو قلت زيد قام عمرو لم يكن كلاما والارتباط باحد امرين
الاول ان يكون الجملة مشتملة على معنى المبتدا اما لان فيها ضميره

مذكورا نحو زيد قام ابوه او مقدرا نحو البر الكر بستين تقديره
البر الكر منه بستين ومثله السمن منوان بدرهم واما لان فيها
مشارا به اليه هو المبتدا في المعنى كما في قوله تعالى ولباس التقوى
ذلك خير او متضمنا للمبتدا نحو والذين يمسكون بالكتاب
واقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر المصلحين ومنه زيد نعم الرجل
واما لان فيها المبتدا معادا نحو الحاقة ما الحاقة والقارعة ما
القارعة والثاني ان يكون الجملة نفس المبتدا في المعنى كقولك نطقي
الله حسبي فنطقي مبتدا والله مبتدا ثان وحسبي خبره والجملة خبر
المبتدا الاول والرابط لها به هو كون مفهومها هو المراد بالمبتدا
ومن ذلك قوله تعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم وقوله فاذا
هي شاخصة ابصار الذين كفروا وقوله قل هو الله احد على احد
الوجهين ص والمفرد الجامد فارغ وان يشتق فهو ذو
ضمير مستكن وابرزنه مطلقا حيث تلا ما ليس معناه
له محصلا ش الخبر المفرد لا يخ اما ان يكون جامدا او مشتقا فان
كان جامدا لم يتحمل ضمير المبتدا خلافا للكوفيين لان الجامد
لا يصلح لتحمل الضمير الا على تاويله بالمشتق والجامد اذا كان خبرا
لا يحتاج الى ذلك لانه يكفي في صحة الاخبار كونه صادقا على ما
صدق عليه المبتدا وذلك قولك زيد اخوك وهذا عبد الله
وما اشبه ذلك وان كان مشتقا فان لم يرفع ظاهرا رفع ضمير المبتدا

لان المشتق بمنزلة الفعل في المعنى فلا بد له من فاعل اما ظاهر
كما في نحو زيد ضارب غلامه واما مضمر كما في نحو زيد منطلق
تقديره منطلق هو وهذا الضمير يجب استتاره الا اذا جرى الخبر
على غير من هو له فانه يجب عند البصريين بروزه مطلقا اي
سواء خيف اللبس معنى الاسناد او امن نحو قولك زيد عمرو
ضاربه هو فزيد مبتدأ وعمرو مبتدأ ثان وضاربه خبر عمرو
والهاء له وهو ضمير فاعل عائد على زيد ووجب ابرازه لئلا
يتوهم ان عمروا هو فاعل الضرب وتقول هند زيد ضاربته
هي تبرز الفاعل لان الخبر جرى على غير من هو له وان كان اللبس
مع الاسناد مامونا اجراء لهذا النوع من الخبر على سنن
واحد وعند الكوفيين ان ابراز الضمير انما يجب عند خوف
اللبس ومما يدل على صحة قولهم قول الشاعر قومي ذرى
المجد بانوها وقد علمت بكنه ذلك عدنان وقحطان
اذ لم يقل بانوها هم صح وامن والظرف والجار والمجرور
ناوين معنى كائن او استقر ولا يكون اسم زمان خبرا عن
جثة وان يفد فاخبر انت مما يخبر عن المبتدأ الجار
والمجرور نحو الحمد لله والظرف وهو كل اسم زمان او مكان
متضمن معنى في نحو السفر غدا وزيد امامك والمصحح للاخبار ب
هذين تضمنهما معنى صادقا على المبتدأ ولذلك تقدره بمفرد

نحو

نحو كائن ومستقر وذلك ان تقدره بجملة نحو كان واستقر
كما في الصلة وهو يترجح الاول بامرين وقوع الظرف والجار
والمجرور خبرا في موضع لا يصلح للجملة كقولهم اما في الدار فزيد
تقديره اما مستقر في الدار فزيد ولا يجوز ان يكون تقديره
اما استقر في الدار فزيد لان اما لا تنفصل الفاء من الاسم بمفرد
نحو اما زيد فقائم او بجملة شرط دون جوابها نحو فاما ان كان
من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم الثاني وقوع الظرف
والجار والمجرور خبرا في موضع لا يصلح للفعل كقوله تعالى
اذا لهم مكر في اياتنا تقديره اذا حاصل لهم مكر ولا يجوز ان تكون
تقديره اذا حصل لهم مكر لان اذا الفجائية لا يليها الافعال
واعلم ان اسم المكان يجوز ان يخبر به عن اسم المعنى واسم العين واما
اسم الزمان فانما يخبر به في الغالب عن اسم المعنى وقد يخبر به عن
اسم العين اذا كان مثل اسم المعنى في وقوعه وقتا دون وقت
نحو الرطب في تموز والورد في ايار ولا دليل على تقدير
مضاف كقول الشاعر اكل عام نعم تحوونه يلقحه قوم و
تنتجونه تقديره اكل عام احراز نعم او نهب نعم ونحوه الليلة
الهلال لان معناه الليلة حدوث الهلال او رؤية الهلال او
كان المبتدأ عاما واسم الزمان خاصا كقولك نحن في شهر
كذا وما عدا ذلك فلا يصح فيه الاخبار عن اسم العين باسم الزمان

لانه لا يفيد شعر ولا يجوز الابتدا بالنكرة ما لم يفد كعند

زيد نمرة وهل فتى فيكم فما خل لنا ورجل من الكرام عندنا

ورغبة في الخير خير وعمل بر يزين وليقس ما لم يقل شعر

الاصل في المبتدا ان يكون معرفة لان الغالب في النكرة ان لا

يفيد الاخبار عنها والاصل في الخبر ان يكون نكرة لانه محصل

للفايدة وقبل التعريف فيه الاصل عدمه وقد يعرفان نحو الله

ربنا وربكم وقد ينكران بشرط حصول الفايدة وذلك في

الغالب بان يكون المبتدا نكرة محضة والخبر ظرفا وجار مجرور

مقدم نحو عند زيد نمرة وفي الدار رجل او يعتمد على استفهام

نحو هل فتى فيكم او نفي نحو ما احد افضل منك ومثله ما خل

لنا او يختص ويقرب من المعرفة اما بوصف نحو ولعبد مومن

خير من مشرك ومثله رجل من الكرام عندنا واما بعمل نحو

امر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة ومثله رغبة في الخير

خير واما باضافة نحو خمس صلوات كتبهن الله على العباد

ومثله عمل بر يزين وقد يبتدا بالنكرة في غير ما ذكر لان الاخبار عنها

مفيد وذلك نحو قول الشاعر فيوم علينا ويوم لنا و

يوم نساء ويوم نسر وقول الاخر سرينا ونجم قد اضاء

فذبدا محياك اخفى ضوءه كل شارق وقول ابن عباس

تمرة خير من جرادة وقولهم شر اهر ذا ناب وشي جاء بك

والاصل

والاصل في الاخبار ان تؤخرا وجوزوا التقديم اذ لا ضررا

فامنعه حين يستوي الجزآن عرفا ونكرا عادمي بيان

كذا اذا ما الفعل كان خبرا او قصد استعماله منحصرا

او كان مسندا لذي لام ابتدا او لازم الصدر كمن لي منجدا

شعر الاصل تقديم المبتدا وتاخير الخبر لانه وصف في المعنى

للمبتدا فحقه ان يتاخر عنه وضعا كما هو متاخر عنه طبعا و

قد يعدل عن الاصل فيقدم الخبر كقولهم تميمي انا ومشنوء

من يشنؤك وقد يمنع من تقديمه اسباب كما قد يمنع

من تاخيره اسباب اما اسباب منع التقديم فمنها ان يكون

المبتدا والخبر معرفتين او نكرتين وليس معهما قرينة تبين

المخبر عنه من المخبر به كقولك زيد صديقك وافضل منك

افضل مني فلو قلت صديقك زيد وافضل مني افضل

منك كان المقدم هو المبتدا بخلاف نحو ابو يوسف

ابو حنيفة فانك لو قلت فيه ابو حنيفة ابو يوسف كان ابو حنيفة

خبرا مقدما لانه قد علم ان المراد تشبيه ابي يوسف بابي حنيفة وان

المعنى ابو يوسف مثل ابو حنيفة قال الشاعر بنونا بنو ابنائنا

وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد المعنى بنو ابنائنا

مثل بنينا فحذف المضاف ثم قدم ولخبر ومنها ان يكون الخبر

فعلا بشرط كون المبتدا مفردا والفعل مسندا الى ضميره نحو زيد

قام وهند خرجت فهذا النوع لا يجوز فيه تقديم الخبر لعلم القرينة
الدالة على ارادته فانك لو قلت قام زيد وخرجت هند كان من
باب الفعل والفاعل لان اعتباره اقرب ولو كان المبتدأ مثنا
او مجموعا كما في نحو اخواك قاما واخوتك قاموا جاز تاخيره
نحو قاما اخواك وقاموا اخوتك لان اسناد الفعل الى الضمير
وواوه امارة على الاخبار بالجملة عن الاسم وكذا لو كان المبتدأ مرادا
والفعل مسند الى غير ضميره نحو زيد قام ابوه فانه يجوز تاخيره
نحو قام ابوه زيد ومنها قصد بيان انحصار الخبر اعني انحصار
جملة ما للمبتدأ من الاخبار التي يقع فيها النزاع فيما ذكر كما اذا قلت
انما زيد شاعر في الرد على معتقد انه كاتب وشاعر او كاتب
لا شاعر وقد يستفاد الحصر بانما كما قد ذكرنا وقد يستفاد
بالا بعد النفي نحو ما زيد الا شاعر فالخبر المحصور بانما يجب
تاخيره لان تقديمه يوهم انحصار المبتدأ كما اذا قلت انما شاعر زيد
في الرد على من قال انما شاعر زيد وعمرو او عمرو لا زيد
واما الخبر المحصور بالا بعد النفي فتقديمه مع الا يفيد معنى الكلام
ومع ذلك التزموا التاخير حملا على الخبر بانما الا فيما ندر من
نحو قوله فيا رب هل الا بك النصر يرتجى عليهم وهل الا
عليك المعول ومنها ان يكون الخبر مسندا الى مبتدأ مقرون
بلام الابتداء نحو لزيد قايم او واجب التقديم نحو ما تفهم

استفهاما كقوله من لي مجدا من مبتدأ ولي الخبر ومجدا من الضمير
في الخبر ولا يجوز في نحو ذلك التقديم لا تقول قايم لزيد
ولا لي مجدا من لان لام الابتداء والاستفهام لهما صدر
واما اسباب منع تاخير الخبر فكالتي في قوله ص ونحو عندي
درهم ولي وطر ملتزم فيه تقدم الخبر كذا عاد عليه مضمر
مما به عنه مبينا يخبر كذا اذا يستوجب التصدير كاين من
علمته نصيرا وخبر المحصور قدم ابدا كما لنا الا اتباع احمدا
ش يعني انه يلتزم تقديم الخبر لاسباب منها ان يكون
الخبر ظرفا او حرف جر والمبتدأ نكرة محضة نحو عندي درهم
ولي وطر التزموا تقديم الخبر في نحو هذا دفعا لايهام كونه
نعتا في مقام الاحتمال وذلك انك لو قلت درهم عندي
احتمل ان يكون عندي خبر المبتدأ وان يكون نعتا له لانه
نكرة محضة وحاجة النكرة الى التخصيص ليفيد الاخبار عنها
فايدة يعتد بمثلها اكثر من حاجتها الى الخبر ولهذا لو كان الخبر
ظرفا او حرف جر والمبتدأ معرفة او نكرة غير محضة كما في نحو
زيد عندك ورجل تميمي في الدار جاز فيه التقديم والتاخير
ومنها ان يكون مع المبتدأ ضمير عايد على ما اتصل بالخبر كقولهم
على التمرة مثلها زبدا وقال الشاعر اهابك اجلالا وما
بك قدرة علي ولكن ملء عين حبيبها ملء عين خبر مقدم

وجيبها المبتدا لانه معرفة وما قبله نكرة وتاخير المبتدا فيه واجب لانه لو قدم عاد الضمير معه الى متاخر فى اللفظ والرتبة ومنها ان يكون الخبر واجب التقدير لتضمنه معنى الاستفهام كقولك اين من علمته نصيرا اين ظرف مكان وهو خبر مقدم ومَنْ اسم موصول موضعه رفع بالابتداء وما بعده صلة وخبره واجب التقديم لتضمنه معنى الاستفهام ومثل ذلك قولك كيف زيد ومتى اللقاء ومنها ان يكون المبتدا محصورا فيه كقولك انما قايم زيد وما قام الا زيد ونحوها ليا الا اتباع لحمل وقد تقدم فى هذه المسئلة ما يغنى عن الاطالة وحذف ما يعلم جايز كما تقول زيد بعد من عندكما وفى جواب كيف زيد قل دنف فزيد استغنى عنه اذ عرف يجوز حذف كل من المبتدا والخبر اذا علم ودل عليه دليل كما اذا قلت زيد فى جواب من عندك ودنف فى جواب كيف عمرو فزيد مبتدا محذوف الخبر والتقدير زيد عندى وعمرو دنف ولكن جاز فيهما الحذف لظهور المراد ومن ذلك حذف الخبر فى نحو خرجت فاذا السبع وزيد قايم وعمرو وقول الشاعر نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والراى مختلف التقدير خرجت فاذا السبع حاضر وزيد قايم وعمرو كذلك ونحن بما عندنا راضون وانت بما عندك راض ومن ذلك حذف المبتدا فى نحو قوله

تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اسا فعليها اى فعمله لنفسه واساته عليها وقال الشاعر اضاءت لهم احسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه نجوم سما كلما انقض كوكب بدا كوكب تاوى اليه كواكبه اراد هم نجوم سما ومن ذلك حذف ما يحتمل كونه مبتدا او خبرا كقوله نعم طاعة معروفة فان سياق الكلام يصح كونه خبر مبتدا محذوف قبله اى طاعتكم طاعة معروفة بالقول دون الفعل وكونه مبتدا خبره محذوف اى طاعة معروفة مقبولة هى امثل بكم من هذا الكاذب ومن ذلك حذف المبتدا والخبر معا نحو من يكن خبره فى محذوف في نحو قوله تعالى واللائى لم يحضن تتمته فعدتهن ثلثة اشهر وجميع ما ذكر من الحذف سبيله فى الكلام الجواز وقد يحذف المبتدا وجوبا كما اذا كان خبره اما نعتا مقطوعا نحو الحمد لله الحميد واللهم صل على محمد الرؤوف الرحيم واما مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل فى الاصل كقولهم سمع وطاعة اى امرى سمع وطاعة قال سيبويه وسمعت من يوثق بعربيته يقال له كيف اصبحت فقال حمد الله وثناء عليه وانشد فقالت حنان ما اتى بك ههنا اذو نسب ام انت بالحى عارف واما صريحا فى القسم كقولهم فى ذمتى لافعلن اى فى ذمتى يمين وقال المستور سوار الى المجد والعلى وفى

لئن فعلت ليفعلا ولا يحذف المبتدأ وجوبا فيما سوى ذلك
الا في باب نعم اذا قيل ان المخصوص خبر فان المبتدأ لا يجوز
ذكره واما الخبر فيحذف ايضا وجوبا لكن بشرط العلم به وسد
غيره مسده وذلك فيما نبه عليه بقوله ص وبعد لولا غالبا
حذف الخبر حتم وفي نص يمين ذا استقر وبعد واو عينت
مفهوم مع كمثل كل صانع وما صنع وقبل حال لا يكون خبرا
عن الذي خبره قد اضمرا كضربي العبد مسيئا واتم تبييني الحق
منوطا بالحكم ش وحاصله ان ما يجب حذفه من الاخبار اربعة
الاول خبر المبتدأ بعد لولا الامتناعية بشرط تعليق امتناع
الجواب على نفس المبتدأ وهو الغالب كقولك لولا زيد لزرتك
تقديره لاجل ضرورة تصحيح الكلام لولا زيد مانع لزرتك
ثم الزم فيه حذف الخبر للعلم وسد جواب لولا مسده وقد
يعلق امتناع الجواب على نسبة الخبر الى المبتدأ فان لم يدل على ذلك
دليل وجب ذكره كقول الزبير ولولا بنوها حولها لخبطتها
وقوله صلى الله عليه وآله وسلم لولا قومك حديثو عهد با
لاسلام لهدمت الكعبة فجعلت لها بابين وان دل عليه
دليل جاز اثبات الخبر وذلك كقول المعري يذيب الرعب منه
كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا واما قيل في الكلام لولا
الغمد لسالا ولكنه اثر ذكر الخبر دفعا للايهام بتعليق الامتناع

على

على نفس الغمد بطريق المجاز الثاني خبر المبتدأ الصريح في القسم نحو لعمرك
لافعلن اي لعمرك قسمي الآن هذا الخبر لا يتكلم به لما انه معلوم
وجواب القسم ساد مسده ومثله ايمن الله ليقومن ولو كان
المبتدأ مرادا به القسم وليس من الصريح فيه جاز حذف الخبر واثباته
نحو عهد الله لافعلن فهذا على الحذف وان شئت قلت على
عهد الله باثبات الخبر الثالث خبر المبتدأ المعطوف عليه بواو
المصاحبة وهي الناصبة على المعية نحو كل رجل وضيعته وكل صانع
وما صنع فالخبر في نحو هذا مضمر بعد المعطوف تقديره مقرونان
الا انه لا يذكر للعلم به وسد العطف مسده ولو لم يكن الواو للمصاحبة
كما في نحو زيد وعمرو مجتمعان لم يجز الحذف قال تمنى الموت الذي
يشعب الفتى وكل امرئ والموت يلتقيان الرابع خبر المبتدأ
مصدرا عاملا في مفسر صاحب حال واقع بعده نحو ضربي العبد
مسيئا او ذا فعل متصل مضافا الى المصدر المذكور نحو اتم تبييني
الحق منوطا بالحكم فمسيئا حال من الضمير في كان المفسر بمفعول
المصدر مع الفعل المضاف اليه الخبر وكذلك منوطا والتقدير ضربي
العبد اذا كان مسيئا واتم تبييني الحق اذا كان منوطا بالحكم و
قد التزم في هذا النحو حذف الخبر للعلم به وسد الحال مسده وقد [illegible]
هذه المسئلة بقوله وقبل حال لا يصح جعلها خبرا للمبتدأ كما في المثالين
المذكورين وفيه اشارة الى ان الحال متى صح جعلها خبرا للمبتدأ لم يجز

ان يسد مسد خبره وان حذف معها فعلى وجه الجواز على الاخفش
زيد قائما وخرجت فاذا زيد جالسًا وروى عن على عليه السلم
نحن عصبة اى ونحن نرى ونكون عصبة وانما يصح ان يسد
الحال مسد الخبر اذا باينت المبتدا كما فى نحو ضربى زيدا قائما واكثر شربى
السويق ملتوتا واخطب ما يكون الامير قائما فان قلت الحكم على
هذا المنصوب بانه حال مبنى على ان كان المقدرة تامة فلم لم يجعلها
ناقصة وهذا المنصوب خبرا قلت لوجهين احدهما التزام تنكيره
فانهم لا يقولون ضربى زيدا القائم والاكثر شربى السويق الملتوت
فلما التزم تنكيره علم انه حال والثانى وقوع الجملة الاسمية مقرونا بالواو
موقعه كقوله عليه السلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد
وقد منع الفراء رحمه الله وقوع هذه الحال الجملة فعلا مضارعا ولما انشد سيبويه
والشد ورأى عينى الفتى اباكا يعطى الجزيل فعليك ذاكا
واخبروا اثنين او بالكثر عن واحد كهم سراة شعراء قد يتعدد
الخبر فيكون للمبتدا الواحد خبران فصاعدا وذلك فى الكلام على ثلثة
اقسام يجب فيه العطف وقسم يجب فيه ترك العطف وقسم يجوز فيه
الامران فالاول ما تعدد لتعدد ما هو له اما حقيقة نحو بنوك كاتب
وصائغ وفقيه قال الشاعر يداك يد خيرها يرتجى واخرى
لاعدائها غائظه واما حكما كقوله تعالى اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب
ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر فى الاموال والاولاد والثانى

ما تعدد

ما تعدد فى اللفظ دون المعنى وضابطه ان لا يصدق الاخبار
ببعضه عن المبتدا كقولك الرمان حلو حامض بمعنى مز و
زيد اعسر ايسر بمعنى اضبط وقد اجاز فيه ابو على العطف وجعل
منه قول الشاعر لقد بن لقمان من اخته فكان ابن اخت
له وابنما وهو سهو والثالث ما تعدد لفظا ومعنا دون
تعدد ما هو له فهذا يجوز فيه الوجهان نحو هم سراة شعراء و
ان شئت قلت هم سراة وشعراء قال الله عز وجل وهو الغفور
الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد وقال الشاعر ينام
باحدى مقلتيه ويتقى باخرى الاعادى فهو يقظان هاجع
وقال الاخر فكان ابن اخته وابنما ومنه قوله تعالى صم وبكم
فى الظلمات بحث كان واخواتها ترفع كان المبتدا
اسما والخبر تنصبه ككان سيد عمر دخول كان واخواتها
على المبتدا والخبر على خلاف القياس لانها افعال وحق الافعال
كلها ان تنسب معانيها الى المفردات لا الى الجمل فان ذلك من شأن الحروف
نحو هل وليت وما فى قولك هل جاء زيد وليته عندنا وما احد
افضل منك ولكنهم توسعوا فى الكلام فاجروا بعض الافعال
مجرى الحروف فنسبوا معانيها الى الجمل وذلك كان واخواتها فانهم
ادخلوها على المبتدا والخبر على نسبة معانيها الى مضمونهما ثم رفعوا
بها المبتدا تشبيها بالفاعل ونصبوا الخبر تشبيها بالمفعول سواء

بحث كان واخواتها

تلخبر او تقدم نحو كان زيد قائما وكان سيدا عمرو ويسمى المفعول
المرفوع في هذا الباب اسما والمنصوب خبرا اصل كان ظل
بات اضحى اصبح امسى وصار ليس زال برح فتئ وانفك
وهذه الاربعة لشبه نفي او لنفي متبعة ومثل كان دام مسبوقا
بما كاعطه ما دمت مصيبا درهما ومعنى كان وجد
وظل الفا نام نهارا وبات نام ليلا واضحى واصبح وامسى وجد
في الضحى والصباح والمسا وصار تجدد ومعنى ليس نفي الحال وان
نفت غيره فبقرينة كقوله وما مثله فيهم ولا كان قبله وليس
يكون الدهر ما دام يذبل ومعنى زال انفصل وكذا برح وما فتئ
وانفك ومعنى دام بقي فاجروا هذه الافعال بالمعاني المذكورة
مجرى الحروف فادخلت على الجمل الابتدائية على تعلق معانيها
بها فعملت فيها العمل المذكور وهي في ذلك على ثلثة اقسام قسم
بلا شرط وهو كان وليس وما بينهما وقسم يعمل بشرط تقدم نفي
او شبهه وهو زال وبرح وفتئ وانفك مثال النفي ما زال زيد
عالما ولن يبرح عمرو كريما وقوله ولا زال منهلا بجرعائك القطر
وقال الاخر ليس ينفك ذا غنى واعتزاز كل ذي عفة مقل قنوع
وقد ينوى معنى النفي عن لفظ كقوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف
قال الشاعر تنفك تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه ولما
اشبه النفي هو النهي كقوله صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه

ظلالا

ظلال مبين ومتى خلت هذه الافعال الاربعة عن نهي او نفي ظاهرا او
مقدر لا تعمل العمل المذكور وقسم يعمل بشرط تقدم ما المصدرية
النائبة عن الظرف نحو اعط ما دمت مصيبا درهما المعنى
اعط درهما مدة دوامك مصيبة فالمصحح لرفع دوام الاسم و
نصبها الخبر كونها صلة لها المذكورة فلو لم يكن صلة لما لم يصح
ذلك العمل فيها وكذا لو لم يكن ما نائبة عن الظرف فلا يقال عرفت
بما دام زيد صديقك والمرجع في ذلك كله الى متابعة الاستعمال
وغيرها ماض مثله قد عملا ان كان غير الماض منه
استعملا ما ينصرف من هذه الافعال وغيرها فللمضارع
منه والامر ما للماضي من العمل تقول يكون زيد فاضلا ولا يزال
عمرو كريما فترفع بالمضارع الاسم وتنصب الخبر كما تفعل بالماضي
وكذلك الامر نحو كن عالما او متعلما كن فعل يرفع الاسم وتنصب
الخبر واسمها ضمير المخاطب وعالما الخبر قال الله عز وجل قل كونوا
حجارة او حديدا ويجري المصدر واسم الفاعل في ذلك مجرى الفعل
تقول يعجبني كون زيد صديقك وهو كائن اخاك قال الشاعر
ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك اياه عليك يسير
وقال الاخر وما كل من يبدي البشاشة كائنا اخاك اذا لم تلفه
لك منجدا وقال الاخر قضى الله يا اسماء ان لست زائلا احبك
حتى يغمض العين مغمض وفي جميعها توسط الخبر اجز وكل

سبقه دام حظر لذاك سبق خبر ما النافية فجئ بها متلوة لا
تاليه ومنع سبق خبر ليس اصطفى وذو تمام ما برفع يكتفي
ش الاصل تأخر الخبر في هذا الباب كما في باب المبتدأ وقد لا
يتأخر فيتوسط بين الفعل والاسم تارة ويتقدم على الفعل تارة
كالمفعول به اما التوسط فجائز مع جميع افعال الباب كقوله
تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقول الشاعر سلي ان جهلت
الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول وقال الآخر لا طيب
للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم واما
التقديم فجائز الا مع دام كما قال وكل سبقه دام حظر اى منع ومع
المقرون بما النافية ومع ليس على المختار تقول عالما كان زيد
وفاضلا لم يزل عمرو ولا يجوز ذلك في دام لانها لا تعمل الا مع
ما المصدرية وما هذه تلتزم صدر الكلام وان لا يفصل بينها
وبين صلتها بشئ فلا يجوز معها تقدم الخبر على دام وحدها و
لا عليهما معا ومثل دام في ذلك كل فعل قارنه حرف مصدري
نحو اريد ان تكون فاضلا وكذا المقرون بما النافية نحو ما زال زيد
صديقك وما برح عمرو اخاك فالخبر في نحو هذا لا يجوز تقديمه
على ما لان لها صدر الكلام ويجوز توسطه بين ما والفعل نحو
ما قائما كان زيد وكقوله صلى الله عليه وسلم فوالله ما الفقر
اخشى عليكم واما ليس فذهب سيبويه وابو علي وابن برهان جواز

تقديم

تقديم خبرها عليها بالدليل تقدم معمول خبرها عليها في نحو
قوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم ولتفسيرها ما ملا
فيما اشتغلت عنه بملابس ضميره كقولهم ازيدا لست مثله حكاه
سيبويه رحمه الله وذهب الكوفيون والمبرد وابن السراج رحمهم الله
الى منع ذلك قاسوها على عسى ونعم وبئس وفعل التعجب قال
السيرافي وبين ليس وفعل التعجب ونعم وبئس فرق لان ليس
تدخل على الاسما كلها مظهرها ومضمرها ومعرفتها ونكرتها و
يتقدم خبرها على اسمها ونعم وبئس لا يتصل بهما ضمير المتكلم ولا العلم
وفعل التعجب يلزم طريقة واحدة ولا يكون فاعله الا ضميرا وكانت
ليس اقوى منها قلت وبين ليس وعسى فرق لان عسى متضمنة
معنى ما له صدر الكلام وهو معنى الترجي في نحو لعل وليس بخلاف ذلك
لانها دالة على النفي وليس هو في لزوم صدر الكلام كالترجي لان النفي
وان لزم صدر الكلام في ما لم يلزمه فيما عداها فلا يلزم من امتناع
التقديم على هذه الافعال امتناع تقديم خبر ليس عليها واعلم ان من
الخبر ما يجب تقديمه في هذا الباب كما يجب في باب المبتدا
وذلك نحو كم كان مالك واين كان زيد وآتيك ما دام في الدار
صاحبها وما زال غلام هند حبيبها وما كان زيد الا في الدار
قوله وذو تمام ما برفع يكتفي اشارة الى ان من هذه الافعال ما
يجوز ان يجري على القياس فيسند الى الفاعل ويكتفي به ويسمى

تامة بمعنى انها لا تحتاج الى الخبر وذلك نحو قوله عز وجل وان كان ذو
عسرة وقوله فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وقوله تعالى
خالدين فيها ما دامت السموات والارض وقول الشاعر وبات
وباتت له ليلة وجميع افعال الباب يصلح للتمام الا فتئ وليس
وزال وقد نبه على ذلك في قوله ص وما سواه ناقص والنقص في
فتئ ليس زال دائما قفي ش يعني ان ما ليس تاما من الافعال المذكورة
يسمى ناقصا بمعنى انه لا يتم بالمرفوع هذا مذهب سيبويه واكثر
البصريين تسمى الناقصة ناقصة لانها سلب الدلالة على الحدث وتجردت
على دلالة الزمان وهو باطل لان هذه الافعال مستوية في الدلالة
على الزمان وبينها فرق في المعنى فلا بد فيها من معنى زائد على الزمان
لان الافتراق لا يكون بما به الاتفاق وذلك المعنى هو الحدث لانه لا
مدلول للفعل غير الزمان الا الحدث والذي ينبغي ان يحمل عليه
قول من قال ان كان الناقصة مسلوبة الدلالة على الحدث انها مسلوبة
ان تستعمل دالة على الحدث دلالة الافعال التامة في نسبة معناها
المعمول ولكن دلالة الخبر عليه فسمى ذلك سلبا للدلالة الحدث
بنفسه ص ولا يلي العامل معمول الخبر الا اذا ظرفا اتى
او حرف جر ومضمر الشان اسما انو ان وقع موهم ما استبان
انه امتنع ش لا يجيز البصريون ان يلي كان او احدى اخواتها
معمول الخبر الا اذا كان ظرفا او حرف جر نحو كان يوم الجمعة زيد

صايما

صايما واصبح فيك اخوك راغبا ولا يجوز عندهم في نحو كانت
الحمى تاخذ زيدا ونحو كان زيد اكلا طعامك ان يقال كانت
زيدا الحمى تاخذ ولا كان طعامك زيد اكلا ولا كان طعامك
اكلا زيد واجاز ذلك الكوفيون تمسكا بنحو قول الشاعر فنافذ
هم لجون حول بيوتهم بما كان اياهم عطية عودا وقول الاخر
فاصبحوا والنوى عالي معرسهم وليس كل النوى يلقي المساكين
ومحمله عند البصريين على اسناد الفعل الى ضمير الشان والجملة بعده محمله
خبر كان كما اذا وقع المبتدا والخبر بعده مرفوعين كقوله اذا مت
كان الناس صنفان شامت واخر مثن بالذي كنت اصنع
ص وقد تزاد كان في حشو كما كان اصح علم من تقدما
ش قد ياتي كان بلفظ الماضي زائدة لا عمل لها ولا دلالة
على الكثير من الزمان وتتعين للزيادة اذا وقعت في حشو الكلام كوقوعها
بين ما وفعل التعجب نحو ما كان احسن زيدا وما كان اصح علم
من تقدما وبين المسند والمسند اليه كقولهم كان موسى وبين اي نبي
الجار والمجرور كقول الشاعر سراة بني ابي بكر تسامى على كان
المطهمة الصلاب وندر زيادتها بلفظ المضارع كقول ام
عقيل انت تكون ماجد نبيل اذا تهب شمأل بليل ولم
يزد غيرها عن اخواتها الا اصبح وامسى فيما شذ من نحو قولهم
ما اصبح ابردها وما امسا ادفاها ص ويحذفونها ويبقون

الخبر وبعد ان ولو كثيرًا اذا اشتهر ويعد ان تعويض ما عنها
ادغمت كمثل اما انت برًّا فاقترب ومن مضارع لكان منجزم
تحذف نون وهو حذف ما التزم ش كثر في كلامهم حذف
كان مع ابقاء عملها وحذفها مع اسمها اكثر من اسمها حذفها
وبقاء الاسم مع الخبر او دونه والاكثر ما تحذف بعد ان ولو الشرطيتين
نحو سر مسرعا ان راكبا ... او ماشيا اي ان كنت راكبا او
ماشيا واعط ولو زيدا او عمروا اي ولو كان المعطى زيدا او عمروا
قال الشاعر حدبت على بطون ظنة كلها ان ظالما فيهم وان
مظلوما وقال الاخر لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده
ضاق عنها السهل والجبل فاما قولهم الناس مجزيون باعمالهم
ان خيرا فخير وان شرا فشر والمرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف
وان خنجرا فخنجر ففيه اربعة اوجه نصب الاول ورفع الثاني و
عكسه ونصبهما ورفعهما فنصب الاول على معنى ان كان عمله خيرا
وان كان ما قتل به سيفا ورفعه على معنى ان كان في عمله خير وان
كان معه سيف ونصب الثاني على معنى فيجزى خيرا او فكان جزاؤه
خيرا او كان ما يقتل به سيفا ورفعه على معنى فجزاؤه خير وفيما
يقتل به سيف وقل حذف كان بعد غيرها ان ولو لكن ذلك
حذفها بعد لدن كقول الراجز انشده سيبويه من لد
شولا فالى اتلائها اي من لدن كانت شولا ومنه حذ

حذفها

حذفها بعد ان الناصبة للفعل تعويضا ما عن الفعل واثبات الاسم
والخبر كقوله اما انت برا فاقترب تقديره لان كنت برا فاقترب
فان مصدرية وما عوض عن كان وانت اسمها وبرًّا الخبر ومثله
قول الشاعر ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم
الضبع ومتى دخل على المضارع من كان الجازم سكن النون
ووجب حذف الواو قبله لاجل التقاء الساكنين فيقال لم يكن
زيد قائما وقد تخفف لكثرة الاستعمال فتحذف نونه تشبيها
بحرف اللين هذا ان لم يليها ساكن نحو لم يك زيد قائما فان
وليها ساكن كما في نحو لم يكن ابنك قائما امتنع الحذف الا عند
يونس وما استشهد له قول الشاعر فان لم تك المراة ابدت
وسامة فقد ابدت المراة جبهة ضيغم ص فصل في ما ولا
ان المشبهات بليس اعمال ليس اعملت ما دون ان مع
بقا النفي وترتيب زكن وسبق حرف جر او ظرف كما بي انت
معنيا اجاز العلما ش الحواهل الحجاز ما النافية بليس في العمل
اذ كانت مثلها في المعنى فرفعوا بها الاسم ونصبوا الخبر نحو ما
هذا بشرا وما هن امهاتهم واهملها التميميون لعدم اختصاصها
بالاسما وهو القياس ومن اعملها فشرط عملها عنده فقد ان
الزايدة وبقاء النفي وتاخر الخبر وهو المشار اليه بقوله وترتيب
زكن اي علم فلو وجدت ان كما في قوله بني غدانة ما ان انتم

ذهب ولا صريف ولكن انتم خزف بطل العمل لضعف شبه
ما ح بليس اذ فقد وليهما ما الا بلى ليس ولو انتقض النفي بالا نحو
ما محمد الا رسول الله بطل ايضا عمل ما لبطلان معناها وقد ر
قول مغلس وما حق الذي يعثو نهارا ويسرق ليله الا نكالا
وقول الاخر وما الدهر الا منجنونا باهله وما صاحب
الحاجات الا معذبا وكذلك لو تقدم الخبر لان ما عامل ضعيف
لا قوة لها على شيء من التصرف فلذلك لم يعمل حال تقدم خبرها عليها
الا فيما ند ر من قول الفرزدق فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم
اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر ولا يجوز تقديم معمول خبرها
على اسمها الا اذا كان ظرفا او حرف جر تقول ما زيد اكلا طعامك
ولو قدمت الطعام على زيد لم يجز الا ان ترفع الخبر نحو ما طعامك زيد
اكل كما قال الشاعر وقالوا تعرفها المنازل من منى وما كل من وافى
منى انا عارف ويقول عندك زيد مقيما وما في الدار معينا
بتقديم معمول خبرها على اسمها الجائز وذلك في الظرف والجار
والمجرور لانه يتوسع فيهما ما لا يتوسع في غيرهما ش ورفع معطوف
بلكن او بل من بعد منصوب بما الزم حيث حل ش
لا يجوز نصب المعطوف ببل ولا بلكن على خبرها ويجب لان المعطوف
بهما موجب واما لا تنصب الخبر الا منفيا فاذا عطفت بهما على خبرها
وجب رفع المعطوف لكونه خبر مبتدا محذوف نقول ما زيد قائما

بل قاعد
صحا

بل قاعد وما عمرو شجاعا المعنى بل هو قاعد ولكن هو كريم ص
وبعد ما وليس جر البا الخبر وبعد لا ونفي كان قد يجر ش
كثيرا ما تزاد الباء في الخبر بعد ما وليس توكيدا للنفي نحو وما
ربك بغافل واليس الله بكاف عبده وقد تزاد في الخبر بعد لا
كقول سواد بن قارب وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة
بمغن فتيلا عن سواد بن قارب ومثله لا خير بخير بعده النار
اذا قدرت معناه لا خير خيرا بعده النار ويجوز ان يكون المعنى لا
خير في خير بعده النار وبعد نفي كان كقوله و
ان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم
اعجل وفي مواضع اخر كقوله تعالى اولم يروا ان الله خلق السموات
والارض ولم يعي بخلقهن بقادر وكقول الشاعر دعاني اخي
والخيل بيني وبينه فلما دعاني لم يجدني بقعدد وقول الاخر
بقول اذا اقلولى عليها واقردت الا هل اخو عيش لذيذ بدائم
وقول امرء القيس فان تنأ عنها حقبة لا تلاقها فانك مما
احدثت بالمجرب ص في النكرات اعملت كليس لا وقد تلي لات
وان ذا العمل وما للات في سوى حين عمل وحذف ذي الرفع
فشا والعكس قل ش يجوز في لا النافية ان تعمل عمل ليس ان كان
الاسم نكرة نحو لا رجل افضل منك قال الشاعر تعز فلا شيء على
الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا وقال الاخر من صد

فقس

عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح اراد لا براح لى فحذف تنكير لا
ورفع الاسم بعدها دليل على الحاقها بليس وقد تزاد التاء لا
لتانيث اللفظ او للمبالغة فى معناه فتعمل العمل المذكور فى اسماء
الاحيان لا غير نحو حين وساعة واوان والاعرف حينئذ حذف
الاسم كقوله تعالى ولات حين مناص المعنى ليس هذا الحين حين
مناص اى فرار قال الشاعر ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغى
مرتع مبتغيه وخيم وقال الاخر طلبوا صلحنا ولات اوان فاجبنا
ان ليس حين بقاء اراد ولات اوان صلح فقطع اوان عن الاضافة
فى اللفظ فبناها على الكسر تشبيها بنزال ونونها للضرورة وقد يحذفون
حزلات ويبقون اسمها كقراءة بعضهم ولات حين مناص ولم
يثبتوا بعدها الاسم الخبر جميعا وقد ندر اجراء ان النافية مجرى ليس فى
قراءة سعيد بن جبير ان الذين يدعون من دون الله عبادا امثالكم
ومثله قول الشاعر ان هو مستوليا على احد الا على اضعف المجانين

افعال المقاربة كان كاد وعسى لكن تكذ خبر مضارع لهذين
خبر وكونه بدون ان بعد عسى نزر وكاد الامر فيه عكسا وكعسى
حرى ولكن جعلا خبرها حتما بان متصلا والزموا اخلولق ان
مثل حرى وبعدا وشك انتفا ان نزرا ومثل كاد فى الاصح كربا
وترك ان مع ذى الشروع وجبا كانشاء السايق يحدو وطفق
كذا جعلت واخذت وعلق افعال المقاربة على ثلثة اضرب

لان

لان منها ما يدل على رجاء الفعل وهو عسى وحرى واخلولق
ومنها ما يدل على مقاربة فى الامكان وهو كاد وكرب واوشك
ومنها ما يدل على الشروع فيه وهو انشا وطفق وجعل واخذ
وعلق وكل هذه الافعال مستوية فى الالحاق بكان فى رفع الاسم ونصب
الخبر لانها مثل كان فى الدخول على مبتدا وخبر فى الاصل لكن التزم
فى هذا الباب كون الخبر فعلا مضارعا الا فيما ندر من مجيئه مفردا
كقول الاخر لا تكثرن انى عسيت
صائما وقول الاخر فابت الى فهم وما كدت آيبا وكم مثلها فارقتها
وهى تصفر ومنه قولهم عسى الغوير ابؤسا واما قطعق
مسحا فالخبر محذوف اى يمسح مسحا او جملة اسمية كقوله وقد جعلت
قلوص بنى زيادة من الاكوار مرتعها قريب او فعلا ماضيا
كقول ابن عباس فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا فهذا
ونحوه نادر والمطرد كون الخبر فعلا مضارعا مقرونا بان المصدرية
او مجردا منها فيقرن بان بعد افعال الرجاء نحو عسى الله ان يتوب
عليهم وحرى زيد ان يقوم واخلولقت السماء ان تمطر وربما تجرد
منها بعد عسى كقول الشاعر عسى الكرب الذى امسيت فيه يكون وراءه
فرج قريب فان قلت كيف جاز ههنا اقتران الخبر ههنا بان مع انه
يلزم منه الاخبار عن اسم العين بالمصدر قلت يجوز مثل ذلك على المبالغة
او حذف المضاف كانه قيل عسى امر زيد ان يقوم والاولى جعل ان
مرد

بصلتها مفعولا به على اسقاط الجار والفعل قبلها تام قال سيبويه
يقول عسيت ان تفعل فان هنا بمنزلتها في قاربت ان تفعل
وبمنزلته دنوت ان تفعل واخلولقت السماء ان تمطر وبهذا نص
من على ان ان تفعل بعد عسى ليس خبرا والحق ان افعال المقاربة
ملحقة بكان اذا لم يقترن الفعل بعدها بان اما اذا قرن بها فلا ولما
افعال المقاربة في الامكان يجوز في الفعل بعدها اقترانه بان وتجرده
منها الا ان الاعرف تجرده بعد كاد وكرب نحو كادوا يكونون
عليه لبدا وقول الشاعر كرب القلب من جواه يذوب حين
قال الوشاة هند غضوب وقد يقترن بان بعدهما كقول عمر
كدت ان اصلي العصر حتى كادت الشمس ان تغرب ومثله قول الشاعر
ابيتم قبول السلم منا فكدتم لدى الحرب ان تغنوا السيوف عن السل
وقال الاخر في كرب سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما
وقد كربت اعناقها ان تقطعا ومثله قد برت او كربت ان
تبورا لما رايت بيسا مثبورا ولم يذكر سيبويه في كرب الا
تجريد خبرها من ان فلذلك قال الشيخ ومثل كاد في الاصح كربا
واما اوشك فالامر فيها على العكس من كاد قال ولو سئل الناس التراب
لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا وقد يقال اوشك زيد
يفعل والوجه اوشك ان يفعل واما افعال الشروع فلا يقترن الخبر
بعدها بان لانها للانشاء فخبرها حال فلا يجوز ان يقترن بان لانها

لا يدخل

لا يدخل على المضارع الا مستقبلا تقول انشأ السابق يحدو
وطفق زيد يدعو وجعلت افعل واخذت اكتب وعلقت
النبي بتجريد الخبر من ان لا غير ص واستعملوا مضارعا لاوشكا
وكاد لا غير وزادوا موشكا ش جميع افعال المقاربة لا ينصرف
ولا يستعمل منه غير مثال الماضي الا كاد واوشك اما كاد فجاء
لها بمضارع لا غير نحو يكاد زيتها يضيء واما اوشك فجاء لها
بمضارع نحو قول الشاعر يوشك من فر من منيته في بعض
غراته يوافقها وهو فيها اعرف من مثال الماضي وربما جاء
لها اسم فاعل كقوله فموشكة ارضنا ان تعود خلاف الانيس
وحوشا يبابا ص بعد عسى اخلولق اوشك قد يرد غنى بان
يفعل عن ثان فقد ش وجردن عسى او ارفع مضمرا بها اذا
اسم قبلها قد ذكرا ش يجوز اسناد عسى واخلولق واوشك الى
ان يفعل فيستغنى به عن الخبر تقول عسى ان يقوم واوشك ان
تذهب كانك قلت دنا قيامك وقرب ذهابك قال الله
عز وجل وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم واذا بنيت هذه الافعال
الثلثة على اسم قبلها جاز اسنادها الى ضميره وجعل ان يفعل
بعدها خبرا وجاز اسنادها الى ان يفعل مكتفى به ويظهر اثر
ذلك في التانيث والتثنية والجمع تقول هند عسى ان تقوم
والزيدان عسيا ان يقوما والزيدون عسوا ان يفعلوا

فهذا على الاسناد الى الضمير المبتدا او تقول هند عسى ان تقوم
والزيدان عسى ان يفعلا والزيدون عسى ان يفعلوا فهذا على
الاسناد الى ان بصلتها وهكذا اذا كان بعد ان يفعل اسم ظاهر فانه
يجوز كونه اسم عسى على التقديم والتاخير وكونه فاعلا للفعل بعد ان
يقول على الاول عسى ان يقوما اخواك واخلولق ان يذهبوا قومك
وعلى الثاني عسى ان يقوم اخواك واخلولق ان تذهب قومك تفرغ
الفعل لما له من الضمير لانك اسندته الى الظاهر ص والفتح والكسر
اجز في السين من نحو عسيت وانتقا الفتح زكن ش اذا اتصل
بعسى تاء الضمير او نونه نحو عسيت ان تفعل وعسينا ان نفعل والهندات
عسين ان يفعلن جاز في السين الكسر اتباعا وبه ما قراءة نافع في نحو
فهل عسيتم ان توليتم والفتح هو الاصل وعليه اكثر القراء ولذلك
قال وانتقاء الفتح زكن اي ولاختيار الفتح قد علم ص ان
ولخواتها الا ان ليت لكن لعل كان عكس ما لكان من
عمل كان زيد عالم باني كفو ولكن ابنه ذو ضغن وراع
ذا الترتيب الا في الذي كليت فيها او هنا غير البذي ش
من الحروف ما يستحق ان يجري في العمل عكس مجرى كان وهي ان
وان وليت ولكن ولعل وكان فان لتوكيد الحكم ونفي الشك فيه
او الانكار له وان مثلها الا في كونها وما بعدها في تاويل المصدر
وليت للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه او ما فيه عسر كقولك ليت زيدا لي

وليت

وليت الشباب يعود ولكن للاستدراك وهو تعقيب
~~لقولك ليت زيدا حي~~ الكلام برفع ما يتوهم ثبوته كقولك ما
زيد شجاعا ولكنه كريم فانك لما نفيت الشجاعة اوهم ذلك نفي الكرم
لانهما كالمتضايفين فلما اردت رفع هذا الايهام عقبت
الكلام بلكن مع مصحوبها ولعل للترجي والطمع وقد ترد للاشفاق
كقوله عز وجل فلعلك باخع نفسك على آثارهم وكان للتشبيه
وعند النحويين ان قولك كان زيدا اسد اصله ان زيدا كالاسد
ثم قدمت الكاف ففتحت الهمزة من ان فصار حرفا واحدا يفيد
التشبيه والتوكيد وهذه الحروف شبيهة بكان بما لها من
من سكون الحشو وفتح الآخر ولزوم المبتدا والخبر فعملت عكس
عمل كان ليكون المعمولان معها كمفعول قدم وفاعل اخر
فيتبين فرعيتها فلذلك نصبت الاسم ورفعت الخبر نحو ان
زيدا عالم باني كفو ولكن ابنه ذو ضغن اي ذو حقد ونحو ليت
عبد الله مقيم ولعل الحاكم راحل وكان اباك اسد ولا يجوز في
هذا الباب تقديم الخبر الا اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا نحو
ان عندك زيدا وان في الدار عمرا وقال الله عز وجل ان في
ذلك لعبرة وان لدينا انكالا فالمثال المصور في تقديم الخبر في هذا
الباب بقوله فيها او هنا غير البذي اي غير الوقح ص وهمز
ان افتح لسد مصدر مسدها وفي سوى ذاك اكسر ش

انّ المكسورة هي الاصل واذا عرض لها ان يكون هي ومعمولها في
معنى المصدر بحيث يصح تقديره مكانها فتحت همزتها للفرق
نحو بلغني ان زيدا فاضل بتقدير بلغني الفضل وكل موضع هو
للمصدر فان فيه مفتوحة وكل موضع هو للجملة فان فيه مكسورة
ومن المواضع ما يصح فيه الاعتبار ان فيجوز فيه الكسر والفتح
على معنيين كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى وقد نبّه على مواضع
الكسر بقوله ص فاكسر في الابتدا وفي بدو صلة وحيث
انّ ليمين مكملة او حكيت بالقول او حلت محل حال كزرته واني
ذو امل وكسروا من بعد فعل علقا باللام كاعلم انه لذو تقى ش
المواضع التي يجب فيها كسر ان ستّ مواضع الاول ان يبتدا بها
الكلام مستقلا نحو انا اعطيناك الكوثر الا انّ اولياء الله لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون او مبنيا على ما قبله نحو زيد انه منطلق وكلا
منا الاناث وبعض القوم يحسبنا انا بطاء وفي ابطائنا سرع
الثاني ان يكون اول صلة كقولك جا الذي انه شجاع ونحو و
اتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة ولهذا يكون ما
اول الصلة من نحو جا الذي عندي انه فاضل ومن قولهم لا افعله
ما انّ في السما نجما لان تقديره ما ثبت انّ في السما نجما الثالث
ان يتلقى بها القسم نحو حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة
مباركة الرابع ان يحكى بقول مجرد من معنى الظن نحو قال اني عبد الله

وقوله

وقوله او حكيت بالقول معناه حكيت نفسها بالقول لان الجملة اذا
حكي بها القول فقد حكيت هي بنفسها مع مصاحبة القول
ولهذا نبّه بالمجرد من معنى الظنّ من نحو انقول انك فاضل
الخامس ان تحل محل الحال نحو زرته زيدا واني ذو امل
كانك قلت زرته املا ومثله كما اخرجك ربّك من بيتك بالحقّ
وان فريقا من المؤمنين لكارهون فكسر ان في هذه المواضع
كلها لانها مواضع الجمل ولا يصحّ فيها وقوع المصدر السادس
ان تقع بعد فعل معلّق باللام نحو علمت انه لذو تقى فلولا اللام لكانت
ان مفتوحة لتكون هي وما عملت فيه مصدرا منصوبا بعلمت فلمّا
دخلت اللام وهي معلقة للفعل عن العمل بقي ما بعد الفعل منها منقطعا
في اللفظ عما قبله فاعطي حكم ابتدا الكلام فوجب كسر ان كما قال
الله تعالى والله يعلم انك لرسوله ومثله بيت الكتاب الم تر
انّي وابن اسود ليلة لنسري الى نارين يعلو سناهما ص
بعد اذا فجاءة او قسم لا لام بعده بوجهين نمي مع تلو فا الجزا و
ذا يطرد في نحو خير القول اني احمد ش يجوز كسر ان وفتحها في مواضع
منها ان تقع بعد اذا المفاجاة نحو خرجت فاذا انّ زيدا واقف
بالكسر على معنى فاذا زيد واقف وبالفتح على معنى فاذا الوقوف
حاصل والكسر هو الاصل لان اذا المفاجاة مختصة بالجمل الابتدائية
فان بعدها واقعة في موضع الجملة فحقها الكسر ومنهم من يفتحها

بجعلها وما بعدها مبتدأ محذوف الخبر قال وكنت ارى زيدا
كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم يروى اذا انه على معنى
فاذا هو عبد القفا واذا انه على معنى فاذا العبودية موجودة
ومنها ان يقع بعد قسم وليس مع احد معموليها اللام كقولك حلفت
انك ذاهب بالكسر على جعلها جوابا للقسم وبالفتح على جعلها
مفعولا باسقاط الخافض والكسر هو الوجه ولا يجيز البصريون
غيره واما الفتح فذكر ابن كيسان ان الكوفيين يجيزونه بعد
القسم على جعله مفعولا باسقاط الجار وانشدوا لتقعدن
مقعد القصي مني ذي القاذورة المقلي او تحلفي بربك العلي
اني ابو ذيالك الصبي بكسر ان على الجواب وفتحها على معنى او تحلفي بربك
على اني ابو الصبي ولو كان مع احد معموليها بعد القسم اللام كما
في نحو حلفت بالله انك لذاهب وجب الكسر باتفاق لانها مع اللام
يجب ان يكون جوابا ولا يجوز ان يكون مفعولا لان المفتوحة لا
تجامعها اللام الا في ندور ومنها ان يقع بعد فاء الجزاء نحو
من يأتني فاني مكرمه بالكسر على انها في موضع الجملة وبالفتح على
انها في تأويل المصدر المرفوع لانه مبتدأ محذوف المبتدأ والكسر
الخبر او خبر محذوف
هو الاصل لان الفتح يحوج الى تقدير محذوف لان الجزاء لا يكون الا
جملة والتقدير على خلاف الاصل ومما جاء بالكسر قوله تعالى وما
تفعلوا من خير فان الله به عليم ومما جاء بالفتح قوله تعالى الم تعلموا

انه

انه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم التقدير فجزاؤه ان له
نار جهنم ومما جاء بالوجهين قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة
انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور
رحيم فالكسر على معنى فهو غفور رحيم والفتح على معنى فمغفرة الله
ورحمته حاصلة له لان التائب المصلح ومنها ان تقع خبرا عن
قول وخبرها قول وفاعل القولين واحد كقولهم اول قولي
اني احمد الله بالفتح على معنى اول قولي حمد الله واني احمد الله بالكسر
على الاخبار بالجملة لقصد الحكاية كانك قلت اول قولي هذا
اللفظ وقيل الكسر على ان الجملة حكاية القول والخبر محذوف
تقديره اول قولي هذا اللفظ ثابت وليس بمرضي لاستلزامه
ما لا سبيل الى جوازه وهو اما الاخبار بما لا فائدة فيه واما
كون اول صلة دخوله في الكلام كخروجه لان الذي هو اول
قولي انه اني احمد الله حقيقة هو الهمزة من اني فان لم يكن اول
صلة لزم الاخبار عن الهمزة من اني بانها ثابتة ولا فائدة فيه
وان كان صلة لزم زيادة الاسم وكلا الامرين غير جائز ويكسر
ان بعد حتى الابتدائية نحو قوله مرض فلان حتى انه لا يرجى
برؤه وبعد اما الاستفهامية نحو اما انك ذاهب فان كانت
حتى عاطفة او جارة تعين الفتح نحو اعرفت امورك حتى انك
فاضل وكذلك ان كانت اما بمعنى حقا نحو اما انك ذاهب

كما تقول حقا انك ذاهب على معنى في حق ذهابك قال الشاعر
احقا ان جيرتنا استقلوا فنيتنا ونيتهم فريق تقديره
ان في حق ذلك وجوز فيه شيخنا ان يكون حقا مصدرا بدلا
من اللفظ بالفعل ويفتح ان بعد لا جرم نحو لا جرم ان الله يعلم
ما يسرون وقد يكسر قال الفراء لا جرم كلمة كثر استعمالهم اياها حتى
صارت بمنزلة حقا وبذلك فسرها المفسرون واصلها من
جرمت اي كسبت ويقول العرب لا جرم لآتينك ولا جرم
لقد احسنت فنزلها بمنزلة اليمين قلت فهذا وجه من كسر ان بعدها
يقال لا جرم انك ذاهب وما عدا المواضع المذكورة فان فيه بالفتح
لا غير نحو ومن آياته انك ترى الارض خاشعة اولم يكفهم انا انزلنا
عليك الكتاب قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن ولا تخافون
انكم اشركتم بالله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم ذلك بان الله
هو الحق وانه لحق مثلما انكم تنطقون ومن ابيات الكتاب تظل
الشمس كاسفة عليه كآبة انها فقدت عقيلا ص وبعد ذات
الكسر تصحب الخبر لام ابتداء نحو اني لوزر ولا يلي ذا اللام
ما قد نفيا ولا من الافعال ما رضيا وقد يليها مع قد
كان ذا لقد سما على العدا مستحوذا وتصحب الواسط معمول
الخبر والفصل واسما قبله الخبر ش اذا اريد المبالغة
في التوكيد يجيء مع ان المكسورة بلام الابتداء وفرقوا بينهما

كراهة

كراهة الجمع بين اداتين بمعنى ولهذا تدخل اللام على الخبر او ما في محله
اما الخبر فتدخل عليه اللام بشرط ان لا يتقدم معموله ولا يكون
منفيا ولا ماضيا متصرفا خاليا من قد نحو ان نيل الرضى لا
يكون مفردا نحو وان ربك لذو مغفرة ومثله اني لوزر اي
ملجا او ظرفا او شبهه نحو وانك لعلى خلق عظيم او جملة اسمية
كقول الشاعر ان الكريم لمن يرجوه ذو جدة ولو تعذر ايسار
وتنويل او فعلا مضارعا وان ربك ليحكم بينهم ونحو ان نيل
عطا لسوف يفعل او ماضيا غير متصرف نحو ان نيل العلى ان
يفعل او مقرونا بقد نحو ان نيل القدس او قد ندر دخولها على
الخبر المنفي في قوله وعلم ان تسليما وتركا للا متشابهان و
لا سواء وقد تدخل اللام على ما في محل الخبر من معمول الخبر متوسط
بينه وبين الاسم نحو ان نيل الطامع اكل وان عبد الله لعبدك
او فصل نحو ان هذا لهو القصص الحق او اسم لان متاخر عن الخبر
بذلك اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا نحو ان عندك لنيلا وان
في الدار لعمروا قال الله عز وجل ان في ذلك لعبرة ولا تدخل هذه اللام
على غير ما ذكر من مبتدا او خبر فقد علم الا فيما في اشياء الحقت
بالنوادر كقوله فانك من حاربته لمحارب شقي ومن سالمته
لسعيد وكما سمعه الفراء من قول ابي الجراح اني لحمد الله لصالح و
وكما سمعه الكسائي من قول بعضهم ان كل ثوب لو ثمنه ولكثرة بعضهم

الا انهم لباكلون الطعام وكقول الشاعر ولكننى من حبها لعميد
وقول الآخر وما زلت من ليلى لدن ان عرفتها لكالهائم المقصى
بكل مراد وقول الآخر ام الحليس لعجوز شهربة ترضى من اللحم بعظم
الرقبة ولحسن ما نبلت فيه قولهم ان الخلافة بعدهم لذميمة
وخلائف ظرف لمما احقر ص وفصل ما بلى الحروف مبطل
المرعاملها فقد يبقى العمل ش يدخل ما الزايدة على ان واخواتها
فيكفها عن العمل الا ليت ففيها وجهان تقول انما زيد قايم وكانما
خالد اسد ولكنما عمرو جبان ولعلما اخوك ظافر ولا سبيل
الى الاعمال الان ما قد ازال اختصاص هذه الحروف بالاسما
فوجب اهمالها وتقول ليتما اباك حاضر وان شئت ابوك لان
ما لم يزل اختصاص ليت بالاسما فلك ان تعملها نظرا الى بقاء
الاختصاص ولك ان تهملها نظرا الى الكف بما قال الشاعر قالت
الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد يروى بنصب
الحمام ورفعه وذكر ابن برهان ان الاخفش روى انما زيدا قايم
وعندى مثل ذلك الى الكسائى وهو غريب وفى قوله فقد يبقى
العمل بدون تقييد بينهما على مجى مثله ص وجاز رفعك
معطوفا على منصوب انّ بعد ان تستكملا والحقت بانّ
لكن وانّ من دون ليت ولعل وكان ش حق المعطوف
على اسم ان النصب نحو ان زيدا وعمرا فى الدار وان زيدا فى الدار

وعمروا

٥١

وعمروا قال ان الربيع الجود والخريفا يدا ابى العباس والصيوفا
وقد يرفع بالعطف على محل اسم ان من الابتداء وذلك اذا اتى
بعد اسمها وخبرها نحو ان زيدا فى الدار وعمرو تقديره وعمرو
كذلك قال الشاعر ان النبوة والخلافة فيهم والمكرمات
سادة الاطهار قال الآخر فمن يك لم ينجب ابوه وامه فان
لنا الام النجيبة والاب فالرفع فى امثال هذا على ان المعطوف
جملة ابتدائية محذوف الخبر عطفت على محل ما قبلها من الابتداء و
يجوز كونه مفردا معطوفا على الضمير فى الخبر ولا يجوز ان يكون
معطوفا على محل ان مع اسمها من الرفع بالابتداء لانه يلزم
منه تعدد العامل فى الخبر اذ الرافع للخبر فى هذا الباب هو الناسخ
للابتداء وفى باب المبتدا هو المبتدا فلو جى بخبر واحد للاسم ان
ومثله معطوف عليه لكان عامله متعددا وانه ممتنع ولهذا
لا يجوز رفع المعطوف قبل الخبر لا تقول ان زيد وعمرو قايمان
وقد اجازه الكسائى بناء على ان الرافع للخبر فى هذا الباب هو رافعه
فى باب المبتدا ووافقه الفراء فيما خفى فيه اعراب المعطوف عليه
نحو انك هذا او زيد صابر بان تمسكا بالسماع وما اوهم ذلك فهو
مؤول اما شاذ لا يعتد به واما محمول على التقديم والتاخير فالاول
كقولهم انك وزيد ذاهبان قال سيبويه واعلم ان ناسا من العرب
يغلطون فيقولون انهم اجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان

ونظيره قوله بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا
اذا كان جائيا والثاني كقوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا
والصابئون والنصارى من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا
فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون فرفع الصابئون على التقديم والتاخير لا
فادة انه يتاب عليهم ان امنوا واصلحوا مع انهم اشد غيا لخروجهم
عن ما الاديان فما الظنك بغيرهم ومثله قول الشاعر والا فاعلموا
انا وانتم بغاة ما بقينا في شقاق فلم يقدم اسم على خبر ان تنبيها
على ان المخاطبين اوغل في البغي من قومه ولكن لا تحمل هذا النحو على
التقديم والتاخير بل على ان ما بعد المعطوف خبر له والاعلى خبر المعطوف
عليه بدلالة ذلك على صحته قول الشاعر خليلي هل طب فاني وانتما
وان لم تبوحا بالهوى دنفان وفيه ايماء ان في جواز رفع
المعطوف على اسمها بعد الخبر لفظا او تقديرا ولكن لانهما لا
يغيران معنى الابتداء فيصح العطف بعدهما كما صح بعد ان قال الله تعالى
واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين
ورسوله كانه قيل ورسوله ايضا بريء ولا يجوز مثل ذلك بعد ليت
ولعل وكان لان معنى الابتداء ذهب معها فالعطف بعدها عليه
لا يصح والله اعلم ص وخففت ان فقل العمل ويلزم اللام اذا
ما تهمل وربما استغني عنها ان بدا ما ناطق اراده معتمدا
والفعل ان لم يك ناسخا فلا تلفيه غالبا بان ذي موصلا

يجوز

يجوز تخفيف فيجوز فيها الاعمال والاهمال وهو القياس
لانها اذا خففت زال اختصاصها بالاسماء وقد يعمل استصحابا
لحكم الاصل فيها قال سيبويه وحدثنا من يوثق به انه سمع من
يقول ان عمرا لمنطلق وعليه قراءة نافع وابن كثير وابو بكر وشعبة
وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم والاهمال هو الاكثر نحو وان
كل لما جميع لدينا محضرون وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا
وان كل نفس لما عليها حافظ ثم اذا اهملت لزم لام الابتداء
بعدها لتفصل بها فرقا بينها وبين النافية كما في الامثلة المذكورة
وقد يستغنى عنها القرينة رافعة لاحتمال النفي كقولهم اما ان غفر
الله لك وكقول الشاعر انا ابن اباة الضيم من آل مالك و
ان مالك كانت كرام المعادن واذا خففت ان فوليها الفعل
فالغالب كونه ماضيا ناسخا للابتداء نحو وان كانت لكبيرة وقالوا تالله
ان كدت لتردين وان وجدنا اكثرهم لفاسقين واما نحو وان
يكاد الذين كفروا ليزلقونك وقول الشاعر شلت يمينك ان
قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد. مما ولي ان المخففة
فيه مضارع ناسخ للابتداء وماض غير ناسخ فقليل واقل منه
قولهم فيما حكاه الكوفيون ان يزينك لنفسك وان يشينك
لهيه ص وان تخفف ان فاسمها استكن والخبر اجعل جملة
من بعد ان وان يكن فعلا ولم يكن دعا ولم يكن تصريفه ممتنعا

فالاخفش للفصل بقد او بهى او تنفيس او لو وقليل ذكر لو
وخففت ان اى فنوى منصوبها وثابتا اى فروى
يجوز ان تخفف ان المفتوحة فلا تلغى ولا يظهر اسمها الا للضرورة
كقوله لقد علم الضيف والمرملون اذا اغبر افق وهبت شمالا
بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا ولا يجى
خبرها الا جملة اما اسمية كقول الشاعر فى فتية كسيوف الهند
قد علموا ان هالك كل من يحفى وينتعل وكقوله تعالى انما انزل
بعلم الله وان لا اله الا هو واما فعلية بفعل اما غير منصرف نحو وان
ليس للانسان الا ما سعى واما متضمن دعا كقراءة نافع والخامسة
ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين واما متصرف مفصول
من ان بنحو قد نحو علمت ان قد قام زيد ويجوز ان يكون منه وناديناه
ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا او حرف نفى نحو افلا يرون ان لا
يرجع اليهم قولا او لحسب الذين لا انسان ان لن نجمع عظامه بلى
قادرين على ان نسوى بنانه او حرف تنفيس نحو علم ان سيكون منكم
مرضى او لو كقوله تعالى تبين الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب
ما لبثوا فى العذاب المهين وقوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة
واكثر النحويين لم يذكر الفصل بين ان المخففة وبين الفعل بلو والى
ذلك اشار بقوله وقليل ذكر لو وربما جاء الفعل المتصرف غير مفصول
كقول الشاعر علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسألوا باعظم

سؤال

سؤال وقول الاخر انشده الفرا انى نعيم يا ابو نيفة ان امنت من
الهرم والصرزاح ويجوب من عرض المسون من الغدو الى الرواح ان
تهبطين بلاد قوم يرتعون من الطلاح واما ان فيجوز تخفيفها
وهى محمولة على ان المفتوحة فى ترك الفائها الا انه لا يلزم حذف
اسمها ولا كون الخبر جملة فقد ثبت اسمها وقد يحذف وعلى التقدير
فيجى خبره مفردا او جملة فمن مجيئه مفردا قول الشاعر كان وريديه
رشاء خلب وكقول الاخر ويوما توافينا بوجه مقسم كان
ظبية تعطو الى وارق السلم فيمن رواه برفع ظبية على معنى
كانها ظبية ويروى كان ظبية بالنصب على انها اسم كان و
الخبر محذوف تقديره كان مكانها ظبية ويروى كان ظبية
بالجر على زيادة ان ومن مجيئه جملة قول الشاعر ووجه مشرق النحر
مشرق اللون كان ثدياه حقان تقديره كانه اى كان ثدياه
حقان لا التى لنفى الجنس عمل ان اجعل للا فى نكرة
مفردة جاءتك او مكررة فانصب بها مضافا او مضارعه و
بعد ذاك الخبر اذكر رافعه وركب المفرد فاتحا كلا حول ولا
قوة والثان اجعلا مرفوعا او منصوبا او مركبا وان رفعت
اولا لا تنصبا الاصل فى لا النافية ان لا تعمل لانها غير
مختصة بالاسما وقد اخرجوها عن هذا الاصل واعملوها فى النكرات
عمل ليس تارة وعمل ان تارة فاذا لم يقصد بالنكرة بعدها

استغراق الجنس صحّ فيها ان تحمل على ليس في العمل الا انها مثلها
في العمل المعنى وانما قصد بالنكرة بعدها الاستغراق صح فيها ان
تحمل على انّ في العمل الا انها لتوكيد النفي وانّ لتوكيد الايجاب
فهي ضدها والشيء قد يحمل على نظيره لان الوهم ينزل الضدين
منزلة النظيرين ولذلك تجد الضد اقرب خطورا في البال مع
الضد وقد تقدم الكلام على اعمال لا عمل ليس وانما اعمالها عمل انّ مشروطة
بان يكون نافية للجنس واسمها نكرة متصلة سواء كانت مفردة
نحو لا غلام رجل جالس او مكررة نحو لا حول ولا قوة الا بالله فلو كانت
منفصلة وجب الالغا كقوله تعالى لا فيها غول وقد يجوز الغاؤها
مع الاتصال وذلك اذا كررت شبهها اذ ذاك بحالها مع المعرفة
نحو لا حول ولا قوة الا بالله ثم اسم لا اما ان يكون مضافا او شبيها
بالمضاف او مفردا وهو ما عداهما فان كان مضافا نصب نحو لا
صاحب برّ ممقوت وكذلك ان كان شبيها بالمضاف وهو كل
ما بعده شيء هو من تمام معناه نحو لا قبيحا فعله محبوب ولا خيرا
من زيد فيها ولا ثلاثة وثلاثين لك واما المفرد فيبنى لتركيبه مع
لا تركيب خمسة عشر لتضمنه معنى من الجنسية بدليل ظهورها في
قول الشاعر فقام يذود الناس عنها بسيفه وقال الا لا من
سبيل الى هند فيلزم الفتح بلا تنوين ان لم يكن مثنى او جمع تصحيح
وذلك لا بخيل محمود ولا حول ولا قوة الا بالله وان كان مثنى او

جمع

جمع تصحيح للمذكر لزم الياء والنون نحو لا غلامين قائمان ولا كاتبين
في الدار قال الشاعر تعزّ فلا الفين بالعيش متّعا ولكن
لورّاد المنون تتابع وقال الاخر يحشر الناس لا بنين ولا
اباء الا وقد عنتهم شؤون وان كان جمع تصحيح المؤنث جاز
فيه الكسر بلا تنوين والمختار فتحه وقد انشدوا قول الشاعر
لا سابغات ولا جاواء باسلة تقي المنون لدى استيفاء آجال
بالوجهين والذي يدلك على ان الاسم المفرد مبني انه لو كان
معربا لما ترك تنوينه ولكان احق بالتنوين من الشبيه بالمضاف
ولما كان للفتح في نحو لا سابغات وجه قوله والثاني اجعلا
مرفوعا او منصوبا البيت بيان لانه يجوز اذا عطفت النكرة
المفردة على اسم لا وكررت لا خمسة اوجه لان العطف يمنع معه
الغاء لا الا بتقدم واعمالها فان اعملت الاول فتحت الاسم بعدها
وجاز لك في الثاني ثلاثة اوجه الاول الفتح على اعمال لا الثانية
مثاله لا حول ولا قوة الا بالله والثاني النصب على جعلها زائدة
موكدة وعطف الاسم بعدها على محل الاسم قبلها مثاله لا حول و
لا قوة الا بالله قال الشاعر لا نسب اليوم ولا خلّة اتّسع
الخرق على الراقع والثالث الرفع على احد الوجهين اجرا لا مجرى
ليس والالغاء لا او ردّ بانها وعطف الاسم بعدها على محلّ
لا الاول مع اسمها فان موضعهما رفع بالابتداء مثاله لا حول و

ولا قوة الا بالله قال الشاعر هذا وجدكم الصغار بعينه لا ام لي
ان كان ذاك ولا اب وان الغيت الاولى رفعت الاسم بعدها
وجاز لك في الثاني وجهان احدهما الفتح على اعمال لا الثانية مثاله
لا حول ولا قوة الا بالله قال الشاعر فلا لغو ولا تاثيم فيها وما
فاهوا به ابدا مقيم والثاني الرفع على الغاء لا او زيادتها وعطف
الاسم بعدها على ما قبلها مثاله لا حول ولا قوة الا بالله ولا بيع فيه
ولا خلال ولا يجوز نصب الثاني ورفع الاول لان لا الثانية
ان اعملتها وجب في الاسم بعدها البنا على الفتح لانه مفرد وان لم تعملها
وجب فيه الرفع لعدم نصب المعطوف عليه لفظا ومحلا والى امتناع النصب
في نحو هذا اشار بقوله وان رفعت اولا لا تنصبا ص ومفردا
نعتا لمبني يلي فافتح او انصبن او ارفع تعدل ش وغير ما يلي
وغير المفرد لا تبن وانصبه او الرفع اقصد والعطف ان لم تكرر لا احكما
له بما للنعت ذي الفصل انتمى ش اذا وصف اسم لا المبني معها
بصفة مفردة متصلة جاز فيها ثلثة اوجه البنا على الفتح نحو لا رجل
ظريف فيها والنصب نحو لا رجل ظريفا فيها والرفع نحو لا رجل ظريف
فيها فالبناء على انه ركب الموصوف مع الصفة تركيب خمسة عشر ثم
دخلت لا عليها والنصب على اتباع الصفة لمحل اسم لا والرفع على اتباعها
لمحل لا مع اسمها وقد نبه على هذه الوجوه بقوله ومفردا نعتا البيت
ومعناه فافتح نعتا مفردا يلي اسم لا المبني فافتح النعت معها وان شئت

او انصبه

او انصبه او ارفعه تعدل اي ان فعلت ذلك لم تجز ولم تخرج به عن
الصواب وان فصل النعت عن اسم لا تعذر بناؤه على الفتح
لزوال التركيب بالفصل وجاز فيه النصب نحو لا رجل فيها ظريفا
والرفع انه نحو لا رجل فيها ظريف وكذلك ان كان النعت غير
مفرد فيقول لا رجلا قبيحا فعله عندك ولا رجل قبيح فعله عندك
ولا يجوز لا رجل قبيح فعله عندك قوله والعطف ان لم تكرر لا
البيت معناه انه اذا عطف على اسم لا بدون تكرارها امتنع الغا
لا وجاز في المعطوف الرفع بالعطف على موضع لا مع اسمها نحو
لا رجل وامرة في الدار والنصب بالعطف على موضع اسم لا
نحو لا رجل وامرة في الدار قال الشاعر فلا اب وابنا مثل
مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتدى وتازرا ولا يجوز بنا
المعطوف على الفتح لاجل فصل العاطف كما لم يجز بناء الصفة في نحو
لا رجل فيها ظريفا وقد حكى الاخفش لا رجل وامراة فيها بالبنا
على الفتح وهو شاذ تخرج على انه ركب المعطوف مع لا ينبني ثم حذف
لا وابقي حكمها والله اعلم ص واعط لا مع همزة استفهام ما
تستحق دون الاستفهام ش يدخل همزة الاستفهام على
لا النافية للجنس فيبقى ما كان لها من العمل وجواز الالغاء اذا
كررت والاتباع لاسمها على محله من النصب وعلى محل لا مع
من الابتداء واكثر ما يجي ذلك اذا قصد بالاستفهام التوبيخ او الانكار

كقول حسان الا طعان الا فرسان عادية الا تجشؤكم حول
التنانير الا رعواء لمن ولت شبيبته واذنت بمشيب
بعده هرم وقد يجئ ذلك والمراد مجرد الاستفهام عن النفي
كقول الشاعر الا اصطبار لسلمى ام لها جلد اذا الاقي الذي
لاقاه امثالي وقد يراد بالاستفهام مع لا التمني فيبقى لا بعد
ما لها من العمل ومن جواز الالغاء والاتباع لاسمها على محله من الابتداء
كقول الشاعر الا عمر ولى مستطاع رجوعه فيرأب ما اثأت
يد الغفلات وقد يكون الا للعرض فلا يليها الا فعل اما ظاهر
كقوله تعالى الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم الا تحبون ان يغفر الله
لكم واما مقدر كقول الشاعر الا رجلا جزاه الله خيرا يدل على
محصلة تبيت تقديره عند سيبويه الا ترونني رجلا ص و
شاع في ذا الباب اسقاط الخبر اذا المراد مع سقوطه ظهر ش
يجب ذكر خبر لا اذا لم يعلم كقول الشاعر ورد جازرهم حرفا مصرمة
ولا كريم من الولدان مصبوح وان علم التزم حذفه بنو تميم والطائيون
ولجاز حذفه واثباته الحجازيون ومما جاء فيه محذوفا قوله تعالى
قالوا لا ضير ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت وندر حذف الاسم واثبات
الخبر في قولهم لا عليك التقدير لا جناح عليك او لا باس لهم عليك
مبحث ظن واخواتها انصب بفعل القلب جزئي ابتدا
اعني راى خال علمت وجدا ظن حسبت وزعمت مع عد حجا

وجعل اللذ كاعتقد وهب تعلم والتي كصيرا ايضا بها انصب مبتدا وخبرا
من الافعال القلبية فعال واقعة معانيها على مضمون الجملة فتدخل على المبتدا والخبر
بعد اخذها الفاعل فتنصبهما مفعولين وهي ثلثة انواع الاول ما يفيد في الخبر
يقينا الثاني ما يفيد فيه رجحان الوقوع الثالث ما يفيد فيه تحويل صاحبه اليه فمن النوع
الاول راى وعلم ووجد ودرى والفى وتعلم بمعنى اعلم فرأى لا بمعنى ابصر واصاب الرية
كقول الشاعر انشده ابو زيد رايت الله اكبر كل شئ محاولة واكثرهم جنودا فعلم لغير
عرفان او علة وهي انشقاق الشفة العليا كقولك علمت عمروا اياك ووجد لا بمعنى
اصاب او استغنى او حقد او حزن كقوله تعالى تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا ودرى
دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفاء حميد واكثرها يتعدى
درى يتعدى الى مفعول واحد بالبا كقوله تعالى لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادريكم
ومنه تعلم بمعنى اعلم ولا يتصرف قال تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف
في التحيل والمكر والفى نحو قوله تعالى فلما جربوه فالفوه المغيث اذا ما الروع عم فلا
على احد ومن النوع الثاني خال لا بمعنى تكبر او ظلع كقولك خلت صديقك ومنه
بمعنى اتهم نحو ظننت عمروا اياك ومنه حسب لا بمعنى صار احسب اي ذا شقرة
حمرة وبياض كالبرص قال الشاعر وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة عشية لاقينا جذام
وحميرا ومنه زعم لا بمعنى كفل او سمن او هزل قال الشاعر فان تزعميني كنت اجهل فيكم
فاني شريت الحلم بعدك بالجهل ومنه عد لا بمعنى حسب كقوله لا اعد الاقتار
عدما ولكن فقد من قد فقدته الاعدام وقال الاخر فلا تعدد المولى شريكك في
الغنى ولكنما المولى شريكك في العدم ومنه حجا لا بمعنى غلب في المحاجاة او قصد

ملآت

او اقام او بخل ما انشد الازهري قد كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة حتى المّت بنا يوما

ومنه جعل في مثل قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا ومنه هب في نحو

قوله فقلت اجرني ابا خالد والا فهبني امرءا هالكا ولا يتصرف فلا يجيء منه ماض

ولا مضارع ومنها ما يستعمل لرجحان الوقوع كقوله تعالى انهم يرونه بعيدا كما قد مرّ وخال وظن

وحسب لليقين نحو قول الشاعر دعاني الغواني عمهن وخلتني لي اسم فلا ادعى به وهو

اوّل وقوله تعالى وظنوا انهم مواقعوها وقول الشاعر حسبت التقى والجود خير

تجارة رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا وسمي هذه الافعال المذكورة وما كان في معناها

قلبية بمعنى ان معانيها قائمة بالقلب وليس كل فعل قلبي يعمل العمل المذكور

فلاجل ذلك قال انصب بفعل القلب جزئي ابتدا اعني راى وخال وساق الكلام

الى آخره يدل ذلك على ان من افعال القلوب ما لا ينصب المبتدا والخبر لانحصر

التالت

في الاسماء الى الوقوع على المعنى وذلك نحو عرف وتبين وتحقق ومن النوع

صير كقولك صيرت زيدا صديقك ومنها اصار وجعل الذي بمعنى اعتقد او انه

او اوجد والقى وانشا قال الله تعالى فجعلناه هباء منثورا ومنه وهب

في قولهم وهبني الله فداك ومنه ودّ في نحو قوله تعالى ودّ كثيرا

من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا ومنه ترك كقول

الشاعر وربيته حتى اذا ما تركته اخا القوم واستغنى

عن المسح شاربه ومنه تخذ واتخذ كقوله تعالى لتخذت

عليه اجرا وقال الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا وقد اشار الى

هذه الافعال والى عملها بقوله والتي كصيرا ايضا بها انصب مبتدا وخبرا

وخص

وخص بالتعليق والالغاء ما من قبل هب والامر هب قد الزما

كذا تعلم ولغير الماض من سواهما اجعل كل ما له زكن يخص

الا افعال القلبي سوى ما لم يتصرف منها وهو هب وتعلم

بالالغاء والتعليق اما الالغاء فهو ترك اعمال الفعل لضعفه

بالتاخير عن المفعولين او التوسط بينهما والرجوع الى الابتداء

كقولك زيد عالم ظننت وزيد ظننت عالم واما التعليق فهو

ترك اعماله لفظا لا معنى لفصل ما له صدر الكلام بينه وبين

معموله كقولك علمت لزيد ذاهب فهذه اللام مثلا لان

لها صدر الكلام علقت علم عن العمل اي رفعته عن الاتصال

بمعمولها والعمل في لفظه لان ما له صدر الكلام لا يصح ان يعمل ما

قبله فيما بعده وقوله ولغير الماض من سواهما اجعل كل ما له زكن

معناه ان للمضارع من افعال هذا الباب والامر من سوى هب

وتعلم ما قد علم للماضي من نصب مفعولين هما في الاصل مبتدا

وخبر كقولك انت تعلم زيدا مقيما ويا هذا اعلم عبد الله ذاهبا

ومن جواز الالغاء والتعليق فيما كان قلبيا كقولك زيد عالم

اظن ويا هذا اظن ما زيد عالم والمصدر واسم الفاعل واسم

المفعول يجري هذا المجرى ايضا تقول في الاعمال اعجبني ظنك

زيدا عالما وانا ظان زيدا مقيما ومررت برجل مظنون ابوه

ذاهبا فابوه مفعول اول مرفوع لقيامه مقام الفاعل وذاهبا

مفعول ثان وتقول في الالغاء زيد عالم انا ظان وتقول في
التعليق اعجبني ظنك ما زيد قائم ومررت برجل ظان انيك قائم
ام عمرو وجميع الافعال المتصرفة تجري المضارع فيها والامر والمصدر
واسما الافعال لفاعل والمفعول مجرى الماضي في جميع الاحكام
ص وجوز الالغاء لا في الابتداء وانو ضمير الشان
او لام ابتداء في موهم الغاء ما تقدما والتزم التعليق
قبل نفي ما وان ولا لام الابتدا او قسم كذا والاستفهام
ذا له انحتم ش قد تقدم ان الالغاء والتعليق حكمان مختصان
بالافعال القلبية والمراد هنا بيان ان الالغاء حكم جائز
بشرط تاخر الفعل عن المفعولين او توسطه بينهما وان التعليق
حكم لازم بشرط الفصل بما النافية او ان او لا اخيتها او بلام الابتداء
او القسم او الاستفهام فقال وجوز الالغا لا في الابتدا نعلم ان
الفعل القلبي اذا تاخر عن المفعولين جاز فيه الالغاء والاعمال
تقول زيد عالم ظننت وان شئت زيدا عالما ظننت الا ان
الالغاء احسن واكثر ومن شواهده قول الشاعر آت الموت
تعلمون فلا يرهبكم من لظى الحرب اصطرام ومثلهما
سيدانا ابن عمان وانما نسوه اتانا ان يسرت غناهما وعلم ايضا
انه اذا توسط بين المفعولين جاز فيه الالغاء والاعمال وهما على
السواء الا ان يؤكد الفعل بمصدر او ضميره فيكون الغاؤه قبيحا

يقول

قلت
يقول زيد ظننت عالم وان شئت زيدا ظننت عالما وكلاهما
حسن ولو قلت زيدا ظننت ظنا منطلقا او زيدا ظننته منطلقا
اي ظننت الظن قبح فيه الالغاء ومن شواهد الغاء المتوسط
قول الشاعر ابا الاراجيز يا ابن اللوم توعدني وفي الاراجيز
خلت اللوم والخور ومثله ان المحب علمت مصطبر ولديه ذنب
الحب مغتفر ومن شواهد اعمال المتوسط قول الآخر شجاك
اظن ربع الظاعنينا ولم تعبا بعذل العاذلينا يروى برفع
ربع ونصبه فمن رفع جعله فاعل شجاك واظن لغوا ومن
نصب جعله مفعولا اول لاظن وشجاك مفعول ثان مقدم
واذا تقدم الفعل لم يجز الغاؤه وموهم ذلك محمول اما على جعل
المفعول الاول ضمير الشان محذوفا والجملة المذكورة مفعول
ثان كقوله ارجو وآمل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا
منك تنويل بتقدير وما اخاله اي وما اخال الامر والشان
لدينا منك تنويل واما على تعليق الفعل بلام الابتداء مقدرة
كما تعلق بها مظهرة كقول الآخر كذلك ادبت حتى صار
من خلقي اني رايت ملاك الشيمة الادب المراد اني رايت
لملاك الشيمة الادب فحذف اللام وابقى التعليق ولما انتهى
كلامه في امر الالغاء قال والتزم التعليق قبل نفي ما وان الى
آخره نعلم انه يجب تعليق الفعل القلبي اذا انفصل عما بعده باحد

الاشيا المذكورة فيبقى لما بعد المعلق حكم ابتداء الكلام فيقع
فيه المبتدا والخبر والفعل والفاعل فمن المعلقات ما النافية
لان لها صدر الكلام فيمتنع ما قبلها ان يعمل فيما بعدها وذلك
قوله تعالى لقد علمت ما هؤلاء ينطقون ومنها ان ولا النافيتان
اذا كان الفعل قبلهما متضمنا معنى القسم لان لهما اذ ذاك صدر
الكلام وذلك كقوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا ومن امثلته
كتاب الاصول احسب لا يقوم زيد ومنها لام الابتداء والقسم
كقوله ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق وكقول
الشاعر ولقد علمت لتاتين منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها ومنها حرف
الاستفهام كقولك علمت ازيد قائم ام عمرو وعلمت هل خرج
زيد وتضمن معنى الاستفهام يقوم في التعليق مقام حرفه قال الله
عز وجل لنعلم اي الحزبين احصى وقد الحق بافعال القلوب
في التعليق عنها نحو نظر وابصر وتفكر وسال واستنباء
كما في قوله عز وجل فلينظر ايها ازكى طعاما فانظري ماذا
تامرين فستبصر ويبصرون بايكم المفتون اولم يتفكروا ما بصاحبهم
من جنة يسالون ايان يوم الدين ويستنبئونك احق هو ومنه
ما حكاه سيبويه من قولهم اما ترى اي برق هاهنا وقول الشاعر
ومن انتم انا نسينا من انتم وريحكم من اي ريح الاعاصير على
فيه نسي لانه ضد علم لعلم عرفان وظن تهمة تعدية لواحد

ملتزمة

ملتزمة الاشارة بهذا البيت الى ما قدمت ذكره من ان
افعال هذا الباب انما يعمل العمل المذكور اذا افادت يقين
الخبر او رجحان وقوعه او تحويل صاحبه اليه وان كلا منها
قد يجيء بغير ذلك فيعمل عمل ما في معناه فمن ذلك علم فانها
يكون لادراك مضمون الجملة فينصب مفعولين ويكون
لادراك المفرد وهو العرفان فينصب مفعولا واحدا كما ينصبه
عرف وقال الله عز وجل وممن حولكم من الاعراب منافقون
ومن اهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم
ويكون ايضا بمعنى انشقت الشفة العليا فلا يتعدى الى مفعول به
يقال علم الرجل علما فهو اعلم اي مشقوق الشفة العليا و
من ذلك ظن فانها يكون لرجحان وقوع الخبر فينصب مفعولين
ويكون بمعنى اتهم فيتعدى الى مفعول واحد تقول ظننت
زيدا على المال اي اتهمته واسم المفعول منه مظنون وظنين قال الله
تعالى وما هو على الغيب بظنين اي بمتهم وقد تقدم التنبيه
على استعمال بقية افعال هذا الباب في غير ما يتعدى به الى مفعولين
فلا حاجة الى الاطالة بذكره ولراى الرؤيا انم ما لعلما
طالب مفعولين من قبل انتما الرؤيا مصدر راى
النايم خاصة بمعنى حلم فلذلك اضاف لفظ الفعل اليها ليعرف
ان راى النايم قد حمل في العمل على علم المتعدي الى مفعولين اذ كان

مثلها في كونه ادراكا بالحس الباطن فاجرى مجراه قال الشاعر
ابو حنش يؤرقنا وطلق ، وعمار وآونة اثالا ، اراهم
رفقتي حتى اذا ما ، تجافى الليل وانخزل انخزالا ، اذا انا كالذي
يجري لورد ، الى آل فلم يدرك بلالا ، فنصب باري الهاء والميم
مفعولا اولا ، ورفقتي مفعولا ثانيا على ما ذكرت لك ولا يجوز
ان يكون [illegible] لانه معرفة وشرط الحال ان يكون نكرة
والله اعلم ص ولا تجزها بلا دليل سقوط مفعولين او به
مفعول ش يجوز في هذا الباب حذف المفعولين والاقتصار
على احدهما اما حذف المفعولين فجائز اذا دل عليهما دليل
كقوله تعالى اين شركائي الذين كنتم تزعمون تقديره الذين
كنتم تزعمون هم شركائي او كان الكلام بدونهما مفيدا كما
اذا قيد الفعل بالظرف نحو ظننت يوم الجمعة او ان يليه
العموم كقوله تعالى ان هم الا يظنون او دل على تجدده قرينة
كقول العرب من يسمع يخل ولو قيل ظننت مقتصرا عليه ولا
قرينة تدل على الحذف او العموم او قصد التجدد لم يجز الحذف
لعدم الفائدة واما الاقتصار على احد المفعولين فجائز اذا دل
على الحذف قرينة دليل واكثر النحويين على منعه قالوا لان
المفعول في هذا الباب مطلوب من جهتين من جهة العامل
فيه ومن جهة كونه احد جزئي الجملة فلا تكد طلبه امتنع

حذفه

حذفه وما قالوه منتقض بخبر كان فانه مطلوب من الجهتين و
لا خلاف في جواز حذفه اذا دل عليه دليل والسماع بخلافه قال
تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا
لهم تقديره ولا يحسبن الذين يبخلون ما يبخلون به هو خيرا
لهم فحذف المفعول الاول للدلالة عليه ولو لم يدل على الحذف
دليل لم يجز حذفه باتفاق لعدم الفائدة ص وكتظن
اجعل تقول ان ولي مستفهما به ولم ينفصل بغير ظرف
او كظرف او عمل وان ببعض ذي فصلت يحتمل والمجري
القول كظن مطلقا عند سليم نحو قل ذا مشفقا ش القول
وفروعه مما يتعدى الى مفعول واحد ويكون اما جملة ولما
مفردا مؤديا معناها فان كان مفردا انصب نحو قلت
شعرا او خطبة وحديثا وان كان جملة حكيت نحو قلت زيد
قائم ولم يعمل فيها كما يعمل الظن لان الظن يقتضي الجملة من جهة
معناها فجزآها معه كالمفعولين من باب اعطيت فصح ان
ينصبهما الظن نصب اعطيت مفعوليه واما القول فيقتضي
الجملة من جهة لفظها فلم يصح ان ينصب جزئيها مفعولين لانه
لم يقتضهما من جهة معناها فلم يشبه باب اعطيت ولا ان
ينصبها مفعولا واحدا لان الجمل لا اعراب لها فلم يبق الا الحكاية
وقوم العرب وهم سليم يجرون القول مجرى الظن مطلقا

فيقولون قلت زيدا منطلقا ويحوفل ذا مستقيا قال الراجز
قالت وكنت رجلا فطينا هذا لعمر الله اسرائينا واما غير
سليم فاكثرهم يجيز اجراء القول مجرى الظن اذا وجبت
تضمنه معناه وذلك اذا كان بلفظ المضارع المخاطب
حاضرا تاليا الاستفهام متصل نحو اتقول زيدا ذاهبا و
اين تقول عمرا جالسا قال الراجز متى تقول القلص الرواسما
يحملن ام قاسم وقاسما فان فصل بين الفعل وبين الاستفهام
ظرفا وجار ومجرورا واحد المفعولين لم يضر نحو اتقول
اليوم الجمعة تقول زيدا منطلقا وافي الدار تقول اعبد الله
قاعدا وازيدا تقول ذاهبا ومن ذلك قول ابي ربيعة
اجهالا تقول بني لوي لعمر ابيك ام متجاهلينا فان فصل
عن ذلك وجبت الحكاية نحو انت تقول زيد قايم لان الفعل
ح لا يجب تضمنه معنى الظن لانه ليس مستفهما عنه بل عن فاعله
وذلك لاينافي ارادة الحقيقة منه ص اعلم واري الى ثلثة
راى وعلما عدوا اذا صارا اري واعلما وما لمفعولي
علمت مطلقا للثاني والثالث ايضا حققا كثيرا ما يلحق
بفاء الفعل الثلاثي همزة النقل فيتعدى بها الى مفعول
كان فاعلا قبل فيصير بها متعديا ان كان لازما كقولك
في جلس زيد اجلست زيدا ويزداد مفعولا ان كان متعديا

كقولك

كتابخانهٔ آستان قدس
ویژه خطی

كقولك في لبس زيد جبة البست زيدا الجبة ومن ذلك قولهم
في راى المتعدية الى مفعولين وفي علم المتضمنة اري الله زيدا عمرا فاضلا
والله لبشر اخاك كريما فعدل الفعل بسبب الهمزة الى ثلثة مفاعيل
الاول هو الذي كان فاعلا قبل والثاني والثالث هما اللذان كانا
مبتدا وخبرا في الاصل ولهما ما للمفعولي علم من جواز كون ثانيهما
مفردا او جملة وظرفا ومن امتناع حذفهما او حذف احدهما الا
بقرينة كما اذا دل على الحذف دليل او قيد الفعل بالظرف او
نحوه او فضله التجدد والى هذا كله الاشارة بالاطلاق في قوله
وبالمفعولي علمت مطلقا البيت ص وان تعديا لواحد بلا
همز فلاثنين به توصلا والثاني منهما كثاني اثني كسا فهو به
في كل حكم ذو ائتسا ش يكون علم بمعنى عرف وراى بمعنى ابصر
فيتعدى كل منهما الى مفعول واحد ثم يدخل عليهما همزة النقل
فيتعديان الى مفعولين الثاني منهما كثاني المفعولين من
نحو كسوت زيدا الجبة في انه غير الاول في المعنى وانه يجوز
الاقتصار عليه وعلى الاول فتقول اعلمت اخاك الخبر واريت
عبد الله الهلال فالخبر غير الاخ والهلال غير عبد الله ولك ان
تقتصر على زيد ولك ان تقتصر على المفعول الثاني نحو اعلمت
الخبر واريت الهلال ولك ان تقتصر على المفعول الاول نحو
اعلمت اخاك واريت عبد الله كما يجوز مثل ذلك في كسوت ونحو

ص وكارى السابق نبا الجزا حدثت ابناك الخبرا

ش الاصل فى نبا وابنا واخبر وخبر وحدث تعديتها الى
مفعول واحد بانفسها والى الاخر بحرف جر نحو ابنات زيدا
بكذا واخبرته بالامر وقد يتعدى الى اثنين باسقاط الجار
كقوله تعالى قالت من انباك هذا وقد يتضمن معنى ارى المتعدى
الى ثلثة مفاعيل فيعمل عمله نحو نبا الله زيدا عمروا فاضلا او
خبرت زيدا اخاك كريما وحدثت عبد الله بكرا جالسا و
لم يثبت ذلك سيبويه الا نبا ومن تعديته الى ثلثة مفاعيل
قول النابغة الذبيانى نبئت زرعة والسفاهة كاسمها
يهدى الى غرايب الاشعار التاء مفعول اول قايم مقام الفاعل
وزرعة مفعول ثان والسفاهة كاسمها اعتراض ويهدى
مفعول ثالث وجاز كونه جملة لانه خبر مبتدا فى الاصل والحق
ابو على بنبا انبا والحق بهما السيرافى خبر واخبر وحدث ومن شواهد
ذلك قول الشاعر انبئت ابن حزوف وانبئت قيسا
ولم ابله كان عمو لخير اهل اليمن وقول الاخر خبرت سوداء
الغميم مريضة فاقبلت من اهلى بمصر اعودها وقول الاخر
ماذا عليك اذا اخبرتنى دنفا وغاب بعلك يوما ان تعودينى
وقول الاخر وهو الحرث بن حلزة اليشكرى او منعتم ما
تسالون فمن حدثتموه له علينا العلاء الفاعل الذى كمرفوعى

اتى

اتى زيد منيرا وجهه نعم الفتى ش اعلم ان الافعال كلها ما خلا
النواقص على ضربين احدهما ان تاتى على طريقة فعل او يفعل
نحو ضرب يضرب ودحرج يدحرج على طريقة فعل او يفعل ولاخر ان ياتى
نحو ضرب يضرب ودحرج يدحرج وكلا الضربين يجب
اسناده الى اسم مرفوع متاخر لكن الاول يسند الى الفاعل
والثانى يسند الى المفعول به او ما يقوم مقامه ويجرى مجرى
الافعال فى الاسناد الى اسم مرفوع متاخر الصفات نحو ضارب
وحسن ومكرم والمصادر المفهم بها قصد افعالها من افادة
معنى التجدد نحو لعجبنى ضربك زيدا ودق الثوب القصار الا ان
اسناد الصفات واجب واسناد المصادر جايز وكلا النوعين
منه ما يجرى مجرى فعل الفاعل ومنه ما يجرى مجرى فعل
المفعول واذ قد عرفت هذا فنقول الفاعل هو الاسم
المسند اليه فعل مقدم عليه على طريقة فعل او يفعل او اسم
يشبهه فالاسم يشمل الصريح نحو قام زيد والمؤول نحو بلغنى
انك ذاهب والمسند اليه فعل مخرج لما لم يسند اليه كالمفعول
والمسند الى غير الفعل وشبهه كقولك خز ثوبك وذهب مالك
وقولى مقدم مخرج لما تاخر الفعل عنه كزيد من قولك زيد
قام فانه مبتدا والفاعل ضمير مستكن فى الفعل وقولى
على طريقة فعل او يفعل مخرج لما اسند اليه فعل المفعول نحو

ضرب زيد ويكرم عمروا او اسم يشبهه مدخل لنحو زيد من
قولك مررت برجل ضارب زيد فانه فاعل لانه اسم اسند اليه
اسم مقدم يشبه فعلا على طريقة يفعل لان ضاربا في معنى
يضرب وخرج نحو عمرو من قولك مررت برجل مضروب
عنه عمرو لان المسند لا يشبه فعلا على طريقة يفعل وانما
يشبه فعلا على طريقة يُفعل الاخرى ان قولك مضروب عنه
عمرو بمنزلة قولك يُضرب عنه عمرو وقد اشار بقوله الفاعل
الذي لم يوعي الى البيت الى القيود المذكورة كانه قال الفاعل
ما كان كزيد من قولك اتى زيد في كونه اسما اسند اليه فعل مقدم
على طريقة فعل او كان كوجهه من قولك منيرا وجهه في كونه اسما
اسند اليه اسم مقدم على طريقة يفعل ويشمل ذلك فاعل المصدر
نحو اعجبني دق القصار فانه مثل فاعل الوصف في كونه اسما مسند
اليه اسم مقدم يشبه الفعل على طريقة فعل لان المعنى اعجبني ان دق
الثوب القصار ص وبعد فعل فاعل فان ظهر هو والا
فضمير استتر ش الفاعل كالجزء من الفعل لان الفعل يفتقر اليه
معنى واستعمالا كما يفتقر الفاعل اليه كالجزء فتقدم عجز الكلمة
على صدرها فان وقع الاسم قبل الفعل فهو مبتدا معرض لتسلط
نواسخ الابتداء عليه وفاعل الفعل ضمير بعده مطابق للاسم السابق
فان كان لمثنى او لمجموع برز نحو الزيدان قاما والزيدون قاموا

والهندات

والهندات قمن وان المفرد استتر مذكرا كان او مؤنثا نحو زيد قام
وهند خرجت التقدير زيد قام هو وهند خرجت هي وقوله فان
ظهر فهو والا فضمير استتر يعني فان ظهر بعد الفعل ما هو مسند
اليه في المعنى فهو الفاعل سواء كان اسما ظاهرا نحو قام زيد او ضميرا بارزا
نحو الزيدان قاما وان لم يظهر كما في نحو زيد قام وجب كونه ضميرا
مستترا في الفعل لان الفعل لا يخلو عن الفاعل ولا يتاخر عنه
ص وجرد الفعل اذا ما اسندا لاثنين او جمع كفاز
الشهداء وقد يقال سعدا وسعدوا والفعل للظاهر بعد
مسند ش اللغة المشهورة ان الف الاثنين وواو الجمع و
نون الاناث اسماء مضمرة ومن العرب من يجعلها حروفا دالة على
مجرد التثنية والجمع فعلى اللغة الاولى اذا اسند الفعل الى الفاعل
الظاهر وهو مثنى او مجموع جرد من الالف والواو والنون كقولك
سعد اخواك وفاز الشهداء وقام الهندات لانها اسماء فلا يلحق
شئ منها الفعل الا مسندا اليه ومع اسناد الفعل الى الظاهر لا يصح
ذلك لان الفعل لا يسند مرتين وعلى اللغة الثانية اذا اسند
الفعل الى الظاهر لحقته الالف في التثنية والواو في جمع المذكر و
النون في جمع المؤنث نحو سعدا اخواك وسعدوا اخوتك وقمن
الهندات لانها حروف تلحق الافعال مع ذكر الفاعل علامة
على التثنية والجمع كما يلحق التاء علامة على التانيث وما جاء على هذه اللغة

قولهم اكلوني البراغيث وقوله عليه السلام يتعاقبون فيكم ملائكة
بالليل وملائكة بالنهار وقول الشاعر تولّى قتال المارقين
بنفسه وقد اسلماه مبعد وحميم وقال الآخر رأين الغواني
الشيب لاح بعارضي فاعرضن عني بالخدود النواضر ومن
النحويين من يحمل ما ورد من ذلك على انه خبر مقدم ومبتدأ مؤخر
ومنهم من يحمله على ابدال الظاهر من المضمر وكلا المحملين متجهان فيما
سمع من غير اصحاب اللغة المذكورة ولا يجوز حمل جميع ما جاء من ذلك
على الابدال او التقديم والتأخير لان ائمة اللغة اتفقوا على ان قوما من
العرب يجعلون الالف والواو والنون علامات التثنية والجمع كأنهم
بنوا ذلك على ان من العرب من يلزم مع تأخير الاسم الظاهر الالف في فعل الاثنين والواو في
فعل جماعة المذكر والنون في فعل جمع المؤنث فوجب ان يكون عند
هؤلاء حروفا وقد لزمت للدلالة على التثنية والجمع كما قد يلزم
التاء للدلالة على التأنيث لانها لو كانت اسماء للزم اما وجوب الابدال او
التقديم والتأخير واما اسناد الفعل مرتين وكل ذلك باطل لا يقول به احد
ويرفع الفاعل فعل اضمر كقولك زيد في جواب من قرأ يضمر
فعل الفاعل المذكور جوازا ووجوبا فيضمر جوازا اذا استلزمه فعل قبله
او اجيب به نفي او استفهام ظاهر او مقدر فمن ما استلزمه فعل قبله
قول الراجز اسقى الاله عدوات الوادي وجوفه كل ملث غادي
كل اجش حالك السواد فرفع كل اجش بيسقى مضمر لاستلزام اسقى اياه

ومن المجاب

ومن المجاب بنفي قولك بلى زيد لمن قال ما قام احد التقدير بلى قام
زيد ومن المجاب باستفهام ظاهر قولك زيد لمن قال من قرأ التقدير
قرأ زيد ومن المجاب باستفهام مقدر قولك يكتب لي القرآن
زيد برفع زيد بفعل مضمر لان قولك يكتب لي القرآن مما يحركه السامع
للاستفهام عن كاتبه فتنزلت ذلك منزلة الواقع فجئت بزيد
مرتفعا بفعل مضمر جوابا لذلك الاستفهام والتقدير يكتبه لي زيد
ومثله قراءة ابن عامر وشعبة يسبَّح له فيها بالغدو والآصال
رجال والمعنى يسبحه رجال وقول الشاعر ليبك يزيد ضارع
لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح كأنه لما قال ليبك يزيد
قيل له من يبكيه فقال ضارع اي يبكيه ضارع ويضمر فعل الفاعل
وجوبا اذا فسر بما بعد الفاعل من فعل مسند الى ضميره او ملابسه نحو وان
احد من المشركين استجارك وهلا زيد قام ابوه التقدير وان استجارك
احد من المشركين استجارك وهلا لابس زيد قام ابوه الا انه لا يتكلم
به لان الفعل الظاهر كالبدل من اللفظ بالفعل المضمر فلم يجمع بينهما
وتاء تأنيث تلي الماضي اذا كان لانثى كأبت هند الاذى
اذا اسند الفعل الماضي الى مؤنث لحقته تاء ساكنة تدل
على تأنيث فاعله وكان حقها ان لا تلحقه لان معناها في الفاعل
الا ان الفاعل لما كان كجزء من الفعل جاز ان يدل على معنى فيه ما
اتصل بالفعل كما جاز ان يتصل بالفاعل علامة رفع الفعل في يفعلان

و واجب ٣

ويفعلون وتفعلين ولحاق هذه التاء على ضربين جائز وقد نبّه
على ذلك بقوله وانما يلزم فعل مضمر متصل او مفهم ذات
حر وقد يبيح الفصل ترك التاء في نحو اتى القاضي بنت
الواقف والحذف مع فصل بالا فضّلا كما زكا الا فتاة ابن العلا
ش المؤنث ينقسم الى حقيقي التانيث وهو ما كان من الحيوان
بازائه ذكر كمراة ونعجة واتان والى مجازي التانيث وهو ما سوى
الحقيقي كدار ونار وشمس فاذا اسند الفعل الماضي الى مؤنث
لزمته التاء اذا كان المسند اليه اما ضميرا متصلا حقيقي التانيث كهند
قامت او مجازيه كالشمس طلعت واما ظاهر حقيقي التانيث غير
مفصول ولا مقصود به الجنس نحو قامت هند وان كان المسند اليه
ظاهر المجازي التانيث نحو طلعت الشمس او مفصولا عن الفعل نحو
اتت اليوم هند او مقصودا به الجنس نحو نعمت المراة حفصة وبئست
المراة عمرة جاز حذف التاء وثبوتها ويختار الثبوت ان كان المجازي
التانيث غير مفصول او كان الحقيقي التانيث مفصولا بغير الا نحو
اتت القاضي فلانة وقد يقال اتى القاضي فلانة قال الشاعر ان
امرأ غره منكن واحدة بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور ويختار
الحذف ان كان الفصل بالا او قصد الجنس لان في الفصل بالا يكون
الفعل مسندا في المعنى الى مذكر فحمل على المعنى غالبا فقولك ما قام الا
فتاة ابن العلا فيه ذكر الفعل لان المعنى ما قام شيء او احد الا فتاة ابن العلا

وقد يقال

وقد يقال ما زكت الا الفتاة نظرا الى ظاهر اللفظ كما قال فما بقيت
الا الضلوع الجراشع واذا قلت نعم المراة وبئس المراة فلانة فالمسند اليه
مقصود به الجنس على سبيل المبالغة في المدح والذم فاعطي فعله حكم
المسند الى اسماء الاجناس المقصود بها الشمول وتساوي التاء في
اللزوم وعدمه تاء مضارع الغائبة والحذف قد ياتي بلا
فصل ومع ضمير ذي المجاز في شعر وقع والتاء مع جمع سوى السالم
من مذكر كالتاء مع احدى اللبن والحذف في نعم الفتاة
استحسنوا لان قصد الجنس فيه بيّن حذف التاء من الماضي
المسند الى الظاهر الحقيقي التانيث غير المفصول لغة حكى سيبويه ان
بعض العرب تقول قال فلانة بحذف التاء مع كون الفاعل
ظاهرا متصلا حقيقي التانيث وقد يستباح حذفها من الفعل
المسند الى ضمير مجازي التانيث لضرورة الشعر كقوله فلا مزنة ودقت
ودقها ولا ارض ابقل ابقالها فقوله والتاء مع جمع سوى السالم
البيت تنبيه على ان حكم الفعل المسند الى جمع غير المذكر السالم حكم
المسند الى الواحد المجازي التانيث تقول قامت الرجال وقام
الرجال فالتانيث على تاولهم بجماعة والتذكير على تاولهم بالجمع
وتقول قامت الهندات بثبوت التاء وحذفها لان تانيث
الجموع مجازي يجوز اخلاء فعله من العلامة ولا يجوز اعتبار التانيث
في نحو مسلمين لان سلامة نظمه تدل على التذكير واما البنون

فيجرى مجرى جمع التكسير لتغير نظم ولهذا تقول قام البنون وقامت
البنون كما تقول جاءت الرجال وقوله والحذف في نعم الفتاة
استحسنوا البيت قد تقدم الكلام عليه ص والاصل في الفاعل
ان يتصلا والاصل في المفعول ان ينفصلا وقد يجاء بخلا
الاصل وقد يجى المفعول قبل الفعل ش قد تقدم ان الفاعل
كالجزء من الفعل فلذلك كان حقه ان يتصل بالفعل وحق المفعول
الانفصال عنه نحو ضرب زيد عمروا والتأخير نحو زيدا ضرب عمرو
ومثله قوله تعالى فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة وتقديم
المفعول على الفاعل على ثلثة اقسام جائز وواجب وممتنع وقد
نبه على الوجوب والامتناع بقوله ص واخر المفعول ان لبس
حذر او اضمر الفاعل غير منحصر وما بالا او بانما انحصر اخر
وقد يسبق ان قصد ظهر وشاع نحو خاف ربه عمر وشذ نحو
زان نوره الشجر اذا خيف التباس الفاعل بالمفعول لعدم
ظهور الاعراب وعدم قرينة وجب تقديم الفاعل نحو اكرم موسى
عيسى وزارت سعدى سلمى فلو وجد قرينة يتبين بها الفاعل
من المفعول جاز تقديم المفعول نحو ضرب سعدى موسى
واضنت سلمى الحمى واذا اضمر الفاعل ولم يقصد حصره وجب تقديمه
وتأخير المفعول نحو اكرمتك واهنت زيدا فلو قصد حصره
وجب تأخيره نحو ما ضرب زيدا الا انت وكل ما قصد حصره

وكثيرا ما يتوسع في الكلام بتقديم المفعول على الفاعل وقد يتقدم على الفعل نفسه فالاول نحو ضرب زيدا عمرو

استحق

استحق التأخير فاعلا كان او مفعولا سواء كان الحصر بانما او بالا نحو
انما ضرب زيد عمروا وما ضرب زيد الا عمروا هذا على قصد الحصر
في المفعول فلو قصد الحصر في الفاعل لقيل انما ضرب عمرو زيدا
وما ضرب عمروا الا زيد واجاز الكسائي تقديم المحصور بالا
لان المعنى مفهوم معها انقدم المحصور او اخر بخلاف المحصور بانما فانه
لا يتميز حصره الا بالتأخير ووافق ابن الانباري الكسائي في تقديم المحصور
اذا لم يكن فاعلا وانشد تزودت من ليلى بتكليم ساعة فما زاد الا ضعف
ما بي كلامها واشار الى نحو الاشارة بقوله وقد يسبق ان قصد ظهر
قوله وشاع نحو خاف ربه عمر يعني انه قد كثر تقديم المفعول المتصل
بضمير الفاعل عليه ولم يبال بعود الضمير على متأخر في الذكر لانه
متقدم في النية فلو كان الفاعل متلبسا بضمير المفعول وجب عند
اكثر النحويين تأخيره عن المفعول نحو زان الشجر نوره واذ ابتلى ابراهيم
ربه لانه لو تأخر المفعول عاد الضمير على متأخر لفظا ورتبة ومنهم
من اجازه لان استلزام الفعل للمفعول يقوم مقام تقديمه فيقول
زان نوره الشجر والحق ان ذلك جائز في الضرورة لا غير كقوله جزى
بنوه ابا الغيلان عن كبر وحسن فعل كما يجزى سنمار وقول
حسان في مطعم بن عدي ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا من الناس
ابقى مجده الدهر مطعما ومثله كسا حلمه ذا الحلم اثواب سودد
ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد النائب عن الفاعل

منوب مفعول به عن فاعل فيما [illegible] خير نائل بل كثيرا ما يحذف الفاعل
لكونه معلوما او مجهولا او عظيما او حقيرا او لغير ذلك فينوب عنه فيما
له من الرفع واللزوم ووجوب التاخير عن رافعه المفعول به مسند
اليه اما فعل مبني على هيئة تنبئ عن اسناده الى المفعول ويسمى فعل ما لم
يسمّ فاعله واما اسم في معنى ذلك الفعل فالاول كقولك في نال زيد
خيرا نائل نيل خير نائل والثاني كقولك في زيد ضارب ابوه غلامه
زيد مضروب غلامه وقد بين كيفية بناء الفعل لما لم يسم فاعله بقوله
فأوّل الفعل اضممن والمتصل بالآخر اكسر في مضيّ كوُصِل وا
من مضارع منفتحا كينتحي المقول فيه يُنتحى والثاني التالي تا المطا
كالاوّل اجعله بلا منازعه وثالث الذي بهمز الوصل كالاول اجعلنّه
كاستُحلي واكسر او اشمم فاثلاثي اعلّ عينا وضمّ جا كبُوع فاحتمل و
ان بشكل خيف لبس يجتنب وما لباع قد يرى لنحو حب وما
لفاء باع لما العين تلي في اختار وانقاد وشبه يُجتلى ش وحاصله
ان بناء الفعل لما لم يسم فاعله ان كان ماضيا بضم اوله وبكسر ما قبل آخره
كقولك في وصل ودحرج وُصِل ودُحرِج وان كان مضارعا بضم اوله
ويفتح ما قبل آخره كقولك في يضرب وينتحي يُضرب ويُنتحى فان كان
اول الفعل الماضي تاء مزيدة يتبع ثانيه اوله في الضم كقولك في نحو تعلم
وتغافل وتدحرج تُعُلّم العلم وتُغوفل عن الامر وتُدُحرج في الدار
لانه لو بقي ثانيه على فتحه لالتبس بالمضارع المبني للفاعل وان كان اول

الماضي

الماضي همزة الوصل تبع ثالثه اوله في الضم كقولك في انطلق واقتسم
واستحلى انطُلِق به واقتُسِم المال واستُحلي الشراب لانك لو ابقيت
ثالثه على فتحه لالتبس بالامر في بعض الاحوال وان كان الماضي
ثلاثيا معتل العين فبني لما لم يسم فاعله استثقل فيه مجيء الكسرة بعد
الضمة ووجب تخفيفه بالقاء حركة الفاء ونقل حركة العين اليها
كقولك في باع وقال بيع وقيل وكان الاصل بُيِع وقُوِل فاستثقل
الكسرة على حرف علة بعد ضمة فالقيت الضمة ونقلت الكسرة الى مكانها
فسلمت الياء في نحو بيع لسكونها بعد حركة تجانسها وانقلبت
الواو ياء في نحو قيل لسكونها بعد كسرة فصار اللفظ بما اصله الواو
كاللفظ بما اصله الياء وبعض العرب ينقل ويشير الى الضم مع التلفظ
بالكسر ولا يغير الياء ويسمى ذلك اشماما وقد قرأ به ابن عامر ونافع
والكسائي في نحو قيل وغيض وسيق ومن العرب من يخفف
هذا النوع بحذف حركة عينه فان كانت واوا سلمت كقول الراجز
حوكت على نولين اذ تحاك تختبط الشوك ولا تشاك وان كا
ياء قلبت واوا لسكونها وانضمام ما قبلها كقول الآخر ليت
وهل ينفع شيئا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت وقد يوهم
بالكسر او بالضم التباس فعل المفعول بفعل الفاعل فيجتنب الاشمام
او اخلاص الضم في نحو خفت مقصودا به خِفت والاشمام او اخلاص
الكسر في نحو طلت مقصودا به غلبت في المطاولة ويجوز في فاء الثلاثي

المعتل العين نحو حَبَّ الشئ وَحِبَّ ومن اشتم اشم وقد قرا بعضهم هذه
بضاعتنا رِدّت الينا وان كان الماضى المعتل العين على انفعل كاختار
او على انفعل كانقاد فعل بثالثه فى بنائه لما لم يسم فاعله ما فعل بفاء نحو باع
وقال ولفظ همزة الوصل على حسب اللفظ بما قبل حرف العلة كقولك
اختير وانقيد واختور وانقود وبالاشمام ايضا والى هذا الاشارة
بقوله وما لفا باع لما العين تلى البيت تقديره الذى لفا باع فى البنا
للمفعول من الاحوال الثلث ثابت للذى يليه العين من نحو اختار
وانقاد وهو الثالث ص وقابل من ظرف او من مصدر او حرف
جر بنيابة حرى ولا ينوب بعض هذى ان وجد فى اللفظ مفعول
به وقد يرد ش اذا خلا الفعل ما لم يسم فاعله من مفعول به ناب عن الفاعل
ان تقييد الفعل بغيره فالاول نحو صيم يوم السبت وجلس امام المسجد
وغضب غضب شديد ورضى عن المسئ والثانى نحو سير بزيد
يومان وذهب بامراة فرسخان وما لا يتصرف من الظروف نحو اذا و
عند لا يقبل النيابة عن الفاعل وكذا ما لا يتصرف من المصادر نحو
معاذ الله وحنانيك لان فى نيابة الظروف والمصادر عن الفاعل تجوزا
باسناد الفعل اليها فما كان منها متصرفا قَبِلَ اسنادَ الفعل اليه
حقيقة فيقبل اسناده اليه مجازا وما كان منها غير متصرف لم يقبل
الاسناد اليه حقيقة فلا يقبله على جهة المجاز وقوله ولا ينوب بعض هذى
البيت مذهب سيبويه انه لا يجوز نيابة غير المفعول به مع وجوده

والجاز

واجازه الاخفش والكوفيون محتجين بنحو قراءة ابى جعفر ليجزى قوما
بما كانوا يكسبون باسناد ليجزى الى الجار والمجرور ونصب قوما وهو
مفعول به وبنحو قول الشاعر لم يعن بالعلياء الا سيدا ولا شفى ذا الغى
الا ذو هدى وقول الآخر وانما يرضى المنيب ربه ما دام معنيا
بذكر قلبه ص وباتفاق قد ينوب الثان من باب كسا
فيما التباسه أمن فى باب ظن وارى المنع اشتهر ولا ارى منعا
اذا القصد ظهر ش اذا بنى الفعل لما لم يسم فاعله من متعد الى
مفعولين فان كان الثانى غير الاول فالاولى نيابة المفعول الاول
لكونه فاعلا فى المعنى نحو كسى زيد ثوبا ويجوز نيابة المفعول الثانى
ان امن التباسه بالمفعول الاول نحو البس عمرو جبة فلو خيف الالتباس
كما فى نحو اعطى زيد بشرا وجبت نيابة الاول وان كان الثانى من المفعولين
هو الاول فى المعنى فاكثر النحويين لا يجيزون نيابته عن الفاعل بل يوجب
نيابة الاول نحو ظن زيد قائما لان المفعول الثانى من ذا الباب خبر فى
الاصل لا مخبر عنه واجاز بعضهم نيابته عن الفاعل ان امن اللبس قياسا
على ثانى مفعول باب اعطيت واليه ذهب الشيخ واذا بنى فعل ما
لم يسم فاعله من متعد الى ثلثة مفاعيل ناب الاول منها عن الفاعل
نحو ارى زيد خالدا مقيما ولم يجز نيابة الثالث باتفاق وفى نيابة الثانى
الخلاف الذى فى نيابة الثانى من باب ظن ص وما سوى
النائب مما علقا بالرافع النصب له محققا ش كالا يكون الفعل

الا فاعل واحد كذلك لا ينوب عن الفاعل الا شيء واحد وما سواه
مما يتعلق به الرفع فمنصوب لفظا ان لم يكن جارا ومجرورا وان يكن
فمنصوب محلا ص اشتغال العامل عن المعمول ان مضمر اسم سابق
فعلا شغل عنه بنصب لفظه او المحل فالسابق انصبه بفعل
اضمرا حتما موافقا لما قد اظهرا ش اذا تقدم اسم على فعل
صالح لان ينصبه لفظا او محلا وشغل الفعل عن عمله فيه بعمله في ضميره صح في
ذلك الاسم ان ينصب بفعل لا يظهر موافق للظاهر اي مماثل له او مقارب
فالاول نحو زيدا ضربته والثاني نحو زيدا مررت به التقدير ضربت زيدا ضربته
وجاوزت زيدا مررت به ولكن لا يجوز اظهار هذا المقدر لان الفعل
الظاهر كالبدل من اللفظ به ولا يجمع بين البدل والمبدل منه ثم الاسم
الواقع بعده فعل ناصب لضميره على خمسة اقسام لازم النصب ولازم الرفع
بالابتداء وراجح النصب على الرفع ومستو فيه الامران وراجح الرفع على النصب
اما القسم الاول فبينه بقوله ص والنصب حتم ان تلا السابق ما
يختص بالفعل كان وحيثما ش مثاله ان زيدا رايته فاضربه وحيثما
عمرا لقيته فاهنه وهلا زيدا كلمته فهذا ونحوه مما ولي اداة شرط او تحضيض
او غير ذلك مما يختص بالفعل لا يجوز رفعه بالابتداء لئلا يخرج ما وضع
على الاختصاص بالفعل عن اختصاصه ولكن قد يرفع بفعل مضمر مطاوع للظاهر
كقول الشاعر لا تجزعي ان منفس اهلكته فاذا هلكت فعند ذلك
فاجزعي التقدير لا تجزعي ان هلك منفس اهلكته ويروى لا تجزعي

ان منفسا

ان منفسا بالنصب على ما قد عرفت واما القسم الثاني فبينه بقوله ص
وان تلا السابق ما بالابتدا يختص فالرفع التزمه ابدا كذا اذا الفعل
تلا ما لم يرد ما قبل معمولا لما بعد وجد ش وحاصله انه يمنع من
نصب الاسم المشغول عنه الفعل بضميره شيئان احدهما ان يتقدم على
الاسم ما هو مختص بالابتداء كاذا الفجائية نحو قولك خرجت فاذا زيد
يضربه عمرو لان اذا الفجائية لم توليها العرب الا مبتدا نحو فاذا هي بيضاء او
خبر مبتدا نحو اذا لهم مكر في اياتنا فلا يجوز نصب ما بعدها بفعل
مضمر لان ذلك يخرجها عما التزمته العرب من الاختصاص بالابتداء وقد
غفل عن هذا كثير من النحويين فاجازوا خرجت فاذا زيدا يضربه
عمرو ولا سبيل الى جوازه والمانع الثاني ان يكون بين الاسم والفعل ما
له صدر الكلام كاستفهام وما النافية ولام الابتداء وادوات الشرط
كقولك زيد هل رايته وعمرو متى لقيته وخالد ما صحبته وبشر
لاحبه وعبد الله ان اكرمته اكرمك فالرفع بالابتداء في هذا ونحوه
واجب لان ما له صدر الكلام لا يعمل ما بعده فيما قبله وما لا يعمل لا يفسر
عاملا لان المفسر في هذا الباب بدل من اللفظ بالمفسر ولاجل
ذلك لو كان الفعل الناصب لضمير الاسم السابق صفة له كما في قوله تعالى
وكل شيء فعلوه في الزبر امتنع ان يفسر عاملا فيه لان الصفة لا تعمل
في الموصوف وما لا يعمل لا يفسر عاملا واما القسم الثالث فبينه بقوله
ص واختير نصب قبل فعل ذي طلب وبعد ما ايلاؤه الفعل غلب

ويعد عاطف بلا فصل على ٭ معمول فعل مستقر اولا ش يعني انه
يترجح النصب على الرفع باشياء منها ان يكون الفعل المشغول بضمير
الاسم السابق فعل امر او نهي او دعاء كقولك زيدا اضربه وخالدا لا
تشتمه واللهم عبدك ارحمه ومنها ان يقدم على الاسم ما الغالب
ان يليه فعل كالاستفهام والنفي بما ولا وان وحيث المجردة من ما
نحو ازيدا ضربته وما عبد الله اهنته وحيث زيدا تلقاه فاكرمه
فالنصب في نحو هذا راجح على الرفع الا في الاستفهام بهل نحو هل زيدا
رايته فانه يتعين النصب ومنها ان يلي النصب الاسم عاطفا قبله
معمول فعل نحو قام زيد وعمرا كلمته ولقيت بشرا وخالدا ابصرته
وانما يترجح النصب هنا لان المتكلم به عاطف جملة فعلية على جملة فعلية
والرافع عاطف جملة اسمية على فعلية وتشاكل المعطوف والمعطوف عليه
احسن من تخالفهما وقوله ويعد عاطف بلا فصل احترز به من نحو قام
زيد واما عمرو فاكرمته فان الرفع فيه اجود لان الكلام بعد اما
مستانف مقطوع عما قبله واما القسم الرابع فبينه بقوله ص وان
تلا المعطوف فعلا مخبرا ٭ به عن اسم فاعطفن مخيرا ش اذا كانت
الجملة ابتدائية وخبرها فعل ومعموله سميت ذات وجهين لانها من
قبيل تقديرها بالبدء اسمية ومن قبيل كونها مختومة بفعل ومعموله
فعلية فان رفع الاسم السابق فعلا ناصبا لضمير بعد عاطف على جملة
ذات وجهين استوى فيه النصب والرفع لان في كل واحد منهما مشاكلة

فاذا قلت
زيد قام وعمرو كلمته بالرفع تكون عاطفا مبتدا وخبرا على مبتدا
وخبر واذا قلت زيد قد قام وعمرا كلمته بالنصب تكون في اللفظ
لكن عطف جملة فعلية على جملة فعلية فلما كانت المشاكلة حاصلة بالنصب
والرفع لم يكن لاحدهما ارجح من الآخر واما القسم الخامس فبينه بقوله
ص والرفع في غير الذي مر رجح ٭ فما ابيح افعل ودع ما لم يبح ش
يعني اذا خلا الاسم السابق من الموجب لنصبه ومن المانع منه ومن المرجح
له ومن المستوي رجح الرفع بالابتداء كقولك زيد لقيته وعبد الله
اكرمته لانه ليس معه موجب النصب كما مع ان زيدا رايته فاضربه وليس
معه موجب الرفع كما مع خرجت فاذا زيد يضربه عمرو وليس معه مرجح النصب
كما مع ازيدا لقيته وليس معه المستوي بين النصب والرفع كما مع زيد
قام وعمرو حدثته الى ان الرفع فيه هو الوجه والنصب عربي جيد ومنه
قوله وانشد السجري على جوازه ٭ فارسا ما غادروه ملحما ٭ غير زميل
ولا نكس وكل ٭ ومثله قراءة ابي جنات عدن يدخلونها
بالنصب ص وفصل مشغول بحرف جر ٭ او باضافة كوصل يجري
ش يعني ان حكم المشغول عنه الفعل بضمير جر او بمضاف اليه
حكم المشغول عنه الفعل بضمير نصب فيثبت ان زيدا رايته في وجوب
النصب ان زيدا مررت به او رايت اخاه بنصب المشغول عنه في هذا
بفعل مضمر مناسب للظاهر تقديره جاوزت زيدا مررت به ولا
بست زيدا رايت اخاه كما ينصب المشغول عنه في ان زيدا رايته بمثل الناصب

ومثل ازيد القيته في ترجح نصبه على الرفع ازيدا مررت به او عرفت اباه
ومثل زيد قام وعمرو اكلته في استواء الامرين زيد قام وعمرو امررت
به او كلمت غلامه ومثل ازيد اضربته في جواز نصبه مرجوحا ازيد امررت به
او ضربت غلامه ش وسوى ذا الباب وصفا ذا عمل بالفعل
ان لم يك مانع حصل ش يصح ان يفسر الصفة عاملا في الاسم السابق
كما يفسره الفعل وذلك بشرط ان يكون الصفة عاملة صالحة لعمل
الفعل وان لا يكون قبلها ما يمنع من التفسير كقولك ازيدا انت ضاربه
واعمرا انت مكرم اخاه فلو كانت الصفة اسم فاعل بمعنى المضي نحو
ازيد انت ضاربه امس لم يصلح لعمل الفعل فلم يجز ان يفسر عاملا في الاسم السابق
لان شرط المفسر في هذا الباب صلاحية العمل في الاسم السابق بحيث
لو خلا عن الشاغل يعمل في السابق وكذلك لو كانت الصفة صلة للالف
واللام نحو ازيد انت الضاربه لم يجز ان يفسر عاملا في الاسم السابق لان
الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول وما لا يعمل لا يفسر عاملا ش وعلقة حاصلة
بتابع كعلقة بنفس الاسم الواقع ش يعني ان الملابسة بالشاغل
الواقع اجنبيا متبوعا بسببي كالملابسة بالشاغل الواقع سببيا والحاصل
انه اذا كان شاغل الفعل اجنبيا وله تابع سببي فالحكم معه كالحكم مع الشاغل
السببي فلزيد مثلا في نحو ازيدا ضربت رجلا يحبه او ضربت عمرا واخاه
ما له في نحو ازيدا ضربت محبه او ضربت اخاه ش تعدي الفعل
ولزومه علامة الفعل المعدى ان تصل ها غير مصدر به نحو عمل

فانصب

فانصب به مفعوله ان لم ينب عن فاعل نحو تدبرت الكتب ش الفعل
ينقسم الى متعدي ولازم فالمتعدي ما جاز ان تتصل به ها ضمير غير
مصدر نحو عمل وعمل واللازم ما ليس كذلك نحو شرف وظرف
تقول زيد شمله البر والخير عمله زيد ولا يجوز ان تتصل مثل هذه الها نحو شرف
وظرف وانما يتصل به هاء المصدر كقولك شرفه زيد وظرفه عمرو
ويريد شرف الشرف زيد وظرف الظرف عمرو فهذا فرق ما بين
المتعدي واللازم فالمتعدي ان كان مبنيا للفاعل نصب المفعول
والا رفعه وعلامة المفعول ان يصدق عليه اسم مفعول تام
من لفظ ما عمل فيه كقولك ركب زيد الفرس فالفرس مركوب زيد
وتدبر الكتاب فالكتاب متدبر وقولي تام احترازا ممن يصدق
عليه اسم مفعول مفتقر الى حرف جر نحو سرت يوم الجمعة فيوم
الجمعة مسير فيه وضربت زيدا تاديبا فالتاديب مضروب له
ولازم غير المعدى وحتم لزوم افعال السجايا كنهم كذا
افعلل والمضاهي اقعنسسا وما اقتضى نظافة او دنسا او عرضا او
طاوع المعدى لواحد كمده فامتدا ش جميع الافعال منحصر
في قسمي المتعدي واللازم فما سوى المعدي مما لا يصح اتصال ها ضمير
غير المصدر به فهو لازم نحو قام وقعد ومشى وانطلق ثم من
اللازم ما يستدل على لزومه بمعناه ومنه ما يستدل على لزومه
بوزنه فمن القسم الاول ان يكون الفعل سجية وهو ما دل على معنى قائم

بالفاعل لازم له كشجع وجبن وحسن وقبح وطال وقصر وقوى

وضم اذا اكثر اكله وكانفعال النظافة والدنس نحو نظف ووضؤ

وطهر ونجس ورجس وقذر ومنه ايضا ان يكون الفعل عرضا

وهو ما ليس حركة جسم من معنى قايم بالفاعل غير ثابت فيه كمرض

وكسل ونشط وحزن وفرح ونهم اذا شبع ومنه ايضا ان يكون الفعل

مطاوعا المتعدى الى مفعول واحد كضاعفت الحساب فتضاعف

ودحرجت الشئ فتدحرج ونغصته فتنغص وشققته فانشق ومددته

فامتد وثلمته فتثلم وثرمته فتثرم واحترز بمطاوع المتعدى الى

واحد عن مطاوع المتعدى الى اثنين فانه متعد الى واحد نحو كسوت

زيدا ثوبا فاكتسى ثوبا والمراد بالفعل المطاوع الدال على قبول مفعول

لاثر الفاعل فيه ومن القسم الثانى ان يكون الفعل على وزن افعلل كاقشعر

وابذعر اى تفرق او على وزن افعنلل كاحرنجم واقعنسس وكذا ما الحق

بافعلل وافعنلل كاكوهد الفرخ اذا ارتعد واحرنبى الديك اذا

انتفش واقعنسس الجمل اذا امتنع ان يقاد فهذا النوعان وما الحق

بهما من الادلة على عدم التعدى من غير حاجة الى الكشف عن معانيها

وعدى لازم بحرف جر وان حذف فالنصب للمنجر نقلا وفى ان

وان يطرد مع امن لبس كعجبت ان يدو بن اذا كان الفعل لازما

واريد تعديته الى مفعول عدى بحرف الجر نحو عجبت من نهابك

ومررت بزيد وما كان يفعل التعدى الى مفعول واحد كالمكتفى

اذا اريد

اذا اريد تعدينه الى ثانى يقصر عنه نحو ضربت زيدا بالسوط واعطيته درهما

من اجلك وقد يحذف حرف الجر وينصب مجروره توسعا فى الفعل و

اجراء له مجرى المتعدى وهذا الحذف نوعان مقصور على السماع و

مطرد فى القياس والمقصور على السماع منه وارد فى السعة ومنه

مخصوص بالضرورة فالاول نحو شكرت له وشكرته ونصحت له ونصحته

وذهبت الى الشام وذهبت الشام وقد يفعل نحو هذا بالمتعدى

الى واحد فيصير متعديا الى اثنين كقولهم فى كلت لزيد طعامه

ووزنت له ماله كلت زيدا طعامه ووزنته ماله والثانى كقول

الشاعر لدن بهز الكف يعسل متنه فيه كما عسل الطريق

الثعلب اراد كما عسل فى الطريق ولكنه لما لم يستقم الوزن

بحرف الجر حذف ونصب ما بعده بالفعل ومثله قول الاخر

آليت حب العراق الدهر اطعمه والحب ياكله فى القرية السوس

اراد آليت على حب العراق ومثله قول الاخر تحن فتبدى ما بها من

صبابة واخفى الذى لولا الاسى لقضانى اى لقضى على وقد يحذف

حرف الجر ويبقى عمله كقوله اذا قيل اى الناس شر قبيلة اشارت

كليب بالاكف الاصابع تقديره اشارت الى كليب واما الحذف

المطرد ففى التعدية الى ان وان بشرط امن اللبس نحو عجبت انك

ذاهب وعجبت ان يدوا اى يعطوا الدية وتقول رغبت

فى ان تفعل ولا يجوز رغبت ان تفعل لئلا يتوهم ان المراد رغبت

عن ان يفعل والى النوعين المذكورين من الحذف فاشار بقوله نقلا
وفى ان وان يطرد مع امن لبس وحذف حرف الجر ونصب المجرور
ينقل عن العرب نقلا ولا يقاس على مثله القياس الا فى المتعدى الى ان
وانّ فان الحذف هناك بالشرط المذكور مطرد يقاس عليه وفى
محلهما بعد الحذف قولان فمذهب الخليل والكسائى انه الجر ومذهب
سيبويه والفراء انه النصب ويؤيد مذهب الخليل ما انشد ه
الاخفش وما زرت ليلى ان تكون حبيبة الى ولا دين بها
انا طالبه بجر المعطوف على ان تكون فعلم انه فى محل الجر ص والاصل
سبق فاعل معنى كمن من البسن من زاركم نسج اليمن ويلزم
الاصل لموجب عرى وترك ذاك الاصل حتما قد يرى ش الفعل
المتعدى الى غير مبتدأ وخبر متعد الى واحد ومتعد الى اثنين الثانى
منهما غير الاول نحو اعطيت وكسوت وهذا الباب يجوز فيه ذكر
المفعولين نحو انا اعطيناك الكوثر وحذفهما معا نحو فاما من اعطى
واتقى والاقتصار على احدهما نحو ولسوف يعطيك ربك فترضى و
الاصل تقديم ما هو من المفعولين فاعل فى المعنى كزيد فى قولك البست
زيدا جبة فانه لابس ولكن فى قولك البسن من زاركم نسج اليمن و
استعمال هذا الاصل فى الكلام على ثلثة اضرب جائز وواجب
وممتنع فيجوز فى اعطيت درهما زيدا والبست نسج اليمن من زاركم
ويجب لاسباب منها خوف التباس المفعول الاول بالثانى نحو

اعطيت

اعطيت زيدا عمرا وكون الثانى اما محصورا نحو ما اعطيت زيدا
الا درهما واما ظاهرا والاول ضمير نحو اعطيتك درهما والى
نحو هذه المثل اشار بقوله ويلزم الاصل لموجب عرى اى جاء
يقال عرى به لامر اذا انزل به ويمتنع استعمال الاصل لاسباب منها
ان يكون المفعول الاول محصورا نحو ما اعطيت الدرهم الا زيدا
او ظاهرا والثانى ضمير نحو الدرهم اعطيته زيدا او متلبسا
بضمير الثانى نحو اسكنت الدار بانيها ولو كان الثانى متلبسا
بضمير الاول كما فى نحو اعطيت زيدا ماله جاز تقديمه وتاخيره
على ما قد عرفت فى باب الفاعل والى نحو هذه الامثلة اشار بقوله
وترك ذاك الاصل حتما قد يرى ص وحذف فضلة اجز ان لم
يضر كحذف ما سيق جوابا او حصر ش المفعول من
غير باب ظن فضلة فحذفه جائز ان لم يعرض مانع كما اذا كان
كقولك ضربت زيدا لمن قال من ضربت او كان محصورا نحو ما ضربت
الا زيدا فلو حذف فى الاول لم يحصل جواب ولو حذف فى الثانى
لزم نفى الضرب مطلقا والمراد نفيه مقيدا فلم يكن من ذكر المفعول بد
ص ويحذف الناصبها ان علما وقد يكون حذفه ملتزما
ش يجوز حذف الفعل الناصب للفضلة اذا دل عليه دليل
وهذا الحذف على ضربين جائز وواجب فيجوز الحذف اذا دل على
الفعل قرينة حالية كقولك لمن سدد سهما القرطاس باضمار تصيب

ولمن تاهب للحج مكة والله باضمار فعل او مقالية كقولك زيدا
لمن قال من ضربت وكقولك بلى شر الناس لمن قال ما ضربت
احدا ويجب حذف الفعل اذا فسره ما بعد المنصوب نحو زيدا
رايته او كان النداء نحو يا زيدا او تحذيرا
او عطف نحو اياك اياك والاسد الاسد وراسك والحائط او
كان مثلا او كالمثل في كثرة الاستعمال كقولهم كليهما وتمرا وامرأ
ونفسه والكلاب على البقر واحشفا وسوء كيلة ومن انت
زيدا وان تاتني فاهل الليل واهل النهار ومرحبا واهلا و
سهلا باضمار اعطي فدع وارسل واتبع وتذكر وتجد واصبت
واتيت ووطيت والله اعلم التنازع في العمل ان عاملان
اقتضيا في اسم عملا فقيل للواحد منهما العمل فالثاني اولى عند
اهل البصرة واختار عكسا غيرهم ذا اسرة ش انما قال عاملان لان
لم يقل فعلان ليشمل تنازع الفعلين نحو اتوني افرغ عليه قطرا
وتنازع الاسم والفعل نحو هاؤم اقرؤا كتابيه وتنازع الاسمين كقول الشا
عهدت مغيثا مغنيا من اجرته فلم اتخذ الا فناءك موئلا وقال
اقتضيا ليخرج العاملان المؤكد احدهما بالاخر كقول الشاعر
فاين الى اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس فاياك
اياك عاملان في اللفظ والثاني منهما لا اقتضاء له الا التاكيد ولو اقتضى
عملا لقيل اتوك اتاك او اتاك اتوك قال وقبل نبيها على ان التنازع

لانه

لا يتاتى بين عاملين متاخرين نحو زيد قام وقعد لان كلا منهما مشغول
بمثل ما شغل به الاخر من ضمير الاسم السابق فلا تنازع بينهما بخلاف
المتقدمين نحو قام وقعد زيد فان كلا منهما متوجه في المعنى الى
زيد صالح للعمل في لفظه فيعمل احدهما فيه والاخر في ضميره والى
هذا اشار بقوله فللواحد منهما العمل والتنازع اما في الفاعلية
او المفعولية او فيهما على وجهين امثلة ذلك على اعمال الثاني قاما وقعد
اخواك ورايت واكرمت ابويك وضرباني وضربت الزيدين وضربني
وضربت الزيدين تضمر في الاول الفاعل ويحذف منه المفعول
لانه فضلة فلا يصح اضماره قبل الذكر وامثلته على اعمال الاول قام و
قعدا اخواك ورايت واكرمتهما ابويك وضربني وضربتهما الزيدان وضربني
وضربتهم الزيدين تضمر في الثاني ضمير الفاعل وضمير المفعول والمختار
عند البصريين اعمال الثاني وعند الكوفيين اعمال الاول ص واعمل المهمل
في ضمير ما تنازعاه والتزم ما التزما كيحسنان ويسيء ابناكا وقد
بغى واعتديا عبداكا ولا تجئ مع اول قد اهملا بمضمر لغير رفع اوهلا
ش المهمل هو الذي لم يسلط على الاسم الظاهر وهو مطلوب
في المعنى فيعمل في ضميره مطابقا له في الافراد والتذكير وفروعهما
والى ذلك اشار بقوله والتزم ما التزما ثم المهمل اما ان يكون
الفعل الاول او الثاني فان كان الاول فاما ان يقتضي الرفع او النصب
فان اقتضى الرفع اضمر فيه قبل الذكر اضمارا على شريطة التفسير نحو

١

يحسنان ويسيء ابناكا وان اقتضى النصب امتنع ان يضمر
فيه لان المنصوب فضلة يجوز الاستغناء عنها فلا حاجة
الى اضمارها قبل الذكر ووجب الحذف الا في باب ظنّ
على ما سيأتي بيانه تقول ضربت وضربني زيدٌ و
مررت فاكرمني عمروٌ ولا يجوز ضربته وضربني زيد
ولا مررت به فاكرمني عمرو وقول الشاعر اذا كنت
ترضيه ويرضيك صاحب جهارا فكن في الغيب احفظ
للودّ ضرورة نادرة لا يعتدّ بمثلها واما المرفوع فعمدة
لا يجوز الاستغناء عنها فاضمر قبل الذكر لما اريد
اعمال اقرب الفعلين الى المتنازع فيه وكان اضمارا
على شريطة التفسير فجاز للحاجة اليه جوازه في نحو ربّه
رجلا ونعم رجلا زيد ومنع الكوفيون الاضمار قبل
الذكر في هذا الباب فلم يجيزوا نحو يحسنان ويسيء
ابناكا وضرباني وضربت الزيدين بل هم في مثل ذلك
على مذهبين فمذهب الكسائي انه يعمل الاول فيقول
يحسن ويسيئان ابناك وضربني وضربتهما الزيدان
او يحذف فاعل الدلالة عليه فيقول يحسن ويسيء
ابناك وضربني وضربت الزيدين ومذهب الفراء
اعمال الاول او اعمال الثاني وتلخيص ضمير المعمول ان كان

دائما

٧٥

دائما نحو يحسن ويسيء ابناك وضربني وضربت الزيدين
هما او اعمال المتنازعين جميعا في الاسم الظاهر ان كانا
رافعين فيجيز يحسن ويسيء ابناك ولا يجيز ضربني
وضربت الزيدين وما منعه الكوفيون من الاضمار
قبل الذكر في هذا الباب ثابت عن العرب فلا يلتفت
الى منعهم حكى سيبويه ضربوني وضربت قومك وانشد
وكمتا مدمّاة كان متونها جرى فوقها واستشعرت
لون مذهب وقال بعض الطائيين جفوني ولم اجف
الاخلاء انني لغير جميل من خليلي مهمل وقال
الاخر هوينني وهويت الغانيات الى ان شبت فانصرفت
من عنهن آمالي وان كان المهمل هو الثاني من المتنازعين
فاما ان يقتضي الرفع او النصب فان اقتضى الرفع وجب
فيه الاضمار وجاز استعماله باتفاق لانه اضمار متأخر
رتبته التقديم فليس اضمارا قبل الذكر وذلك نحو يعني
واعتد يا عبدا كا وضربت واكرماني الزيدين وان
اقتضى النصب اضمر فيه غالبا نحو ضربني وضربتهم
قومك ونحوه قول الشاعر اذا هي لم تستك بعود
اراكة تنخّل فاستاكت به عود اسحل لما اعمل تنخل في
العود اعمل استاكت في ضميره فقال استاكت به وقد

يحذف من الثاني ضمير المفعول لانه فضله فيقال ضربني
وضربت قومك واكرمني واكرمت قوم الزيدان ص بل
حذفه الزم ان يكون غير خبره واخرته ان يكن هو الخبر
والظهران يكن ضمير خبرا لغيرها بطابق المفسرا ٥
اذا اهمل الاول من المتنازعين ومطلوب غير رفع لم يجا
معه بضمير المتنازع فيه بل لابد من حذفه ان استغنى
عنه كما في نحو ضربت وضربني زيد وان لم يستغن
عنه بان كان احد المفعولين في باب ظن فان لم يمنع
من اضماره مانع جيء به مؤخرا اليوم من حذف ما لا
يجوز حذفه وتقديم ضمير منصوب على مفسر على مفسر
لا تقدم له بوجه مثاله مفعولا اولا للباب ظننت
منطلقة وظنتني منطلقا هند اياها فاياها مفعول
لظننت ولا يجوز تقديمه عند الجميع ولا حذفه
عند البصريين اما عند الكوفيين فيجوز حذفه لانه
مدلول عليه بفاعل الفعل الثاني ومثاله مفعولا
مفعولا ثانيا لظنني وظننت زيدا عالما اياه فاياه
ثان بظنني وهو كالمفعول الاول في امتناع تقديمه
وحذفه وقد يتوهم من قول الشيخ رحمه الله بل
حذفه الزم ان يكن غير خبر ولخرته ان يكن هو الخبر
ان

ان ضمير المتنازع فيه اذا كان مفعولا في باب ظن يجب
حذفه اذا كان المفعول الاول وتاخيره ان كان المفعول
الثاني وليس الامر كذلك بل لا فرق بين المفعولين في امتناع
الحذف ولزوم التاخير ولو قال بدله بحو [illegible]
ان لم يك مفعولي حسب وان يكن ذاك فاخره نصب
لخلص من ذلك التوهم وان منع من اضمار المفعول في باب
ظن مانع تعين الاظهار وذلك اذا كان خبرا عن ما
يخالف المفسر بافراد او تذكير او غيرهما كقولك
على اعمال الثاني ظنني وظننت الزيدين عالمين
فان الزيدين وعالمين مفعولا لظننت وعالما ثاني
مفعولي ظنني وجيء به مظهرا لانه لو اضمر فاما ان
يجعل مطابقا للمفسر وهو ثاني مفعولي ظننت واما
ان يجعل مطابقا لما اخبر وهو الياء من ظنني وكلاهما
عند البصريين غير جائز اما الاول فلان فيه اخبارا
بمثنى عن مفرد واما الثاني فلان فيه اعادة ضمير
مفرد على مثنى واجاز فيه الكوفيون الاضمار مراعيا
جانب المخبر عنه فيقولون ظنني وظننت الزيدين
عالمين اياه واجازوا ايضا ظنني وظننت الزيدين
عالمين بالحذف وتقول في اعمال الاول ظننت وظنتني

منطلقًا هندًا منطلقةً فهندًا منطلقةً مفعولا
ظننت و منطلقًا ثانى مفعولى ظننتنى وجئ به
مظهرًا لانه لو اضمر فاما ان يذكر فيخالف مفسره واما
ان يؤنث فيخالف المخبر به عنه وكل ذلك ممتنع عند
البصريين ومثل هذا المثال قوله اَلُمُّ ويَظُنَّانى
اخًا زيدًا وعمرًا الحزين فاعرفه المفعول المطلق
المصدر اسم ماسوى الزمان من مدلولى الفعل
كامن من امن بمثله او وصف او فعلٍ نصب و
كونه اصلا لهذين انتخب المفعولات خمسة اضرب
مفعول به وقد تقدم ذكره ومفعول مطلق ومفعول
له ومفعول فيه ومفعول معه وهذا اول الكلام
على هذه الاربعة فالمفعول المطلق ما ليس خبرًا من
مصدر مفيد توكيد عامله او بيان نوعه او عدده
فالليس خبرًا مخرج لنحو المصدر المبين للنوع فى نحو قولك
ضربك ضرب اليم ومن مصدر مخرج لنحو الحال المؤكدة
فى نحو قوله تعالى ولى مدبرًا او مفيد توكيد عامله
او بيان نوعه او عدده مخرج لنحو المصدر المؤكد فى قولك
امرك سيرٌ سيرٌ المسوق مع عامله لغير المعانى الثلاثة
نحو عرفت قيامك ومدخل لانواع المفعول المطلق

ماكان

ماكان منها منصوبا الا انه فضلة نحو ضربت ضربا او ضربًا
شديدا او ضربتين او مرفوعا لانه نائب عن الفاعل نحو غضب
غضبٌ شديد والمراد بالمصدر اسم المعنى المنسوب الى الفاعل
او النائب عنه كالامن والضرب والنخوة فانها اسما المعانى
المنسوبة فى قولك امن زيد وضرب عمرو وتخنث علينا
وهذا المعنى هو المفهم بقوله ماسوى الزمان عن مدلولى
الفعل فان الفعل وضع للدلالة على الحدث والزمان
والمصدر وضع للدلالة على الحدث فقط فماسوى
الزمان المعبر عنه بالحدث هو المعنى المنسوب الى
الفاعل او النائب عنه فاسمه هو المصدر فقوله بمثله
او فعل او وصف نصب بيان لان المصدر ينتصب مفعولا
مطلقا اذا عمل فيه مصدر مثله نحو سيرك السير الحثيث
متعبا او فعل من لفظه نحو قمت قياما وقعدت قعودا
او صفة كذلك نحو زيد قايم قياما وقاعد قعودا فان
قلت لم سمى هذا النوع مفعولا مطلقا قلت لان حمل المفعول
المفعول عليه لا يحوج الى صلة لانه مفعول الفاعل
حقيقة بخلاف ساير المفعولات فانها ليست بمفعول
الفاعل وتسمية كل منها مفعولا انما هو باعتبار
الصاقه الفعل به او وقوعه فيه او لاجله او معه فلذلك احتا

فحمل المفعول عليها الى التقييد بحرف الجر ولما اختصت
هذه بالتقييد خص ذلك بالاطلاق قوله وكونه اصلا
لهذين انتخب بيان لان المصدر اصل الفعل والوصف
في الاشتقاق وذهب الكوفيون الى ان الفعل اصل المصدر
وهو باطل لان الفرع لا بد فيه من معنى الاصل وزيادة
ولا شك ان الفعل يدل على المصدر والزمان ففيه معنى
المصدر وزيادة فهو فرع والمصدر اصل لانه دال على
بعض ما يدل عليه الفعل وبنفس ما ثبت به فرعية الفعل
ثبت فرعية الصفات من اسماء الفاعلين واسماء المفعولين
وعن هنا فان ضاربا مثلا يتضمن المصدر وزيادة
الدلالة على ذات الفاعل للضرب ومضروبا يتضمن المصدر
وزيادة الدلالة على ذات الموقوع به الضرب فهما مشتقان
من الضرب وكذا ساير الصفات ص توكيدا او نوعا
يبين او عددا كسرت سيرتين سير ذي رشد
ش الحامل على ذكر المفعول المطلق مع عامله اما افادة
التوكيد نحو قمت قياما واما بيان النوع نحو سرت سير
ذي رشد وقعدت قعودا طويلا واما بيان العدد
نحو سرت سيرة وسيرتين وضربته ضربة وضربتين و
ضربات ولا يخرج المفعول المطلق عن ان يكون بنوع

من هذه

من هذه الثلاثة والله اعلم ص وقد ينوب عنه
ما عليه دل كجد كل الجد وافرح الجذل ش ينوب مناب
المفعول المطلق ما دل على معناه من صفة او ضمير او
مشار به اليه ومرادف له او ملاق له في الاشتقاق او دال
على نوع منه او عدد او كل او بعض او آلة فالاول نحو سرت
احسن السير وضربته ضرب الامير اللص وادبته اي تاديب
واشتمل الصماء القرفصاء سرت سيرا احسن السير وضربته
ضربا مثل ضرب الامير اللص وادبته تاديبا اي تاديب
واشتمل الشملة الصماء والثاني نحو عبد الله اظنه مالك
اي الظن ظني ومنه قوله تعالى لا اعذبه احدا من
العالمين والثالث نحو ضربته ذلك الضرب والرابع افرح
الجذل ومنه قول الراجز يعجبه السخون والبرود والتمر
حبا ماله مزيد والخامس كقوله تعالى والله انبتكم من
الارض نباتا وقوله وتبتل اليه تبتيلا والسادس نحو قعد
القرفصاء ورجع القهقرى والسابع نحو ضربته عشر
ضربات والثامن نحو جد كل الجد وضربته كل الضرب
والتاسع نحو ضربته بعض الضرب والعاشر نحو ضربته
سوطا اصله ضربته ضربا بسوط ثم توسع في الكلام
فحذف المصدر واقيمت الآلة مقامه واعطيت ماله من

اعراب وافراد وتثنية وجمع تقول ضربته سوطين واسواطا
والاصل ضربتين بسوط وضربات بسوط وعلى هذا
يجري جميع ما اقيم مقام المصدر وانتصب انتصابه والله
اعلم ص وما للتوكيد فوحد ابدا وثن واجمع غيره
وافردا ش ما جيء به من المصادر لمجرد التوكيد فهو
بمنزلة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع فكذلك
ما هو بمنزلته واما ما جيء به لبيان النوع او العدد فيصلح
للافراد والتثنية والجمع بحسب ما يراد من البيان ص
وحذف عامل المؤكد امتنع وفي سواه لدليل متسع ش
يجوز حذف عامل المصدر اذا دل عليه دليل كما يجوز
حذف عامل المفعول به وغيره ولا فرق في ذلك بين ان
يكون المصدر مؤكدا او مبينا والذي ذكره الشيخ في هذا
الكتاب وفي غيره ان المصدر المؤكد لا يجوز حذف
عامله قال لان المصدر المؤكد يقصد به تقوية عامله
وتقرير معناه دائما فلا شك ان حذفه مناف لذلك
القصد ولكنه ولا دليل عليه وان اراد ان المصدر المؤكد يقصد
به التقوية والتقرير وقد يقصد به مجرد التقوية ثم ولكن
لا نسلم ان الحذف مناف لذلك القصد لانه اذا جاز ان يقرر
معنى العامل المذكور بتوكيده بالمصدر فلان يجوز ان

يقرر

يقرر العامل المحذوف لدلالة قرينة عليه احق واولى ولو لم يكن
معنا ما يدفع هذا القياس لكان في دفعه بالسماع كفاية فانهم
يحذفون عامل المؤكد حذفا جائزا اذا كان خبرا عن اسم
عين في غير تكرير ولا حصر نحو انت سيرا سيرا وحذفا
واجبا في مواضع ياتي ذكرها نحو سقيا ورعيا وحمدا و
شكرا لا كفرا فمنع مثل هذا اما للسهو عن وروده واما
للبناء على ان المسوغ لحذف العامل منزلة التخصيص وهو
دعوى على خلاف الاصل ولا يقتضيها فحوى الكلام
ولم يخالف احد في جواز حذف عامل المصدر المبين للنوع
او العدد فلذلك قال وفي سواه لدليل متسع ومن امثلته
قولك لمن قال ما ضربت زيدا بلى ضربتين ولمن قال
ما تجد في الامر بلى جدا كثيرا ولمن قال اي سير سرت سيرا
سريعا ولمن تاهب للحج حجا مبرورا ولمن قدم من سفره
قدوما مباركا ثم ان حذف عامل المصدر على ضربين
جائز وواجب فالجائز كما في الامثلة المذكورة والواجب اذا
كان المصدر بدلا من اللفظ بالفعل كما قال ص والحذف
حتم مع آت بدلا من فعله كندلا اللذ كاندلا وما
لتفصيل كاما منا عامله يحذف حيث عنا كذا مكرر و
ذو حصر ورد نائب فعل لاسم عين استند ش المصدر

الاتى بدلا من اللفظ بفعله نوعان الاول ماله فعل ويجوز
وقوعه موقع المصدر ولا يجوز ان يجمع بينهما وهذا النوع
على ضربين طلب وخبر اما الطلب فيما يرد دعا او امرا او نهيا
او استفهاما لقصد التوبيخ اما الدعا فقولهم سقيا لزيد ورعيا
وجدعا وبعدا واما الامر والنهى فكقولهم قياما لا قعودا
اى قم لا تقعد ومنه قوله تعالى فضرب الرقاب اى
فاضربوا الرقاب ومنه قول الشاعر يمرون بالدهنا
خفافا عيابهم ويخرجن عن دارين بجر الحقايب على
حين الهى الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب
واليه اشار بقوله كندلا اللذ كاندل لا ايفال ندل الشيئ
اذا اخطفه واما الاستفهام لقصد التوبيخ فكقولك للمتوانى
اتوانيا وقد جد قرناؤك ومثله قول الشاعر اعبدا حل
فى شعبى غريبا الوما لا ابالك واغترابا اى اتلوم وتغترب
واما الخبر فما دل على عامله قرينة وكثر استعماله او جاء
مفصلا لعاقبة ما تقدم او نايبا عن خبر اسم عين بتكرير
او حصر او مؤكدا جملة او مسوقا للتشبيه بعد جملة مشتملة
عليه اما ما كثر استعماله فكقولهم عند تذكر نعمة اللهم
حمدا وشكرا لا كفرا وعند تذكر شدة صبرا لا جزعا وعند
ظهور ما يتعجب عجبا وعند خطاب مرضى عنه افعل

ذلك

ذلك وكرامة ومسرة وعند خطاب مغضوب عليه
لا افعل ذلك ولا كيدا ولا هما لا فعلن ذلك ورغما
وهوانا واما المفصل لعاقبة ما تقدم فكقوله تعالى
فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء اى فاما ان تمنوا واما
تفادوا واما النايب عن خبر اسم عين بتكرير او حصر
فكقولهم انت سيرا سيرا وانما انت سيرا فلو لم يكن
مكررا ولا محصورا كان حذف الفعل جايزا لا واجبا
واما المؤكد جملة فعلى قسمين كما قال ص ومنه ما يدعونه مؤكدا
لنفسه او غيره فالمبتدا نحو له على الف عرفا وكلثان كابنى انت
حقا صرفا ش المؤكد نفسه هو الاتى بعد جملة هى نص
فى معناه نحو له على الف درهم عرفا اى اعترافا وسمى مؤكدا
نفسه لانه بمنزلة اعادة ما قبله فكان الذى قبله نفسه والمؤكد
غيره هو الاتى بعد جملة صايرة به نصا نحو انت ابنى حقا
وسمى مؤكدا غيره لانه يجعل ما قبله نصا بعد ان كان محتملا
فهو مؤثر والتاكيد به متاثر والمتاثر والمؤثر غيران
واما المسوق للتشبيه بعد جملة مشتملة عليه فكما اشار
اليه بقوله ص كذاك ذو التشبيه بعد جملة كلى بكا بكاء
ذات عضلة ش فقوله مررت به فاذا له صوت
صوت حمار تقديره صوت صوت حمار يفعل مقدم لا يجوز اظهاره

تقديره يصوت صوت حمار ولا يجوز ان تنصبه بصوت
المنبك لانه غير مقصود به الحدوث ومن شرط اعمال المصدر
ان يكون مقصودا به قصد فعله مرادا به معنى الحدوث والتجدد
ومثل ذلك له صراخ صراخ الثكلى وله بكاء بكاء ذات عضلة
والنوع الثانى من المصدر الاتى بدلا من اللفظ بفعله ما لا فعل
له اصلا كبله اذا استعمل مصدرا فاضيف الى ما بعده فانه ح منصوب
نصب ضرب الرقاب والعامل فيه فعل من معناه نحو اترك
لان بله الشئ بمعنى ترك الشئ فينصب بفعل من معناه
بحسب ما لم يكن له فعل من لفظه على حد النصب فى نحو قعدت
جلوسا وشنئته بغضا واحببته مقة ويجوز ان ينصب
ما بعد بله فيكون اسم فعل بمعنى اترك ومثل بله المضاف
ويحه وويسه وويله وهو قليل فلذا لم يتعرض
فى هذا المختصر لذكره ص ينصب مفعولا له المصدر ان
ابان تعليلا كجد شكرا ودنٍ وهو بما يعمل فيه متحد
وقتا وفاعلا وان شرط فقد فاجرره بالحرف وليس يمتنع
مع الشروط كلزهد ذا قنع ش ينصب المفعول له وهو
المصدر المذكور علة لحدث شاركه فى الزمان والفاعل
نحو خرجت رغبة منك فرغبة مفعول له لانه مصدر
معلل به المجئ وزمانهما وفاعلهما واحد ومثله جئت شكرا

و دنٍ

ودنٍ شكرا وما ذكر علة ولم يستوف الشروط فلا بد من جره
بلام التعليل او ما يقوم مقامها وذلك ما كان غير مصدر
نحو جئت للعشب والماء او مصدرا مخالفا للمعلل فى الزمان
نحو تاهبت امس للسفر اليوم او فى الفاعل نحو جئتك لامرك
اياى ولحسنت اليك لاحسانك الى والذى يقوم مقام
اللام هو من وفى كقوله تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا منها
من غم وكقوله صلى الله عليه وآله وسلم ان امراة دخلت
النار فى هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تاكل
من خشاش الارض ولا يمتنع ان يجر بالحرف المستوفى لشروط
النصب بل هو فى جواز ذلك على ثلاث مراتب راجح
النصب وراجح الجر ومستو فيه الامران وقد اشار اليها بقوله
ص وقل ان يصحبها المجرد والعكس فى مصحوب ال وانشدوا
لا اقعد الجبن عن الهيجاء ولو توالت زمر
الاعداء ش المفعول له اما مجرد من الالف واللام و
الاضافة واما معرف بالالف واللام واما مضاف
فبين ان المجرد الاكثر فيه النصب نحو ضربته تاديبا و
يجوز ان يجر فيقال ضربته لتاديب وبين ايضا ان
المعرف بالالف واللام الاكثر فيه الجر نحو جئت للطمع
فى برك وقد ينصب فيقال جئتك الطمع فى برك وذكر

شاذين وسكت عن المضاف فلم يعزه الى خارج النصب ولا
الخارج الجر فعلم انه يستوي فيه الامران نحو فعلته مخافة
الشر ولمخافة الشر المفعول فيه وهو المسمى ظرفا
ص الظرف وقتا او مكانا ضمنا فى بالمراد هنا امكث
ازمنا فانصبه بالواقع فيه مظهرا كان والا فانوه
مقدرا ش الظرف هو كل اسم زمان او مكان مضمن
معنى فى لكونه مذكورا للواقع فيه من فعل او شبهه
كقولك امكث هنا ازمنا فهنا وازمنا ظرفان لان
هنا اسم مكان وازمنا اسم زمان وهما مضمنان معنى
فى لانهما مذكوران للواقع فيهما وهو المكث وقوله بالمراد
احترازا من نحو البيت والدار فى قولهم دخلت البيت
وسكنت الدار مما انتصب بالواقع فيه وهو اسم مكان
مختص فانه منتصب نصب المفعول به على السعة فى
الكلام لا نصب الظرف لان الظرف غير المشتق من اسم
الحدث يتعدى اليه كل فعل والبيت والدار لا يتعدى
اليهما كل فعل فلا يقال نمت البيت ولا قرأت الدار كما
يقال نمت امامك وقرأت عند زيد فعلم ان النصب
فى دخلت البيت وسكنت الدار على التوسع واجراء الفعل
اللازم مجرى المتعدي واذا كان ذلك كذلك فلا حاجة
اى البيت والدار
الى

الى الاحتراز عنه بقيد الاطراد لانه يخرج بقوله مضمن
معنى فى لان المنصوب على سعة الكلام منصوب بوقوع
الفعل عليه لا بوقوعه فيه فليس مضمنا معنى فى فيحتاج
الى اخراجه من حد الظرف بقيد الاطراد وقوله فانصبه
بالواقع فيه البيت معناه ان الذي يستحقه الظرف من
الاعراب هو النصب وان الناصب له هو الواقع فيه من
فعل او شبهه اما ظاهرا نحو جلست امام زيد وصمت
يوم الجمعة وزيد جالس امامك وصائم يوم الجمعة و
اما مضمرا جوازا كقولك لمن قال كم سرت فرسخين ولمن قال
ما غبت عن زيد بلى يومين ووجوبا فيما وقع خبرا
او صفة او حالا او صلة نحو زيد عندك ومررت بطائر
فوق غصن ورأينا الهلال بين السحاب وعرفت الذي
معك وفى غير ذلك ايضا نحو ~~الآن الجمعة سرت فيه~~
وكقولهم حينئذ الآن اى كان ذلك حينئذ ص — واسمع الآن ٢
وكل وقت قابل ذاك وما يقبله المكان الا مبهما نحو
الجهات والمقادير وما صيغ من الفعل كمرمى من رمى
وشرط كون ذا منصوبا ان يقع ظرفا لما فى اصله معه
اجتمع ش اسماء الزمان كلها صالحة للظرفية لا فرق فى ذلك
بين المبهم منها نحو حين ومدة وبين المختص نحو يوم الخميس

وساعة كذا تقول انتظرته حينا من الدهر وغبت عنه
مدة ولقيته يوم الخميس واتيته ساعة الجمعة واما
اسما المكان فالصالح منها للظرفية نوعان الاول الاسم
المبهم وهو ما افتقر الى غيره فى بيان صورة مسماه كاسما
الجهات نحو امام وو راء ويمين وشمال وفوق وتحت
وشبهها فى الشياع كجانب وناحية ومكان وكاسما
المقادير نحو ميل وفرسخ وبريد الثانى ما اشتق من اسم
الحدث الذى اشتق منه العامل كمذهب ومرمى من قولك
ذهبت مذهب زيد ورميت مرمى عمرو فلو كان
مشتقا من غير ما اشتق منه العامل كما فى نحو ذهبت فى مرمى
زيد ورميت فى مذهب عمرو لم يجز فى القياس ان
يجعل ظرفا وان استعمل شئ منه ظرفا عد شاذا كقولهم
هو منى مقعد القابلة وعمرو منى مزجر الكلب وعبد الله
منى مناط الثريا فلو اعمل فى المقعد قعد وفى المزجر زجر
وفى المناط ناط لم يكن فى ذلك شذوذ ولا مخالفة القياس
واما غير المشتق من اسم الحدث من اسما المكان المختصة
نحو الدار والمسجد والطريق والوادى والجبل فلا يصلح
للظرفية اصلا فان قلت لم استاثرت اسما الزمان
بصلاحية المبهم منها والمختص للظرفية عن اسماء

المكان قلت لان اصل العوامل الفعل ودلالته على الزمان
اقوى من دلالته على المكان لانه يدل على الزمان بصيغته
وبالالتزام ويدل على المكان بالالتزام فقط فلما كانت دلالة
الفعل على الزمان قوية تعدى الى المبهم من اسمائه والمختص
ولما كانت دلالة الفعل على المكان ضعيفة لم يتعد الى
كل اسمائه بل تعدى الى المبهم منها لان فى الفعل دلالة
عليه بالجملة والى المختص الذى اشتق من اسم ما اشتق
منه العامل لقوة الدلالة عليه حينئذ ص وما يرى
ظرفا وغير ظرف، فذاك ذو تصرف فى العرف، وغير
ذى التصرف الذى لزم، ظرفية او شبهها من الكلم ش
الظروف على ضربين متصرف وغير متصرف فالمتصرف
ما يفارق الظرفية ويستعمل مخبرا عنه ومضافا اليه
ومفعولا به ونحو ذلك كقولك اليوم مبارك وسرت
نصف يوم وذكرت يوم جئتنى وغير المتصرف ما
لازم الظرفية او شبهها فمنه ما لا ينفك عن الظرفية
اصلا كقط وعوض ومنه ما لا يخرج عن الظرفية
الا بدخول حرف الجر عليه نحو قبل وبعد ولدن و
عند حال دخول من عليهن فيحكم عليه بانه غير متصرف
لانه لم يخرج عن الظرفية الا الى حال شبيهة بها لان

الجار والمجرور والظرف سيّان في التعليق بالاستقرار
والوقوع خبرا او حالا او نعتا وصلة ثم الظرف المتصرف
منه منصرف نحو يومٍ وشهرٍ وحولٍ وسنةٍ ومنه
غير منصرف نحو غدوة وبكرة مقصودا بهما تعريف الجنس
او العهد والظرف غير المتصرف ايضا منه منصرف نحو
ضحًى وبكرةٍ وسحرٍ وليلٍ ونهارٍ وعشاءٍ وعتمةٍ ومسًا
غير مقصود بها التعريف ومنه غير منصرف نحو سحر
المعرفة ص وقد ينوب عن مكانٍ مصدرٌ وذاك في
ظرف الزمان يكثر ش ينوب عن الظرف من الزمان او
المكان بان يكون الظرف مضافا الى المصدر فيحذف
المضاف ويقوم المضاف اليه مقامه واكثر ما يفعل ذلك
بظرف الزمان بشرط افهام تعيين وقتٍ او مقدارٍ نحو
كان ذلك بظرف الزمان خفوق النجم وصلاة العصر
وانتظرته نحو جزورين وسير عليه ترويحتين وقد
تعامل هذه المعاملة ظرف المكان كقولك جلست
قرب زيدٍ ورأيته وسط القوم اى مكان قرب
زيدٍ ومكان وسط القوم يقال وسط الجماعة ولكان
وسطا اذا صار بينهم وقد يجعل المصدر ظرفا دون
تقدير مضاف كقولهم زيد هيئتك والجارية خلونها

اى زيد

اى زيد في هيئتك والجارية في خلوتها ومنه ذكاة
الجنين ذكاة امه في رواية النصب تقديره ذكاة الجنين
في ذكاة امه وهو الموافق لرواية الرفع المشهورة
وقد يقام اسم عين مضاف اليه مصدر مضاف اليه
الزمان مقامه كقولهم لا افعل ذلك معزى الفزر ولا
اكلم زيدا القارظين ولا آتيك هبيرة بن سعد التقدير
لا افعل ذلك مدة فرقة معزى الفزر ولا اكلم زيدا
مدة غيبة القارظين ولا آتيك مدة غيبة هبيرة
بن سعد المفعول معه ص ينصب تالي الواو
مفعولا معه في نحو سيري والطريق مسرعة بما
من الفعل وشبهه سبق والنصب لا بالواو في القول
الاحق ش ينصب المفعول معه وهو الاسم المذكور بعد
واو بمعنى مع اى دالة على المصاحبة بلا تشريك في
الحكم واحترزت بقولي المذكور بعد واو من نحو
خرجت مع زيد وبقولي بمعنى مع مما بعد واو غيرها
كواو العطف وواو الحال فواو العطف كما في نحو اشترك
زيد وعمرو وكل رجل وضيعته فالواو في هذين
المثالين وان دلت على المصاحبة فهي واو العطف
لانها شركت بين زيد وعمرو في الفاعلية وبين

كل نخل وسنبتة في التجرد للاسناد فما بعدها ليس
مفعولا معه وانما واو الحال فكان نحو جاء زيد والشمس
طالعة وسرت والنيل في زيادة فما بعد هذه الواو
ايضا ليس مفعولا معه لانها واو الحال وهي في الاصل
الواو التي تعطف بها جملة على جملة لجهة جامعة بينها
لا الواو التي بمعنى مع وقد شمل هذا التعريف ما كان
من المفعول معه غير مشارك لما قبله في حكمه نحو سرت
والطريق وما كان منه مشاركا لما قبله في حكمه
ولكنه اعرض عن الدلالة على المشاركة وقصد الى مجرد
الدلالة على المصاحبة نحو جئت وزيدا ثم ناصب المفعول
معه ما تقدم عليه من فعل ظاهر او مقدر او من
اسم يشبه الفعل مثال الفعل الظاهر استوى الماء
والخشبة وجاء البرد والطيالسة ومثال الفعل المقدر
كيف انت وقصعة من ثريد بتقديره كيف تكون و
قصعة ومثال الاسم المشبه للفعل حسبك وزيدا
درهم اي كافيك ويكفي زيدا درهم ومثله قول الشاعر
فقد لي واياهم فان الفتى يعضهم ... بكون التعجيل للسنان
المسرهل وقول الاخر انشده ابو علي الاخفش
انوا ابي فقد لحمت ... هذا ردائي مطويا وسربالا

سربالا مفعولا معه وعامله مطويا واجاز ان يكون عامله هذا
ولا خلاف في امتناع تقديم المفعول معه على عامله ولذلك
قيد بالسبق في قوله بما من الفعل وشبهه سبق واما تقدم
المفعول معه على مصحوبه فالجمهور على منعه واجازه ابو
الفتح في الخصائص واستدل بقول الشاعر جمعت وفحشا
غيبة ونميمة خلالا ثلاثا لست عنها بمرعوي وبقول
الاخر اكنيه حين اناديه لاكرمه ولا القبه والسوءة اللقبا
على رواية من نصب السوءة واللقب ما يكون لغير سوءة
كتلقيب والسوءة اي مع السوءة لان من اللقب الصديق رضي
الله عنه عتيقا لعتاقة وجهه فلهذا قال الشاعر ولا القبه
اللقب مع السوءة اي لان لقبته لقبته بغير سوءة قال الشيخ
رحمه الله ولا حجة لابن جني في البيتين لامكان جعل الواو
فيهما عاطفة قدمت هي ومعطوفها وذلك في البيت
الاول ظاهر واما في الثاني فعلى ان يكون اصله ولا القبه
اللقب واسوء السوءة ثم حذف ناصب السوءة كما حذف
ناصب العيون من قوله اذا ما الغانيات برزن يوما
وزججن الحواجب والعيونا ثم قدم العاطف ومعمول الفعل المحذوف
قوله لا بالواو في القول الاحق ردّ لما ذهب اليه عبد
القاهر رحمه الله في ظنه من ان الناصب للمفعول معه هو الواو

واحتجوا عليه بانفصال الضمير بعدها نحو جلست واياك
ولو كانت عاملة لوجب اتصال الضمير بها فقيل جلستُك
كما يتصل بغيرها من الحروف العاملة نحو انك ولك
فلما لم يقع الضمير بعد الواو الا منفصلا علم انها غير
عاملة وان النصب بعدها بما قبلها من الفعل او شبهه
كما تقدم ص وبعد ما استفهام او كيف نصبت بفعل كون
مضمر بعض العرب ش من كلامهم كيف انت وقصعةٌ من ثريد
وما انت وزيد برفع ما بعد الواو على انها عاطفة على ما قبلها
وبعضهم ينصب فيقول كيف انت وقصعةً من ثريد
وما انت وزيدًا فيجعل الواو بمعنى مع وما قبلها مرفوعًا بفعل
مضمر هو الناصب لما بعدها تقديره كيف تكون وقصعةً
وما تكون او ما تلابس وزيدًا فلما حذف الفعل انفصل
الضمير المستكن فيه فقيل كيف وانت وقصعة وما انت
وزيد ومثله قول الشاعر فما انت والسير في متلفٍ
يبرّح بالذكر الضابط ونظير اضمار ناصب المفعول معه
بعد كيف وما اضماره بعد ازمان في قول الشاعر
ازمان قومي والجماعة كالذي لزم الرحالة ان تميل مميلا
فنصب الجماعة مفعولا معه بكان مضمرة التقدير ازمان كان
قومي والجماعة كذا قدره سيبويه رحمه الله ص والعطف

ان

ان يمكن بلا ضعف احق والنصب مختار لدى ضعف النسق والنصب
ان لم يجز العطف يجب او اعتقد اضمار عامل يصب الاسم الواقع بعد الواو
مسبوقة بفعل او شبهه ضربان ضرب يصح كونه مفعولا معه وضرب لا يصح
فيه ذلك اما الضرب الاول فما صح كونه فضلة وكون الواو معه
للمصاحبة وهو على ثلثة اقسام قسم يختار رفعه عطفه على
نصبه مفعولا معه وقسم يختار نصبه مفعولا معه على عطفه وقسم
يجب نصبه مفعولا معه اما ما يختار عطفه فما امكن فيه العطف
بلا ضعف لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى كقولك كنت
انا وزيد كالاخوين فالوجه رفع زيد بالعطف على الضمير المتصل
لان العطف ممكن وخال عن الضعف عن الضعف من جهة اللفظ
للفصل بين الضمير المتصل وبين المعطوف بالتاكيد ومن جهة
المعنى ايضا لانه ليس في الجمع بين زيد والضمير في الاخبار عنهما بالجار
والمجرور تكلف ويجوز نصبه نحو كنت انا وزيدا كالاخوين على
الاعراض عن التشريك في الحكم والقصد الى مجرد المصاحبة واما
ما يختار نصبه مفعولا معه فما كان في عطفه على ما قبله ضعف
اما من جهة اللفظ نحو ذهبت وزيدا فرفع زيد بالعطف على فاعل
ذهبت ضعيف لان العطف على ضمير الرفع المتصل لا يحسن
ولا يقوى الا مع الفصل ولا فصل فالوجه النصب لان فيه
سلامة عن ارتكاب وجه ضعيف عنه مندوحة واما من جهة

المعنى كقولهم لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها فان العطف فيه ممكن
على تقدير لو تركت الناقة ترام فصيلها وترك فصيلها لرضاعها
لرضعها وهذا تكلف وتكثير عبارة فهو ضعيف فالوجه النصب على
معنى لو تركت الناقة مع فصيلها ومن ذلك قول الشاعر اذا اعجبتك
الدهر حال من امرئ فدعه وواكل امره والليالِيا. فنصب الليالي باعتبار
المعية راجح على نصبها باعتبار العطف لانه يحوج الى تكلف واما
ما يجب نصبه مفعولا معه مما لا يمكن عطفه على ما قبله من جهة
اللفظ واما من جهة المعنى فالاول كقولهم ما لك وزيدا
بنصب زيدا على المفعول معه بما في لك من معنى الاستقرار
ولا يجوز جره بالعطف على الكاف لانه لا يعطف على الضمير المجرور
بدون اعادة الجار لما سنبينه في موضعه ان شاء الله تعالى ومثل وما لك
وزيدا ما شانك وعمرا بنصب عمرا على المفعول معه بما في المضاف من معنى
الفعل ولا يجوز جره بالعطف على الكاف لما مر لكن قد يجوز رفعه على المجاز
وحذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه نحو ما شانك وشان زيد والثاني كقولهم
سرت والنيل وجئت والحائط مما لا يصح مشاركة ما بعد الواو معه لما قبلها في حكمه
واما المفعول معه فهو ما لا يصح كونه مفعولا معه بما بعد الواو المذكورة فعلى
قسمين قسم يشارك ما قبله في حكمه فيعطف عليه ولا يجوز نصبه باعتبار المعية لانه
لا يصح كونه فضلة كما في نحو اشترك زيد وعمرو اما لانه لا مصاحبة كما في نحو جاء زيد
وعمرو بعده وقسم لا يشارك ما قبله في حكمه ولا الواو معه للمصاحبة
اما لانها مفقودة واما لان الاعلام بها غير مفيد لعدم نفعل مع زيد

مثال الاول قوله الشاعر

٨٧

ان يمكن بلا ضعف احق والنصب مختار لدى ضعف النسق
والنصب ان لم يجز العطف يجب او اعتقد اضمار عامل تصب
قول الشاعر علفتها تبنا وماء باردا حتى شتت همالة
عيناها فماء منصوب بفعل مضمر تقديره وسقيتها ماء
ولا يجوز نصبه بالعطف لعدم المشاركة ولا باعتبار المعية
لعدم المصاحبة ومثال الثاني قول الاخر وزججن الحواجب والعيونا
فالعيون نصب بفعل مقدر تقديره وزين العيونا ولا يجوز
نصبه بالعطف لعدم المشاركة ولا باعتبار المعية لعدم
الفائدة في الاعلام بمصاحبة العيون للحواجب الاستثنا
ص ما استثنت الا مع تمام ينتصب وبعد نفي او كنفي انتخب
اتباع ما اتصل وانصب ما انقطع وعن تميم فيه ابدال وقع
وغير نصب سابق في النفي قد يأتي ولكن نصبه اختر ان ورد
ش الاستثنا نوعان متصل ومنقطع فالاستثنا المتصل هو
اخراج مذكور بالا او ما في معناها من حكم شامل له ملفوظ به
او مقدر فالاخراج جنس يشمل نوعي الاستثنا ويخرج الوصف
بالا كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا بقلت
اخراج مذكور ولم اقل اخراج اسم لا عم استثنا المفرد نحو قام
القوم الا زيدا واستثنا الجملة لتناولها بالمستثنى نحو ما مررت
باحد الا زيد خير منه وقلت بالا او ما في معناها ليخرج
التخصيص بالوصف ونحوه وليدخل الاستثنا بغير وسوى
وحاشا وخلا وعدا وليس ولا يكون وقلت من حكم شامل
له ليخرج الاستثنا المنقطع وقلت ملفوظ به او مقدر لتناول
الحد الاستثنا التام والمفرغ والاستثنا التام هو ان يكون المخرج منه

الاجماع واذا المتصل مخرج اتفاقا والاخراج بالالا به التفرد وان قلنا انه داخل فيه مخرج بالابعاد فوقيلزم اتناقض اذ المعنى جا زيد ولم يجى فلنا زيدة الكلام ان حكم المستثنى منه واخراجه بالالا قبل اسناد الفعل اذ قولك جانى القوم الا زيدا بمنزلة قولك جا القوم المخرج منهم زيد فلا يلزم التناقض من كلام افضل المحققين نجم الدين شيخ رضى

مذكورا نحو قام القوم الا زيدا وما رايت احدا الا عمروا والاستثنا المفرغ هو ان يكون المخرج منه معتدا في قوة المنطوق به نحو ما قام الا زيد التقدير ما قام احد الا زيد واما الاستثنا المنقطع فهو الاخراج بالا وغيرا وبيد لما دخل في حكم دلالة المفهوم فالاخراج جنس وقولى بالا وغيرا وبيد مدخل لنحو ما فيها انسان الا وتدا وما عندى احد غير فرس ولنحو قوله صلى الله عليه واله وسلم انا افصح من نطق بالضاد بيد انى من قريش واسترضعت في بنى سعد ومخرج للاستدراك بلكن في نحو ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله فانه لخراج لما دخل في حكم دلالة المفهوم ولا يسمى في اصطلاح النحويين استثنا بل يخص باسم الاستدراك وقولى لما دخل تعميم مدخل للاستثنا والمفرد والجملة كما سياتى وقولى في حكم دلالة المفهوم مخرج للاستثنا المتصل فانه اخراج لما دخل في حكم دلالة المنطوق والاستثنا المنقطع اكثر ما ياتى مستثنا مفردا وقد ياتى جملة من امثلة المستثنى المنقطع الاتى مفردا قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النسا الا ما قد سلف فالا ما قد سلف مستثنى منقطع مخرج مما افهمه ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من المواخذة على نكاح ما نكح الابا من النسا حذرا على نكاح ما نكح الابا كان قيل ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النسا فان الناكح ما نكح ابوه مواخذ بفعله الا ما قد سلف ومنها قوله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن مستثنى منقطع مخرج ما افهمه

مالهم

مالهم به من علم من نفي الاثم من العلم والظن فان الظن يستحض بذلك العلم لكثرة قيامه مقامه فكانه قيل ما يؤاخذون بشيء الا اتباع الظن ومنها قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم على ارادة لا يعصم من امر الله الا من رحمه الله وهو الظهر الوجوه لمن رحم مستثنى منقطع مخرج ما افهمه لا عاصم من نفي المعصوم كانه قيل لا عاصم اليوم من امر الله لاحد الا من رحمه الله ولا معصوم عاصم من امر الله الا من رحمه الله ومنها قوله ان عبادى ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين فان العباد الذين اضافهم الله سبحانه اليه هم المخلصون الذين لا سلطان للشيطان عليهم فمن اتبعك غير مخرج منهم فليس بمستثنى متصل وانما هو مستثنى منقطع مخرج مما افهمه الكلام والمعنى والله اعلم ان عبادى ليس لك عليهم سلطان ولا على غيرهم الا من اتبعك من الغاوين ومنها قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى فالموتة الاولى مستثنى منقطع مخرج مما افهمه لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى من نفي تصوره للمبالغة في نفي وقوعه كانه قال لا يذوقون فيها الموت ولا يخطر ببالهم الا الموتة الاولى ومنها قولهم له على الا الفين وان لفلان مالا الا انه شقي وما زاد الا ما نقص وما نفع الا ما ضر وما في الارض اخبث منه الا اياه

وجا المسلحون الا الصالحين فالاستثنا فى نحو هذه الامثلة
كلها فى نحو ما تقدم فالاول على معنى لم الف لا غير الا الفتين
والثانى على معنى علم فلان البوس الا انه شغى والثالث
على معنى ما عرض له عارض الا النقص والرابع على معنى ما
افاد شيئا الا الفتر والخامس على معنى ما يليق جنبه
باحد الا اياه والسادس على معنى جا المسلحون وغيرهم
الا الطالحون كان السامع توهم مجى غير المصلحين ولم يبا
هم المتكلم فاتى بالاستثنا دفعا لذلك التوهم ومن امثله
المستثنى المنقطع الاتى جملة قولهم لافعلن كذا وكذا الا حل
ذلك ان افعل كذا وكذا قال السيرافى الا بمعنى لكن لان
ما بعدها مخالف لما قبلها وذلك ان قوله والله لافعلن
كذا وكذا عقد يمين عقده على نفسه وحله ابطاله ونقضه
كانه قال على فعل كذا معقودا لكن ابطال هذا العقد فعل
كذا قال الشيخ رحمه الله وتقدير الاخراج فى هذا ان يجعل
قوله لافعلن كذا بمنزلة لارى لهذا العقد مبطلا الا
فعل كذا وجعل ابن خروف من هذا القبيل لست عليهم بمصيطر
الا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر على ان تكون من
من مبتدا ويعذبه الخبر ودخلت الفا لتضمن المبتدا معنى
الجزاء وجعل الفرا من هذا قراءة من قرء افشربوا منه الا

قليل

قليل منهم على تقدير الا قليل منهم لم يشرب ويمكن ان يكون
من هذا قراءة ابن كثير وابى عمرو الا امرأتك انه مصيبها
ما اصابهم وبهذا التوجيه يكون الاستثنا فى النصب و
الرفع فاسر باهلك وهو اولى من ان يستثنى المنصوب من اهلك
والمرفوع من احد واذا عرفت هذا فاعلم ان الاسم المستثنى
بالا فى غير تفريغ يصح نصبه على الاستثنا سواء كان متصلا
او منقطعا والى ذا الاشارة بقوله ما استثنت الا مع تمام
ينتصب والناصب لهذا المستثنى هو الا لا ما قبلها بتقويتها
ولا به مستقلا ولا باستثنى مضمرا خلافا لزاعمى ذلك
ويدل على ان الناصب هو الا انها حرف مختص بالاسما
غير منزل منها منزلة الجزء وما كان كذلك فهو عامل فيجب
فى الا ان تكون عاملة ما لم يتوسط بين عامل مفرغ ومعمول
فتلغى وجوبا ان كان التفريغ محققا نحو ما قام الا زيد وجوازا
ان كان مقدرا نحو ما قام احد الا زيد فانه فى تقدير ما قام
الا زيد لان احد المبدل منه والمبدل فى حكم المطرح
فان قيل لا نسلم ان الا مختصة بالاسما لان دخولها على الفعل
ثابت كقولك نشدتك الله الا فعلت وما تاتينى الا
قلت خيرا وما تكلم زيد الا ضحك سلمنا ~~مختصة~~ لكن م
انها مختصة بالاسما لكن ما ذكرتموه معارض بان الا لو

كانت عاملة لانفصل بها الضمير ولعملت الجر قياسًا على نظائرها
فالجواب ان الا انما تدخل على الفعل اذا كان في تاويل الاسم
بمعنى نشدتك الله الا فعلت ما اسالك الا فعلك ومعنى
ما تاتيني الا قلت خيرا وما تكلم زيد الا ضحك ما تاتيني
الا قائلا خيرا وما تكلم زيد الا ضاحكا ودخول الا على الفعل
المؤول بالاسم لا يقدح في اختصاصها بالاسما كما لم يقدح
اختصاص الاضافة بالاسما الاضافة الى الفعل لتاوله
بالمصدر في نحو يوم قام زيد فقولكم لو كانت الا عاملة لاتصل
بها الضمير ولعملت الجر قلنا القياس في كل عامل اذا دخل
على الضمير ان يتصل به ولكن منع من اتصال الضمير بالا
ان الانفصال ملتزم في التفريغ المحقق والمقدر فالتزم مع
عدم التفريغ ليجري الباب على سنن واحد واما قولكم لو كانت
الا عاملة لعملت الجر فممنوع لان عمل الجر انما هو للحروف التي
تضيف معاني الافعال الى الاسما وتنسبها اليها والا ليست
كذلك فانها لا تنسب الى الاسم الذي بعدها شيئا بل تخرجه
من النسبة فقط فلما خالفت الحروف الجارة لم تعمل عملها
وعملت النصب وذهب السيرافي الى ان الناصب هو
ما قبل الا من فعل او غيره بتعديه الا ويبطل هذا المذهب
صحة تكرير الاستثنا نحو قبضت عشرة الا اربعة الا اثنين

اذ لا فعل في المثال المذكور الا قبضت فانا جعل معدى بالا
لزم تعديته الى الاربعة بمعنى الحط والى الاثنين بمعنى الجبر
وذلك حكم بما لا نظير له اعني استعمال فعل واحد معدى
بحرف واحد لمعنيين متضادين وذهب ابن خروف
الى ان الناصب ما قبل الا على سبيل الاستقلال ويبطله
انه حكم بما لا نظير له فان المنصوب على الاستثنا بعد
الا مقتضى لغيرها الا هي لو حذفت لم يكن لذكره معنى
فلو لم تكن عاملة فيه ولا موصلة عمل ما قبلها اليه مع
اقتضائها اياه لزم عدم النظير فوجب اجتنابه وذهب
الزجاج الى ان الناصب استثني مضمرا وهو مردود بمجانبة
النظاير اذ لا يجمع بين فعل وحرف يدل على معناه لا باظهار
ولا باضمار ولو جاز ذلك لنصب ما ولي ليت وكان باتمنى
واشبه وفي الاجماع على امتناع ذلك دلالة على فساد اضمار
استثني واذا بطلت هذه المذاهب تعين القول بان
بان الناصب للمستثنى هو الا اعني واعلم ان المنصوب
بالا على اربعة اضرب فمنه ما تعين نصبه ومنه ما يختار
نصبه ويجوز رفعه على التفريغ ومنه ما يختار اتباعه
ويجوز نصبه على الاستثنا فان كان الاستثنا متصلا وتاخر
المستثنى عن المستثنى منه وتقدم عليه نفي لفظا او معنى

او ما يشبه النفي وهو النهي والاستفهام للانكار اختير الاتباع
مثال تقدم النفي لفظا ما قام احد الا زيد وما مررت باحد
الا زيد ومثال تقدم النفي معنى قول الشاعر وبالصريمة
منهم منزل خلق عاف تغير الا النؤي والوتد وقول
الاخر لدم ضائع تغيب عنه اقربوه الا الصبا والدبور
فان تغير بمعنى لم يبق على حاله وتغيب بمعنى لم يحضر و
مثال تقدم شبه النفي قولك لا يقم احد الا عمرو وهل من
الفتيان الا عامر ونحوه ومن يغفر الذنوب الا الله ومن يقنط
من رحمة ربه الا الضالون فالمختار فيما بعد الا من هذه
الامثلة ونحوها اتباعه لما قبلها لوجود الشرط المذكورة و
نصبه على الاستثناء عربي جيد والدليل على ذلك قراءة ابن عامر
ما فعلوه الا قليلا منهم وان سيبويه روى عن يونس و
عيسى جميعا ان بعض العرب الموثوق بعربيتهم يقولون
ما مررت باحد الا زيدا وما اتاني احد الا زيدا والاتباع
في هذا النوع على الابدال عند البصريين وعلى العطف عند
الكوفيين قال ابو العباس ثعلب كيف يكون بدلا وهو موجب
ومتبوعه منفي واجاب السيرافي بانه قال هو بدل منه
في عمل العامل فيه وتخالفهما في النفي والايجاب لا يمنع البدلية
لان مذهب البدل ان يجعل الاول كانه لم يذكر والثاني

في

في موضعه وقد يتخالف الموصوف والصفة نفيا واثباتا
نحو مررت برجل لا كريم ولا لبيب وان كان الاستثناء منقطعا
وجب نصب ما بعد الا عند جميع العرب الا بني تميم فانهم
قد يتبعون في غير الايجاب المنقطع المؤخر عن المستثنى منه بشرط
صحة الاستغناء عنه بالمستثنى فيقولون ما فيها انسان الا
وتد ويقرؤن ما لهم به من علم الا اتباع الظن لانه يصح
الاستغناء بالمستثنى عن المستثنى منه كانه يقال ما فيها الا وتد
وما لهم الا اتباع الظن ومن ذلك وبلدة ليس بها انيس الا
اليعافير والا العيس وقول الاخر عشية لا تغني الرماح
مكانها ولا النبل الا المشرفي المصمم وقول الفرزدق
وبنت كريم قد نكحنا ولم يكن لنا خاطب الا السنان وعامله
فلو لم يصح الاستغناء بالمستثنى عن المستثنى منه كما في لا عاصم
اليوم من امر الله الا من رحم على ما تقدم تعين نصبه عند
الجميع وان كان الاستثناء متصلا لا بعد نفي او شبهه والمستثنى
متقدم على المستثنى منه كما في نحو ما جاء الا زيدا احد ونحو
قول الشاعر وما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا مذهب
الحق مذهب امتنع جعل المستثنى بدلا لان التابع لا يتقدم
على المتبوع وكان الوجه فيه نصبه على الاستثناء وقد يرفع
على تفريغ العامل له ثم الابدال منه قال سيبويه وحدثني يونس

ان قوما يوثق بعربيتهم يقولون مالى الا ابوك ناصر فيجعلون ناصرا بدلا ونظيره قولك ما مررت بمثلك احد ومثل ما حكى يونس قول حسان رضى الله عنه لانهم يرجون منه شفاعة اذا لم يكن الا النبيون شافع وان كان الاستثنا متصلا بعد ايجاب تعين نصب المستثنى سواء تاخر عن المستثنى منه او تقدم عليه وذلك نحو قام القوم الا زيدا وقام الا زيدا القوم وقد وضح من هذا التفصيل ان المستثنى بالا فى غير تفريغ على اربعة اضرب كما ذكرنا وقد بينها فى الابيات المذكورة بين ما يختار نصبه على البدل بقوله وانصب ما انقطع وعن تميم فيه ابدال وقع وبين ما يختار نصبه على رفعه للتفريغ بقوله وغير نصب سابق فى النفى قد يأتى ولكن نصبه اختر ان ورد وبين ما يختار اتباعه على نصبه بقوله وبعد نفى او كنفى انتخب اتباع ما اتصل مع ما يدل عليه قوله وغير نصب سابق فى النفى قد يأتى من اشتراط تقدم المستثنى منه على المستثنى وبين ما سوى ما ذكر على ما يقتضيه ظاهر قوله ما استثنت الا مع تمام ينتصب من تعين النصب ولما فرغ من بيان حكم الاستثنا التام اخذ فى بيان حكم الاستثنا المفرغ فقال ص وان يفرغ سابق الا لما بعد يكن كما لو الا عدما ش يعنى وان يفرغ العامل

السابق

السابق على الا من ذكر المستثنى منه للعمل فيما بعدها بطل عملها فيه واعرب بما يقتضيه ذلك العامل والامر كما قال فانه يجوز فى الاستثنا بالا بعد النفى او شبهه ان يحذف المستثنى منه ويقام المستثنى مقامه فيعرب بما كان يعرب به دون الا لانه قد صار خلفا عن المستثنى منه فاعطى اعرابه تقول ما جاء الا زيد وما رايت الا زيدا وما مررت الا بزيد فترفع زيدا بعد الا بالفاعلية وتنصبه بالمفعولية وتجره بتعدية مررت اليه بالباء كما لو تكن الا موجوده ص والغ الا ذات توكيد كلا تمرر بهم الا الفتى الا العلا ش تكرر الا بعد المستثنى بها للتوكيد ولغير توكيد اما تكريرها للتوكيد فمع البدل والعطوف بالواو فمثالها مع البدل ما مررت الا باخيك الا زيد تريد ما مررت الا باخيك زيد ونحوه امرر بهم الا الفتى الا العلا المعنى امرر بهم الا الفتى العلا ومثالها مع المعطوف بالواو ما قام الا زيد والا عمرو ونحوه قول الشاعر هل الدهر الا ليلة ونهارها والا طلوع الشمس ثم غيارها وقد جمع المثالين قول الراجز ما لك من شيخك الا عمله الا رسيمه والا رمله قال المكررة فى مثل الامثلة زائدة مؤكدة للتى قبلها لان دخولها كخروجها فلا تعمل فيما تدخل عليه شيئا بل يبقى على ما كان عليه قبل دخولها من نسبة الاعراب لما قبله واما تكرير الا لغير توكيد فاذا قصد بها استثنا بعد استثناء وذلك على ضربين احدهما ان يكون فيه المستثنى بالمكررة مباينا لما قبلها والاخر يكون فيه

المستثنى بها بعضا لما قبله اما الضرب الاول فهو المراد بقوله
ص وان تكرر دون توكيد فمع تفريغ التاثير بالعامل دع
في واحد مما بالا استثني وليس عن نصب سواه مغني
ودون تفريغ مع التقدم نصب الجميع احكم به والتزم
وانصب لتاخير وجئ بواحد منها كما لو كان دون زائد
كلم يفوا الا امرؤ الا علي وحكمها في القصد حكم الاول
ش يعني اذا كررت الا لغير توكيد والمستثنى بها مباين
للمستثنى الاول فاما ان يكون ما قبلها من العوامل مفرغا واما
ان يكون مشغولا فان كان مفرغا شغل باحد المستثنيين
او بالمستثنيات ونصب ما سواه نحو ما قام الا زيد الا عمرا
الا بكرا والاقرب الى المفرغ اولى بعمله مما سواه وان كان العامل
مشغولا بالمستثنى منه فللمستثنيين او المستثنيات النصب ان
تاخر المستثنى منه نحو ما قام الا زيدا الا بكرا القوم وان لم يتاخر
فلاحد المستثنى او المستثنيات من الاتباع والنصب ما له لو
لم يستثن غيره ولما سواه النصب كقولك ما جاني احد
الا زيد الا عمرا او الا بكرا ومثله قولك لم يفوا الا امرؤ الا عليا
وما بعد الاول من هذه المستثنيات مساول في الدخول ان
كان الاستثناء من غير موجب وفي الخروج ان كان الاستثناء من
موجب والى هذا اشار بقوله وحكمها في القصد حكم الاول
فان قلت فاذا كانت هذه المستثنيات حكمها واحدا فلم لم
يعطف بعضها على بعض قلت لانه اريد بالمستثنى الثاني اخراجه
من

له كذا مع عشرة الا تسعة الا ثمانية الا سبعة الا اربعة الا ثلاثة الا اثنين الا واحدا الا اثنين الا ثلاثة الا اربعة
الا خمسة الا ستة الا سبعة الا ثمانية الا تسعة تلزمه واحد هذا طريق العكس ولو قال له على عشرة الا تسعة
الا سبعة الا ستة الا خمسة الا اربعة الا ثلاثة الا اثنين الا واحدا فيكون اقراره بخمسة

٩٣

من جملة ما بقي بعد المستثنى الاول وبالمستثنى الثالث اخراجه
من جملة ما بقي بعد المستثنى الثاني وليس المراد اخراجها دفعة
واحدة والا وجب العطف واما الضرب الثاني فلم يتعرض
لذكره لان حكمه في الاعراب حكم الذي قبله وانا اذكره لابين
معناه فاقول اذا كررت الا مستثنى بها بعض لما قبلها فالمراد
اخراج كل مستثنى من متلوه ولك في معرفة المتحصل بعد
ما يخرج بالاستثناء طريقان احدهما ان تجعل كل وتر كالاول
والثالث حطا من المستثنى منه وكل شفع كالثاني
والرابع جبرا له ثم ما تحصل فهو الباقي فمثاله عشرة الا ستة
الا اربعة الا اثنين الا واحدا فالباقي بعد الاستثناء المذكور
سبعة لانا اخرجنا من العشرة ستة لانها اول
المستثنيات وادخلنا الاربعة لانها ثانية المستثنيات
فصار الباقي ثمانية ثم اخرجنا اثنين لانها ثالث المستثنيات
فصار الباقي ستة ثم ادخلنا واحدا لانه رابع المستثنيات
فصار الباقي سبعة والطريق الثاني ان تحط الاخر مما
يليه ثم باقيه مما يليه وكذا الى الاول فما تحصل فهو الباقي و
لنعتبر ذلك في المثال المذكور فتحط واحدا من اثنين يبقى
واحد تحطه من اربعة يبقى ثلاثة تحطها من ستة
يبقى ثلاثة تحطها من ستة يبقى ثلاثة تحطها من عشرة

يبقى سبعة وهو الجواب ص واستثن مجرورا بغير معربا

بما لمستثنى بالا نسبا ش استعمل بمعنى الا كلمات فاستثنى

بها كما يستثنى بالا وهى غير وسوى وسواء وليس ولا يكون

وحاشا وخلا وعدا فاما غير فاسم ملازم للاضافة والاصل

فيها ان تكون صفة دالة على مخالفة صاحبها الحقيقة ما اضيفت

اليه وتضمن معنى الا وعلامة ذلك صلاحية الامكان فتجر

المستثنى بها وتعرب هى بما يستحقه المستثنى بالا من نصب

لازم او نصب مرجح عليه الاتباع او نصب مرجح على الاتباع او تاثر

بعامل مفرغ تقول جاء القوم غير زيد بنصب لازم وما

جاءنى احد غير زيد بنصب مرجح عليه الاتباع وما لزيد

علم غير ظن بنصب مرجح على الاتباع وما جاءنى غير زيد بالتاثر

بالعامل المفرغ فيفعل بغير ما كنت تفعل بالواقع

بعد الا ليس بينهما من الفرق الا ان نصب ما بعد الا فى غير

الاتباع والتفريغ بنصب بالا على الاستثناء ونصب غير

هناك بالعامل الذى قبلها على انها حال تودى معنى الا

ص ولسوى سوى سواء اجعلا على الاصح ما لغير

جعلا ش سوى وسوا لغتان فى سوى وهى مثل غير

معنى واستعمالا فيستثنى بها متصل نحو قاموا سوى زيد

ومنقطع كقوله لم الف فى الدار ذا نطق سوى طلل قد كاد

يعفوا

يعفوها بالعهد لقدم ويوصف بها كقول الآخر اصابهم

بلاء كان فيهم سوى ما قد اصاب بنى النضير وتقبل اثر

العوامل المفرغة كقوله صلى الله عليه وآله دعوت ربى

ان لا يسلط على امتى عدوا من سوى انفسهم وقوله ما انتم

فى سواكم من الامم الا كالشعرة البيضاء فى جلد الثور الاسود

او كالشعرة السوداء فى جلد الثور الابيض وكقولهم حكاه الفراء

اتانى سواك وقول الشاعر ولم يبق سوى العدوان دناهم

كما دانوا وقول الآخر واذا تباع كريمة او تشترى فسواك

بائعها وانت المشترى وقول الآخر ذكرك الله عند ذكر سواه

صارف عن فؤادك الغفلات وجعل سيبويه رحمه الله سوى

ظرفا غير متصرف فقال فى باب ما يحتمل الشعر وجعلوا فى

ما لا يجرى فى الكلام الا ظرفا بمنزلة غيره من الاسماء وذلك

فى قول المرار العجلى ولا ينطق الفحشاء من كان منهم اذا جلسوا

منا ولا من سوائنا فهذا نص منه على ان سوى يستعمل ظرفا

ولا يفارقها الظرفية الا فى الضرورة ولا شك ان سوى

ظرفا على المجاز فيقال رايت الذى سواك كما تقول رايت الذى

مكانك ولكن هذا الاستعمال لا يلزمها بل يفارقها وتستعمل

استعمال غيرها كما ثبت عنه الشواهد المذكورة فليس

الامر فى سوى كما قاله سيبويه فلذلك جعل الشيخ رحمه الله

خلافه هو الاصح ص واستثن ناصبا بليس وخلا وبعدا
وبيكون بعد لا واجرر بسابقي يكون ان ترد وبعد ما انصب
وانجرار قد يرد وحيث جرا فهما حرفان كما هما ان نصبا
فعلان وكخلا حاشا ولا تصحب ما وقيل حاش وحشا فاحفظهما
ش من ادوات الاستثناء ليس ولا يكون وهما الرافعان الاسم الناصبان
الخبر فلهذا يجب نصب ما يستثنى بهما لانه الخبر واما اسمهما
فالتزم اضماره لانه لو ظهر فصلهما من المستثنى وجعل بعضا لا
تقول قاموا ليس زيدا ونحوه يطبع المؤمن على كل خلق ليس
الخيانة والكذب والمعنى الا الخيانة والكذب والتقدير ليس بعض
خلقه الخيانة والكذب ثم اضمر البعض لدلالة كله عليه كما في قوله
تعالى فان كن نساء بعد يوصيكم الله في اولادكم والتزم حذف الاية — فوقا اثنتين م
على الاستثناء وتقول قاموا لا يكون زيدا وهو مثل قاموا ليس
زيدا في ان معناه الا زيدا وتقديره قاموا لا يكون بعضهم زيدا
ومن ادوات الاستثناء خلا وعدا وحاشا فاما خلا وعدا
فينصب ما بعدهما ويجر تقول قام القوم خلا زيدا وعدا
عمرا بالنصب وان شئت جررت فقلت قام القوم خلا زيد
وعدا عمرو والجر على انهما حرفان مختصان بالاسماء وغير منزلين
منها منزلة الجزء فعلا فيهما الجر حسن فيهما ذلك وان لم يعديا
ما قبلهما الى ما بعدهما القصد للدلالة به على الحرفية واما النصب

فعلى

فعلى انهما فعلان ماضيان غير متصرفين لوقوعهما موقع الحرف
والمستثنى بعدهما مفعول به وضمير من سواه من المستثنى منه الفاعل
فاذا قلت قاموا خلا زيدا فالتقدير قاموا جاوز غير زيد منهم
زيدا ونحوه اذا قلت قاموا عدا عمرا وتدخل ما على عدا وخلا نحو
قاموا ما عدا زيدا وما خلا عمرا فيجب نصب ما بعدهما بناء على
ان ما مصدرية فيجب فيما بعدهما ان يكون فعلا ناصبا للمستثنى
لان ما المصدرية لا يليها حرف جر وانما توصل بجملة فعلية اسمية — وقد توصل بجملة م
فان قلت فاذا كانت ما مصدرية فهي وصلتها في تاويل المصدر — وما عملت فيه م / وما موصوعه م
فما موضعه من الاعراب قلت نصب اما على الحال على معنى قاموا مجاوزا
غير زيد منهم زيدا واما على الظرف على حذف المضاف واقامة المضاف
اليه مقامه على معنى قاموا مدة مجاوزتهم زيدا وروى الجرمي عن
بعض العرب جر ما استثني بما عدا وما خلا والى ذلك الاشارة
بقوله وانجرار قد يرد الوجه فيه ان تجعل ما زائدة وعدا و
خلا حرفي جر وفيه شذوذ لان ما اذا زيدت مع حرف جر لا
تتقدم عليه بل تتاخر عنه نحو فبما رحمة وعما قليل واما حاشا
فمثل خلا الا في دخول ما عليها فيستثنى بها مجرور نحو قاموا
حاشا زيد ومنصوب نحو قاموا حاشا زيدا فالجر على انها
حرف والنصب على انها فعل غير متصرف والمستثنى مفعول به
وضمير من سواه الفاعل كما في النصب بعد خلا الا في تليها

الا انّ خلا ان تدخل عليها ما وحاشا لا تدخل عليها ما فلا يقال
فاموا ما حاشا زيدًا الا ما انشد في بعض احاديث الاجزاء
من قوله صلى الله عليه وآله وسلم اسامة احبّ الناس
اليّ ما حاشا فاطمة ويقال في حاشا حاش كثيرا وحشى قليلا
والتزم سيبويه حرفيّة حاشى وفعليّة عدا ولم يتابع عليه لانّه
قد ثبت بالنقل الصحيح النصب بعد حاشا والجرّ بعد عدا فوجب
ان يكونا ممّا تردّد خلافي ابو عمرو والشيباني اللهمّ اغفر لي ولمن يسمع
حاشى الشيطان وابن الاصبغ وقال المرزوقي في قول الشاعر
حاشى ابي ثوبان ان ابا ثوبان ليس ببكمة فدم ورواه الضبّي
حاشا ابا ثوبان بالنصب وانشدوا في حرفيّة عدا والجرّ بها
تركنا في الحضيض بنات عوج عواكف قد خضعن الى النسور
ابحنا حيّهم قتلا واسرا عدا الشمطاء والطفل الصغير
الخامس الحال وصف فضلة منتصب مفهم في حال كفردًا اذهب
ولكونه منتقلا مشتقًّا يغلب لكن ليس مستحقًّا الحال هو
الوصف المذكور فضلة لبيان هيئة ما هو له فالوصف جنس
يشمل الحال المشتقة نحو جاء زيد راكبا والمؤوّلة بالمشتق
كقوله تعالى فانفروا ثبات ويخرج نحو القهقرى من قولك رجعت
القهقرى والمذكور فضلة يخرج الخبر من نحو زيد قائم وعمرو
قاعد ولبيان هيئة ما هو له يخرج التمييز من نحو لله درّه

فارسًا

فارسًا والنعت من نحو مررت برجل راكب فان التمييز في ذلوا
ليس واحد منهما مذكورا لقصد بيان الهيئة بل التمييز مذكور
لبيان جنس المتعجّب منه والنعت مذكور لتخصيص الفاعل
ووقع بيان الهيئة بهما ضمنا قوله الحال وصف فضلة
منتصب مفهم في حال اي في حال الذي هو مع ادخال الحكم في
الحدّ بقوله منتصبا انه حدّ غير مانع لانه يشمل النعت الآتي
ان قولك مررت برجل راكب في معنى مررت برجل في حال
ركوبه كما تقول جاءني زيد ضاحكا في معنى جاءني زيد في حال الضحك فلاجل
ذلك عدلت عن هذه العبارة الى قولي المذكور فضلة لبيان
هيئة ما هو له وحقّ الحال النصب لانها فضلة والنصب اعراب
الفضلات والغالب في الحال ان تكون منتقلة مشتقة اي
وصفا غير ثابت ماخوذا من فعل مستعمل وقد يكون وصفا
ثابتا وقد يكون جامدا فيكون وصفا ثابتا اذا كانت مؤكّدة
نحو هو الحقّ مصدّقا وزيد ابوك عطوفا او كان عاملها دالا
على تجدّد صاحبها نحو خلق الله الزرافة يديها اطول من
رجليها ومنه قوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا وقوله تعالى
وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصّلا وقوله تعالى ويوم
ابعث حيّا واذا لم يكن كذلك فلا بدّ من كونها منتقلة لا تقول
جاء زيد طويلا ولا جاء زيد ابيض ولا ما اشبه ذلك لانه بعيد

عن الافادة وتكون الحال جامدة اذا كانت في تاويل المشتق كقوله
تعالى فما لكم في المنافقين فئتين وقوله تعالى فتم ميقات ربه
اربعين ليلة وقوله هذه ناقة الله لكم آية وكقولهم هذا خاتمك
حديدا وهذه جبتك خزا والاكثر في كلامهم ان تكون الحال
مشتقة لانه لابد ان يدل على حدث وصاحبه والاسم يفيد
بيان ما هي له والاكثر فيما يدل على حدث وصاحبه ان يكون مشتقا
نحو ضارب وعالم وكريم وقد يكون جامدا في تاويل المشتق
كقولهم مررت بقاع عرفج اي خشن وبناقة علاة اي قوية و
قول الشاعر فلولا الله والمهر المفدى لرحت وانت
غربال الاهاب اي مخرق الجلد فلما كان مجيء الوصف مشتقا
اكثر من مجيئه جامدا كان مجيء الحال المشتقة اكثر من مجيئها جامدة
وقد كثر جمودها في مواضع فنبه عليها بقوله ص ويكثر الجمود
في سعر وفي مبدي تاول بلا تكلف كبعه مدا بكذا يدا بيد
وكر زيد اسدا اي كاسد ش اكثر ما تكون الجامدة حالا اذا
كان مؤولا بالمشتق وبلا غير متكلف كما اذا كان موصوفا كقوله
تعالى فتمثل لها بشرا سويا او كان دالا اما على سعر نحو بعت
الشاة شاة بدرهم وبعت البر قفيزا بدرهم واما على مفاعلة
كلمته فاه الى في وبايعته يدا بيد كانك قلت كلمته مشافها
وبايعته مناجزا واما على تشبيه نحو بدا زيد اسدا اي كر مثل الاسد

ومنه

97

ومنه قمع المصطرعان عدلى عير وقول الشاعر افي السلم اعيارا
جفاء وغلظة وفي الحرب امثال النساء العوارك وقول
الآخر مشق الهواجر لحمهن مع السرى حتى ذهبن كلاكلا
وصدورا واما على غير ذلك كما اذا دل على ترتيب نحو ادخلوا
رجلا رجلا وتعلمت الحساب بابا بابا او على اصالة الشيء كقوله تعالى
أأسجد لمن خلقت طينا ونحو هذا خاتمك حديدا او
على فرعية نحو هذا حديدك خاتما او على نوع نحو هذا مالك
ذهبا او على كون واقع فيه تفضيل نحو هذا بسرا اطيب
منه رطبا ص والحال ان عرف لفظا فاعتقد تنكيره معنى
كوحدك اجتهد ش لما كان الغرض من الحال انما هو بيان هيئة
الفاعل او المفعول او الخبر كما في نحو جاء زيد راكبا وضربت اللص
مكتوفا وهو الحق مصدقا وكان ذلك البيان حاصلا بالنكرة
التزموا تنكير الحال احترازا عن العبث والزيادة لا لغرض وايضا
فان الحال فان الحال ملازم للفضلية فاستثقل واستحق التخفيف
بلزوم التنكير فان غيره من الفضلات الا التمييز يفارق الفضلية
ويقوم مقام الفاعل كقولك في ضربت زيدا ضرب زيد
وفي اعتكفت يوم الجمعة اعتكف يوم الجمعة وفي سرت سيرا
طويلا سير سير طويل وفي قمت اجلالا لك قيم اجلال لك
فلصلاحيته ما سوى الحال والتمييز من الفضلات لصيرورته

عمن جاز تعريفه بخلاف الحال والتمييز وقد تجي الحال معرفا
بالالف واللام او بالاضافة فيحكم بشذوذه وتاؤل بنكره
فمن المعرف بالالف واللام قولهم ادخلوا الاول فالاول اى
مرتبين وجاؤا الجماء الغفير اى جميعا وارسلها العراك اى معتركة
وقراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل ومن المعرف بالاضافة
جلس زيد وحده اى منفردا ومثله رجع عوده على بدئه و
وفعل ذلك جهده وطاقته وجاؤا قضهم بقضيضهم
وتفرقوا ايدى سبا المعنى رجع عائدا وفعل جاهدا
وجاؤا جميعا وتفرقوا مبددين شددا الا بقاء معه و
من هذا القبيل قول اهل الحجاز جاؤا ثلاثتهم والنساء
الى عشرهم وعشرهن النصب عن الحجازيين على تقدير جميعا
ورفعه التميميون توكيدا على تقدير جميعهم وجميعهن
ومصدر منكر حالا يقع بكثرة كبغتة زيد طلع
الحال وصاحبها خبر ومخبر عنه في المعنى فحق الحال ان
تدل على نفس ما دل عليه نفس صاحبه كالخبر بالنسبة
الى المبتدا ومقتضى هذا ان لا يكون المصدر حالا لئلا يلزم
الاخبار بمعنى عن عين فان ورد شئ من ذلك حفظ
ولم يقس عليه الا فيما اذكره لك فمن ورد المصدر حالا
قولهم طلع زيد علينا بغتة وقتلته صبرا ولقيته فجاءة

وكلمة

98

وكلمته شفاها واتيت ركضا ومشيا وذهب الاخفش
والمبرد الى ان المصادر الواقعة موقع الاحوال مفعولات
مطلقة العامل في كل منها فعل محذوف وهو الحال وليس
بمرضى لانه لا يجوز الحذف الا الدليل ولا يخلو اما ان يكون
لفظ المصدر المنصوب او عاملا فان كان لفظ المصدر
فينبغي ان يجوز ذلك في كل مصدر له فعل ولا يقتصر على السماع
ولا يمكن ان يكون عامل المصدر لان القتل لا يشعر بالصبر
ولا اللقاء بالفجاءة ولا الاتيان بالركض وقد اطرد ورود
المصدر حالا في اشياء منها قولهم انت الرجل علما ونبلا
وادبا اى الكامل في حال علم ونبل ومنها قولهم زيد زهير
شعرا وحاتم جودا والاحنف حلما اى مثل زهير في حال
شعر ومثل حاتم في حال الجود ومثل الاحنف في حال حلم
ومنها قولهم اما علما فعالم والاصل في هذا ان رجلا
وصف عنده شخص بعلم وغيره فقال للواصف اما علما
فعالم يريد مهما يذكر انسان في حال علم فالذى ذكرت عالم
كانه منكر ما وصفه به من غير العلم فصاحب الحال على
هذا التقدير المرفوع بفعل الشرط المحذوف وهو ناصب
الحال ويجوز ان يكون ناصبه ما بعد الفا والحال على هذا
مؤكدة والتقدير مهما يكن من شئ فالمذكور عالم في حال

في حال علم وبنو تميم يلتزمون رفع المصدر بعد أما اذا كان معرفة
ويجيزون رفعه ونصبه اذا كان نكرة والحجازيون يجيزون نصب المعرف
ورفعه ويلتزمون نصب النكرة وسيبويه يجعل المنصوب المعرف
مفعولا له والاخفش يجعل المنصوب مصدرا موكدا في التعريف
والتنكير ويجعل العامل فيه ما بعد الفاء والتقدير مهما يكن
من شيء فالمذكور عالم علما ولم يطرد مجيء المصدر حالا في غير ما ذكرو
ورآه المبرد مطردا فيما هو نوع من العامل نحو اتيته سرعة و
قوله ومصدر منكر حالا يقع بكثرة فيه تنبيه على وقوع المصدر
المعرف حالا بقلة كقولهم ارسلها العراك وهو على التاويل
بمعترك كما تقدم ص ولم ينكر غالبا ذو الحال ان لم يتأخرا
او يخصص او يبن من بعد نفي او مضاهيه كلا يبغ امرؤ على
امرئ مستسهلا ش قد تقدم ان الحال وصاحبها خبر و
مخبر عنه في المعنى فاصل صاحبها ان يكون معرفة كما ان اصل المبتدا
ان يكون معرفة وكما جاز ان يبتدا بالنكرة بشرط وضوح المعنى
وامن اللبس كذلك يكون صاحب الحال نكرة بشرط وضوح المعنى
وامن اللبس ولا يكون ذلك غالبا الا بمسوغ فمن المسوغات تقدم
الحال عليه كقولك هذا قائما رجل ونحوه انشاد سيبويه وبالجسم
مني بينا لو علمته شحوب وان تستشهدي العين تشهد ومنها ان
يتخصص اما بوصف كقوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا

ولقوله

ولقول الشاعر نجيت يا رب نوحا واستجبت له في فلك
ماخر في اليم مشحونا واما باضافة كقوله تعالى وقدر فيها
اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين ومنها ان يتقدم على
صاحب الحال نفي او نهي او استفهام والى ذلك الاشارة بقوله
او يبن اي يظهر من بعد نفي او كنفي فمثال تقدم النفي قولك
ما اتاني احد الا راكبا ونحو قوله تعالى وما اهلكنا من قرية
الا ولها كتاب معلوم ومثال تقدم النهي قوله لا يبغ امرؤ
على امرئ مستسهلا ونحو قول الطرماح لا يركنن احد
الى الاحجام يوم الوغى متخوفا لحمام ومثال تقدم الاستفهام قوله
[illegible] الشاعر يا صاح هل حم عيش
باقيا فترى لنفسك العذر في ابعادها الاملا وقوله
ولم ينكر غالبا ذو الحال احترز بقوله غالبا من مجيء صاحب
الحال نكرة بلا شيء من المسوغات المذكورة كقولهم مررت
بماء قعدة رجل وعليه مائة بيضا حكى ذلك سيبويه واجاز
فيها رجل قائما وجاء في الحديث فصلى رسول الله صلى الله
عليه وآله قاعدا وصلى رجال قياما ص وسبق حال ما بحرف
جر قد ابوا ولا امنعه فقد ورد ش الاصل في الخبر الحال
عن صاحبها ويجوز تقدمها عليه نحو جاء مسرعا زيد كما يجوز
تقديم الخبر على المبتدا وقد يعرض ما يوجب هذا التقديم

او يمنع منه فيوجب تقديم الحال على صاحبها اسباب منها
كون صاحبها مقرونا بالا او بما فى معناها نحو ما قام مسرعا
الا زيد وانما قام مسرعا زيد ومنها اضافة صاحبها الى
ضمير ما لابس الحال نحو جاء زائر هند اخوها وانطلق منقادا
لعمرو صاحبه ويمنع من تقديم الحال على صاحبها اسباب
منها اقتران الحال بالا لفظا او معنى نحو ما قام زيد الا مسرعا
وانما قام زيد مسرعا ومنها ان يكون صاحبها مجرورا بالاضافة
نحو عرفت قيام زيد مسرعا وهذا شارب السويق ملتوتا لا يجوز
فى نحو هذا تقديم الحال على صاحبها واقعة بعد المضاف لئلا
يلزم الفصل بين المضاف والمضاف اليه ولا قبله لان نسبة المضاف
اليه من المضاف كنسبة الصلة من الموصول فكما لا يتقدم ما
يتعلق بالصلة على الموصول كذلك لا يتقدم ما يتعلق بالمضاف
اليه على المضاف ومنها ان يكون صاحب الحال مجرورا بحرف نحو
مررت بهند جالسة قال اكثر النحويين لا يجوز مررت جالسة
بهند والى ذلك الاشارة بقوله وسبق حال ما بحرف جر قد
ابوا وعللوا منع ذلك بان تعلق العامل بالحال ثان لتعلقه
بصاحبها فحقه اذا تعدى لصاحبها ان يتعدى اليها بتلك
الواسطة لكن منع من ذلك ان الفعل لا يتعدى بحرف واحد
الى شيئين فجعلوا عوضا عن الاشتراك فى الواسطة التزام التاخير

ومنهم

ومنهم من علله بالحمل على حال المجرور بالاضافة ومنهم من
علله بالحمل على حال عمل فيه حرف جر مضمن استقر انحو زيد
فى الدار متكئا وخالفهم الشيخ رحمه الله فى هذه المسألة واجاز
تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف كما هو مذهب ابى على
وابن كيسان حكاه عنهما ابن برهان والحجة فى ذلك قول الشاعر
فان تك اذواد اصبن ونسوة فلن تذهبوا فرغا بقتل حبال
اراد فلن تذهبوا بقتل حبال فرغا وحبال اسم رجل ومثل ذلك
قول الاخر لئن كان برد الماء هيمان صاديا الى حبيبا انها
لحبيب اراد لئن كان برد الماء حبيبا الى هيمان صاديا وقول
الاخر تسليت طرا عنكم بعد بينكم بذكراكم حتى كانكم
عندى وقول الاخر غافلا تعرض المنية للمرء فيدعى ولات
حين اباء وقول الاخر مشغوفة بك قد شغفت وانما حتم
الفراق فما اليك سبيل ولا تجز حالا من المضاف له
الا اذا اقتضى المضاف عمله او كان جزء ماله اضيفا او مثل
جزئه فلا تحيفا لان العامل فى الحال هو العامل فى صاحبها
حقيقة كما فى نحو جاء زيد راكبا او حكما كما فى نحو هذا زيد
قائما فان قائما حال من زيد والعامل فيها ما فيها من
معنى اشير وليس فى زيد حقيقة بل حكما اذ المعنى ان قولك
هذا زيد قائما فى معنى قولك اشير اليه فى حال القيام ولا يجوز

ان يكون العامل في الحال غير العامل في صاحبها حقيقة او حكما
البتة واذا عرفت هذا ظهر لك انه لا يجوز ان يكون الحال من
المضاف اليه الا اذا كان المضاف عاملا في الحال او جزء ما اضيف
اليه او مثل جزئه فان لم يكن شيئا من ذلك امتنع مجي الحال من المضاف
اليه لا تقول جاء غلام هند جالسة لان الحال لا بد لها من عامل
فيها وليس في الكلام الا الفعل والمضاف ولا يصح في واحد
منهما ان يكون عاملا في الحال اما المضاف فلانه لو كان عاملا فيها
للزم كون المعنى جاء غلام استقر او حصل لهند جالسة وليس
بمراد قطعا واما الفعل فلانه لو كان عاملا فيها للزم كون
العامل في الحال غير العامل في صاحبها حقيقة وحكما وانه محال
فلو صح كون المضاف عاملا في الحال بان كان فيه معنى الفعل
كما في نحو عرفت قيام زيد مسرعا لجازت المسألة اذ لا محذور
قال الله تعالى الى الله مرجعكم جميعا وقال الشاعر تقول ابنتي
ان انطلاقك واحدا الى الروع يوما تاركي لا ابا ليا وكذلك
لو كان المضاف جزء ما اضيف اليه كقوله تعالى ونزعنا ما في
صدورهم من غل اخوانا او مثل جزئه في صحة الاستغناء عنه
بالمضاف اليه كقوله تعالى فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وانما
جاز مجي الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف اليه جزءه او كجزئه
لانه اذا كان كذلك يصح في العامل في المضاف ان يعمل في الحال

في الحال لانه

في الحال لانه عامل في صاحبها حكما بدليل صحة الاستغناء عن
المضاف اليه الا ترى انه لو قيل في الكلام ونزعنا ما فيهم من غل اخوانا
واتبعوا ابراهيم حنيفا لكان سائغا حسنا بخلاف الذي
يضاف اليه ما ليس جزءا ولا كجزء مما ليس معنى الفعل فانه لا
سبيل الى جعله صاحب حال بلا خلاف ص والحال ان ينتصب
بفعل صرفا او صفة اشبهت المصرفا فجائز تقديمه كمسرعا
ذا راحل ومخلصا زيد دعا وعامل ضمن معنى الفعل لا
حروفه مؤخرا لن يعملا كتلك ليت وكأن وندر نحو سعيد
مستقرا في هجر ونحو زيد مفردا انفع من عمرو معانا
مستجاز لن يهن ش يجوز تقديم الحال على عاملها اذا كان فعلا
متصرفا كقوله مخلصا زيد دعا ومثله قولهم شتى تؤوب الحلبة
واذا كان صفة تشبه الفعل المتصرف بتضمن معناه وحروفه
وقبول علامات الفرعية مطلقا فهو في قوة الفعل ويستوي
في ذلك اسم الفاعل كقوله مسرعا ذا راحل واسم المفعول والصفة
المشبهة باسم الفاعل كقول الشاعر لهنك سمح ذا يسار ومعدما
كما قد الفت الحلم مرضا ومغضبا فلو قيل في الكلام انك ذا
يسار ومعدما سمح لجاز ذلك لان سمحا عامل قوي بالنسبة
الى افعل التفضيل لتضمنه حروف الفعل ومعناه مع قبوله لعلامة
التأنيث والتثنية والجمع وافعل التفضيل متضمن حروف الفعل

ومعناه ولا يقبل علامات الفرعية مطلقا ضعف وانحط
درجة عن اسم الفاعل والصفة المشبهة به فجعل موافقا
للجامد غالبا كما سيأتي ذكره اعتمادا على قرينة ما تقدم من
نظائره ومن موانع التقديم على العامل المتصرف كونه نعتا
نحو مررت برجل ذاهبة فرسه مكسورا سرجها او مصدرا
مقدرا بالحرف المصدري نحو سرني ذهابك غازيا او فعلا
مقرونا بلام الابتداء او القسم نحو لاقوم من لطايعا او صلة للالف
واللام او حرف مصدري نحو انت المصلي فذا ولك ان تنفل
فاعلا ومن موانع تقديم الحال على عاملها كونه فعلا غير متصرف
او جامدا مضمنا معنى الفعل دون حروفه او صفة تشبه الفعل
غير المتصرف وهي افعل التفضيل اما الفعل غير المتصرف فنحو
ما احسن زيدا ضاحكا واما الجامد المضمن معنى الفعل دون حروفه
فكاسم الاشارة وحرف التمني او التشبيه وكالظرف او حرف
الجر المضمن استقرارا نحو تلك هند منطلقة وليته مقيما عندنا
وكانك طالعا البدر وزيد عندك قاعدا وخالد في الدار جالسا
فمنطلقة حال من هند والعامل فيها ما في تلك من معنى اشير
ومقيما حال من الهاء والعامل فيها ما في ليت من معنى اتمنى
وطالعا حال من الكاف والعامل فيها ما في كان من معنى اشبه
وقاعدا حال من الضمير في الظرف والعامل فيها ما في الظرف

من معنى

من معنى الاستقرار وجالسا حال من الضمير في الجار والعامل فيها ما فيه من
معنى الفعل وهكذا جميع ما تضمن معنى الفعل دون حروفه كاما
وحرف التنبيه والترجي والاستفهام المقصود به التعظيم نحو
يا جارتنا ما انت جارة فانه لا يجوز تقديم الحال على شيء منها واجاز
الاخفش اذا كان العامل في الحال ظرفا او حرف جر مسبوقا باسم
الحال له توسط الحال صريحة كانت نحو سعيد مستقرا في هجر او
بلفظ الظرف او حرف الجر كقولك زيد من الناس في جماعة زيد في
جماعة من الناس ولا شك ان مثل هذا قد وجد في كلامهم ولكن لا
ينبغي ان يقاس عليه لان الظروف المتضمنة استقرارا بمنزلة الحروف في عدم
التصرف فكما لا يجوز تقديم الحال على العامل الحرفي كذا لا يجوز تقديمها
على العامل الظرفي وما جاء منه مسموع يحفظ ولا يقاس عليه
ومن شواهده قول الشاعر رهط ابن كوز محقبي ادراعهم
فيهم ورهط ربيعة بن حذار وقول الاخر يا عاذ عوف وهو بادي
ذلة لديكم فلم يعدم ولاء ولا نصرا وقول الاخر ونحن منعنا
البحرين تشن بغير وقد كان منكم ماؤه بمكان فاما قراءة من قرا
والسموات مطويات منصوب ها وبيمينه متعلق بمطويات
واما افعل التفضيل فانه وان انحط درجة عن اسم الفاعل والصفة
المشبهة به فله مزية على العامل الجامد لان فيه ما في الجامد من
معنى الفعل ويفوقه بتضمن حروف الفعل ووزنه فجعل

موافقا للعامل الجامد في امتناع تقديم الحال عليه اذا لم يتوسط
بين حالين نحو اكثرهم ناصرا مجعل موافقا الاسم الفاعل فجواز
التقديم عليه اذا توسط نحو زيد مفردا انفع من عمرو معانا
ومثله هذا بسرا اطيب منه رطبا وليس هذا على اضمار اذا كان
فيما يستقبل واذ كان فيما مضى كما ذهب اليه السيرافي ومن وافقه
لانه خلاف قول سيبويه وفيه تكلف اضمار ستة اشيا من غير حاجة
ولانا نفعل هنا كما نفعل في قوله تعالى للكفر يومئذ اقرب منهم
للايمان في ان القصد بها تفضيل شيء على نفسه باعتبار متعلقين
فكما اتحد هنا المتعلق كذا اتحد فيما ذكرنا وبعد تسليم الاضمار
يلزم اعمال افعل في اذ او اذ فيكون ما وقع فيه شبيها بما فر منه والحامل
من النحويين المخالفين للسيرافي فيما ذهب اليه قال ابو علي في التذكرة
مررت برجل خير ما يكون خير منك خير ما تكون العامل في خير
ما يكون خير منك لا مررت بدلالة زيد خير ما يكون خير منك
وصحح ابو الفتح قول ابي علي في ذلك وقال ابن كيسان يقول زيد قائما
احسن منه قاعدا والمراد زيد حسنه في قيامه على حسنه في قعوده
فلما وقع التفضيل في شيء على شيء وضع كل واحد منهما في الموضع
الذي يدل فيه على الزيادة ولم يجمع بينهما ومثل هذا ان تقول
حملت نخلتنا بسرا اطيب منه رطبا ص والحال قد يجيء ذا تعدد
لمفرد فاعلم وغير مفرد ش الحال شبيهة بالخبر والنعت فيجوز

ان

ان تتعدد وصاحبها مفرد وان تتعدد وصاحبها متعدد
فالاول نحو جا زيد راكبا ضاحكا ومنع ابن عصفور جواز
تعدد الحال في هذا النحو قياسا على الظرف وليس بشي والثاني
نحو جا زيد وعمرو مسرعين ولقيته مصعدا منحدرا قال الله
تعالى وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وقال الشاعر متى ما تلقني
فردين ترجف روانف اليتيك وتستطارا وقال الاخر عهدت
سعاد ذات هوى معنى فزدت وزاد سلوانا هواها
ذات هوى حال من سعاد ومعنى حال من الفاعل ص وعامل
الحال بها قد الكد في نحو لا تعث في الارض مفسدا وان تؤكد جملة
فمضمر عاملها ولفظها يؤخر ش الحال نوعان مؤكدة وغير
مؤكدة والمؤكدة على ضربين احدهما ما يؤكد عامله والثاني ما يؤكد
مضمون جملة اما ما يؤكد عامله فالغالب فيه ان يكون وصفا
موافقا للعامل معنى لا لفظا ولا تعثوا في الارض مفسدين وولى مدبرا
ولم يعقب ولو شا ربك لامن من في الارض كلهم جميعا وقال
لبيد وتضيء في وجه الظلام منيرة كجمانة البحري سل نظامها
وقال الاخر سلامك ربنا في كل فجر بريئا ما تغنتك الذموم
بريئا حال مؤكدة لسلامك ومعناه البراءة مما لا يليق بجلاله
وقد يكون المؤكد عامله موافقا له معنى ولفظا كقوله تعالى
وارسلناك للناس رسولا وقوله وسخر لكم الليل والنهار و

١٠٣

الشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره ومنه قول امراة من العرب
ثم قايماً فقم قايماً صادفت عبداً نايماً وعشراً ايماً وقول الآخر
اصح مفصحاً من ابدى نصيحته والتم توقى خلط الجد باللعب
واما الحال المؤكدة مضمون جملة فان كان وصفاً ثابتاً مذكوراً
بعد جملة جامدة الجزئين معرفتهما التوكيد بيان تيقن نحو
هو زيد معلوماً قال انا ابن دارة معروفاً بها نسبي وهل بدارة
يا للناس من عار او فخر نحو انا فلان بطلاً شجاعاً او تعظيم
نحو هو فلان جليلاً مهيباً او تحقير نحو هو فلان ماخوذاً
مقهوراً او تصاغر نحو انا عبدك فقيراً اليك او وعيد نحو
انا فلان متمكناً منك او معنى غير ذلك كما هو في نحو هو الحق
بيّناً وزيد ابوك عطوفاً والعامل في الحال من هذا النوع مضمر
بعد الخبر تقديره احقه او اعرفه ان كان المبتدأ غير انا وان كان
انا فالتقدير احق او اعرفنا او اعرفني وقال الزجاج العامل
هو الخبر لتأوله بمسمى وقال ابن خروف العامل هو المبتدأ
لتضمنه معنى تنبه وكلا القولين ضعيف لاستلزام الاول
المجاز والتاخير تقديم الحال على الخبر وانه ممتنع فالعامل
اذاً مضمر كما ذكرنا وهو لازم الاضمار لتنزيل الجملة المذكورة منزلة
البدل من اللفظ به كما التزم اضمار عامل الحال في غير ذلك على
ما سياتيك ص وموضع الحال تجي جملة كجا زيد وهو ناو رحلة

وذات

وذات بدء بمضارع ثبت حوت ضميراً ومن الواو خلت
وذات واو بعدها انو مبتدا له المضارع اجعلن مسندا
وجملة الحال سوى ما قدما بواو او بمضمر او بهما ش تقع
الجملة الخبرية حالاً لتضمنها معنى الوصف كما تقع نعتاً وخبراً
ولا بد في الجملة الحالية من ضمير يربطها بصاحبها او واو تقوم
مقام الضمير وقد يجمع فيها بين الامرين كما في جا زيد وهو ناو رحلة
وقد يغني تقدير الضمير عن ذكره كقولهم مررت بالبر قفيزاً
بدرهم والجملة الحالية اما فعلية او اسمية وكلتاهما اما
مثبتة واما منفية فان كانت فعلية فصدرها
اما مضارع واما ماض فان كانت مصدرة بفعل مضارع
مثبت خال من قد لزم الضمير وترك الواو تقول جا زيد
يضحك وقدم عمرو تقاد الجنائب بين يديه ولا يجوز جاء
زيد ويضحك ولا قدم عمرو وتقاد الجنائب بين يديه وان ورد
ما يشبهه حمل على ان الفعل خبر مبتدا محذوف والواو داخلة
على جملة اسمية فمن ذلك قول بعضهم قمت واصك عينه
حكاه الاصمعي وتقديره قمت وانا اصك عينه ومنه قول
الشاعر علقتها عرضا واقتل قومها زعماً لعمرو ابيك
ليس بمزعم وقول الاخر فلما خشيت اظافيرهم نجوت وارهنهم
مالكا وان كان المضارع مقروناً بقد لزمته الواو كما في قوله

فقد تعلمون انى رسول الله اليكم وان كانت الجملة الحالية غير مصدرة بمضارع
مثبت فالغالب جواز مجيئها بالضمير او الواو او بهما جميعا فان كانت
مصدرة بمضارع منفى فالنافى اما لا او لم فان كان لا فالاكثر مجيئه
بالضمير وترك الواو كما فى وما لنا لا نؤمن بالله ما لى لا ارى الهدهد
وفى قول الشاعر لو ان قوما لارتفاع قبيلة دخلوا السما دخلتها
لا احجب وقد يجئ بالضمير والواو كقوله وكنت ولا ينهنهنى الوعيد
وقول الآخر اكسبته الورق البيض ابا ولقد كان ولا يدعى لاب
وان كان النافى لم كثر افراد الضمير والاستغناء عنه بالواو والجمع
بينهما فالاول كقوله تعالى فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم
سوء وقول زهير كان فتات العهن فى كل منزل نزلن به حب الفنا
لم يحطم والثانى كقوله تعالى والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم
شهداء الا انفسهم وقول عنترة ولقد خشيت بان اموت
ولم يكن للحرب دائرة على ابنى ضمضم والثالث كقوله تعالى او قال
اوحى الى ولم يوح اليه وكقول الشاعر سقط النصيف ولم ترد
اسقاطه فتناولته واتقتنا باليد وان كانت مصدرة بفعل
ماض فان كان بعد الا او قبل او لزم الضمير وترك الواو كقوله
تعالى وما ياتيهم من رسول الا كانوا به يستهزؤن وكقول الشاعر
لن تخلل بضير اجار او عدة ولا اشح عليه جاد او بخلا وان
لم تكن بعد الا ولا قبل او فالاكثر اقترانه فى الاثبات بالواو وقد

مع الضمير ودونه فالاول افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان
فريق منهم يسمعون كلام الله والثانى كقولك جاء زيد وقد طلعت
الشمس ويقل تجريده من الواو وقد كما فى نحو او جاؤكم حصرت
صدورهم واقل منه تجريده من قد وحدها كقوله تعالى الذين
قالوا لاخوانهم وقعدوا واقل من تجريده من قد تجريده من
الواو وحدها كقول الشاعر وقفت بربع الدار قد غير البلى
معارفها والساريات الهواطل وان كانت الجملة الحالية اسمية
فان لم تكن مؤكدة فالاكثر مجيئها بالواو مع الضمير ودونه فالاول
كقوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وقوله تعالى الم تر
الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت والثانى
كقوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من
المؤمنين لكارهون وقد يستغنى بالضمير عن الواو كقوله تعالى
قلنا اهبطوا منها جميعا بعضكم لبعض عدو وقول الشنفرى
سريت بغيا احيانا وهادى بعضه متصلص وقول الآخر ثم راحوا عبق
المسك بهم يلحفون الارض هداب الازر وانشد ابو على
فى الاغفال ولولا جنان الليل ما آب عامر الى جعفر سرباله لم يمزق
وان كانت الجملة الاسمية مؤكدة لزم الحال الضمير وترك الواو نحو
هو الحق لا شبهة فيه وذلك الكتاب لا ريب فيه والحال قد تحذف
ما فيها عمل وبعض ما يحذف ذكره حظل ان يحذف من الحال

جوازًا او وجوبًا واليه الاشارة بقوله وبعض ما يحذف ذكره حظر
اى منع فيحذف عامل الحال جوازًا الحضور معناه او تقدم ذكره
فحضور معناه نحو قولك للراحل راشدا مهديًا وللقادم مبرورًا
ماجورًا باضمار تذهب ورجعت وتقدم ذكره قولك راكبا
لمن قال لك كيف جئت وبلى مسرعًا لمن قال لم تنطلق قال الله
تعالى بلى قادرين اى نجمعها قادرين ويحذف عامل الحال وجوبًا
اذا جرت مثلا كقولهم حظيين بنات صلفين كنات
باضمار عرفتهم او بين بما ازد بادثمن شيئًا فشيئًا او غير ذلك
لقولك بعه بدرهم فصاعدًا اى فذهب الثمن صاعدًا او
تصدق بدينار فسافلًا اى فانحط المتصدق به سافلا او
وقعت بدلا من اللفظ بالفعل فى توبيخ وغيره فالتوبيخ نحو
اقائمًا وقد قعد الناس واقاعدًا وقد سار الركب ومنه قولك
لمن لا يثبت على حال اتميميًا مرة وقيسيًا اخرى باضمار اتتحول
وقولك لمن يلهو اتلهو وقد علاك المشيب وقد حققت فاتت بابنا ما
انتبت وغير التوبيخ كقولك هنيئًا مريئًا قال سيبويه وانما نصبته
لانه ذكر خيرًا اصابه انسان فقلت هنيئًا مريئًا كانك قلت
له هنيئا مريئا او هنأه ذلك هنيئًا وقد يحذف وجوبًا فى غيره
ما ذكر كالمؤكد لمضمون جملة والسادة مسد الخبر نحو ضربي
زيدًا قائمًا التمييز اسم بمعنى من مبين نكرة ينصب تمييزا

بما قد فسره كشبر ارضا وقفيز برًا ومنوين عسلا وتمرًا
ش من المفضلات ما يسمى تمييزًا ومميزًا ومفسرًا وتفسيرًا
وهو كل اسم نكرة مضمن معنى من لبيان ما قبله من ابهام فى اسم
مجمل الحقيقة او اجمال فى نسبة العامل الى فاعله او مفعوله فالاسم
جنس وقوله نكرة مخرج للمشبهة بالمفعول به نحو الحسن الوجه ومضمن
معنى من مخرج للحال ولبيان ما قبله مخرج لاسم لا التبرئة ولنحو
ذنبا من قوله استغفر الله ذنبا لست محصيه رب العباد اليه الوجه
والعمل ومعروف ان من شرط التمييز تقدم عامله عليه وسيأتى
ذكر ذلك وقوله من ابهام فى اسم مجمل الحقيقة او من اجمال فى نسبة
العامل الى فاعله او مفعوله بيان لان التمييز على نوعين احدهما
ما بين ابهام ما قبله من اسم مجمل الحقيقة وهو ما دل على مقدار
او شبهه فالدال على مقدار ما دل على مساحة نحو ماله شبر ارضا
وما فى السماء قدر راحة سحابا او وزن نحو له منوان عسلا ورطل
سمنا او كيل نحو له قفيزان برًا ومكوكان دقيقا او عدد نحو احد
عشر كوكبا واربعين ليلة واما الدال على شبه المقدار فنحو مثقال
ذرة خيرا وذنوب ماء وحب برًا وراقود خلا وخاتم حديدا
وباب ساجا ولنا امثالها ابلا وغيرها شاء النوع الثانى ما بين
اجمالا فى نسبة العامل الى فاعله او مفعوله نحو طاب زيد نفسا
وفجرنا الارض عيونا فان نسبة طاب الى زيد مجملة تحتمل

وجوهًا ونفسا مبين لاجمالها او نسبة مجزنا الى الارض مجاز
ايضا وعيونا مبين لذلك الاجمال ومثل ذلك تصبّب زيد
عرقا وتفقأ الكبش شحما واشتعل الرأس شيبا وهم احسن
اثاثا وسرعان ذا اهالة ومنه ايضا ويحه رجلا وحسبك
به فارسا ولله دره انسانا لانه في معنى ذي النسبة المجملة
وكانه قيل ضعف رجلا وكفاك فارسا وعظم انسانا
واعلم ان تمييز المفرد ان بين العدد فهو واجب الجر
بالاضافة او واجب النصب على التمييز كما ستذكر في باب وان
بين غير العدد فحقه النصب ويجوز جره باضافة المميز
اليه الا ان يكون مضافا الى غيره مما الابهم حذفه فيقال
ماله شبر ارض وله منوا سمن وقفيز ابر وذنوب ماء
وراقود خل وخاتم حديد ويقال في نحو هو احسن الناس
رجلا هو احسن رجل الا ان حذف المضاف اليه غير ممتنع فلو كان
المميز مضافا الى ما الابهم حذفه تعين نصب المميز وذلك
نحو ما فيها قدر راحة سحابا وله جام المكوك دقيقا وكقوله
تعالى فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا وقد نبه على
هذا بقوله ص وبعد ذي ونحوها الجر ان اضفتها
لمد حنطة غذا والنصب بعد ما اضيف وجبا ان كان
مثل ملء الارض ذهبا ش الاشارة بذي الى ما دل على مقدار
اوكيل

اوكيل او وزن فيفهم من ذلك ان التمييز بعد العدد لا يجيء
بالوجهين وقوله والنصب بعد ما اضيف البيت
مبين ان جواز الجر مشروط بخلو المميز عن الاضافة
كما اذا كان مما لا يصح فيه حذف المضاف اليه نحو ملء الارض
ذهبا فانه لو قيل مكانه ملء ذهب لم يستقم كما ذكرنا
ص والفاعل المعنى انصبن بافعلا مفضلا كانت اعلا
منزلا ش من التمييز المبين للاجمال في النسبة الواقع بعد
افعل التفضيل وهو نوعان سببي وما افعل التفضيل
بعضه فالسببي هو المعبر عنه بالفاعل المعنى لانه يصلح
للفاعلية عند جعل افعل فعلا كقولك في انت اعلا
منزلا علا منزلك وهذا النوع يجب نصبه نحو انا
اكثر مالا واعز نفرا وخير مقاما واحسن نديا وما افعل التفضيل
بعضه فيجب جره بالاضافة الا ان يكون افعل مضافا الى غيره
تقول زيد اكرم رجل وافضل عالم بالجر فلو اضيف افعل
الى غير المميز قلت زيد اكرم الناس رجلا وافضلهم عالما
بالنصب لا غير ص وبعد كل ما اقتضى تعجبا ميز كاكرم
بابي بكر ابا ش يجوز في كل فعل تعجب ان تقع ان تقع بعده
التمييز لبيان اجمال نسبته الى الفاعل والى المفعول فالاول
نحو احسن بزيد رجلا واكرم بابي بكر ابا والثاني نحو ما احسن

رجلا وما اكرمه ابا ومنه لله دره فارسا وحسبك به كافلا

ص ولجر بمن ان شئت غير ذى العدد. والفاعل المعنى

كطب نفسا تفد ش يجوز فى كل ما نصب على التمييز ان

يجر بمن ظاهرة الا تمييز العدد والفاعل فى المعنى اما

تمييز العدد نحو احد عشر رجلا فلا يجوز الجر بمن فى

شىء منه واما الفاعل فى المعنى نحو طاب زيد نفسا

وهو حسن وجها فلا يجوز ان يجر بمن الا فى التعجب

او شبهه كقولهم لله دره من فارس وقول الشاعر يخبره

فلم يعدل سواه فنعم المرء من رجل تهام على اذنيك

من المميزات فجائز دخول من عليه كقولك ما فى السما

قدر راحة من سحاب وله زايد منوان من سمن وقفيزان

من بر راقود من خل ملاء الاناء من عسل خاتم من حديد

وامثال الماس ابل ص وعامل التمييز قدم مطلقا والفعل

ذو التصريف نزرا سبقا ش مذهب سيبويه امتناع

تقديم التمييز على عامله مطلقا والاختلاف فى امتناع تقديمه

على العامل اذا لم يكن فعلا متصرفا اما اذا كان فعلا متصرفا

نحو طاب زيد نفسا فذهب الكسائى والمازنى والمبرد

جواز تقديم التمييز عليه قياسا على غيره من الفضلات

المنصوبة بفعل متصرف ولم يجز ذلك عند سيبويه لان

الغالب

الغالب فى التمييز المنصوب بفعل متصرف كونه فاعلا

فى الاصل وقد حول الاسناد عنه الى غيره لقصد المبالغة

فلا يغير عما كان يستحقه من وجوب التاخير لما فيه

من الاخلال بالاصل فان قلت فما تقول فى التقديم فى نحو

قول ربيعة بن مقروم ووارده كانها عصب القطا

تثير عجاجا بالسنابك اصهبا رددت بمثل السيد نهد مقلص كميش اذا عطفاه ماء تحلبا وقول الاخر

لست اذا ذرعا اضيق بضارع ولا يائس عند التعسر من

يسر وقال الاخر اتهجر ليلى للفراق حبيبها وما كان نفسا

بالفراق تطيب قلت هو مستباح للضرورة كما

استبيح تقديم التمييز على العامل غير المتصرف فيما

ندر من قول الراجز ونارنا لم ير نار مثلها وقد علمت

ذاك معد كلها حروف الجر هاك حروف الجر

وهى من الى حتى خلا حاشا عدا فى عن على مذ منذ رب

اللام كى واو وتا والكاف والبا ولعل ومتى ش هذه

الحروف كلها مستوية فى الاختصاص بالاسما والدخول

عليها المعانى فى غيرها فاستحقت ان تعمل لان كل لازم

شيئا وهو خارج عن حقيقته اثر فيه غالبا ولم تعمل الرفع

لاستئثار العمدة به ولا النصب لانها مراها الحروف فتعين

الجرّ ولكل من هذه الحروف سوى ما ذكر في الاستثناء تفصيل
يأتي ذكره الا كي ولعلّ ومتى وقلّ من يذكرهنّ مع حروف
الجرّ لغرابة الجرّ بهنّ فامّا كي فتكون حرف جرّ في موضعين
احدهما قولهم في الاستفهام عن علّة الشيء كيمه بمعنى لمه
فكي هنا حرف جرّ دخلت على ما فحذفت الفها وزيدت
ها السكت وقفا كما يفعل مع ساير حروف الجرّ الداخلة
على ما الاستفهامية والثاني قولهم جئت كي تفعل بمعنى لان
تفعل فان مضمرة والفعل معها في موضع جرّ بكي كما
يكون ذلك اذا قلت لتفعل ويدلّك على اضمار ان بعد
كي ظهورها في الضرورة كقوله فقالت اكلّ الناس اصبحت
مانحا لسانك كيما ان تغرّ وتخدعا وقد تدخل كي
على ما المصدرية في قول الاخر اذا انت لم تنفع فضرّ
فانّما يراد الفتى كيما يضرّ وينفع اي لضرّ من يستحقّ الضرّ
وينفع من يستحقّ النفع واما لعلّ فيكون حرف جرّ في
لغة عقيل روى عنهم ذلك ابو زيد وحكى الجرّ بها ايضا
الفرّاء وغيره وروى في لامها الاخيرة الفتح والكسر و
انشد باللغتين قول الشاعر لعلّ الله فضّلكم علينا
بشيء انّ امّكم شريم واما متى فيكون حرف جرّ بمعنى من
في لغة هذيل ومنه قول الشاعر شربن بماء البحر

ثم ترفّعت متى لجج خضر لهنّ نئيج ومن كلامهم اخرجها
متى كمّه اي من كمّه ص بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى
والكاف والواو وربّ والتا ش من حروف الجرّ
ما يجرّ الاسماء الظاهرة والمضمرة كمن والى وفي وعن والبا
ومنها ما يجرّ الاسماء الظاهرة فقط وهي المذكورة في هذا
البيت فامّا نحو ما وام اوعال كها واقربا وقولهم ربه رجلا
مررت به فقليل لا يقاس عليه ص واخصص
بمذ ومنذ وقتا وبربّ منكرا والتا لله وربّ وما
رووا من نحو ربه فتى نزر كذا كها ونحوه اتى ش مذ
ومنذ يختصان باسماء الزمان فان كان ماضيا فهي
لابتداء الغاية نحو ما رايته مذ يوم الجمعة ان كان
حاضرا فهي للظرفية نحو ما رايته مذ يومنا واما ربّ
فحرف تقليل وتستعمل في الكثير كما قال ربّ رفد
هرقته ذلك اليوم واسرى من معشر اقيال وتختصّ
بالنكرات نحو ربّ رجل لقيته وقد تدخل في الشعر
على مضمر كما يدخل الكاف في الضرورة عليه كقول العجاج
خلّى الذنابات شمالا كثبا وامّ اوعال كها او اقربا الذنابات
وامّ اوعال موضعان وقول الاخر يصف حمار الوحش
ولا ترى بعلا ولا حلائلا كه ولا كهنّ الا حاظلا

الا ان الضمير بعد ربّ يلزم الافراد والتذكير والتفسير
بتمييز بعده نحو ربه رجلا عرفته وربه امراة لقيتها وربه
رجلين رايتهما وانشد احمد بن يحيى واه رايت وشيكا
صدع اعظمه وربه عطبا انقذت من عطبه وتجرى
ربّ مع افادتها التقليل مجرى اللام المقوية للتعدية
في دخولها على المفعول به وتختص لوجوب تصديرها
ونعت مجرورها ومضى معدّاها وهو ما بعد النعت
من فعل مفرغ لفظا او مقدر مثال اللفظ ربّ رجل كريم عرفت
ومثال المقدر ربّ رجل لقيته اي عرفت وكذا
قولك ربّ رجل رايت كريم رايته واما التاء فللقسم
في مقام التعجب ولا يظهر معدّاها ولا تجرّها الا اسم الله
الا ما حكاه الاخفش من قول بعضهم ترب الكعبة و
الواو كالتاء في لزوم اضمار معدّاها بعّض وبيّن و
ابتدى في الامكنة بمن وقد تاتي لبدء الازمنة وزيد
في نفي وشبهه فجر نكرة كما لباغ من مفر يجيء من
للتبعيض نحو ومن الناس من يقول آمنا ولبيان الجنس نحو
فاجتنبوا الرجس من الاوثان ولابتداء الغاية في المكان
نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وقد يجيء لابتداء
الغاية في الزمان نحو لمسجد اسس على التقوى من اول يوم

وقول

وقول الشاعر يصف سيوفا تخيرن من ازمان يوم حليمة
الى اليوم قد جربن كل التجارب ومذهب البصريين ان
من حقيقة في ابتداء الغاية في المكان وان استعملت في
ابتداء الغاية في الزمان فمجاز ولذلك تسمعهم يقولون
في مثل قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم تقديره
من تاسيس اول يوم ويجيء من للتعليل نحو من اجل ذلك
كتبنا على بني اسرائيل قال الشاعر يغضي حياء ويغضى من
مهابته فلا يكلم الا حين يبتسم ويجيء زائدة بشرط كونه
بعد نفي نحو ما لباغ من مفر وما من اله الا الله او نهي او
استفهام نحو هل من خالق غير الله ويروى عن الاخفش
جواز زيادتها في الايجاب وانشد الشيخ رحمه الله مستشهدا
قول الشاعر وكنت ارى كالموت من بين ساعة فكيف
ببين من وعده الحشر وقول الاخر يظل به الحرباء يمثل قائما
ويكثر فيه من حنين الاباعر ولا حجة فيهما لامكان كون
من في البيت الاول لابتداء الغاية والكاف قبلها اسم والمعنى
وكنت ارى من بين ساعة مثل الموت على حذف له
رايت مثل اسد وفي البيت الثاني لبيان الجنس وهي متعلقة
بالاستقرار في موضع نصب على الحال من فاعل يكثر وهو
ضمير ما دل عليه العطف على يظل به الحرباء يمثل قائما

كانه قيل وبكن مير شي اخر من حين الاباعر والله اعلم ص

للانتها حتى ولام والى ومن وفايدتهما ان الىٰ للابتدا واللام

واللام للملك وشبهه وفى تعدية ايضاً وتعليل وفى ق

ربد والظرفية استبناه وقد تبين ان السبيا بالبا

استعن وعلى عوض الصنو ومثل مع ومن وعنها انطق

ش دلالة حتى والى على انتها الغاية كثيرة بخلاف اللام الا ان الى

امكن في ذلك من حتى تقول الى نصف الليل وسار نبيك

الصباح ولا يجي حتى الا اخر او متصل بالاخر كقوله تعالى سلام

هى حتى مطلع الفجر واما اللام فمثال مجيئها للانتها قوله تعالى

سقناه لبلد ميت وقوله يجرى لاجل مسمى وقوله ومن

وفايدتهما ان بدلا مثال دلالة من على البدل قوله تعالى ولو نشا

لجعلنا منكم ملائكة وقول الراجز جارية لم تاكل المرققا

ولم تذق من البقول الفستقا اى بدل البقول ومثال

دلالة البا على البدل قول النبي صلى الله عليه وآله لا يسرني

بها حمر النعم اى بدلها وقول الشاعر فليت لى بهم قوما اذا

ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا قوله واللام للملك

الى ونبيان ان سا عدا الانتها من معانى اللام فيكون للملك

نحو المال لزيد ولشبه الملك نحو الباب للدار والسرج للفرس

وللتعدية نحو فهب لي من لدنك وليا وللتعليل نحو جئت

لاكرامك

لاكرامك ومنه قول الشاعر وانى لتعرونى لذكراك هزة

كما انتفض العصفور بلله القطر وتزاد تقوية لعامل ضعيف

بالتاخير او بكونه فرعا على غيره فالاول نحو ان كنتم للرويا

تعبرون وهدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون والثانى

نحو مصدقا لما معهم وفعال لما يريد وقوله والظرفية استبن

بالبا الخ لمعانى البا وفى اما البا فتكون للظرفية وانكم لتمرون

عليهم مصبحين وبالليل وللسببية نحو قوله تعالى فبظلم من الذين

هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وللاستعانة نحو كتبت

بالقلم ونجرت بالسكين وللتعدية نحو ولو شا الله لذهب

بسمعهم وابصارهم وللالصاق نحو مررت بزيد وللمصاحبة

نحو بعتك الدار باثاثها ومنه ونحن نسبح بحمدك وبمعنى من

التى للتبعيض كقول الشاعر فلثمت فاها اخذا بقرونها

شرب النزيف ببرد ما الحشرج ذكر ذلك الفارسى فى التذكرة

وحكى عن الاصمعى مثله فى قول الشاعر شربن بما البحر ثم ترفعت

وبمعنى عن نحو ويوم تشقق السما بالغمام وسال سائل

بعذاب واقع واما فى فتكون للظرفية الحقيقية نحو المال فى الكيس

والمجازية نحو نظرت فى العلم وللسببية نحو قوله صلى الله

عليه وآله ان امراة دخلت النار فى هرة ربطتها ولم تدعها

تاكل من خشاش الارض ص على للاستعلا ومعنى فى وعن بعن

تجاوزا عنى من قد فطن. وقد تجي موضع بعد وعلى كما على
موضع عن قد جعلا. ش: على للاستعلاء حسّا نحو ركبت على
الفرس او معنى نحو تكبر عليه وقد تكون بمعنى في الظرفية نحو واتبعوا
ما تتلو الشياطين على ملك سليمان ودخل المدينة على حين
غفلة من اهلها وبمعنى من كقول الشاعر اذا رضيت علي بنو
قشير لعمر الله اعجبني رضاها. واما عن فللتجاوز نحو مثل اعرض عنه
واخذ عنه وقد يكون بمعنى بعد نحو لتركبن طبقا عن طبق
وقول الاعشى لان منيت بنا عن غب معركة لا تلفنا عن دماء
القوم ننتفل وبمعنى على نحو قول الشاعر لاه ابن عمك لا افضلت
في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني. ش: شبّه بكاف وبها
التعليل قد يعنى وزائدا لتوكيد ورد. واستعمل اسما وكذا
عن وعلى من اجل ذا عليهما من دخلا. ش: كون الكاف الجار حرف
تشبيه هو المشهور وكونها للتعليل كثير ومنه قوله تعالى
واذكروه كما هداكم وحكى سيبويه كما انه لا يعلم فتجاوز الله عنه
والتقدير لانه لا يعلم فتجاوز الله عنه وتزاد الكاف كقوله
تعالى ليس كمثله شيء وقول رؤبة لواحق الاقراب فيها كالمقق
اي فيها مقق وهو الطول ويخرج عن الحرفية الى الاسمية فتكون
فاعلة كقول الاعشى اتنتهون ولن ينهى ذوي شطط كالطعن
يذهب فيه الزيت والفتل، ومبتدأ كقول الشاعر ابدا كالفأ

فوق ذراها حين يطوي المسامع الصرار، ومجرورهما
كقول الراجز يضحكن عن كالبرد المنهم وقول الاخر بكاللقوة
الشغواء جلت فلم اكن لاولع الا بالكمي المقنع وكذلك عن وعلى
يخرجان عن الحرفية الى الاسمية فيجران بمن لا غير قال الشاعر
فقلت للركب لما ان علا بهم من عن يمين الحبيا نظرة قبل
المحة من سنا برق رأى بصري ام وجه عالية اختالت بها
الكلل. وقول الاخر غدت من عليه بعدما تم ظمؤها تصل
وعن قيض بزيزاء مجهل. ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا
او اوليا الفعل كجئت مذ دعا وان يجرا في مضي فكمن هما و
في الحضور معنى في استبن. ش: مذ ومنذ ان رفع الاسم الزمان
بعدهما او يجر فاذا رفع فيهما اسمان مبتدأان بمعنى اول
المدة ان كان الزمان ماضيا نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة و
بمعنى جميع المدة ان كان الزمان حاضرا نحو ما رأيته مذ
شهرنا واذا جر الزمان بعدهما فهما حرفا جر بمعنى من مع
الماضي وبمعنى في مع الحاضر كما تقدم وتليهما الافعال فيحكم بظرفيتهما
واضافتهما الى الجمل قال سيبويه في باب ما يضاف الى الافعال
من الاسماء ومما يضاف الى الفعل كقولك ما رأيته مذ كان
عندي ومذ جاءني فصرح باضافة مذ الى جاءني ومثله
قول الفرزدق ما زال مذ عقدت يداه ازاره فسما فادرك

قالها الفرزدق في قصيدة من الكامل يمدح بها يزيد بن المهلب واسم ما زال ضمير يستتر يرجع الى يزيد

خمسة الاسباب يبني كتائب تركتاب تلتقي في ظل معترك العجا
مثار وقد يضافان الى الجملة اسمية كقول الاخر وما زلت
محمولا على ضغينة ومضطلع الاضغان مذ انا يافع والحاصل
ان مذ ومنذ لا يخرجان عن ان يكونا حرفي جر بمعنى من او في او
اسمين بمعنى والمدة او جميعها مرفوعين بالابتداء او منصوبين
على الظرفية ص وبعد من وعن وبلاء زيد ما فلم يعق عن
عمل قد علما وزيد بعد رب والكاف فكف وقد يليهما وجر
لم يكف ش تدخل ما الزائدة على من وعن والباء فلا تكفهن
عن العمل مثال ذلك قوله تعالى مما خطيئاتهم اغرقوا وقوله تعالى
عما قليل ليصبحن نادمين وقوله فبما رحمة من الله لنت لهم وتدخل
ايضا على رب والكاف فتكفهما غالبا فتدخلان على الجمل قال
الله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وقول الشاعر
ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار ونحو في الكاف
قول الاخر اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد كما سيف عمرو لم
تخنه مضاربه وقد تدخل ما على رب والكاف فلا تكفهما كقوله
ماوي يا ربتما غارة شعواء كاللذعة بالميسم وقول الاخر وننصر
مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم ص وحذفت
رب فجرت بعد بل والفا وبعد الواو شاع ذا العمل وقد
يجر بسوى رب لدى حذف وبعضه يرى مطردا ش

يجوز حذف رب وابقاء عملها وذلك بعد بل والفاء قليلا
وبعد الواو كثيرا وهو نادر فمن حذفها بعد بل قوله
بل بلد ملء الفجاج قتمه ومن حذفها بعد الفاء قول الاخر فمثلك
حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم محول ولما
حذفها دون بل والفاء والواو فكما انشده من قول الراجز رسم
دار وقفت في طلله كدت اقضي الحياة من جلله وقد يعامل
غير رب معاملتها فيحذف ويبقى جره وذلك على ضربين
مقصور على السماع ومطرد في القياس فمن الاول حذف
على في قول رؤبة وقد قيل له كيف اصبحت خير والحمد لله وحذف
الى في انشاده وهي وكريمة من آل قيس الفته حتى تبذخ
فارتقى الاعلام ومن الثاني حذف من بعد كم الاستفهامية مجرورة
بحرف نحو بكم درهم اشتريت ثوبك بجر درهم بمن مضمرة
هذا مذهب سيبويه والخليل وذهب الزجاج الى ان الجر بالاضافة
وهو ضعيف لان كم الاستفهامية بمنزلة عدد ينصب مميزه ولا يجر
بالاضافة فكذا ما هو بمنزلته ومنه ايضا حذف حرف الجر
لتقدم ذكره في نحو قولهم في الدار زيد والحجرة عمرو فتقديره
في الدار زيد وفي الحجرة عمرو لئلا يلزم العطف على عاملين و
حكى سيبويه مررت برجل صالح الا صالح فطالح والا صالحا فطالحا وقدره الا اكن
مررت بصالح فالا اكن مررت بطالح وحكى يونس الا صالح فطالح على تقدير

ان لا امرؤ يصلح فقد من بطالح ولعان امرؤ باهم هوا فصل
ان زيدٍ وان عمرٍو وجعل سيبويه اضمار هذا البا بعد ان
اسهل من اضمار رب بعد الواو فعلم من ذلك ان اضمار غير
قبح الاضافة ص نونا تلي الاعراب او تنوينا مما تضيف لحذف
كطور سينا والثاني لجر واتوين اوفى اذا لم يصلح الا ذاك
واللام خذ لما سوى ذينك واخصص اولا او اعطه التعريف
بالذي تلا ش اذا اريد اضافة اسم الى اسم آخر حذف ما في المضاف
من تنوين ظاهر كقولك في ثوب هذا ثوب زيد او مقدر
كقولك في دراهم هذه دراهمك او نون تلي علامة الاعراب كقولك
في ثوبين وبنين اعطيت ثوبيك بنيك ويجر المضاف اليه
بالمضاف لتضمنه معنى من التي لبيان الجنس واللام التي للملك
او الاختصاص بطريق الحقيقة او المجاز فان كان المضاف
بعض ما اضيف اليه وصلح الحمل عليه كما في خاتم فضة وثوب
خز وباب ساج وخمسة دراهم فالاضافة بمعنى من وان
لم يكن كذلك كما في غلام زيد ولجام الفرس وبعض القوم وراس
الشاة ويوم الخميس ومكر الليل فالاضافة بمعنى اللام ومن
العلما من ذهب الى ان الاضافة كما تكون بمعنى من واللام
تكون بمعنى في ومثلا بنحو قوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم
تربص اربعة اشهر وقوله فصيام ثلثة ايام وقوله يا

صاحبي

صاحبي السجن وقوله بل مكر الليل والنهار وبنحو قول حسان
تسائلني من قوم هجان سميدع لدى الناس مغوار الصباح جسور
ولختار الشيخ رحمه الله هذا المذهب فلذلك قال والثاني
لجر وانوين او في اذا لم يصلح الا ذاك واللام خذ لما سوى
ذينك يعني ان الاضافة على ثلثة انواع والضابط فيها ان الاضافة
ان تعين تقديرها بمن لكون المضاف اليه اسما للجنس الذي منه
المضاف فهي بمعنى من او تقديرها بفي لكون المضاف اليه ظرفا وقع
فيه المضاف فهي بمعنى في وان لم يتعين تقديرها باحدهما فهي
بمعنى اللام والذي عليه سيبويه واكثر المحققين ان الاضافة لا تعدو
ان تكون بمعنى اللام او بمعنى من وموهم الاضافة بمعنى في محمول عند
انها فيه بمعنى اللام على المجاز ويدل على ذلك امور احدها ان دعوى
كون الاضافة بمعنى في يستلزم دعوى كثرة الاشتراك في معناها
وهو على خلاف الاصل فيجب اجتنابها الثاني كل ما ادعى فيه
ان الاضافة بمعنى في حقيقة يصح فيه ان يكون بمعنى اللام مجازا فيجب
حمله عليه لوجهين احدهما ان المصير الى المجاز خير من المصير
الى الاشتراك والثاني ان اضافة بمعنى الملك والاختصاص ثابتة
باتفاق كما في قوله اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة سهيل اذاعت غزلها
في الغرائب وقوله لتغني عني ذا انائك اجمعا فالاضافة بمعنى في

مختلف فيها والحمل على المتفق عليه اولى من الحمل على المختلف
فيه الثالث ان الاضافة في نحو بل مكر الليل والنهار اما بمعنى
اللام على جعل الظرف مفعولا به على سعة الكلام واما بمعنى في
على بقاء الظرفية لكن الاتفاق على جواز جعل الظرفية مفعولا به
كما في صيد عليه يومان وولد له ستون عاما والاختلاف
في جواز الاضافة بمعنى في يرجح الحمل على الاول دون الثاني واعلم ان
الاضافة على ضربين معنوية ولفظية فان كان المضاف وصفا
يعمل فيما اضيف اليه عمل الفعل كما في حسن الوجه وضارب زيد
فاضافة لفظية وان كان غير ذلك فاضافة معنوية تفيد من
تخصيصا ان كان المضاف اليه نكرة كغلام رجل وتعريفا ان
كان المضاف اليه معرفة كغلام زيد ما لم يكن المضاف ملازما
للابهام كغير ومثل اذا لم يرد بهما كال المغاير والمماثلة واما
المضاف اضافة لفظية فلا يتخصص بالاضافة ولا يتعرف بها
بل هو معها على ابهامه قبل لان المقصود منها اما مجرد التخفيف اللفظ
بحذف التنوين او نون التثنية او الجمع على احدهما كما هو حسن وجه
فهما احسنا وجه وهم ضاربو زيد واما بها قبح في الرفع
والنصب على وجه التحقيق كما في الحسن الوجه او التشبيه كما في الضارب
الرجل وستسمع في الكلام على اعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل
ما يوضح لك هذا وقد نبه على ان من الاضافة ما يفيد التخصيص
صح

والتعريف

او التعريف بقوله وتخصيصا ولا واعط التعريف بالذي تلا
بتنكير المفعول على معنى وتخصيص نوعا من المضاف واعط
التعريف بحسب ما في المضاف اليه من التنكير او التعريف لا كل
مضاف ثم بين ما لا يتخصص ولا يتعرف بالاضافة ليبقى
ما عداه على حكم الاطلاق الاول وبين كل اسم كل من النوعين
فقال ص وان يشابه المضاف يفعل وصفا فعن تنكيره
لا يعزل كرب راجينا عظيم الامل مروع القلب قليل
الحيل وذي الاضافة اسمها لفظية وتلك محضة ومعنوية
ش الوصف الذي يشابه الفعل المضارع في العمل وهو
ما اريد به الحال والاستقبال من اسم فاعل او اسم مفعول
او صفة مشبهة باسم الفاعل كالذي اشتملت عليه امثلة
البيت الثاني والذي يدل على ان اضافة هذا الوصف
في تقدير الانفصال وانها لا تفيد فائدة الاضافة المعنوية
جواز دخول رب عليه كرب راجينا ومثله يا رب
غابطنا لو كان يطلبكم لاقى مباعدة منكم وحرمانا
ونعت النكرة به نحو كقوله ثم هديا بالغ الكعبة ونصبه على
الحال كقوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم
ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه وانما سميت الاضافة
لفظية لان فائدتها اليست عائدة الى الا اللفظ اما التخفيف

لمخصصة

واما الى تخسينه وانما سميت الاضافة المخصصة محضة لانها خالصة
من شائبة الانفصال ومعنوية لان فايدتها عائدة الى المعنى
الا انها تنقل المضاف من الابهام الى التخصيص والتعريف كما علمت
والله اعلم ص ووصل ال بذا المضاف مغتفر ان وصلت بالثانى
كالجعد الشعر او بالذى له اضيف الثانى كزيد الضارب
راس الجانى او كونها فى الوصف كافى فان وقع مثنى او جمعا
سبيله اتبع ش يخص المضاف اضافة لفظية لجواز دخول
الالف واللام عليه بشرط كونه اما مضافا الى ما فيه الالف
واللام او الى مضاف الى ما فيه الالف واللام كالجعد الشعر
والضارب راس الجانى واما مثنى او مجموعا على حده كقوله
الضاربا زيد والمكرمو عمرو والى ذا الاشارة بقوله وكونها
فى الوصف المذكور كاف فى اغتفار وقوع الوصف مثنى او جمعا
اتبع سبيل المثنى فى سلامة اللفظ ونحو والاعراب بالحرف و
كونها مبتدأ وان وقع مسندا ثان وكاف خبر والجار الاول
فلو كان الوصف المقرون بالالف واللام غير مثنى ولا
مجموع على حده لم يضف الى ظاهر عار من الالف واللام
الا عند الفراء ولا الى ضمير الا عند الرمانى والمبرد فى احد
قوليه ولا خلاف فى صحة اتصال الضمير بالصفة لكن سيبويه
يحكم على موضعه بما يستحقه الظاهر الواقع موقعه والاخفش

يحكم

يحكم عليه بالنصب دخلت الالف واللام على الصفة او لم تدخل
فضاربك والضاربك عنده سيان فى استحقاق النصب
وهما عند الرمانى سيان فى استحقاق الجر والاول عند
سيبويه مضاف ومضاف اليه والثانى ناصب ومنصوب
ص وربما اكسب ثان اولا تانيثا ان كان لحذف موهلا
ش الاشارة بهذا البيت الى انه اذا كان المضاف صالحا للحذف
والاستغناء عنه بالمضاف اليه جاز ان يعطى المضاف ما للمضاف اليه
من تانيث او تذكير فمن الاول قول الشاعر مشين كما اهتزت رماح
تسفهت اعاليها مر الرياح النواسم فانث فعل المر وهو مذكر
لتانيث الرياح وجاز ذلك لان الاسناد الى الرياح معنى من ذكر
المر ومثله انى الغو لحسن عندهم معروفه ولديهم ترك الجميل
جمال ولو قيل فى قام غلام هند قامت غلام هند لم يجز
لان الغلام غير صالح للحذف والاستغناء بما بعده عنه ومن الثانى
قوله رؤية الفكر ما يؤل له الامر معين على اجتناب التوانى
انارة العقل مكسوف بطوع هوى وعقل عاصى الهوى يزداد تنويرا
ويمكن ان يكون مثله قوله تعالى ان رحمة
الله قريب من المحسنين والله اعلم ص ولا يضاف اسم لما به
اتحد معنى واول موهما اذا ورد ش لا يضاف الشى الى
نفسه لان المضاف مخصص او معرف بالمضاف اليه والشى
لا يتخصص ولا يتعرف بنفسه فلا يضاف مرادف الى مرادفه

ولا موصوف الى صفته ولا صفة الى موصوفها وما اوهم
شيء من ذلك تاول نحو هم الاضافة الى المرادف نحو اضافة المسمى
الى الاسم فاذا قلت جاء سعيد كرز فكانك قلت جاء مسمى هذا
اللقب وكذا نحو يوم الخميس وذات اليمين وموهم اضافة
الموصوف اي الصفة يأول بحذف المضاف اليه واقامة صفته
مقامه فاذا قلت حبة الحمقاء والصلوة الاولى ومسجد الجامع
فكانك قلت حبة البقلة الحمقاء وصلوة الساعة الاولى ومسجد
اليوم او المكان الجامع وموهم اضافة الصفة الى الموصوف يأول
باضافة الشيء الى جنسه بعد حذف الموصوف واقامة الصفة
مقامه فاذا قلت سحق عمامة وجرد قطيفة فكانك قلت شيء
سحق من عمامة وشيء جرد من قطيفة (ص) وبعض الاسماء يضاف
ابدا وبعض ذا قد يأت لفظا مفردا (ش) من الاسماء ما هو
لازم الاضافة وهو نوعان احدهما ما لازم الاضافة لفظا
ومعنى نحو قصارى الشيء وحماداه اي غايته ونحو لدى و
عند وسوى والاخر ما لازم الاضافة معنى وقد يفارقها
لفظا واليه اشار بقوله وبعض ذا قد يأت لفظا مفردا
اي وبعض ما لازم الاضافة قد يقطع عنها في اللفظ فثبت
لو من جهة المعنى بحسبكما في كل وبعض اي ومن قوله تعالى وان
كلا لما ليوفينهم تبك اعمالهم وقوله تعالى تلك الرسل فضلنا

بعضهم

117

بعضهم على بعض وقوله ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى (ص)
اسماء الملازمة الاضافة ثلاثة انواع احدها ما لازم الاضافة
الى المضمر والثاني ما يضاف الى الظاهر والمضمر والثالث ما
لزم الاضافة الى الجمل اما النوع الاول فكما في قوله (ص) وبعض
ما يضاف حتما امتنع ايلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع
كوحد لبي ودوالي سعدي وشذ ايلاء يدي للبي (ش)
اي مما لازم الاضافة الى المضمر وحداك ولبيك بمعنى اقامة
على اجابتك بعد اقامة ودواليك بمعنى ادالة لك بعد
ادالة وسعديك بمعنى اسعادا لك بعد اسعاد وحنانيك
بمعنى تحننا عليك بعد تحنن وهذاذيك بمعنى اسراعا
اليك بعد اسراع ولا يضاف شيء من هذه الاسماء الى الظاهر الا
فيما اندر من قوله دعوت لما نابني مسورا فلبى فلبى
يدي مسور انشده سيبويه لان يونس ذهب الى ان
لبيك واخواته اسما مفردة وانه في الاصل لبي على وزن
فعلى فقلبت الفه ياء لاضافته الى المضمر تشبيها بالف الى
وعلى ولدى فاستدل سيبويه بهذا البيت على ان لبيك
مثنى اللفظ وليس مفرد البقاء يائه مضافا الى الظاهر في قوله
فلبى فلبى يدي مسور واما النوع الثاني نحو قصارى
وحمادى وعند ولدى واما النوع الثالث فكالذي في قوله

ص والزموا اضافة الى الجمل حيث واذ وان ينون نحو حينئذ
او اذا وما كان معنى كاذ اضف جوازا نحو حين جا نبذ
ش التزمت الاضافة الى الجمل على تأولها بالمصادر باسمائها
حيث وتضاف الى الجملة اسمية نحو جلست حيث زيد جالس
او فعلية نحو جلست حيث جلس وشذ اضافتها الى المفرد نحو قول
الشاعر اما ترى حيث سهيل طالعا وقول الآخر
ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم ببيض المواضي حيث لي
العمائم ومنها اذ وتضاف الى الجملة اسمية نحو كان ذلك اذ
زيد امير او فعلية نحو كان ذلك اذ قام زيد ولا تفاد
الاضافة معنى ولا لفظا ايضا الا اذا عوض عن المضاف اليه
بالتنوين كما في يومئذ تحدث اخبارها ومنها اذا و
سيأتي ذكرها ولا تضاف الا الى الجملة فعلية نحو آتيك اذا طلعت
الشمس اي وقت طلوعها فان قلت ما الدليل على ذلك
ان الجملة مخصصة لمعنى اذا من غير شبهة والجملة المخصصة
بشهادة التأمل اما صفة واما صلة واما في تاويل المضاف
اليه وهذه الجملة لا يجوز ان تكون صفة ولا صلة لعدم الرابط
لها بالمخصص فتعين الثالث وقد اجازوا في غير اذ واذا من
اسما الزمان غير المحدودة ان تحمل عليها في الاضافة الى الجمل
وذلك نحو حين ووقت وساعة ويوم فما كان من هذه

ونحوها

ونحوها ماضيا او منزلا منزلة الماضي فيجوز ان يحمل على اذ
في الاضافة الى الجملة اسمية او فعلية مثال الماضي حين جا الامير زيد
ومثله قول الشاعر تذكرت ما بكيت على ما فاتني يوم بنتم ومثال المنزل
منزلة الماضي قوله تعالى يوم هم بارزون وما كان منها مستقبلا
فيجوز ان يحمل على اذا في الاضافة الى جملة فعلية مستقبلة المعنى
لا غير ولو كان اسم الزمان محدودا كشهر وحول لم يجز هذا
المجرى وقد اومى الى هذا التفصيل بقوله وما كاذ معنى كاذ اضف
جوازا اي ما كان مثل اذ في المضي والابهام فاضفه جوازا الى
مثل ما يضاف اليه اذ من جملة اسمية او فعلية ويفهم منه ان ما كان
مثل اذا في الاستقبال والابهام يجري مجراها في الاضافة الى جملة
فعلية مستقبلة المعنى وان ما كان من اسما الزمان محدودا
عندهم لا يجوز ان يجري ذلك المجرى لعدم شبهه بما هو الاصل
في الاضافة الى الجملة وهو اذ واذا ص وابن او اعرب ما كاذ قد اجريا
واختر بنا متلو فعل بنيا وقبل فعل معرب او مبتدا اعرب و
من بنى فلن يفندا والزموا اذا اضافة الى جملة الافعال كهن
اذا اعتلى ش الاسما التي تضاف الى الجمل منها ما يضاف الى الجملة
لزوما ومنها ما يضاف اليها جوازا فالمضاف الى الجملة لزوما
هو حيث واذ واذا فوجب بناؤه لشبهه بالحرف في لزوم
الافتقار الى الجملة وما يضاف الى الجمل جوازا كحين ووقت ويوم

فالقياس بقاء اعرابه لان عروض شبه الحرف لا اثر له في الغالب والمسموع
فيما وليه فعل ماض وجهان بناؤه مفردا على الفتح ومثنى على
الالف وبقاء الاعراب والبناء اكثر ويروى قوله على حين عاتبت
المشيب على الصبى بالوجهين واما ما وليه فعل مضارع او
جملة اسمية على ما يقتضيه القياس من لزوم الاعراب واجاز فيه
الكوفيون البناء وحملوا عليه قراءة نافع هذا يوم ينفع الصادقين
صدقهم بالفتح توفيقا بينها وبين قراءة الرفع ومال الى تجويز
مذهبهم ابو علي الفارسي وتبعه شيخنا فلذلك قال بعد ما لنا
الى ما عليه البصريون من وجوب الاعراب بقوله وقبل فعل
معرب او مبتدا اعرب ثم قال ومن بنى فلن يفندا اي لن يغلط
تعرض باختياره مذهب الكوفيين ولما فرغ من حديث البناء
للاضافة الى الجملة ثم الكلام على ما لازم الاضافة الى الجمل الفعلية فقال والزموا
اذا اضافة الى جمل الافعال فعرفنا انها لازم الاضافة الى الجملة الفعلية دون
الاسمية واعلم ان اذا اسم زمان مستقبل متضمن معنى الشرط غالبا
ولا يفارقه الظرفية ولا يضاف عند سيبويه الا الى الجملة الفعلية
وقد يليها الاسم مرتفعا بفعل مضمر على شريطة التفسير كقوله تعالى
اذا السماء انشقت واجاز الاخفش في نحو هذا ان يرتفع بالابتداء
وفي امتناع مجيء الاسم بعدها مخبرا عنه بمفرد ما يرد ما اجازه
الاخفش فان قلت فما تقول في قول الشاعر اذا باهلي تحته حنظلية

له ولد

له ولد منها فذاك المذرع قلت هو نادر وحمله على اضمار فعل
تقديره اذا كان باهلي تحته حنظلية جزء من جملة نقضا ص
لمفهم اثنين معرف بلا تفرق اضيف كلتا وكلا ش مما لازم
الاضافة لفظا ومعنى كلا وكلتا ولا يضافان الا الى معرفة مثنى
لفظا ومعنى كما في قولك جاءني كلا الرجلين وكلتا المرأتين
او معنى دون لفظ كما في قولك كلانا فعلنا كذا وفي قول الشاعر
ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل ولا يجوز اضافة
كلا وكلتا الى مفهم اثنين بتفريق وعطف فلا يقال رأيت كلا
زيد وعمرو وقوله كلا اخي وخليلي واجدي عضدا في النائبات
والمام الملمات من نادر الضرورات ص ولا تضف
لمفرد معرف ايا وان كررتها فاضف او تنو الاجزا واخصص
بالمعرفة موصولة ايا وبالعكس الصفة وان تكن شرطا او استفهاما
فمطلقا كمل بها الكلاما ش مما لازم الاضافة معنى وقد يخلو عنها
لفظا اي وهي اسم عام لجميع الاوصاف من نحو ضارب وعالم و
ناطق وطويل ولا تضاف الا الى اسم ما هي له ولا يخلو اما ان يراد
بها تعميم اوصاف بعض الاجناس او تعميم اوصاف بعض ما هو
مشخص باحد طرق التعريف فان كان المراد بها تعميم اوصاف
بعض الاجناس اضيفت الى منكر لما تقتضيه في المعنى وكانت معه
منزلة كل لصحة دلالة المنكر على العموم ولذلك جاز ان يكون

مفردا او مثنى او مجموعا بحسب ما يراد من العموم فيقال اى رجل
جاءك واى رجلين جاءاك واى رجال جاؤك على معنى اى
واحد من الرجال واى اثنين من الرجال واى جماعة منهم وان
كان المراد باى تعميم اوصاف بعض ما هو منشخص باحد طرق
التعريف اضيفت الى معرف وامتنع ان يطابقه فى المعنى
وكانت معه منزلة بعض لعدم صحة دلالة المعرف على العموم
ولذلك وجب كونه اما مثنى او مجموعا نحو اى الرجلين قام
واى الرجال جاء واما مكررا مع اى ولا يأتى الا فى الشعر كقوله
الا تسألون الناس اى واىكم غداة التقينا كان خيرا واكرما
ولا يجوز ان يضاف اليه على وجه التمييزية فلا يقال اى زيد
ضربت الا على حذف مضاف تقديره اى اجزاء زيد او
اعضائه ضربت ولذلك يقال فى الجواب يده او راسه
دون زيدا الطويل او القصير واى فى اضافتها الى المعرفة والنكرة
لزوما وجوازا بحسب معانيها فاذا كانت موصولة لزم ان
يضاف الى المعرفة نحو امرر باى القوم هو افضل واذا كانت
صفة نعتا للنكرة او حالا للمعرفة لزم ان تضاف الى النكرة نحو مررت
برجل اى رجل وجاء زيد اى فارس واذا كانت شرطية واستفهامية
جاز ان تضاف الى المعرفة والنكرة نحو اى رجل جاء ايهم تضرب اضرب
ص والزموا اضافة لدن فجر ونصب غدوة بها عنهم ندر

ومع

كمع مع فيها قليل ونقل فتح وكسر لسكون يتصل ش
لدن اسم لاول الغاية زمانا او مكانا ولا يستعمل الا ظرفا او
مجرورا بمن وهو الغالب فيه وتلزم الاضافة الى ما يفسره
سوى غدوة فلم يحلها الا الاضافة نحو لقيته لدن
غدوة والافراد ونصب غدوة على التمييز نحو لدن غدوة
وهو مبنى للزوم الظرفية وعدم تصرفه تصرف غيره من الظروف
بوقوعه خبرا وحالا ونعتا وصلة واعرابه قيس وبلغتهم قراءة
ابو بكر عن عاصم قوله تعالى لينذر باسا شديدا من لدنه
اما مع فاسم لموضع الاجتماع ملازم الظرفية والاضافة وقد
تفرد مردودة اللام بمعنى جميع كقول الشاعر حننت الى ريا
ونفسك باعدت مزارك من ريا وشعباكما معا وقد
تجر بمن نحو ما حكاه سيبويه من نحو قعلهم ذهبت من معه
وقد تبنى على السكون قال سيبويه وقال الشاعر فجعلها
كمل حين اضطر فريشى منكم وهواى معكم وان كانت
زيارتكم لماما وزعم بعض النحويين انها حرف اذا سكنت
وليس بصحيح ص واضمم بناء غيرا ان عدمت ما له اضيف
ناويا ما عدما قبل كغير بعد حسب اول ودون والجهات
ايضا وعل واعربوا نصبا اذا ما نكرا قبلا وما من بعده قد
ذكرا ش من الاسماء ما يقطع عن الاضافة لفظا وينوى معنا

بنى على الضم وذلك غير وقبل وبعد تقول عندي رجل
لا غير ولله الامر من قبل ومن بعد فبنيتها على الضم لما قطعتها
عن الاضافة ونويت معنى المضاف اليه دون لفظه ولو صرحت بما
تضاف اليه اعربت وكذا لو نويت لفظ المضاف اليه كقول
الشاعر ومن قبل نادى كل مولى قرابة فما عطفت مولى عليه
العواطف هكذا رواه الثقات بالخفض كانه قال ومن قبل
ذلك وقد لا ينوى بقبل وبعد الاضافة فيعربان منكرين
وعليه قراءة بعضهم لله الامر من قبلٍ ومن بعدٍ وقول الشاعر
فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الحميم وقول
الاخر ونحن قتلنا الاسد اسد خفية فما شربوا بعدا على
لذة خمرا ومثل قبل وبعد في جميع ما ذكر حسب واول ودون
واسما الجهات نحو يمين وشمال ووراء وامام وفوق وتحت
وعل فما كان من هذه الاسما ونحوها مصرحا باضافته
او منويا معه لفظ المضاف اليه او غير منوي الاضافة فهو معرب
وما كان منها مقطوعا عن الاضافة لفظا والمضاف اليه
منوي معنى فهو مبني على الضم حكى ابو علي ابدا بذا من اول
بالضم على البنا وبالفتح على الاعراب ومنع الصرف للوصفية
ووزن الفعل وبالخفض على نية ثبوت المضاف اليه والسبب
في ان بنيت هذه الاسما انها نوى معنى ما تضاف اليه دون لفظه

واعرب

واعرب فيما سوى ذلك هو ان لها شبها بالحرف لتوغلها
في الابهام فاذا انضم الى ذلك تضمن معنى الاضافة ومخالفة
النظاير بتعريفها بمعنى ما هي مقطوعة عنه فيكمل بذلك شبه
الحرف واستحقت البنا وبنيت على الضم لانه اقوى الحركات
تنبيها على عروض سبب البنا واذا لم ينو بالاسما المتمكنة
الاضافة او صرح بما يضاف اليه او نوى معها لفظه حتى صار
كانه كالمنطوق به لم يكمل فيها شبه الحرف فبقيت على مقتضى الاصل
في الاسما وهو الاعراب ص وما يلي المضاف ياتي خلفا عنه في
الاعراب اذا ما حذفا وربما جروا الذي ابقوا كما قد كان
قبل حذف ما تقدما لكن بشرط ان يكون ما حذف
مماثلا لما عليه قد عطف ش كثيرا ما يحذف المضاف
لدلالة قرينة عليه ويقام المضاف اليه مقامه في الاعراب
كقوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل اي حب العجل وقوله
وجاء ربك اي امر ربك وقد يضاف الى مضاف فيحذف
الاول والثاني ويقام الثالث مقام الاول في الاعراب كقوله
تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول اي من اثر حافر فرس
الرسول وقوله تعالى تدور اعينهم كالذي يغشى عليه من الموت
اي كدوران عين الذي يغشى عليه من الموت وكقول الشاعر
الكلحبة اليربوعي فادركها ارقال العرادة ظلعها وقد جعلتني

من جيته اصبعا اي ادنا مسافة اصبع وقد يحذف المضاف
ويبقى المضاف اليه مجرورا بشرط ان يكون المحذوف معطوفا
على مثله لفظا ومعنى كقول الشاعر اكل امرئ تحسبين امرأ و
نار توقد بالليل نارا وكقراءة ابن جماز تريدون عرض الدنيا
والله يريد الاخرة فحذف المضاف لانه ماثل عليه وابقى
المضاف اليه مجرورا كان المضاف منطوقا به والله اعلم ص
ويحذف الثاني فيبقى الاول كحاله اذا به يتصل بشرط عطف
واضافة الى مثل الذي له اضفت الاول ش وقد يحذف المضاف
اليه مقدرا وجوده فيترك المضاف على ما كان عليه قبل
الحذف واكثر ما يكون ذلك مع عطف مضاف الى مثل المحذوف
كقول بعضهم قطع الله يد ورجل من قالها وكقول الشاعر
الا علالة او بداهة سابح نهد الجزارة وقد يفعل مثل هذا
دون عطف كما تقدم من قول الشاعر ومن قبل نادى كل
مولى قرابة وكما حكاه الكسائي من قول بعضهم افوق تنام ام
اسفل بالنصب على تقدير افوق هذا تنام ام اسفل منه و
كقراءة بعض القراء فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون اي فلا خوف
شيء عليهم ص وفصل مضاف شبه فعل ما نصب مفعولا او ظرفا
اجز ولم يعب فصل يمين واضطرارا وجد باجنبي او بنعت
او نداء ش مذهب كثير من النحويين انه لا يجوز الفصل بين المضاف

والمضاف اليه

والمضاف اليه لشيء الا في الشعر وذهب شيخنا الى انه يجوز في السعة
الفصل بينهما في ثلث صور الاولى فصل المصدر المضاف
الى الفاعل بما تعلق بالمصدر من مفعول به او ظرف كقراءة
ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم
ومثال الفصل بالظرف قول بعضهم ترك يوما نفسك
وهواها سعي لها في رداها وحسن مثل هذا الفصل لان معمول
المصدر غير اجنبي منه فالفصل به كلا فصل ولان الفاعل
كجزء من عامله فلا يضر فصله لان رتبته منبهة عليه ومثل
قراءة ابن عامر ما انشده الازهري من قول جند الطهوي
في صفة جراد يفركن حب السنبل الكنافج بالقاع فرك القطن المحالج
ومما انشده ابو عبيدة فحلق المازني والفوارس فداسهم
دوس الحصاد الدائس وكقول الطرماح يطفن بحوزي
المراتع لم يرع بواديه من قرع القسي الكنائن وقول الاخر عتوا
اذ اجبناهم الى السلم رأفة فسقناهم سوق البغاث الاجادل
وقول الاحوص لئن كان النكاح لكل شيء فان نكاحها مطر
حرام وهذا ليس بضرورة اذ يمكنه ان يقول فان نكاحها
مطر ومثله انشاد الاخفش فزججتها بمزجة زج القلوص
ابي مزادة الصورة الثانية فصل اسم الفاعل المضاف الى
مفعوله الاول بمفعوله الثاني كقول الشاعر ما زال يوقن من يؤمك

بالغنى وسواك مانع فضله المحتاج فيدل على ان مثل هذا
غير مخصوص بالضرورة قراءة بعضهم فلا تحسبن الله مخلف
وعده رسله الصورة الثالثة فصل المضاف عما اضيف
اليه بالقسم نحو ما حكاه الكسائي من قولهم هذا غلام والله زيد
وما حكاه ابو عبيدة من قولهم ان الشاة لتجتر فتسمع صوت
والله ربها ولا يجوز الفصل في الصورتين الاوليين الاشارة
بقوله مضاف شبه فعل ما نصب مفعولا او ظرفا اجز اي اجز
فصل مضاف شبه فعل عما اضيف اليه بما نصبه المضاف
من مفعول به او ظرف فدخل تحت مضاف شبه فعل
المصدر المضاف الى الفاعل واسم الفاعل المضاف الى المفعول
والى جواز الفصل في الصورة الثالثة الاشارة بقوله ولم يعب
فصل يمين والفصل في هذا الباب بغير ما ذكر مخصوص
بالضرورة وقد نبه على ذلك بقوله واضطرارا وجد باجنبي
او بنعت او نداء مثال الفصل بالاجنبي من المضاف قول الشاعر
كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب او يزيل
وقول الاخر هما اخوا في الحرب من لا اخا له اذا خاف يوما
نبوة فدعاهما وقول الاخر تسقي امتياحا ندى المسواك
ريقتها كما تضمن ماء المزنة الرصف اراد تسقي امتياحا ندى
ريقتها المسواك وقول الاخر انجب ايام والداه به اذ نجلاه

فنعم

نعم ما نجلا اراد انجب والداه به ايام اذ نجلاه ومثال الفصل
بالنعت قول معوية بن حوط وقد قتل المرادي سيف من
ابن ابي شيخ الاباطح طالب عليه السلام اراد ابن ابي طالب شيخ
الاباطح عليه السلام فوصف المضاف قبل ذكر المضاف اليه
ومثال الفصل بالنداء قول الراجز كان برذون ابا عصام
زيد حمار دق باللجام اراد كان برذون زيد يا ابا عصام
حمار ص المضاف الى ياء المتكلم اخر ما اضيف لليا اكسر اذا
لم يك معتلا كرام وقذا او يك كابنين وزيدين فذي
جميعها اليا بعد فتحها احتذي وتدغم اليا فيه والواو وان
ما قبل واو ضم فاكسره يهن والفا سلم وفي المقصور عن
هذيل انقلابها ياء حسن ش يجب كسر اخر المضاف الى
ياء المتكلم الا ان يكون مقصورا او منقوصا او مثنى او
مجموعا على حده فيقال في نحو غلام وصاحب غلامي
وصاحبي وفي نحو ظبي وصنو وصبي وعدو ظبيي وصنوي
وصبيي وعدوي فيكسر ما قبل اليا اتباعا فيتعذر
ظهور الاعراب ويجب الالتجا الى التقدير كما في المقصور
والمحكي والمتبع في قراءة من قرا الحمد لله رب العالمين واذ قلنا
للملئكة اسجدوا وذهب الجرجاني وابن الخشاب الى ان المضاف
الى ياء المتكلم مبني وهو ضعيف لانتفاء السبب المقتضي للبناء

لا يقال سبب بنائه اضافته الى غير متمكن لانه مردود ببقاء
اعراب المضاف الى الكاف والهاء وباعراب المثنى المضاف
الى اليا واما المقصور والمنقوص والمثنى والجمع على
حده فاذا اضيف شيء منها الى يا المتكلم وجب فتح اليا وان
يدغم فيها ما وليته الا الالف فانها لا تدغم ولا يدغم فيها
فاليا مدغم ولا يتغير ما قبلها من كسرة او فتحة فيقال في
نحو قاض ومسلمين ومسلمين هذا قاضيّ ورايت مسلميّ
ومسلميّ والواو تبدل ياء ليصح الادغام وتقلب الضمة
قبلها كسرة لتخف الثقل فيقال في هؤلاء مسلمون وبنون
هؤلاء مسلميّ وبنيّ والاصل مسلموي وبنوي فادغمت
الواو في اليا بعد الابدال وجعلت مكان الضمة قبلها
كسرة واما الالف فيبقى ساكنة واليا بعدها مفتوحة
ولا فرق بين الف المقصور وغيرها في لغة هذيل
فيقال في نحو عصى ومسلمان عصاي ومسلماي وهو
هذيل انه يقلبون الف المقصور يا دون الف التثنية
فيقولون في نحو فتى وعصى وحبلى فتيّ وعصيّ وحبليّ قال شاعرهم سبقوا
هويّ واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع
ويجوز في يا المتكلم مضافة الى غير الاربعة المستثناة وجهان
الفتح والاسكان والفتح هو الاصل والاسكان تخفيف

ص اعمال المصدر

ص اعمال المصدر . يعمله المصدر يلحق في العمل مضافا او مجردا
او مع ال ان كان بفعل مع ان او ما يحل محله ولاسم مصدر عملا
ش اعلم ان اسم المعنى الصادر عن الفاعل كالضرب والقايم بذاته
كالعلم ينقسم الى مصدر واسم المصدر فان كان اوله ميم مزيدة
لغير مفاعلة كالمضرب والمحمدة او كان لغير ثلاثي بوزن ما
للثلاثي كالغسل والوضوء فهو اسم للمصدر والا فهو المصدر
واذ قد عرفت هذا فاعلم ان المصدر يصح فيه ان يعمل عمل فعله
فيرفع الفاعل وينصب المفعول بشرط ان يقصد به قصد
فعله من الحدوث والنسبة الى مخبر عنه وعلامة ذلك صحة
تقديره بالفعل مع الحرف المصدري فيقدر بان والفعل
والفعل ان كان ماضيا او مستقبلا وبما والفعل ان كان
حالا لان الحال تدخل عليه ان ولم يصح تقدير المصدر بالفعل
مع الحرف المصدري لم يتبع عمله ومن ثم كان نحو قولهم مررت
فاذا له صوت صوت حمار النصب فيه باضمار فعل لا بصوت
المذكور لانه لا يصح تقديره ان يصوت مكانه لو قلت مررت
فاذا له ان يصوت لم يحسن لان ان يصوت فيه معنى التجدد والحدوث وانت
لا تريد انه جدد الصوت في حال المرور وانما تريد انك مررت فوجدت
الصوت تلك الصفة واذا كان في المصدر شرط العمل فاكثر ما يعمل
مضافا كقولك اعجبني ضرب زيد عمرا او منونا كقوله تعالى

او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيمًا ومثل قول الشاعر بضرب بالسيوف

رؤس قوم ازلنا هامهن عن المقيل واعمال المصدر مضافا اكثر

ومنونا اقيس وقد يعمل مع الالف واللام اعمل الشاعر ضعيف النكاية

اعداءه يخال الفرار يراخي الاجل وقال الاخر لقد علمت اولى المغيرة

انني كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا اراد عن ان اضرب مسمعا

يعني رجلا وقد علم من هذا قوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء

من القول مشيرا الى الاوجه الثلثة في اعمال المصدر على الترتيب

بقوله مضافا او مجردا او مع ال اي مجردا من الاضافة والالف و

اللام وهو المنون وقوله ولاسم مصدر عمل بتنكير عمل المصدر التقليل

اشارة الى ان اسم المصدر قد يعطي حكم المصدر فيعمل عمل فعله كقول

الشاعر اكفرا بعد رد الموت عني وبعد عطائك المائة الرتاعا

ومنه قول عايشة من قبلة الرجل امرأته الوضوء وليس ذلك مطردا

فاسم المصدر ولا قياسه غير مطرد وبعد جره الذي اضيف له كمل بنصب

او برفع عمله ش فقد تقدم ان المصدر يعمل مضافا وغير مضاف فاذا

كان مضافا جاز ان يضاف الى الفاعل فيجره ثم ينصب المفعول نحو

بلغني تطليق زيد امرأته وان يضاف الى المفعول فيجره ثم يرفع الفاعل

نحو بلغني تطليق هند زيد ومنه قول الشاعر تنفي يداها الحصى

في كل هاجرة نفي الدراهم تنقاد الصياريف وزعم بعضهم انه مختص

بالضرورة وليس كذلك بدليل قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع

اليه

اليه سبيلا واما هو فقليل ولا يكثر اضافة المصدر الى المفعول

الا اذا حذف الفاعل كما في قوله تعالى بسؤال نعجتك الى نعاجه

ص وجر ما يتبع ما جر ومن راعى في الاتباع المحل فحسن ش المضاف

اليه المصدر ان كان فاعلا فهو مجرور اللفظ مرفوع المحل وان كان

مفعولا فهو مجرور اللفظ منصوب المحل ان كان مقدرا بان و

فعل الفاعل ومرفوع المحل ان كان مقدرا بان وفعل ما لم يسم فاعله

واذا اتبعت المضاف اليه المصدر فلك في التابع الجر حملا على اللفظ

والرفع والنصب حملا على المحل فتقول عجبت من ضرب زيد العاقل

بالجر وان شيت قلت الظريف كما قال حتى تهجر في الرواح وهاجها

طلب المعقب حقه المظلوم فرفع المظلوم على الاتباع لمحل المعقب

وقال الاخر السالك الثغرة اليقظان سالكها مشي الهلوك عليها

الخيعل الفضل الفضل اللابسة ثوب الخلوة وهو نعت للهلوك

على الموضع لانها فاعل المشي وتقول عجبت من اكل الخبز واللحم

اللحم فالجر على اللفظ والنصب على محل المفعول كما قال قد كنت دانيت

بها حسانا مخافة الافلاس والليانا ولو قلت عجبت من اكل

الخبز واللحم جاز على معنى من ان اكل الخبز واللحم واعلم ان المصدر

قد يعمل عمل الفعل وان لم يكن في تقدير الفعل مع الحرف المصدري

وذلك اذا كان بدلا من اللفظ بالفعل كقول القائل يمرون بالدهنا

خفافا عيابهم ويخرجن من دارين بجر الحقائب على حين الهى الناس

جلّ معدهم فنذلا زريق المال ندل الثعالب فجعل ندلا بدلا
من اندل فلذلك يقال انه متحمل ضمير الفاعل وناصب للمفعول به متحمل ٣
وان لم يكن مقيدا بان والفعل لانه لما صار بدلا من اللفظ بالفعل
قام مقامه وعمل عمله اعمال اسم الفاعل ص كفعله اسم فاعل في
العمل ان كان عن مضية بمعزل وولي استفهاما او حرف ندا
او نفيا او جا صفة او مسندا ش المراد باسم الفاعل ما دل على حدث
وفاعله جاريا مجرى الفعل في افادة الحدوث والصلاحية
للاستعمال بمعنى الماضي والحال والاستقبال فخرج بقوله وفاعله
اسم المفعول وبجاريا مجرى الفعل في افادة الحدوث افعل التفضيل
كافضل من زيد والصفة المشبهة باسم الفاعل كحسن وظريف
فانهما لا يفيدان الحدوث ومن ثم لم يكونا الا بمعنى الحال على ما
ستقف عليه في موضعه ولا يجيء اسم الفاعل الا جاريا على مضارعه
في حركاته وسكناته كضارب ومكرم ومستخرج ويعمل عمل فعله مجردا
ومع الالف واللام فاذا كان مجردا عمل بمعنى الحال والاستقبال
لشبهه ح بالفعل الذي بمعناه لفظا ومعنى ولا يعمل بمعنى الماضي
لانه لم يشبه لفظ الفعل الذي بمعناه والغالب ان اسم الفاعل
المجرد من الالف واللام لا يعمل حتى يعتمد على استفهام نحو اضارب
اخوك زيدا او نفي نحو ما مكرم ابوك عمرا او يجيء صفة سواء كان
نعتا للنكرة نحو مررت برجل راكب فرسا او حالا للمعرفة نحو جاءني

زيد

زيد طالبا ادبا او يجيء مسندا نحو زيد ضارب عمرا ويدخل
في المسند خبر المبتدا وخبر كان وان والمفعول الثاني في باب ظن
وقوله او حرف ندا مثال يا طالعا جبلا والمسوغ لاعمال طالع هنا
هو اعتماده على موصوف محذوف تقديره يا رجلا طالعا جبلا
وليس المسوغ الاعتماد على حرف الندا لانه ليس كالاستفهام و
النفي في التقريب من الفعل لان الندا من خواص الاسماء ص وقد يكون
نعت محذوف عرف ش يعني ان
اسم الفاعل قد يعمل عمل فعله لاعتماده على موصوف مقدر
قال الله تعالى ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه
كذلك فيعمل مختلف لاعتماده على موصوف محذوف تقديره
ومن الناس والدواب والانعام صنف مختلف الوانه ومثله
قول الاعشى كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها واوهى
قرنه الوعل وقول عمر بن ابي ربيعة وكم مالئ عينيه من شيء
غيره اذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى ومنه طالعا جبلا
ويا حسنا وجهه كما ذكرنا ص وان يكن صلة ال ففي المضي
وغيره اعماله قد ارتضي ش لما فرغ من ذكر اسم الفاعل مجردا
شرع في ذكر اعماله مع الالف واللام فبين انه اذا كان صلة للالف
واللام عمل بمعنى الماضي والحال والاستقبال باتفاق فتقول
هذا الضارب ابوه زيدا امس فتعمل ضاربا وهو بمعنى الماضي

لانه لما كان صلة للموصول واغنى عن فوقه عن الجملة الفعلية
اشبه الفعل معنى ولم يستعمل الا فاعطي حكمه في العمل كما اعطي حكمه
في صحة عطف الفعل عليه كما في قوله تعالى انّ المصدقين
والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا وقوله فالمغيرات
صبحا فاثرن به نقعا واعمال اسم الفاعل مع الالف واللام
ماضيا كان او حاضرا او مستقبلا جائز مرضي عند جميع النحويين
والله اعلم ص فعّال او مفعال او فعول في كثرة عن فاعل
بديل فيستحق ماله من عمل وفي فعيل قلّ ذا وفعل ش
كثيرا ما يبنى اسم الفاعل لقصد المبالغة والتكثير على فعّال كقتّال
او فعول كغفور او مفعال كمنحار فيستحق ما لاسم الفاعل من العمل
لانه نائب عنه ومفيد ما يفيده مكررا حكى سيبويه امّا العسل
فانا شرّاب وانه لمنحار بوائكها وانشد اخا الحرب لبّاسا اليها
جلالها وليس بولّاج الخوالف اعقلا وقال الراعي عشية
سعدى لو تراءت لراهب بدومة تجر عنده وحجيج قلي دينه
واهتاج للشوق انها على الشوق اخوان العزاء هيوج فنصب
اخوان العزاء بهيوج لان اسم الفاعل وما في معناه يعمل مؤخرا
كما يعمل مقدما قوله وفي فعيل قلّ ذا وفعل يعني انه قد يبنى اسم
الفاعل لقصد المبالغة على فعيل او فعل ويعمل كما يعمل فعّال و
ذلك قليل ومنه قول بعضهم انّ الله سميع دعاء من دعاه

وقول

وقول الشاعر فتاتان امّا منهما فشبيهة هلالا واخرى
منهما تشبه البدر وانشد سيبويه على اعمال فعل حذر
امورا لا تضير وآمن ما ليس منجيه من الاقدار ومثله قوله
اتاني انهم مزقون عرضي جحاش الكرملين لها فديد
فاعمل مزقا وهو فعل عدل به للمبالغة عن مازق ص وما سوى
المفرد مثله جعل في الحكم والشروط حيث عمل ش ما سوى
المفرد وهو المثنى والمجموع يحكم لهما في الاعمال بما يحكم للمفرد و
يشترط لهما ما اشترط له ومن اعمال الجمع قول طرفة ثم زادوا
انهم في قومهم غفر ذنبهم غير فخر فاعمل غفرا وهو جمع غفور
وقال الاخر اوالفا مكة من ورق الحمي وقال الاخر ممن حملن
به وهن عواقد حبك النطاق فشب غير مهبّل ولو صغر
اسم الفاعل او نعت بطل عمله الا عند الكسائي فانه اجاز اعمال
المصغر واعمال المنعوت وحكي عن بعض العرب اظنّني مرتحلا
وسويرا فرسخا واجاز انا زيدا ضاربٌ اي ضارب ومما
يحتج به الكسائي في اعمال الموصوف قول الشاعر اذا فاقد خطباء
فرخين رجّعت ذكرت سليمى في الخليط المزايل ص وانصب
بذي الاعمال تلوا واخفض وهو لنصب ما سواه مقتضى ش
اذا كان اسم الفاعل بمعنى الحال او الاستقبال واعتمد على ما ذكر
جاز ان ينصب المفعول الذي يليه وان يجر بالاضافة تخفيفا

فان اقتضى مفعولا اخر تعين نصبه كقولك انت كاسى خالد ثوبا ومعلم

العلا زيدا رشيدا الآن او غدا وقد فهم من قوله وانصب بذى

الاعمال ان ما لا يعمل اذا اتصل بالمفعول لا يجوز نصبه فتعين جره

بالاضافة هذا بالنسبة الى المفعول الاول اما غيره فلا بد من نصبه

تقول هذا معطى زيد امس درهما وهذا ظان زيد امس منطلقا

فنصب درهما ومنطلقا باضمار فعل لانك لا تقدر على الاضافة واجاز

السيرافى نصبه باسم الفاعل الماضى لانه اكتسب بالاضافة الى الاول

شبها مصحوب الالف واللام وبالمنون وعندى ان المصحح لنصبه باسم

الفاعل بمعنى المضى لغير المفعول الاول هو اقتضا اسم الفاعل اياه فلا بد

من عمله فيه قياسا على غيره من المقتضيات ولا يجوز ان يعمل فيه الجر

لان الاضافة الى الاول يمنع الاضافة الى الثانى فوجب نصبه لمكان

المضى ونه ص واجرر او انصب تابع الذى انخفض كمبتغ جاه و

مالا من نهض ش اذا اتبع المجرور باضافة اسم الفاعل اليه فالوجه جر

التابع على اللفظ نحو هذا ضارب زيد وعمرو ويجوز فيه النصب

فان كان اسم الفاعل صالحا للعمل كان نصب التابع على وجهين على

محل المضاف اليه وعلى اضمار فعل وذلك نحو مبتغى جاه ومالا من نهض

نصب مالا بالعطف على محل جاه او باضمار يبتغى ومثل هذا

المثال قول الشاعر هل انت باعث دينار لحاجتنا او عبد

رب اخا عون بن مخراق وان كان اسم الفاعل غير صالح للعمل كان نصب

التابع على اضمار الفعل لا غير وذلك نحو قوله تعالى فالق الاصباح وجاعل

الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا التقدير جعل الشمس والقمر

حسبانا هذا ان لم يرد بجاعل الليل حكاية الحال ص وكل ما قرر لاسم

فاعل يعطى اسم مفعول بلا تفاضل وهو لفعل صيغ للمفعول ان

معناه كالمعطى كفافا يكتفى ش قد تقرر لاسم الفاعل انه يجوز ان

يعمل عمل فعله اذا كان معه الالف واللام مطلقا واذا كان مجردا

منهما بشرط ان يكون للحال والاستقبال وهو معتمد على استفهام

او نفى او ذى خبر او نعت او حال وكذلك اسم المفعول يجوز

ان يعمل عمل فعله بالشروط المذكورة فيرفع المفعول لقيامه مقام

الفاعل تقول زيد مضروب ابوه ترفع الاب باسم المفعول

كما ترفعه بالفعل اذا قلت زيد ضرب ابوه والمراد باسم المفعول

ما دل على حدث وواقع عليه وبناؤه من الثلاثى المجرد على وزن

مفعول ومن غيره بزيادة ميم فى اوله وصوغه على مثال المضارع

الذى لم يسم فاعله نحو مكرم ومستخرج واذا كان اسم المفعول

من متعد الى اثنين او ثلثة رفع واحدا ونصب ما سواه نحو

هذا معطى ابوه درهما ونحو قوله المعطى كفافا يكتفى فالالف

واللام منه مبتدا ويكتفى خبره واسم المفعول صلة الالف و

اللام والمفعول الاول ضمير عايد على الموصول واستتر لقيامه

مقام الفاعل وكفافا مفعول ثان وتقول هذا معلم اخوه زيدا

فاضلا لا يقيم الا رقام الفاضل وينصب الاخير ن ص وقد يضاف
ذا الى اسم مرتفع بها معنى كمحمد المقاصد الورع ش يصح في اسم المفعول
ان يضاف الى مرفوعه معنى اذا ازليت النسبة اليه تقول زيد مضروب
عبده برفع العبد للاسناد مضروب اليه فتقول زيد مضروب
العبد بالاضافة وبجر لانك اسندت اسم المفعول الى ضمير زيد
فبقي العبد فضلة فان شئت نصبته على التشبيه بالمفعول به
فقلت زيد مضروب العبد وان شئت خففت اللفظ فقلت
مضروب العبد ومثله محمد المقاصد الورع اي الورع محمود
المقاصد ص ابنية المصادر فعل قياس مصدر المعدى من
ذي ثلثة كرد ردا ش ابنية مصادر الفعل الثلاثي كثيرة وانما
ذكر منها في هذا المختصر الاهم فمنها فعل وهو مقيس في مصدر
الفعل الثلاثي المتعدي نحو رد الشيء ردا واكل اللحم اكلا وقتله
قتلا ولثمه لثما وفهمه فهما ومنها فعل وهو المشار اليه
بقوله ص وفعل اللازم بابه فعل كفرح وكجوى وكشلل
ش يعني انه اطرد فعل في مصدر فعل اللازم نحو فرح فرحا و
جوي جوى وشلت يده تشل شللا ومنها فعول وهو المذكور
في قوله ص وفعل اللازم مثل قعد له فعول باطراد كغدا ما لم
يكن مستوجبا فعالا او فعلانا فادر او فعالا ش يعني انه اطرد
فعول في فعل اللازم ما لم يكن لاباء او تقلب او داء او صوت او

سير

سير وهو المستوجب لاحد الاوزان المذكورة وذلك
نحو قعد قعودا وبكر بكورا وغدا غدوا ص فاول لذي
امتناع كابى والثاني للذي اقتضى تقلبا للدا فعال او لصوت
وشمل سيرا وصوتا الفعيل كصهل ش المراد بالاول
فعال وهو لما دل على امتناع واباء نحو ابى اباء وشرد شرادا
ونفر نفارا والمراد بالثاني فعلان وهو للتنقل والتقلب
كالجولان والطوفان والغليان والنزوان واما فعال فهو
للداء نحو سعل سعالا وزكم زكاما ومشى بطنه مشاء و
للاصوات ايضا نحو نعب الغراب نعابا ونعق الراعي نعاقا
وازت القدر ازازا وبغم الظبي بغاما وضبح الثعلب ضباحا
واما فعيل فهو للسير نحو رمل رميلا ورحل رحيلا وللاصوات
ايضا وكثيرا ما يتوافق فعال وفعيل نحو نعيب ونعيق وانين وقد ينفرد
عنه نحو صهل الفرس صهيلا وصخد الصرد صخيدا كما
انفرد فعال نحو بغام وضباح ص فعولة فعالة لفعلا كسهل
الامر وزيد جزلا ش فعولة وفعالة مطردان في مصدر فعل
نحو سهل الامر سهولة وصعب صعوبة وعذب عذوبة
وملح ملوحة وصبح صباحة وفصح فصاحة وصرح صراحة
ص وما اتى مخالفا لما مضى فبابه النقل كسخط ورضى ش
الابنية المذكورة اما من الكثرة بحيث يقاس عليها ولما دون ذلك

وما جاء من ابنية المصادر مخالفا لها فنظاير قليلة يحفظ ولم
نحو ذهبت ذهابا وقدت النار وقودا وشكرت شكرانا
وسخط سخطا ورضى رضا وعظم عظمة وكبر كبرا ولم يخرج
عن ذلك الا فعالة فانها قد كثرت في الحرف نحو تجر تجارة
وخاط خياطة ومنه فلح فلاحة وولى ولاية وسفر بينهم سفارة
اذا اصلح ص وغير ذي ثلثة مقيس مصدره كقدس التقديس
وزكه تزكية واجملا اجمال من تجملا تجملا واستعذ استعاذة
ثم اقم اقامة وغالبا ذا التا لزم وما يلى الاخر مد وافتحا مع
كسر تلو الثان مما افتتحا بهمز وصل كاصطفى وضم ما يربع في
امثال قد تلملما ص لما فرغ من ذكر ابنية مصادر الفعل الثلاثي
شرع في ذكر مصادر ابنية ما زاد على الثلاثة فقال وغير ثلثة
مقيس اى كل فعل زايد على ثلاثة احرف فله مصدر مقيس لا
يتوقف استعماله على السماع فان كان الفعل على فعّل فمصدره
من الصحيح اللام على تفعيل نحو قدّس تقديسا وعلّم تعليما
ومن المعتل اللام على تفعلة نحو زكى تزكية وغطى تغطية و
قد يجئ فعّل على فعّال وكذّب كذّابا وان كان على افعل فمصدره
من الصحيح العين على افعال نحو اجمل اجمالا واكرم اكراما واعطى
اعطاء ومن المعتل العين على افعال ايضا الا انه يجب نقل حركة
العين الى الفاء فيبقى ساكنة والالف بعدها ساكنة فتحذف الالف

لالتقاء

١٣٥

لالتقاء الساكنين ويعوض عنها تاء التانيث نحو اقام اقامة واعار اعارة
وابان ابانة وقد يحذف الالف ولا يعوض عنها كقوله تعالى وَإِقَامِ الصَّلَوٰةِ وقول بعضهم اجاب اجابا بمعنى اجابة وما حكاه
الاخفش من قول بعضهم اراه اراء وان كان على تفعّل فمصدره
على تفعّل نحو تجمّل تجملا وتعلّم تعلما وتفهّم تفهما وان كان الفعل
مبدا اوله همزة وصل فبناء مصدره يكون بكسر ثالثه وزيادة
الف قبل اخره نحو اقتدر اقتدارا واصطفى اصطفاء وانفرج
انفراجا واحمرّ احمرارا واستخرج استخراجا واحرنجم احرنجاما
فان كان استفعل من المعتل العين نقلت حركة عينه الى فائه
ثم حذفت الفه وعوض عنها تاء التانيث نحو استعان استعانة
واستقام استقامة وان كان الفعل على تفعلل فمصدره على تفعلل
والى هذا اشار بقوله وضم ما يربع في امثال قد تلملما يعني انك اذا
اردت بناء المصدر من نحو تلملم فضم ما يقع من حروفه اى يقع
رابعا وذلك في قولك تلملم تلملما وفي تدحرج تدحرجا ص
فعلال او فعللة لفعللا واجعل مقيسا ثانيا لا اولا ش اذا
كان الفعل على فعلل او الملحق به فمصدره المقيس على فعللة كدحرج
دحرجة وهرج هرجة وبيطر بيطرة وحوقل حوقلة وقد
يجئ على فعلال نحو سرهف سرهافا وزلزل زلزالا ودحرج
دحراجا وهو عند بعضهم مقيس ص لفاعل الفعال والمفاعلة

وان كان الفعل المعتل اللام ابدلت الضمة التي قبل الاخر كسرة نحو توفى توفيا وتجلى تجليا

وغير ما مر السماع عادلة ش اذا كان الفعل على فاعل فله مصدران
فعال ومفاعلة نحو قاتل قتالا ومقاتلة وخاصم خصاما ومخاصمة
وينفرد مفاعلة غالبا بما فاؤه ياء نحو ياسر مياسرة ويامن
ميامنة وقولى غالبا احتراز من نحو ياوم مياومة ويواما
حكاه ابن سيده وقوله وغير ما مر السماع عادله اى كان له
عديلا فى انه لا يقدم عليه الا بثبت والاشارة بذلك الى ما شذ
من مجى مصدر فعل من المعتل اللام على تفعيل كقول الراجز
وهى تنزى دلوها تنزيا كما تنزى شهلة صبيا ومن مجى تفعل
على تفعال نحو تحمل الشى تحمالا وتملق الشى تملاقا ومن مجى تفاعل
على تفعيل كقولهم ترامى القوم رمينا اى تراموا ومن مجى فوعل على فيعال
نحو حوقل حيقالا قال الراجز يا قوم قد حوقلت او دنوت وبعد
حيقال الرجال موت ومن مجى افعلل على فعللة نحو اقشعر قشعريرة
واطمان طمانينة ص وفعلة لمرة كجلسة وفعلة لهية كجلسة ش
يدل على المرة من مصدر الفعل الثلاثى ببنائه على فعلة نحو جلس
جلسة وقام قومة ولبس لبسة فان كان بناء المصدر على
فعلة كرحم رحمة ونعم نعمة فيدل على المرة بفعلة بكسر الفا كالجلسة
والنعمة والقتلة ص وفى غير ذى الثلاث بالتا المرة وشذ فيه
هيئة كالخمرة ش يعنى انه يدل على المرة فى مصدر غير الثلاثى بزيادة
التاء على بنائه نحو اضطرب اضطرابة وانطلق انطلاقة واستخرج

استخراجة

استخراجة قوله وشذ فيه هيئة كالخمرة اشار به الى نحو قولهم
هو حسن العمة والقمصة وهى حسنة الخمرة والنقبة يريدون
الهيئة من تقمص وتعمم واختمرت وانتقبت ص ابنية اسما
الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة بها ش المراد
بالصفة ما دل على حدث وصاحبه فان كان له فعل ولم
يكن اسم فاعل ولا افعل تفضيل ولا اسم مفعول فهو الصفة
المشبهة باسم الفاعل ص كفاعل صغ اسم فاعل اذا من ذى
ثلثة يكون كغذا ش يقول بنا اسم الفاعل من الفعل الثلاثى
على وزن فاعل فيشمل ذلك ما كان على فعل وفعل وفعل
وليس نسبته اليها على السواء بل هو فى فعل متعديا كان او لازما
وفى فعل المتعدى مقيس وفى فعل وفعل اللازم مسموع وذلك
نحو ضرب فهو ضارب وذهب فهو ذاهب وغذا فهو غاذ
وشرب فهو شارب وركب فهو راكب فهذا وامثاله مقيس
واما المسموع فنحو امن فهو آمن وسلم فهو سالم وعقرت
المرأة فهى عاقر وحمض اللبن ويفهم هذا التفصيل من قوله بعد
ص وهو قليل فى فعلت وفعل غير معدى بل قياس فعل
وافعل فعلان نحو اشر ونحو صديان ونحو الاجهر ش يعنى
ان فاعلا قليل فى اسم الفاعل من فعل على فعل وفعل غير متعد
وهو اللازم كما قد ذكرنا وقوله بل قياسه فعل وافعل وفعلان

يعني ان قياس فعل اللازم ان يجيء اسم فاعله على مثال الفعل او
افعل او فعلان وفعل للاعراض كفرح واشر وبطر وغرث
وافعل للالوان والخلق والعيوب كاخضر واسود واكبد
واحول واعور واجهر وهو الذي لا يبصر في الشمس وفعلان
للامتلاء وحرارة الباطن نحو شبعان وريان وعطشان
وصد بان ص وفعل اولى وفعيل بفعل كالضخم والجميل و
الفعل اجمل ش يعني فعل الذي كثر في اسم الفاعل من فعل حتى كاد
يطرد ان يجيء على فعل او فعيل نحو ضخم فهو ضخم وشهم فهو شهم
وصعب فهو صعب وسهل فهو سهل وجمل فهو جميل و
ظرف فهو ظريف وشرف فهو شريف ص وافعل فيه قليل
وفعل ع وبسوى الفاعل قد يعني فعل ش يعني انه قد يخالف
باسم الفاعل من فعل الاستعمال الغالب فياتي على افعل نحو حرش
فهو اجرش وخطب فهو اخطب اذا كان احمر الى الكدرة وعلى
فعل نحو بطل فهو بطل وقد ياتي على غير ذلك نحو جبن فهو
جبان وفرت الماء فهو فرات وجنب فهو جنب وعقر
فهو عقر اي شجاع ماكر وفره فهو فاره وفعل وبسوى الفاعل
قد يعني فعل يعني انه قد يستغنى في بناء اسم الفاعل من فعل بمجيئه
على غير فاعل وذلك نحو فعلهم طاب يطيب فهو طيب وشاخ
يشيخ فهو شيخ وشاب يشيب فهو اشيب وعف يعف فهو

البطر تحير ... كالتسلط

الشهم الذكي الفؤاد المتوقد كالمفهوم في بمعنى صاحب شعور

عفيف

عفيف ولم ياتوا فيها بفاعل ص وزنة المضارع اسم فاعل
من غير ذي الثلث كالمواصل مع كسر متلو الاخير مطلقا و
ضم ميم زايد قد سبقا ش بين هذين البيتين كيفية بناء
اسم الفاعل من كل فعل زايد على ثلثة احرف وانه يكون
بمجيء المثال على زنة مضارعه مع جعل ميم مضمومة مكان حرف
المضارعة وكسر ما قبل الاخر مطلقا اي سواء كان في المضارع
مكسورا نحو اكرم يكرم فهو مكرم وواصل يواصل فهو
مواصل وانطلق ينطلق فهو منطلق او مفتوحا وذلك فيما فيه
تاء المطاوعة نحو تعلم يتعلم فهو متعلم وتدحرج يتدحرج فهو
متدحرج ص وفعل وزنة المضارع اسم فاعل من غير ذي الثلث
يقدم واسم الفاعل مما زاد على ثلثة احرف هو زنة المضارع
فقدم الخبر وحذف معه المضاف اعتمادا على المفهوم المراد
ص وان فتحت منه ما كان انكسر صار اسم مفعول كمثل المنتظر
ش يعني ان بناء اسم المفعول من كل فعل زايد على ثلثة احرف
هو كبناء اسم الفاعل منه الا في كسر ما قبل الآخر فان اسم المفعول
منه يكون ما قبل اخره مفتوحا وذلك نحو مكرم ومواصل
ومنتظر ص وفي اسم مفعول الثلاثي اطرد زنة مفعول كآت
من قصد ش كل فعل ثلاثي فانه يطرد في اسم المفعول منه مجيئه
على وزن مفعول وذلك نحو قصده فهو مقصود ووجه

فهو موجود وصحبه فهو مصحوب وكتبه فهو مكتوب
ص ونابَ نقلاً عنه ذو فعيلٍ نحو فتاةٍ او فتى كحيلٍ ش
يقول ناب عن بناء وزن مفعول في الدلالة على اسم المفعول
من الفعل الثلاثي ذو فعيل اي صاحب هذا الوزن نحو كحل
عينه فهو كحيل وقتله فهو قتيل وطرحه فهو طريح وذبحه
ذبيح بمعنى مكحول ومقتول ومطروح ومذبوح وهو كثير
في كلام العرب وعلى كثرته لم يقس عليه بالاجماع وقد اشار الى
ذلك بقوله وناب نقلاً اي فيما نقل لا فيما قيس ومثله بقوله
نحو فتاة او فتى كحيل على ان باب فعيل بمعنى مفعول ان المؤنث
منه المذكر في عدم لحاق هاء التانيث ص الصفة المشبهة
باسم الفاعل صفة استحسن جر فاعل معنى بها المشبهة اسم
فاعل وصوغها من لازم لحاضر كطاهر القلب جميل الظاهر
ش الصفة ما دل على حدث وصاحبه والمشبهة باسم الفاعل
منها ما صيغ لغير تفضيل من فعل لازم لقصد نسبة الحدث الى
الموصوف به دون افادة معنى الحدوث فلذلك لا يكون للماضي
المنقطع ولا للمستقبل الذي لم يقع وانما يكون للحال الدائم و
هو الاصل في باب الوصف واما اسم الفاعل واسم المفعول فانهما
كالفعل في افادة معنى الحدوث والصلاحية لاستعمالهما بمعنى
الماضي والحال والمستقبل والحكم ان الصفة المشبهة لا تكون

لغير

لغير الحال الا ما شاء بقوله وصوغها من لازم لحاضر اي للدلالة
على معنى الزمن الحاضر ولو قصد بالصفة المشبهة معنى
الحدوث حولت الى بناء اسم الفاعل واستعملت استعماله
كقولك زيد فارح امس واكثر ما يكون الصفة المشبهة
غير جارية عليه ~~كطاهر وضامر ومعتدل ومستقيم وتمثيله~~
~~بطاهر القلب~~ على لفظ المضارع نحو جميل وضخم وحسن
وفلان وقد يكون جارية عليه كطاهر وضامر
ومعتدل ومستقيم وتمثيله بطاهر القلب جميل الظاهر
منبه على مجيئها بالوجهين ومما تختص به الصفة المشبهة
عن اسم الفاعل استحسان جر الفاعل بالاضافة نحو طاهر
القلب جميل الظاهر تقديره طاهر قلبه جميل ظاهره
فان ذلك لا يسوغ في اسم الفاعل الا ان امن اللبس فقد يجوز
على ضعف وقلة في الكلام نحو زيد كاتب الاب يريد كاتب ابوه
وهذه الخاصة لا تصلح لتعريف الصفة المشبهة وتمييزها
عما عداها لان العلم باستحسان الاضافة الى الفاعل موقوف
على العلم بكون الصفة المشبهة فهو متاخر عنه ولست اعلم
ان العلم بالمعرف يجب تقدمه على العلم بالمعرف فلذلك
لم اعول في تعريفها على استحسان اضافتها الى الفاعل ص
وعمل اسم الفاعل المعدى لها على الحد الذي قد حدا ش لما

الزمان
وجارع غدا قال الشاعر
وما انا من رزء وان جل جازع
ولا بسرور بعد موتك فارح

بيّن ما المراد بالصفة المشبهة باسم الفاعل اخذ فى بيان احكامها
فى العمل فقال وعمل اسم فاعل المعدّى لها اى انها تعمل عمل اسم
الفاعل المعدّى فتنصب فاعلها فى المعنى على التشبيه بالمفعول به
كقولك زيد الحسن وجهَهُ كما تنصب باسم الفاعل مفعوله
فى نحو زيد باسطٌ وجهَهُ وقوله على الحد الذى قد حدّا
اى ان عملها هنا مشروط بالشرط المذكور فى اعمال اسم الفاعل
ص وسبق ما تعمل فيه مجتنب وكونه ذا سببية وجب ش
اسم الفاعل القوىّ شبهه بالفعل يعمل فى متأخّر وفى متقدّم
وفى سببى واجنبى والصفة المشبهة فرع على اسم الفاعل
فى العمل فقصرت عنه فلم تعمل فى متقدم ولا غير سببى و
المراد بالسببى المتلبّس بضمير صاحب الصفة لفظا نحو زيد
حسن وجهُهُ او معنى نحو حسن الوجه هذا بالنسبة الى
عملها فيما هو فاعل فى المعنى واما غيره كالجار والمجرور
فان الصفة تعمل فيه متاخرا عنها ومتقدما وسببيا وغير
سببى تقول زيد بك فرِحٌ كما تقول فرِحٌ بك وجذلان فى
دار عمرو وكما تقول فى دار ص فارفع بها وانصب وجرّ مع ال
ودون ال مصحوب ال وما اتصل بها مضافا او مجرّدا ولا
تجرر بها مع السما من الخلا ومن اضافة لتاليها وما لم يخل
بالجواز فهو قد وسما ش يعنى انه يجوز فى الصفة المشبهة ان

يعمل

يعمل فى السببى الرفع والنصب والجر فالرفع على الفاعلية والنصب
على التشبيه بالمفعول به فى المعرفة وعلى التمييز فى النكرة والجر على الاضافة
وذلك مع كون الصفة مصاحبة للالف واللام او مجردة
منهما وكون السببى اما معرفا بالالف واللام نحو الحسن الوجه
وهو المراد بقوله مصحوب ال واما مضافا واما مجردا من الالف و
اللام والاضافة وهو المراد بقوله وما اتصل بها مضافا او مجردا
اى وما اتصل بالصفة ولم ينفصل عنها بالالف واللام فاما المضاف
فعلى اربعة اضرب مضاف الى المعرف بالالف واللام نحو الحسن وجه الاب
ومضاف الى ضمير الموصوف نحو الحسن وجهه ومضاف الى المضاف
الى الضمير نحو الحسن وجه ابيه ومضاف الى المجرد من الالف واللام
والاضافة نحو الحسن وجه اب واما المجرد فنحو الحسن وجها فهذه
ستة وثلثون وجها فى اعمال الصفة المشبهة لان عملها ثلثة
انواع رفع ونصب وجر وكلّ منها على تقديرين احدهما كون الصفة
مصاحبة للالف واللام والاخر كونها مجردة منهما فهذه ستة
اوجه وكل منها على ستة تقادير وهى كون السببى اما معرفا بالالف
واللام واما مضافا الى المعرف بهما او الى ضمير الموصوف او الى المضاف
الى الضمير او الى المجرد من الالف واللام والاضافة واما مجردا و
المرتفع من ضرب ستة فى ستة وثلثون كلها جائزة الاستعمال ستة صح
الا البعض اما قبيح او ممتنع وهى المراد بقوله ولا تجرر بها مع السما اى اسما من الخلا صح

من الخلاو من اضافتها الیها ای لتالی الافتهم من هذه العبارة
ان الصفة المصاحبة للالف واللام لا يجوز اضافتها الى السببی
الخالی من التعريف بالالف واللام ومن الاضافة الی المعرف بهما و
ذلك هو المضاف الى ضمير الموصوف والمضاف الى المضاف الى
ضميره والمجرد والمضاف الى المجرد فلا يجوز الحسن وجهه ولا
الحسن وجه ابيه ولا الحسن وجه اب لان الاضافة منها لم تفد
تخصيصا كما فی غلام زيد ولا تخفيفا كما فی نحو حسن الوجه ولا
تخلصا من حذف الرابط او التجوز فی العمل كما فی نحو الحسن الوجه
وما عدا هذه الاوجه الاربعة ينقسم الى قبيح وضعيف وحسن
فاما القسم القبيح فهو رفع الصفة مجردة كانت او مع الالف واللام
المجرد منها ومن الضمير والمضاف الى المجرد وذلك اربعة اوجه
وهی حسن وجه وحسن وجه اب والحسن وجه والحسن وجه اب
وعلى قبحها فهی جايزة فی الاستعمال لقيام السببية فی المعنى وجودها
فی اللفظ لانك اذا قلت مررت برجل حسن وجه لا يخفى ان
المراد الحسن وجه له والدليل على الجواز قول الراجز ببهمة منيت
شهم قلب منجذ لا ذی كهام ينبو فهذا نظير حسن وجه و
المجوز هذه الصور تجوز لنظايرها اذ لا فرق واما القسم
الضعيف فهو نصب الصفة المجردة من الالف واللام والمضاف
الى المعرف بهما او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره وجرها

المضاف الى ضمير الموصوف او المضاف الى ضميره وذلك ستة
اوجه وهی حسن الوجه ونحوه قول النابغة ونأخذ بعده بذناب
عيش اجب الظهر ليس له سنام ويروى اجب الظهر واجب الظهر
برفع الظهر وجره وحسن وجه الاب وحسن وجهه ونحو قول
الراجز انعتها انی من نعاتها كوم الذرى وادقة سراتها وحسن
وجه ابيه وحسن وجهه وحسن وجه ابيه وعند سيبويه ان الجر
فی هذا النحو من الضرورات وانشد للشماخ امن دمنتين عرس
الركب فيهما بحقل الرخامی قد عفا طللاهما اقامت على ربعيهما
جارتا صفا كميتا الاعالی جونتا مصطلاهما فجونتا مصطلاهما
نظير حسن وجهه واجازه الكوفيون فی السعة وهو الصحيح لوروده
فی الحديث كقوله عليه السلام فی حديث ام زرع صفر وشاحها
وفی حديث الدجال اعور عينه اليمنى وفی وصف النبی صلى الله
عليه وآله وسلم شثن اصابعه ومع جوازه ففيه ضعف لانه
يشبه اضافة الشیء الى نفسه واما القسم الحسن فهو رفع
الصفة المجردة المعرف باللام والمضاف الى المعرف بها او الى ضمير
الموصوف او الى المضاف الى ضميره ونصبها المجرد من الالف
واللام والاضافة والمضاف الى المعرف بها والمجرد من الالف
واللام والاضافة والمضاف الى المجرد منهما ورفع الصفة مع الالف
واللام المعرف او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره

وينصبها المعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما او الى
ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره او المجرد من الالف واللام
والاضافة والمضاف الى المجرد منهما ويجرها المعرف بالالف واللام
والمضاف الى المعرف بهما فهذه اثنان وعشرون وجها وهي
حسن الوجه كقوله الحسن الطهر وحسن وجه الاب وحسن وجهه
وحسن وجه ابيه وحسن وجها ومثله قول الشاعر هيفاء مقبلة
عجزاء مدبرة محطوطة جدلت شنباء انيابا وحسن وجه اب
وحسن الوجه وحسن وجه ومثله انشاد سيبويه لعمرو بن شاس
الكني الى قومي السلام رسالة باية ما كانوا ضعافا ولا عزلا ولا
سيئ زي اذا ما تلبسوا الى حاجة يوما مخيسة بزلا وحسن
وجه اب والحسن الوجه والحسن وجه الاب ومثله انشاد
سيبويه لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وآفة الجزر
النازلين بكل معترك والطيبون معاقد الازر والحسن وجهه
والحسن وجه ابيه والحسن الوجه ومثله فما قومي بثعلبة
بن سعد ولا بفزارة الشعر الرقابا والحسن وجه الاب وعليه قوله
لقد علم الايقاظ اخفية الكرى تزججها من حالك واكتحالها والحسن
وجهه والحسن وجه ابيه والحسن وجها كقوله قد ينبت الحزن
بابا والعقوق كلبا والحسن وجه اب والحسن الوجه والحسن
وجه الاب فهذا جميع ما يمتنع ويقبح ويضعف ويحسن من

اعمال

اعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل فاعرفه التعجب هو استعظام
فعل فاعل ظاهر المزية فيه ويدل عليه بصيغ مختلفة نحو قوله
تعالى كيف تكفرون بالله وقوله صلى الله عليه وآله وسلم لابي
هريرة سبحان الله ان المومن لا ينجس وقولهم لله انت وقول
الشاعر واها لليلى ثم واها واها وقول الاخر يا جارتا ما انت
جاره وقول الاخر انشده ابو علي يا هي ما لي من يعمر يفنه مر الزمان
عليه والتقليب وللمبوب له في كتب العرب صيغتان ما افعله
وافعل به لاطرادهما في كل معنى يصح التعجب منه ولما اراد ان يذكر
مجيء التعجب على هاتين الصيغتين ص ما افعل النطق بعد ما
او جيء بافعل قبل مجرور بباء ش اي انطق حال تعجبك بالفعل
المتعجب منه على وزن افعل قبل مجرور بباء نحو احسن بزيد
فاما نحو ما احسن زيدا فما عند سيبويه نكرة غير موصوفة
في موضع رفع بالابتداء وساغ الابتداء بها لانها في تقدير التخصيص
والمعنى شيء عظيم احسن زيدا اي جعله حسنا فهو كقولهم شر
اهر ذا ناب ولحسن فعل ماض لا يتصرف
مسند الى ضمير ما والدليل على فعليته لزومه متصلا بياء
المتكلم نون الوقاية نحو ما افقرني الى عفو الله
ولا يكون كذلك الا الفعل وعند بعض الكوفيين ان افعل في التعجب
اسم لمجيئه مصغرا نحو قوله يا ما املح غزلانا شدن لنا

وانما التصغير للاسما ولا حجة فيما اوردوه لشذوذه وامكان

ان يكون التصغير دخله لشبهه بافعل التفضيل لفظا ومعنى والشئ

فتخرج عن بابه لمجرد الشبه بغيره وذهب الاخفش الى ان ما في

نحو ما احسن زيدا موصولة وهي مبتدا واحسن صلتها والخبر

محذوف وجوبا تقديره الذي احسن زيدا شئ عظيم وما ذهب اليه

سيبويه اولى لان ما لو كانت موصولة لما كان حذف الخبر واجبا

لانه لا يجب حذف الخبر الا اذا علم وسد غيره مسده وههنا لم

يسد مسد الخبر شئ لانه ليس بعد المبتدا الا صلته والصلة من تمام

الاسم فليست في محل الخبر انما هي في محل بقية حروف الاسم فلا

تصلح للسد مسد الخبر واما افعل في نحو احسن بزيد فافعل القطه

لفظ الامر ومعناه الخبر وهو مسند الى المجرور بعده والباء زايدة

مثلها في نحو كفى بالله شهيدا وهو في قوة قولك حسن زيد بمعنى

ما احسنه ولا خلاف في فعليته ويدل عليهما مر اذ فيه لما ثبت

فعليته مع كونه صيغة تختص الافعال والاسماء لا تؤكد بالنون

في فعله ومستبدلا من بعد غضبى صريمة فاحر به بطول فقر

وإحريا الثبت عندي لم يرضى لانه في عاقبة الندو وقلو ذهب

الى سببه لا امكنه ان يدعى ان التوكيد فيه مثله في قول الآخر انشده

ابو الفتح ابن جني في الخصائص ايشاين جاء به الموت او مرتحلا وليس

البرؤ ذا اقاليتن احضروا الشهود اص وتلو افعل اتصبر كا

وانشا به فراما ان
امدد بها احرمه لما ثبت
فعليته كما كيهم ذا الفر
اى امدد به والا فو توكيد بالنو
ن عاها

او

او في خليلينا واصدق به اش تقول ما اوفى خليلينا كما قود

ما احسن زيدا فتنصب ما بعد افعل بالمفعولية وهو في الحقيقة

فاعل الفعل المتعجب منه ولكن دخلت عليه همزة النقل

فصار الفاعل مفعولا لاسناد الفعل الى غيره ويقولها اصدق

وعلى تمثيل صيغتي التعجب وحذف ما منه تعجب استبح

ان كان عند الحذف معناه يتضح المراد بالمتعجب منه المفعول

في ما افعله او المجرور في افعل به وفيه تجوز فان المتعجب

منه هو فعله لا نفسه الا انه حذف منه المضاف واقيم المضاف

اليه مقامه للدلالة عليه واعلم انه لا يجوز حذف المتعجب منه

لغير دليل اما في نحو ما افعله فلعرابه اذ ذا لو حذف عن الفاين لو قلت

ما احسن وما اجمل لم يكن كلاما لان معناه ان شيئا صير الحسن

واقعا على مجهول وهذا مما لا ينكر وجوده فلا يفيد التحدث

به واما نحو افعل به فلا يحذف منه المتعجب منه لان الفاعل

وان دل على المتعجب منه دليل وكان المعنى واضحا عند الحذف

جاز فتقول لله در ربيعة ما اعف واجمل كما قال علي عليه السلم

جزى الله عني والجزاء بفضله ربيعة خيرا ما اعف واكرما فتقول احسن

بزيد واكرم واجمل كما قال الله تعالى اسمع بهم وابصر ولكنه ما

يستباح الحذف في نحو افعل به اذا كان معطوفا على آخر مذكور

معه الفاعل كما في الآية الكريمة وقد يحذف بدون ذلك كما قال الشاعر

احسن بزيد وقيل
اشتمل هذا البيت
على بيان احتياج افعل
الى المفعول صح

لان التقدير وحذف ما منه تعجب استبح

الدر الخير كثر

بفضله

فذلك ان يلق للمنية يلقها حميدًا وان يستغن يومًا فاجدر
فاجدر بكونه حميدا فان قلت كيف جاز حذف المتعجب منه
مع افعل وهو فاعل قلت لانه اشبه الفضلة لاستعماله مجرورًا
بالباء فجاز فيه ما يجوز فيها ص وفي كلا الفعلين قدمًا لزمًا منع
تصرف بحكم حتمًا ش كل واحد من فعلي التعجب تمّ من التصرف
البناء على الصيغة التي جعل متلوًّا به سبيل واحد منهما لتضمنه معنى
هو بالحروف اليق وليكون مجيئه على طريقة واحدة ادل على ما
يراد به ص وصغهما من ذي ثلاث صُرّفا قابل فضل تمّ غير ذي انتفا
وغير ذي وصف يضاهي اشهلا وغير سالك سبيل فُعلا ش
الغرض من هذين البيتين معرفة الافعال التي يجوز في القياس ان يبنى
منها فعلا التعجب اعني مثالي ما افعله وافعل به وهو كل فعل ثلاثي
متصرف قابل للتفاوت غير ناقص ككان واخواتها ولا ملازم
للنفي ولا اسم فاعله على افعل ولا مبني للمفعول فلا يبنيان مما زاد
على ثلاثة احرف لان بناءهما منه يفوّت الدلالة على المعنى المتعجب
منه اما في ما اصوله اربعة نحو دحرج وسرهف فلانه يؤدي
الى حذف بعض الاصول ولا خفاء في اخلاله بالدلالة واما في
غيره فلانه يؤدي الى حذف الزيادة الدالة على معنى مقصود الا ترى انك
لو بنيت من نحو ضارب وانفرج واستخرج فقلت ما اضربه
وافرجه واخرجه لفاتت الدلالة على معنى المشاركة والمطاوعة

والطلب

والطلب واجاز سيبويه بناء افعل التعجب من افعل كقولهم ما اعطاه
للدراهم وما اولاه للمعروف لا من غيره مما زاد على الثلاثة ولا يبنيان
من فعل غير متصرف نحو نعم وبئس ولا من فعل لا يقبل التفاوت
نحو مات زيد وفني الشيء لانه لا مزية فيه لبعض فاعليه على بعض
ولا من فعل ملازم للنفي نحو ما عاج زيد بهذا الدواء اي ما انتفع
به فان العرب لم تستعمله الا في النفي فلا يبنى منه فعل التعجب لان ذلك
يؤدي الى مخالفة الاستعمال والخروج به عن النفي الى الايجاب ولا
يبنيان من اسم فاعله على افعل نحو شهل فهو اشهل وخضر الزرع
فهو اخضر وعور فهو اعور وعرج فهو اعرج لان افعل هو لاسم
فاعل ما كان لونا او خلقة واكثر افعال الالوان والخلق انما تجيء على
افعلّ بزيادة اللام نحو احمرّ وابيضّ واسودّ واعورّ واحولّ فلم
يبن فعل التعجب في الغالب مما كان منها ثلاثيا اجراء للاقل مجرى الاكثر
ولا يبنيان من فعل مبني للمفعول نحو ضُرب وحُمد لئلا يلتبس المتعجب
منه بالتعجب من فعل الفاعل وعلى هذا لو كان الالتباس مامونًا مثل
ان يكون الفعل ملازمًا للبناء للمفعول نحو قُصع الرجل وسُقط
في يده لكان بناء فعل التعجب منه خليقًا بالجواز ص واشدد او اشد
او شبههما يخلف ما بعض الشروط عدما ومصدر العادم
بعد ينتصب وبعد افعل جره بالبا يجب ش يقول اذا اردت
التعجب من فعل فقد بعض الشروط المصححة للتعجب منه بقطع

يجيء باشدد او اشدد او ما جرى مجراهما واول مصدر الفعل الذي تريد التعجب منه منصوبا بعد افعل ومجرورا بالباء بعد افعل و

هذا العمل يصح في كل فعل لم يستوف الشروط الا ما عدم التصرف

كنعم وبئس لانه لا مصدر له صريحا ولا مؤولا فاما المنفي والمبني للمفعول

فلا يصح ذلك فيه الا بان لا اشدد او ما جرى مجراه المصدر المؤول فتقول

في التعجب من نحو استخرج ما اشد استخراجه ومن نحو مات زيد

ما افجع موته وافجع بموته ومن نحو ما قام زيد وما عاج بالدواء

ما اقرب ان لا يقوم وما اقرب ان لا يعاج بالدواء واقرب بان لا

يعاج به فتاتي بالمصدر المؤول ليتمكن من ان يستعمل معه النفي

وان تعمل فيه الفعل الذي يتعجب منه وتقول في التعجب من نحو

خضر وعور ما اشد خضرته واشدد بخضرته وما اقبح عوره

واقبح بعوره ومن نحو ضرب زيد ما اشد ما ضرب فتقول

استعمل اشد المصدر المؤول ليبقى لفظ الفعل المبني للمفعول

ولو امن اللبس جاز ايلاؤه المصدر الصريح نحو ما اسرع نفاس

هند واسرع بنفاسها ص وبالندور احكم لغير ما ذكر

ولا تقس على الذي منه اثر ش الاشارة بهذا البيت الى انه قد بني

فعل التعجب مما لم يستوف الشروط على وجه الشذوذ و

الندور فيحفظ ما سمع من ذلك ولا يقاس عليه فمن ذلك

قولهم ما اخصره من اختصر فاختصر فعل خماسي مبني للمفعول وفيه

شذوذان

شذوذان ومنه قولهم ما اهوجه وما احمقه وما ارعنه وهي

من فعل فهو افعل كانهم حملوها على ما اجهله ومنه قولهم

ما اعساه واعس به فهو من عسى التي للمقاربة وهو غير متصرف

وهو مما شذ ايضا بناؤهم التعجب من وصف لا فعل له كقولهم

ما اذرعها اي ما اخف يدها في الغزل ولم يسمع له فعل ومثله

قولهم اقمن بكذا اي احقق به اشتقوه من قولهم هو قمن بكذا

اي حقيق به ولا فعل له ص وفعل هذا الباب لن يقدما

معموله ووصله به الزما وفصله بظرف او بحرف جر مستعمل

والخلف في ذاك استقر ش لا خلاف في امتناع تقديم معمول

فعل التعجب عليه ولا في امتناع الفصل بينه وبين المتعجب منه

بغير الظرف والجار والمجرور كالحال والمنادى واما الفصل

بالظرف والجار والمجرور ففيه خلاف مشهور والصحيح

الجواز وليس لسيبويه فيه نص وقال الاستاذ ابو علي الشلوبين

حكى الصيمري ان مذهب سيبويه منع الفصل بالظرف بين

فعل التعجب ومعموله والصواب ان ذلك جائز وهو المشهور

والمنصور وقال ابو سعيد السيرافي في قول سيبويه ولا تزيل

شيئا عن موضعه انما اراد انك تقدم ما وتوليها الفعل

ويكون الاسم المتعجب منه بعد الفعل ولم يتعرض للفصل بين

الفعل والمتعجب منه وكثير من اصحابنا يجيز ذلك منهم الجرمي

يقال المرأة ذراع اي خفيفة اليد في الغزل ح

وكثير منهم يأباه الاخفش والمبرد هذا نصه والذى يدل على
الجواز استعمال العرب له نظما ونثرا اما نظما فكقول الشاعر وقال
نبي المسلمين تقدموا أحب الينا ان يكون المقدما وقال الاخر
اقيم بدار الحزم مادام حزمها واحر اذا حالت بان اتحولا وقال الاخر
خليلي ما احرى بذي اللب ان يرى صبورا ولكن لا سبيل الى الصبر واما
النثر فكقول عمرو بن معدي كرب ما احسن في الهيجاء لقاءها واكثر
في اللزبات عطاءها واقوم عندها ما احسن بالرجل ان يصدق
ومما يجوز في فعل التعجب الفصل بينه وبين ما بكان الزائدة كقول
الشاعر يمدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما كان اسعد من
اجابك آخذا بهداك مجتنبا هوى وعنادا ص نعم وبئس وما جرى
مجراهما فعلان غير متصرفين نعم وبئس رافعان اسمين مقارني
ال او مضافين لما قارنها كنعم عقبى الكرما او يرفعان مضمرا يفسره
مميز كنعم قوما معشره ش نعم وبئس فعلان ماضيان للفظ لا يتصرفان
والمقصود بهما انشاء المدح والذم والدليل على فعليتهما جواز دخول
تاء التانيث الساكنة عليهما عند جميع العرب واتصال ضمير الرفع
البارز بهما في لغة قوم حكى الكسائي عنهم الزيدان نعما رجلين و
الزيدون نعموا رجالا وذهب الفراء واكثر الكوفيين الى انهما اسمان
واحتجوا بدخول حرف الجر عليهما كقول بعضهم وقد بشر ببنت والله
ما هي بنعم الولد نصرها بكاء وبرها سرقة وقول الاخر نعم السير

على

على بئس العير وقول الاخر صبحك الله بخير باكر بنعم طير وشباب
فاخر ولا حجة فيما اوردوه لجواز ان يكون دخول حرف الجر في
نعم الولد وعلى بئس العير كدخوله على نام في قول القائل عمرك
ما ليلي بنام صاحبه ولا مخالط الليان جانبه تقديره ما ليلي
بليل نام صاحبه ثم حذف الموصوف واقيمت صفته مقامه
فجرى عليها حكمه وهكذا ما نحن بصدده كان اصله ما هي بولد نعم
الولد ونعم السير على عير بئس العير ثم حذف الموصوف واقيمت صفته
مقامه فدخل عليها حرف الجر واما قوله بنعم طير فهو على الحكاية
ونقل الكلمة عن الفعلية الى جعلها اسما للفظها كما في نحو قوله عليه السلم
وانهاكم عن قيل وقال والمعنى صبحك الله بكلمة نعم منسوبة الى الطائر
الميمون وفي نعم وبئس اربع لغات نِعم وبِئس وهو الاصل ونَعْم
وبَئْس ونِعْم وبِئْس ونِعِم وبِئِس بالاتباع وهذه اللغات الاربع
جائزة في كل ما عينه حرف حلق وهو ثلاثي مفتوح الاول
مكسور الثاني نحو شهد وفخذ وقوله رافعان اسمين الى اخر
الابيات الثلثة يبين ان نعم وبئس يقتضيان فاعلا معرفا
بالالف واللام الجنسية او مضافا الى المعرف بهما او مضمرا مفسرا
بنكرة بعده منصوبة على التمييز فالاول كقوله نعم المولى ونعم
النصير والثاني نحو عقبى الكرماء ونظيره قوله تعالى ولنعم دار
المتقين والمضاف الى المضاف الى المعرف بالالف واللام بمنزلة

المضاف الى المعرف بهما وذلك نحو نعم غلام صاحب القوم قال
الشاعر فنعم ابن اخت القوم غير مكذب زهير حسام مفرد
من حمائل والثالث كقولك نعم قوما معشر زيد ومثله قول
الشاعر لنعم موئلا المولى اذا حذرت باساء ذي البغي واستيلاء
ذي الاحن التقدير لنعم الموئل موئلا المولى فاضمر الفاعل وفسر
بالتمييز بعده ونحو قوله تعالى بئس للظالمين بدلا وقد يستغنى عن
التمييز بجنس الضمير كقوله عليه السلام من توضأ يوم الجمعة للعلم
فبها ونعمت اي فبالسنة اخذ ونعمت السنة والغالب في نعم
وبئس ان لا يخرج فاعلهما عن احد الاقسام المذكورة وانما قلت
الغالب لان الاخفش حكى ان ناسا من العرب يرفعون بنعم وبئس
النكرة المفردة نحو نعم خليل زيد والمضافة ايضا نحو نعم جليس قوم
عمرو وربما قيل نعم زيد وفي الحديث نعم عبد الله خالد بن الوليد
وفيه حكاية الكسائي نعما رجلين ونعموا رجالا الا ان هذا وامثاله
قليل نادر بالاضافة الى ما نقلنا ذكره ص وجمع تمييز وفاعل
ظهر فيه خلاف عنهم قد اشتهر ش منع سيبويه الجمع بين الفاعل
الظاهر والتمييز فلا يجيز نعم الرجل رجلا زيد لان الابهام قد
ارتفع بظهور الفاعل فلا حاجة الى التمييز وقد اجازه المبرد متمسكا
بمثل قول الشاعر والتغلبيون بئس الفحل فحلهم فحلا وامهم
زلاء منطيق وما ذهب اليه المبرد هو الاصح فان التمييز كما يجيء

لرفع

لرفع الابهام كذلك قد يجيء للتوكيد قال الله عز وجل ان عدة
الشهور عند الله اثنا عشر شهرا ومثله قول ابي طالب
عليه السلام ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية
دينا ص وما مميز وقيل فاعل في نحو نعم ما يقول الفاضل
ش يعني انه قد قيل في نحو ما من نعم ما صنعت وبئسما اشتروا به انفسهم
يجوز ان يكون نكرة موصوفة في موضع نصب على التمييز وهي
مفسرة لفاعل الفعل قبلها وان يكون موصولا في موضع رفع
بالفاعلية وان لم يكن اسما معرفا بالالف واللام على حد قوله
نعم عبد الله خالد بن الوليد وكذلك قيل في ما المفردة كقوله
تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي فعند اكثر النحويين ان ما
في موضع نصب على التمييز للفاعل المستكن وهي نكرة غير موصوفة
مثلها في نحو ما احسن زيدا وقولهم اني مما ان افعل كذا وذهب
ابن خروف الى انها فاعل وهي اسم تام معرفة وزعم انه مذهب
سيبويه قال ويكون ما تامة معرفة بغير صلة نحو دققته دقا
نعما اي نعم الدق فنعما هي اي نعم الشيء ابداؤها فحذف
المضاف وهو الابداء واقيم ضمير الصدقات مقامه وعندي
ان هذا القول من سيبويه قصد به بيان تاويل الكلام ولم يرد
تفسير معناها ولا بيان ان موضعها رفع ص ويذكر المخصوص
بعد مبتدا او خبر اسم ليس يبدو ابدا ش لما كان نعم وبئس للمدح
اي بعد الفاعل

لا يدل على ما ذهب اليه ابن خروف لجواز ان يكون سيبويه

العام والذم العام الشايعين في كل خصلة محمودة او مذمومة
المستبعد تحققهما وهو ان يشيع كون المحمود محمودا في خصال تحققهما
الحمد وكون المذموم مذموما في خلافها سلكوا بهما في الامر العام
طريقي الاجمال والتفصيل لقصد مزيد التقرير فجاؤا بعد الفاعل
بما يدل على المخصوص بالمدح او الذم فيهما فقالوا نعم الرجل زيد ونعم
رجلا هو والا ترى انك اذا قلت نعم الرجل معرفا الفاعل بالالف
واللام الجنسية او قلت نعم رجلا فاضمرت مفسرا بتمييز
عام كيف يتوجه المدح الى المخصوص به اولا على سبيل الاجمال لكونه
فردا من الجنس ثم اذا عقبته بذكر المخصوص كيف يتوجه اليه
ثانيا على سبيل التفصيل فيحصل من تقوية الحكم ومزيد التقرير
ما يزيل ذلك الاستبعاد وقد جوز النحويون في المخصوص بالمدح
والذم ان يكون مبتدأ خبره الجملة قبله وان يكون خبر مبتدأ محذوف
واجب الحذف تقديره نعم الرجل هو زيد كان سامعا سمع نعم
الرجل فسأل عن المخصوص بالمدح من هو فقيل له هو زيد
وان يقدم مشعر به كفى كالعلم نعم المقتنى والمقتفى قد
يتقدم على نعم ما يدل على المخصوص بالمدح فيغني ذلك عن ذكره
كقولك العلم نعم المقتنى والمقتفى اي المتبع ونحو قوله تعالى
عن ايوب عليه السلام انا وجدناه صابرا نعم العبد وقول
الشاعر اني اعتمدتك يا يزيد فنعم معتمد الوسائل ولجعل

كبئس ساء ولجعل فعلا من ذي ثلثة كنعم مسجلا ش استعملوا ساء في
استعمال بئس في عدم التصرف والاقتصار على كون الفاعل معرفا بالالف
واللام او مضافا الى المعرف بهما او مضمرا بتمييز بعده والمجيء بعد الفاعل مضمرا
المخصوص بالذم فقالوا ساء الرجل زيد وساء غلام الرجل عمرو وساء
غلاما عبد هند كما قال الله تعالى بئس الشراب وساءت مرتفقا
وقال تعالى ساء ما يحكمون فهذا على حد بئسما اشتروا به انفسهم وقوله
ولجعل فعلا من ذي ثلثة كنعم مسجلا اي بلا قيد يقال اسجلت الشيء اسجلت
اذا امكنت من الانتفاع به مطلقا والمراد هنا ان العرب تنبيه على
ان العرب تبني من كل فعل ثلاثي فعلا على فعل لقصد المدح او الذم
وتجريه في الاستعمال وعدم التصرف مجرى نعم كقولك علم الرجل
زيد وقضو صاحب القوم عمرو وساء غلاما بكر قال الله تعالى كبرت
كلمة تخرج من افواههم والمعنى والله اعلم بئس كلمة تخرج من
افواههم قولهم اتخذ الله ولدا والله اعلم ص ومثل نعم حبذا الفاعل
ذا وان ترد ذما فقل لا حبذا ش يقال في المدح حبذا زيد كما يقال نعم
الرجل زيد فاذا اريد الذم قيل لا حبذا قال الشاعر الا حبذا اهل
الملا غير انه اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا وفعل الفاعل ذا ليست مي
بالرد على جماعة من النحويين فانهم يرون ان حب في هذا الباب غير
مستقلة بالاسناد بل هي مركبة مع ذا مجعولة معها شيئا واحدا ثم
من هؤلاء من يجعل المخصوص بعدها الخبر على ان حبذا مبتدأ ثم

کتابخانه آستان قدس
ویژه خطی

من يجعله فاعلا على انه فعل وكلا القولين تكلف واخراج اللفظ
عن اصله بلا دليل قال ابن خروف بعد ان مثل بحبذا زيد حب فعل وذا
فاعلها وزيد مبتدا وخبره حبذا فقال هذا مذهب سيبويه
واخطأ عليه من زعم غير ذلك ص ويليها المخصوص ايا كان لا تغير
بذا فهو يضاهي المثل ش يقول يتبع ذا المخصوص بالمدح او الذم مذكرا
كان او مؤنثا مفردا او مثنى او مجموعا ولا تعدل عن لفظ ذا لان باب
حبذا جار مجرى المثل والامثال لا تغير فتقول حبذا زيد وحبذا
هند وحبذا الزيدان وحبذا الزيدون وحبذا الهندات ولو
طابقت بين الفاعل والمخصوص بالمدح قلت حبذي هند وحب
اولاء الزيدون كما تقول نعم المراة هند ونعم الرجال الزيدون لانه
لما جرى مجرى المثل لم يتغير كما قالوا الصيف ضيعت اللبن وقال
ابن كيسان ذا من حبذا اشارة الى مفرد مضاف الى المخصوص
حذف واقيم هو مقامه فتقدير حبذا هند حب ذا حسنها وقد يحذف
المخصوص في هذا الباب للعلم به كما في باب نعم قال الشاعر الا حبذا لولا
الحيا وربما منحت الهوى ما ليس بالمتقارب وقد يذكر قبله او بعده
تمييز نحو حبذا رجلا زيد وحبذا هند امراة ص وما سوى ذا ارفع
بحب او فجر بالبا ودون ذا انضمام الحا كثر ش يعني انه قد يجيء فاعل
حب المراد بها المدح غير ذا وذلك على ضربين احدهما مرفوع كقولك
حب زيد رجلا والاخر مجرور بالباء الزائدة نحو حب بزيد رجلا

والكثر

واكثر ما يجيء حب مع غير ذا مضموم الحاء بالنقل من حركة عينها كقول
الشاعر فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحب بها مقتولة حين
تقتل وقد لا تضم حاؤها كقول بعض الانصار رضي الله عنهم باسم
الاله وبه بدينا ولو عبدنا غيره شقينا فحبذا ربا وحب دينا
اي حب عبادته دينا فذكر ضمير العبادة لتاولها بالدين و لتعظيم

مبحث افعل التفضيل

افعل التفضيل ص صغ من مصوغ منه للتعجب افعل للتفضيل
وأب اللذ أبي ش يبنى الوصف على افعل الدال على التفضيل وذلك
مقيس في كل ما يبنى منه فعل التعجب تقول هو افضل من زيد واعلم
منه واحسن كما تقول ما افضل زيدا وما اعلمه وما احسنه وقوله
وأب اللذ أبي يعني ما لا يجوز ان يبنى منه افعل التفضيل فلا يبنى من وصف
لا فعل له كغير وسوى ولا من فعل زائد على ثلاثة احرف نحو استخرج
ولا معبر عن اسم فاعله بافعل كعور ولا مبني للمفعول كضرب ولا
غير متصرف كعسى ونعم وبئس ولا غير متفاوت المعنى كمات وفني
فان سمع بناؤه من شيء من ذلك حفظ ولم يقس عليه كما
في التعجب تقول هو اقمن به اي احق به وان لم يكن له فعل كما قلت اقمن به
وقالوا هو الص من شظاظ فبنوه من لص ولا فعل له وتقول اختصر
الشيء هو اخصر من كذا كما يقال ما اخصره وقالوا هو اعطاهم للدراهم
واولاهم للمعروف واكرم لي من زيد اي اشد اكراما وهذا المكان
اقفر من غيره وفي المثل افلس من ابن المذلق وفي الحديث فهو لما

القفر
اقفر المكان خلا

سواها أضيع وهذا النوع عند سيبويه رحمه الله مقيس لأنه
من فعل وهو عنده كالثلاثي في جواز بناء التعجب منه وأفعل التفضيل
فتقول هو أهوج منه وأنوك وإن كان اسم فاعل على أفعل كأفعال
ما أهوجه وما أنوكه وفي المثل أحمق من هبنقة وأسود من حلك
الغراب وأما قولهم أزهى من ديك وأشغل من ذات النحيين وأعنى
بحاجتك فلا يبعد شاذة وإن كانت من فعل ما لم يسم فاعله
لأنه لا لبس فيها إذا لم يستعمل لها فعل فاعل ص وما به إلى التعجب وصل
لمانع به إلى التفضيل صل ش يعني أن ما لا يجوز التعجب من لفظه
لمانع فيه يتوصل إلى الدلالة على التفضيل فيه بمثل ما توصل
إلى التعجب منه فيبنى أفعل التفضيل من أشد وما يجري مجراه وتميز
بمصدر ما فيه المانع وذلك نحو هو أكثر استخراجا وأقبح عورا والجمع
مونثا ص وأفعل التفضيل صله أبدا تقديرا أو لفظا بمن إن جرد ش
أفعل التفضيل في الكلام على ثلاثة أضرب مضاف ومعرف بالألف
واللام ومجرد من الإضافة والألف واللام فإن كان مجردا لزم اتصاله
بمن التي لابتداء الغاية جارة للمفضل عليه كقولك زيد أكرم من عمرو
وأحسن من بكر وقد يستغني بتقدير من عن ذكرها لدليل ويكثر ذلك
إذا كان أفعل التفضيل خبرا كقوله تعالى والآخرة خير وأبقى ويقل ذلك
إذا كان صفة أو حالا كقول الراجز تروحي أجدر أن تقيلي غدا
بجنبي بارد ظليل أي تروحي وأتي مكانا أجدر أن تقيلي فيه من غيره

فان

فإن كان أفعل التفضيل مضافا فنحو زيد أفضل القوم أو معرفا
بالألف واللام فنحو زيد الأفضل لم يجز اتصاله بمن فأما قوله ولست
بالأكثر منهم حصى وإنما العزة للكاثر فيتخرج على ثلاثة أوجه أحدها أن
من فيه ليست لابتداء الغاية بل لبيان الجنس كما في نحو أنت منهم الفارس
الشجاع أي من بينهم الثاني أنها متعلقة بمحذوف هو بدل عليه المذكور
الثالث أن الألف واللام زائدتان فلم يمنعا من وجود من كما لم
يمنعا من الإضافة في قوله تولي الضجيع إذا تنبه موهنا كالأقحوان
من الرشاش المستقي ص وإن لمنكور يضف أو جردا ألزم تذكيرا
وأن يوحدا وتلو أل طبق وما لمعرفة أضيف ذو وجهين عن
ذي معرفة هذا إذا نويت معنى من وإن لم تنو فهو طبق ما به
قرن ش إذا كان أفعل التفضيل مجردا لزم التذكير والإفراد بكل
حال كقولك هو أفضل وهي أفضل وهما أفضل وهم أفضل
وهن أفضل وإذا كان معرفا بالألف واللام لزم مطابقته لما
هو له في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع وهو
المراد بقوله وتلو أل طبق تقول هو الأفضل وهي الفضلى وهما
الأفضلان وهم الأفضلون وهن الفضليات أو الفضل وإن
كان مضافا فإن أضيف إلى نكرة لزم التذكير والإفراد كالمجرد
تقول هو أفضل رجل وهي أفضل امرأة وهما أفضل رجلين
وهم أفضل رجال وهن أفضل نساء وإن أضيف إلى معرفة جاز

ان يوافق المجرد فى لزوم الافراد والتذكير فيقال هى افضل النسا
وهما افضل القوم وهن افضل النسا وجاز ان يوافق المعرف
بالالف واللام فى لزوم المطابقة لما هو له فيقال هى فضلى النسا
وهما افضلا القوم وقد اجتمع القولان فى قوله صلى الله عليه وآله
وسلم الا اخبركم باحبكم الى واقربكم منى مجالس يوم القيمة احاسنكم
اخلاقا الموطئون اكنافا الذين يالفون ويولفون والحجاز
مطابقة المضاف المجرد والمعرف بالالف واللام الاشارة
بقوله وما لمعرفة اضيف ذو وجهين عن ذى معرفة وقوله
هذا اذا نويت معنى من يعنى ان جواز الامرين فى المضاف مشروط
بكون الاضافة فيه بمعنى من وذلك اذا كان افعل مقصودا به
التفضيل اما اذا لم يقصد به التفضيل فلابد فيه من المطابقة لما
هو له كقولهم الناقص والاشج اعدلا بنى مروان اى عادلاهم
وكثيرا ما يستعمل افعل غير مقصود به تفضيل وهو عند المبرد
مقيس ومنه قوله تعالى ربكم اعلم بما فى نفوسكم وقوله تعالى وهو
الذى يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه اى ربكم عالم بما فى
نفوسكم وهو هين عليه وقول الشاعر ان الذى سمك السما بنا لنا
بيتا دعائمه اعز واطول اراد عزيزة وطويلة ص وان لمنكور يلى
من مستفهما فلهما كن ابدا مقدما كمثل ممن انت خير ولدى
اخبار التقديم نزرا وردا ش لافعل التفضيل مع شبه بالمضاف

والمضاف

والمضاف اليه فحقه ان لا يتقدم عليه الا الموجب وذلك اذا
كان المجرور بمن اسم استفهام فانه لابد اذ ذاك من تقديمها على
افعل التفضيل نحو لان الاستفهام له صدر الكلام تقول
ممن انت خير وممن كم دراهمك اكثر وممن ايهم انت افضل واذا
كان المجرور بمن غير الاستفهام لم يتقدم على افعل التفضيل
الا قليلا كقوله فقالت لنا اهلا وسهلا وزودت
جنى النحل بل ما زودت منه اطيب وقول الآخر ولا عيب
فيها غير ان قطوفها سريع وان لا شئ منهن اكسل ولشبه
افعل التفضيل مع من بالمضاف والمضاف اليه لم يفصل منه باجنبى
تقول زيد احسن وجها من عمرو وانت احظى عندى من ذلك
وقد اجتمع فصلان فى قول الراجز لا اكله من اقط بسمن
الذ ممن اتى حبايا البطن من يثربيات ص ورفعه الظاهر
نزر ومتى عاقب فعلا فكثيرا ثبتا كلن ترى فى الناس من رفيق
اولى به الفضل من الصديق ش افعل التفضيل من قبل انه فى حال
تجريده لا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع ضعيف الشبه باسم الفاعل
والصفة المشبهة به فلم يرفع الظاهر عند اكثر العرب الا اذا
ولى نفيا او استفهاما وكان مرفوعه اجنبيا فى المعنى مفضلا على
نفسه باعتبارين نحو قولهم ما رايت رجلا احسن فى عينه الكحل
منه فى عين زيد وقوله صلى الله عليه وسلم ما من ايام احب الى الله فيها الصوم

لكن نفصل بغير اجنبى كمعمولات افعل التفضيل نحو

منه في غيره ذي الحجة وقول الشاعر مررت على وادي السباع ولا ارى
كوادي السباع حين يظلم واديا اقل به ركب اتوه تائية واخوف الا ما وقى
الله ساريا تقديره لا ارى واديا اقل به ركب اتوه تائية منه في وادي
السباع ولكن حذف لتقدم ما دل على المفضول يقال تاييت بالمكان
اي تلبثت به وتقول ما احد احسن به الجميل من زيد اصله ما احد احسن
به الجميل من الجميل بزيد الا انه اضيف الجميل الى زيد لملابسته له في المعنى
فصار في التقدير من جميل زيد ثم حذف المضاف واقيم المضاف
اليه مقامه وتظيره قوله كلن ترى في الناس من رفيق اولى به الفضل
من الصديق يعني ابا بكر رضه فهذه الصور ونحوها يرفع افعل التفضيل
فيها الظاهر باطراد ويمكن ان يعلل ذلك بامرين احدهما ما اشار اليه
بقوله ومتى عاقب فعلا فكثيرا ثبتا يعني انه متى حسن ان يقع موقع
افعل التفضيل فعل بمعناه صح رفعه الظاهر كما صح اعمال اسم الفاعل
بمعنى المضي في صلة الالف واللام فقالوا ما رايت رجلا احسن
في عينه الكحل منه في عين زيد لانه في معنى ما رايت رجلا يحسن في عينه الكحل
كحسنه في عين زيد فان قلت فكان ينبغي ان تقتضي جواز مثل هذا
بجواز رفع افعل التفضيل السببي المضاف الى ضمير الموصوف نحو ما رايت
رجلا احسن منه ابوه وفي الاثبات نحو ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل
منه في عين زيد لانه يصح في ذلك كله وقوع الفعل موقع افعل التفضيل
في اطراد رفع افعل التفضيل الظاهر جواز ان يقع موقعه الفعل الذي

بحسنه

بحسنه مفيدا فائدته وما اوردته ليس كذلك الا ترى انك لو قلت رايت
رجلا يحسن ابوه كحسنه فاتيت موضع احسن بمضارع حسن فاتت
الدلالة على التفضيل او قلت ما رايت رجلا يحسنه ابوه فاتيت
موضع احسن بمضارع حسنه اذا فاقه في الحسن كنت قد جئت بغير الفعل
الذي بني منه احسن وفاتت الدلالة على الغريزة المستفادة من افعل
التفضيل ولو رمت ان توقع الفعل موقع احسن على غير هذين الوجهين
لم تستطع وكذا القول في نحو رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في
عين زيد فانك لو جعلت فيه يحسن مكان احسن فقلت رايت رجلا
يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد او يحسن في عينه الكحل الكحل في عين زيد فات
فاتت الدلالة على التفضيل متى ورد على الوجه المذكور وجب رفعه الظاهر لئلا
يلزم الفصل بينه وبين من باجنبي فان ما هو له في المعنى لو لم يجعل فاعلا
لوجب كونه مبتدا ولتعذر الفصل به فان قلت واي حاجة الى ذلك ولم
لم يجعل مبتدا مؤخر لمن من فيقال ما رايت رجلا احسن في عينه منه
في عين زيد الكحل او قدم على احسن فيقال ما رايت رجلا الكحل احسن
في عينه منه في عين زيد قلت لم يؤخر تجنبا من قبح اجتماع تقديم الضمير
على مفسره واعمال الخبر في ضميرين لمسمى واحد وليس هو من افعال
القلوب ولم يقدم لان ما ثبت تقديمه من المعنى ضعف ما ليس بلازم فان
الامتناع من رفع افعل التفضيل الظاهر ليس لعلة موجبة انما هو
لامر استحساني فيجوز التخلف عن مقتضاه اذا زاحمه ما رعايته اولى وهو

على التفضيل في الاول و
على الغريزة في الثاني الامر
الثاني ان افعل

الحسن في عينه منه

تقديم ما هو اهم وايراده في الذكر انم وذلك صفة ما يستلزم صدق
الكلام تخصيصه الا ترى انك لو قلت ما رايت رجلا كان صدق
الكلام موقوفا على تخصيص رجلا بامر يمكن ان لم يحصل الجزء بانه من
الرجال الا انه ما من رائي الا وقد رأى رجلا فلما كان توقف الصدق
على المخصص وهو الوصف كان تقديمه مطلوبا فوق كل مطلوب
واغتفر ما يترتب على التقديم من الخروج عن الاصل فان قلت فلم لم يجز
على مقتضى ما ذكرتم ان يرفع افعل التفضيل الظاهر في الاثبات فيقال
رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد قلت لان مطلوبية
المخصص في الاثبات دون مطلوبيته في النفي لانه في الاثبات يزيد
في الفائدة وفي النفي يصون الكلام عن كونه كذبا فلما كان كذلك لم يكن
كان لهم عن تقديم الصفة ورفعها الظاهر مندوحة بتقديم ما هو لي
في المعنى جملة مثل ان يقال رايت رجلا الكحل احسن في عينه منه
في عين زيد ولكون المانع من رفع افعل التفضيل الظاهر ليس امرا موجبا
اطرد عند بعض العرب اجراؤه مجرى اسم الفاعل فيقولون مررت
برجل افضل منه ابوه حكى ذلك سيبويه والى هذه المسألة الاشارة
بقوله ورفعه الظاهر نزر اي رفع الظاهر مقيدا بصلاحية المعاقبة
الفعل قليل في كلام العرب النعت ص يتبع في الاعراب الاسماء الاول
نعت وتوكيد وعطف وبدل والنعت تابع متم ما سبق بوسمه
او وسم ما به اعتلق ش التابع هو المشارك ما قبله في اعرابه الحاصل

والمتجدد

١٤٧

والمتجدد فقولي المشارك ما قبله في اعرابه يشمل التابع وغيره
وقولي الحاصل والمتجدد يخرج خبر المبتدا والحال من المنصوب والتابع
خمسة النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل فاما (انواع ح)
النعت فهو التابع الموضح متبوعه والمخصص له بكونه دالا على معنى في
المتبوع نحو مررت برجل كريم او في متعلق به نحو مررت برجل كريم
ابوه فالتابع جنس يعم الانواع الخمسة والموضح والمخصص مخرج لعطف
النسق والبدل وقولي بدلالته على معنى في المتبوع او في متعلقه مخرج للتوكيد
وعطف البيان وهذا مراده بقوله متم ما سبق بوسمه او وسم ما به
اعتلق اي مكمل متبوعه ورافع عنه الشركة واجمالها ببيان صفة من الصفات (التي ح)
له او للمتعلق به ولذلك لا يكون الا مشتقا او مؤولا بمشتق لان
الجوامد لا دلالة لها بوضعها على معان منسوبة الى غيرها وكثيرا
ما يكون الاسم غنيا عن الايضاح والتخصيص فينعت لقصد المدح
نحو الحمد لله رب العالمين او للذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
او الترحم نحو مررت بلحيان المسكين او التوكيد كقولك
امس الدابر لا يعود ومنه فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة ص و (قوله تعالى ح)
ليعط في التعريف والتنكير ما لما تلا كامرر بقوم كرماء ش النعت
لا بد ان يتبع المنعوت في اعرابه وتعريفه وتنكيره سواء كان جاريا
على ما هو له او على ما هو لشيء من سببه فلا تنعت النكرة بمعرفة لئلا
يلزم مخالفة الغرض بالمقصود بالنسبة وهو المنعوت فان النعت

انما يجي لتكميل المنعوت فمتى كان معرفة عيّنه مسمى المنعوت وازال ما فيه
من الابهام والشيوع فلا تنعت النكرة الا بنكرة مثلها كقولك مررت
بقوم كرما ولا تنعت المعرفة بنكرة صونا لها من توهم طريان التنكير عليها
واما تنعت بالمعرفة كقولك مررت بالقوم الكرما اللهم الا اذا كان التعريف
بلام الجنس فانه لقرب مسافته من التنكير يجوز نعتها بالنكرة المخصصة
ولذلك سمع النحويين يقولون في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني
فاعف ثم اقول ما يعنيني ان يسبني صفة لا حال لان المعنى ولقد
امر على لئيم من اللئام ومثله قوله تعالى واية لهم الليل نسلخ منه النهار
وقولهم ما ينبغي للرجل مثلك او خير منك ان يفعل كذا ص وهو
لدى التوحيد والتذكير او سواهما كالفعل فاقف ما قفوا ش
يجري النعت في مطابقة المنعوت وعدمها مجرى الفعل الواقع موقعه
فان كان جاريا على ما هو له رفع ضمير المنعوت وطابقه في الافراد
والتثنية والجمع والتذكير والتانيث تقول مررت برجلين
حسنين وامراة حسنة كما تقول برجلين حسنا وامراة حسنت وان
كان جاريا على ما هو لشيء من سببه فان لم يرفع السببي فهو كالجاري على
ما هو له في مطابقة المنعوت لانه مثله في رفعه ضمير المنعوت وذلك
قولك مررت بامراة حسنة الوجه وبرجال حسان الوجوه وان رفع
السببي كان بحسبه في التذكير والتانيث كما هو في الفعل فيقال
مررت برجال حسنة وجوههم وبامراة حسن وجهها كما يقال

حسنت

حسنت وجوههم وحسن وجهها وجاز فيه رافعا الجمع الافراد
والتكسير فيقال مررت برجل كريم اباه وكرام اباؤه وجاز فيه ايضا ان يجمع
جمع المذكر السالم والمطابقة في التثنية على لغة اكلوني البراغيث فيقال
مررت برجل حسنين غلمانه وكريمين ابواه ص وانعت بمشتق
كصعب وذرب وشبهه كذا وذي والمنتسب ش المشتق ما اخذ من لفظ
المصدر للدلالة على معنى منسوب اليه فلو قال والنعت بوصف مثل
صعب وذرب كان امثل لان من المشتق اسما الزمان والمكان والالة
ولا ينعت بشيء منها انما ينعت بما كان صفة وهو ما دل على حدث
وصاحبه كصعب وذرب وضارب ومضروب وافضل منك
او اسما متضمن معنى الصفة اما وضعا كاسم الاشارة وذي بمعنى
صاحب وبمعنى الذي وكاسما النسب واما استعمالا كقولهم مررت
بقاع عرفج كله اي خشن ص ونعتوا بجملة منكرا فاعطيت ما اعطيته خبرا
وامنع هنا ايقاع ذات الطلب وان اتت فالقول اضمر تصب ش
تقع الجملة موقع المفرد نعتا كما تقع موقعه خبرا الا انها لتاولها بالمفرد
النكرة لا يكون المنعوت بها الا نكرة او ما في معناها كالذي في قوله
ولقد امر على اللئيم يسبني على ما تقدم ذكره ولا بد في الجملة المنعوت
بها من ضمير يربطها بالمنعوت ليحصل به التخصيص كقولك مررت برجل
ابوه كريم وعرفت امراة ابوها حسنها وقد يحذف الضمير المعلوم به كقوله
فما ادري اغيرهم تناء وطول العهد ام مال اصابوا والاصل

بقوله فاعطيت ما اعطيته خبرا ولما اوهم هذا الاطلاق جواز النعت
بالجملة الطلبية اذ كان يجوز الاخبار بها رفع ذلك الايهام بقوله
وامنع هنا ايقاع ذات الطلب فعلم انه لا ينعت بالجملة الا اذا كانت
خبرية لا معناها محصل فيمكن ان يخصص المنعوت فيحصل بها
فايدة بخلاف الجملة الطلبية فانها لا تدل على معنى محصل فلا يمكن ان
يخصص المنعوت ولا يحصل بها فائدة فلا يصح النعت بها واوهم
ذلك ما ورد كقول الراجز حتى اذا جن الظلام واختلط جاؤا بمذق
هل رايت الذئب قط اى بقول فيه عند رؤيته هذا القول
لانه يشبه في خيال الرائي لون الذئب لزرقته لكونه ممزوجا ص ونعتوا
بمصدر كثيرا فالتزموا الافراد والتذكيرا ش ينعت بالمصدر
كثيرا على تاويله بالمشتق كقولهم رجل عدل ورضى ويلزم حينئذ
الافراد والتذكير فيقولون امراة رضى ورجلان رضى وامراة
ذات رضى ورجلان ذوا رضى ورجال ذوو رضى فالمحذوف المضاف
تركوا المضاف اليه على ما كان عليه ص ونعت غير واحد اذا اختلف
فعاطفا فرقه لا اذا ائتلف ش يجوز نعت غير الواحد بمتفق المعنى
ومختلفة فاذا نعت بمتفق المعنى استغنى عن تفريق النعوت بالتثنية
والجمع فيقال رايت رجلين حسنين ومررت برجال كرما واذا نعت
بمختلف المعنى وجب تفريق النعوت وعطف بعضها على بعض
فيقال رايت رجلين عالما وجاهلا ومررت برجال شاعر

ففيه

ونعت معمولى وحيدى معنى وعمل اتبع بغير
استثنا ش اذا نعت معمولا عاملين متحدين في المعنى ولا يخلوا العاملان
اما ان يتحد في المعنى والعمل او يختلفا فيهما او في احدهما فان اتحدا
فيهما كان النعت تابعا للمنعوت في الرفع والنصب والجر وهذا
مراده بقوله بغير استثنا فيقال ودهب زيد وجلست الى
عمرو الكريمين انطلق زيد وذهب عمرو الكريمان وحدثت
بكر ابشر الشريفين الكريمين وان اختلف العاملان وجب في
النعت القطع فيرتفع على الضمار مبتدا وينصب على اضمار فعل فتقول
جا زيد وذهب عمرو الكريمان على تقدير هما الكريمان وراتب
الكريمين على تقدير اعنى الكريمين وكذا القول في انطلق بكر وكلمت
بشرا الشريفين والشريفان والاتباع في كل هذا ممتنع لان
العمل الواحد لا يمكن نسبته الى عاملين من شان كل منهما ان
يستقل بالعمل ص وان نعوت كثرت وقد تلت مفتقرا لذكرهن
اتبعت واقطع واتبع ان يكن معينا بدونها او بعضها اقطع
معلنا وارفع وانصب ان قطعت مضمرا مبتدا او ناصبا
لن يظهرا ش قد يكون للاسم نعتان فصاعدا بعطف او
بغير عطف فالاول كقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق
فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى والثاني
كقوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم

مثال للخبر معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم ثم ان المنعوت ان لم يتعين
المسمى الا بجميع المنعوت وجب فيها الاتباع وان كان متعينا بدونها
جاز فيها الاتباع والقطع وان كان متعينا ببعض المنعوت جاز القطع
فيما عداه والى هذا الاشارة بقوله او بعضها اقطع معلنا اى وان يكن
معينا ببعضها اقطع ما سواه تقول مررت بزيد الكريم العاقل اللبيب
بالاتباع وان شئت قطعت وذلك على وجهين احدهما ان ترفع على
اضمار مبتدا تقديره وهو الكريم العاقل اللبيب والثاني ان تنصب
على اضمار فعل لا يجوز اظهاره تقديره اخص الكريم العاقل اللبيب ولك
ان تتبع بعضها وتقطع بعضها ولك في القطع ان ترفع بعضا وتنصب
بعضا وتقول مررت برجل كريم عاقل لبيب ولا يجوز في هذا قطع
الجميع لان النكرة عن تستغني عن التخصيص فلا بد من اتباع بعض النعوت
ثم بعد ذلك يجوز القطع كما قال الشاعر ويأوي الى نسوة عطل
وشعثا مراضيع مثل السعالى ص وما من المنعوت والنعت عقل
يجوز حذفه وفي النعت يقل ش يعني انه اذا علم النعت او المنعوت
جاز حذفه فيلزم حذف المنعوت للعلم به ان كان النعت صالحا لمباشرة
العامل كقوله وعندهم قاصرات الطرف اتراب فان لم يصلح
لمباشرة العامل امتنع الحذف غالبا الا في الضرورة كقوله ترمي
بكفي كان من ارمى البشر وقول الاخر كانك من جمال بني اقيش يقعقع
بين رجليه بشن ومثال حذف النعت للعلم به على نحو قوله تعالى ولقد جاءك

من نبأ

من نبأ المرسلين وهو مطرد في النفي كقولهم ما منهما مات حتى رايته
يفعل كذا وقد يحذف النعت للدلالة عليه بقرينة حالية او مقالية
كقوله تعالى تدمر كل شيء بامر ربها وقول الشاعر وهو العباس بن مرداس
وقد كنت في الحرب ذا تدرإ فلم اعط شيئا ولم امنع والثاني كقوله تعالى
لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله
باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين على القاعدين درجة وكلا
وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما
درجات منه ومغفرة ورحمة التقدير فضل الله المجاهدين باموالهم
وانفسهم على القاعدين من اولي الضرر درجة وفضل الله المجاهدين
على القاعدين من غير اولي الضرر درجات والله اعلم مبحث التوكيد

مبحث التوكيد

ص بالنفس او بالعين الاسم اكدا مع ضمير طابق المؤكدا واجمعهما بافعل
ان تبعا ما ليس واحدا تكن متبعا ش اعلم ان التوكيد نوعان لفظي
ومعنوي فاما اللفظي فسياتي ذكره واما المعنوي فهو التابع
الرافع احتمال تقدير اضافة الى المتبوع او ارادة الخصوص بما ظاهره
العموم ويجيء في الغرض الاول بلفظ النفس والعين مضافين الى ضمير المؤكد
مطابقا له في الافراد والتذكير وفروعهما تقول جاء زيد نفسه
فترفع بذكر النفس احتمال كون الجائي رسول زيد او خبره او نحو ذلك
ويصير به الكلام نصا على ما هو الظاهر منه وكذا اذا قلت لقيت زيدا
عينه ولفظ النفس والعين في توكيد المؤنث كلفظهما في توكيد المذكر

كقولك جاءت هند نفسها وكلمتها عينها اما في توكيد الجمع فيجمعان على
افعل كقولك جاء الزيدون انفسهم وكلمت الهندات اعينهن وكذا في توكيد
المثنى على المختار كقولك جاء الزيدان انفسهما ولقيتهما اعينهما ويجوز فيهما
ايضا الافراد والتثنية وكذا كل مثنى في المعنى مضاف الى متضمنه يختار فيه
لفظ الجمع على لفظ الافراد ولفظ الافراد على لفظ التثنية فالاول
كقوله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما والثاني كقول الشماخ حامة
بطن الوادين ترنمي سقاك من الغر الغوادي مطيرها والثالث
كقول الاخر ومهمهين قذفين مرتين ظهراهما مثل ظهور الترسين
ويجي التوكيد المعنوي في الغرض الثاني بلفظ كل وكلا وكلتا وجميع وعامة
على ما يعرب عنه قوله ص وكلا اذكر في الشمول وكلا وكلتا جميعا بالضمير
موصلا. واستعملوا ايضا ككل فاعلة من عم في التوكيد مثل النافلة ش
يعني ان الذي يذكر في التوكيد المقصود به التنصيص على الشمول ورفع احتمال ان
يراد باللفظ العام الخصوص هو الالفاظ المذكورة مضافة الى ضمير المؤكد
مطابقا له واما كل فيؤكد به غير المثنى مما له اجزاء يصح وقوع بعضها موقعه
نحو قولك جاء الجيش كله والقبيلة كلها والقوم كلهم والنساء كلهن فيرفع
بذكر المؤكد احتمال كون الجائي بعض المذكور واما كلا وكلتا فيؤكد بهما
المثنى نحو قولك جاء الزيدان كلاهما والهندان كلتاهما واما جميع وعامة
فانهما بمنزلة كل معنى واستعمالا نحو جاء الجيش جميعه او عامته والقبيلة
جميعها او عامتها والقوم جميعهم او عامتهم والنساء جميعهن او عامتهن

واغفل

151

واغفل اكثر النحويين التنبيه على التوكيد بهذين الاسمين ونبه عليهما
سيبويه فانشد الشيخ شاهدا على التوكيد بجميع قول امراة من العرب
فدى لابنها فداه الحي جميعهم وهمدان وكل الفحتان ولا كرمان
عدنان وقوله مثل النافلة بعد التنبيه على ان عامة من الفاظ
التوكيد بقوله واستعملوا ايضا ككل فاعلة من عم في التوكيد مثل النافلة
يعني ان عد عامة في الفاظ التوكيد مثل النافلة اي الزائدة على ما ذكره
النحويون في هذا الباب فان اكثرهم اغفله وليس هو في حقيقة
الامر نافلة على ما ذكروه لان من اجلهم سيبويه ولم يغفله ص وبعد كل
اكدوا باجمعا جمعاء اجمعين ثم جمعا. ودون كل قد يجيء اجمع جمعاء
اجمعون ثم جمع ش يجوز ان يتبع كله باجمع وكلها بجمعاء وكلهم باجمعين
وكلهن بجمع لزيادة التوكيد وتقرير الشمول نحو جاء الجيش كله اجمع
والقبيلة كلها جمعاء والزيدون كلهم اجمعون والهندات كلهن
جمع قال الله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون وقد يغني اجمع وجمعاء
واجمعون وجمع عن كله وكلها وكلهم وكلهن وهو قليل وقد يتبع اجمع
واخواته باكتع وكتعاء واكتعين وكتع وقد يتبع اكتع واخواته بابصع
وبصعاء وابصعين وبصع فيقال جاء الجيش كله اجمع اكتع ابصع
والقبيلة كلها جمعاء كتعاء بصعاء والقوم كلهم اجمعون اكتعون
ابصعون والهندات كلهن جمع كتع بصع وزاد الكوفيون بعد ابصع
واخواته ابتع وبتعاء وابتعين وبتع ولا يجوز ان يتعدى هذا الترتيب

وشذ قول بعضهم جمع بصع واشذ منه قول الاخر جمع تبع وربما
اكد باكتع واكتعين غير مسبوقين باجمع واجمعين ومنه قول الراجز
يا ليتني كنت صبيا مرضعا تحملني الذلفاء حولا اكتعا اذا بكيت قبلتني
اربعا اذا ظللت الدهر ابكي اجمعا ومنها الرجز افراد اكتع من اجمع
وتوكيد النكرة المحدودة والتوكيد باجمع غير مسبوق بكل والفصل
بين المؤكد والمؤكد ومثله في التنزيل ولا يحزن ويرضين بما آتيتهن
كلهن م وان تفد توكيد منكور قبل وعن نحاة البصرة المنع شمل
ش مذهب الكوفيين انه يجوز توكيد النكرة المحدودة مثل يوم وليلة
وشهر وحول مما يدل على مدة معلومة المقدار ولا يجيزون توكيد
النكرة غير المحدودة كحين ووقت وزمان مما يصلح للقليل والكثير
لانه لا فائدة في توكيدها ومنع البصريون توكيد النكرة سواء كانت
محدودة او غير محدودة وهذا معنى قوله وعن نحاة البصرة المنع
شمل اي عم ما يفيد توكيده من النكرات وما لا يفيد وقول الكوفيين
اولى بالصواب لصحة السماع بذلك ولان في توكيد النكرة المحدودة
فائدة كالتي في توكيد المعرفة فان من قال صمت شهرا قد يريد جميع
الشهر وقد يريد اكثره ففي قوله احتمال فاذا قال صمت شهرا كله ارتفع
الاحتمال وصار كلامه نصا على مقصوده فلو لم يسمع من العرب لكان
جديرا بان يجوز قياسا فكيف به واستعماله ثابت كقوله تحملني
الذلفاء حولا اكتعا وقول الاخر قد صرت البكرة يوما اجمعا وقول الاخر

لكنه

لكنه شاقه ان قيل ذا رجب يا ليت عدة حول كله رجب م واغن
بكلتا في مثنى وكلا عن وزن فعلاء ووزن افعلا ش لا يؤكد المثنى في
ما سمع من العرب الا بالنفس وبالعين او بكلا في التذكير وكلتا في التانيث
واجاز الكوفيون في القياس ان يؤكد المثنى في التذكير باجمعين وفي
التانيث بجمعاوين مع اعترافهم بكونه لم ينقل من العرب واشار الى
ان ذلك لا مانع منه وعندي ان ثم ما يمنع منه وهو ان من شرط
صحة استعمال المثنى جواز تجريده من علامة التثنية وعطف مثله عليه
وعلى هذا لا ينبغي ان يجوز جاء زيد وعمرو اجمعان لانه لا يصح ان تقول
جاء اجمع واجمع لان المؤكد باجمع كالمؤكد بكل في كونه لا بد ان يكون ذا
اجزاء يصح وقوع بعضها موقعه فان قلت جاء الجيش اجمع ما لم يأباه قياس
م وان تؤكد الضمير المتصل بالنفس والعين فبعد المنفصل عنيت ذا
الرفع واكدوا بما سواهما والقيد لن يلتزما ش اذا اكد ضمير الرفع
المتصل بالنفس وبالعين فلا بد من توكيده قبل بضمير منفصل
كقولك قوموا انتم انفسكم فلو قلت قوموا انفسكم لم يجز واذا
اكد بغير النفس والعين من الفاظ التوكيد المعنوي لم يلزم توكيده
بالضمير المنفصل تقول قوموا كلكم ولو قلت قوموا انتم كلكم لكان
جيدا حسنا واما ضمير غير الرفع فلا فرق بين توكيده بالنفس والعين
وبين توكيده بغيرهما في عدم وجوب الفصل بالضمير المنفصل تقول
رايتك نفسك ومررت بك نفسك ومررت بك عينك

كما تقول رايتهم كلهم ومررت بهم كلهم وان شئت قلت رايتك
اياك نفسك ومررت بك انت عينك فيؤكد بالمعنوي بعد
التوكيد باللفظي ص وما من التوكيد لفظي يجي مكررا كقولك ادرجي
ادرجي ش لما اتمها الكلام في التوكيد المعنوي شرع في الكلام على التوكيد اللفظي
فقال وما من التوكيد لفظي يجي مكررا يعني ان التوكيد اللفظي هو
تكرار معنى المؤكد باعادة لفظه او تقويته بمرادفه لقصد التقرير
خوفا من النسيان او عدم الاصغا او الاعتقاد واكثر ما يجي مؤكدا
بجملة يؤكد الجملة وقد يؤكد المفرد كالاول كقولك ادرجي ادرجي ومثله
قول الشاعر ايا من لست اقلاه ولا في البعد انساه لك الله على ذلك
لك الله لك الله وكثيرا ما تقترن الجملة المؤكدة بعاطف كقوله تعالى
وما ادريك ما يوم الدين ثم ما يوم الدين وقوله تعالى اولى لك
فاولى ثم اولى لك فاولى والثاني اما ان يؤكد به اسم او فعل او حرف
واما الاسم فكقولك جا زيد زيد وقوله تعالى كلا اذا دكت الارض
دكا دكا ومنه قولك انت بالخير حقيق قمن واما الفعل فاكثر ما يجي
مؤكد فعلا مع فاعل ظاهر نحو قام زيد قام زيد او مضمر نحو
قام اخوك قاما قاما ونحو قم قم الحديد وقد يجي مؤكد الفعل خاليا
عن الفاعل وقد اجتمع الامران في قول الشاعر فاين الى اين النجا ببغلتي
اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس واما الحرف فسياتي الكلام
على توكيده ص ولا تعد لفظ ضمير متصل الا مع اللفظ الذي به وصل

لا يجوز ان يؤكد الضمير المتصل باعادته مجردا لان ذلك يخرجه
عن الاتصال الى الانفصال بل معودا مثل ما اتصل به كقولك عجبت
منك منك ومررت بك بك ص كذا الحروف غير ما تحصلا
به جواب كنعم وكبلى ش حروف الجواب كنعم وكبلى وكاجل وجير واي
ولا لصحة الاستغنا بها عن ذكر المجاب به فهي كالمستقل الدال
على معناه فيجوز ان تؤكد باعادة اللفظ من غير اتصال بشي اخر كقولك
لمن قال انفعل كذا نعم نعم او لا لا ولك توكيده بذكر مرادفه كقولك
بدل نعم نعم اجل نعم او اجل جير كما قال الشاعر وقلن على الفردوس اول
مشرب اجل جير ان كانت ابيحت دعاثره واما الحرف غير الجوابي
فلكونه كالجزء من مصحوبه لا يجوز في الغالب ان يؤكد الا مع المؤكد
مثل الذي مع المؤكد او مرادفه كقولك ان زيدا ان زيدا فاضل وفي في
الدار زيد وان شئت قلت ان زيدا انه فاضل وفي الدار فيها زيد فيعاد
الحرف المؤكد بضمير ما اتصل بالمؤكد لانه بمعناه قال الله تعالى ففي
رحمة الله هم فيها خالدون وقد يفرد الحرف غير الجوابي في المؤكد
ويسهل ذلك كونه على اكثر من حرف واحد نحو كان في قول الاخر
حتى تراها وكان وكان اعناقها مشددات بقرن واذا كان
على حرف واحد كان اعادته مفردا في غاية الشذوذ ونحوه القلة
كقول الشاعر فلا والله لا يلفى لما بي ولا للما بهم ابدا دوا فلو كان
المؤكد مغايرا في اللفظ للمؤكد كان الشذوذ اقل كقول الاخر فاصبحن

لا يسالنه عن بماية اصعد في فلو الهوام تصوبا فاكد عن لبالا الاهنا
هنا معناها كما هي في نحو قوله تعالى يوم تشقق السماء بالغمام ونزل
الشاعر فان تسالوني بالنساء فانني خبير بادواء النساء طبيب
اذا شاب راس المرء او قل ماله فليس له في ودهن نصيب ص ومضمر
الرفع الذي قد انفصل اكد به كل ضمير اتصل ش يؤكد بضمير الرفع
المنفصل الضمير المتصل المستكن كقوله تعالى اسكن انت وزوجك
الجنة والضمير المتصل مرفوعا او منصوبا او مجرورا نحو فعلت انت
انا ومررت به هو ص فذا البيان تابع شبه الصفة حقيقة القصد به
منكشفة والعطف اما ذو بيان او نسق والغرض الان بيان ما سبق
ش العطف كما ذكرنا على ضربين عطف بيان وعطف نسق فاما
عطف البيان فهو التابع الموضح والمخصص متبوعه غير مقصود بالنسبة
ولا مشتقا ولا مؤولا به فلا مشتق كقوله اقسم بالله ابو حفص عمر
فخرج بقوله الموضح والمخصص التوكيد وعطف النسق وبقوله غير
مقصود بالنسبة البدل لانه في نية تكرار العامل كما سياتي ذكره وبقوله ولا
مشتقا ولا مؤولا به مشتق النعت والحاصل ان المقصود من عطف البيان
هو المقصود من النعت الا ان الفرق بينهما ان النعت لا بد ان يكون
مشتقا او مؤولا به وعطف البيان لا يكون الا جامدا والى هذا
اشار بقوله فذا البيان تابع شبه الصفة حقيقة القصد به منكشفة
يعني ان البيان كالصفة في كونه كاشفا حقيقة المقصود به وهو متبوع

والله

والله اعلم ص فاولينه من وفاق الاول ما من وفاق الاول النعت ولي
فقد يكونان منكرين كما يكونان معرفين ش عطف البيان لكونه المقصود
به من تكملة المعطوف عليه وقصد النعت يستتبع لزوم موافقته المتبوع
في التعريف والتنكير والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث
كما يستتبعه النعت ومنع بعض النحويين كون عطف البيان نكرة
تابعا لنكرة واجازه اكثرهم ولاجل ما فيه من الخلاف نص عليه بقوله
فقد يكونان منكرين وليس في لزوم منع ذلك شيء لان النكرة تقبل
التخصيص بالجامد كما تقبل المعرفة التوضيح به كقولك لبست ثوبا جبة
ونظيره من كتاب الله تعالى توقد من شجرة مباركة زيتونة وقوله
يسقى من ماء صديد واجاز ابو علي في التذكرة في طعام من قوله تعالى
او كفارة طعام مساكين العطف والابدال ومن شرط عطف
البيان مغايرته للمعطوف عليه في اللفظ لكيما يحصل بانضمامه الى الاول
زيادة وضوح وعلى هذا فقول الراجز لقائل يا نصر نصر نصرا اني
واسطار سطرن سطرا من التوكيد اللفظي اتبع اولا على
اللفظ وثانيا على الموضع ويجوز ان يكون نصر المنصوب مصدرا
بمعنى الدعاء كسقيا ورعيا واكثر النحويين يجعل التابع في هذا البيت
عطف بيان وليس بصحيح وزعم الجرجاني والزمخشري ان لا بد من زيادة
وضوحه على وضوح متبوعه وهو خلاف القياس ومذهب سيبويه
اما مخالفته القياس فلان عطف البيان في الجامد بمنزلة النعت

في المشتق ولا يلزم زيادة تخصيص النعت باتفاق فلا يلزم زيادة
المشتق م
تخصيص عطف البيان واما ما جعله الفنر لمذهب السيبويه فلانه نحو ذا الجمة
من قولهم يا هذا الجمة عطف بيان مع ان هذا اخص من المضاف
الى ذي الالف واللام ص وصلح البدل لئن يرى في غير نحو يا غلام يعمرا
ونحو قشرة تابع البكري وليس ان يبدل بالمرضي ش ما يحكم عليه بانه
عطف بيان باعتبار كونه موضحا ومخصصا للمتبوع يجوز الحكم عليه
بانه بدل باعتبار كونه مقصودا بالنسبة على نية تكرار العامل لافادة
تقرير معنى الكلام وتوكيده ولا يمتنع الحكم على عطف البيان بالبدلية
يمتنع م
الا في موضعين الاول ان يكون التابع مفردا معرفة معربا والمتبوع
منادى كقولك يا اخانا زيدا فان زيدا يجب ان يكون عطف
بيان للاول ولا يجوز ان يكون بدلا لانه لو كان بدلا لكان
في نيته تكرار حرف الندا معه ولكان يلزم بناؤه على الضم كما
يلزم في كل منادى مفرد معرفة ومثل يا اخانا زيدا تمثيله بيا
غلام يعمرا او قول الشاعر ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا اعيذ
كما بالله ان تحدثا حربا الثاني ان يكون المعطوف خاليا من لام
التعريف والمعطوف عليه معرفا بها مضافا اليه صفة مقرونة
بها كقول الشاعر انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه
وقوعا فبشر عطف على البكري ولا يجوز ان يكون بدلا لان البدل في
نية تكرار العامل والتارك لا يصح ان يضاف اليها علمت ان

الصفة

ان الصفة المحلاة بالالف واللام لا تضاف الا الى المعرف بهما وقوله
وليس ان يبدل بالمرضي تعريض لمذهب الفرا في هذه المسئلة وقد تقدم
في الصفة المشبهة باسم الفاعل عطف النسق ص تال بحرف متبع عطف
النسق كاخصص بود وثنا من صدق ش التابع اما كامل الاتصال
بمتبوعه فينزل منه منزلة جزئه فلا يحتاج الى رابط وهو التوكيد
وعطف البيان والصفة واما كامل الانقطاع عنه فينزل
منه منزلة ما لا علاقة له مع ما قبله فلا يحتاج ايضا الى رابط وهو
البدل لانه في نية الاضراب عن الاول واستئناف الحكم للثاني واما متوسط
بين كمال الاتصال وكمال الانقطاع فيحتاج الى الرابط وهو المعطوف
بحرف عطف النسق ويعرف بانه التابع المتوسط بينه وبين متبوعه
احد الحروف التسعة الاتي ذكرها والتالي في قوله تال بحرف
متبع بمعنى التابع وهو جنس التوابع فلما قيده بالحرف المتبع خرج
غير المحدود منه ص فالعطف مطلقا بواو ثم فا حتى ام او كفيك
صدق ووفا واتبعت لفظا فحسب بل ولا لكن كلم يبد امرؤ لكن
طلا ش حروف العطف على ضربين احدهما ما يعطف مطلقا اي
يشرك في الاعراب والمعنى وهو الواو وثم والفا وحتى وام واو لكن
المصنفين لا يعدونه وفيما يشرك في الاعراب والمعنى لان المعطوف
بها بعد خلا الشك والتخيير بعدما مضى الكلام على اليقين والقطع
وانما عد الشيخ رضي الله في هذا القسم لان ذكرهما ابتعد السامع مشاركة

ما قبلها لما بعدها فيما سبقت لاجله ولذلك كان مساق ما قبلها
على غير مساق ما بعدها الضرب الثانى ما يعطف لفظا فحسب اى
لتشرك فى الاعراب وحده وهو بل ولكن وعدّ الكوفيون من هذا الضرب
ليس محتجين بنحو قول الشاعر اين المفرّ والاله الطالب والاشرم
المغلوب ليس الغالب ولا حجة فيه لجواز ان يجعل الغالب اسم ليس
وخبرها ضميرا متصلا عايدا على الاشرم ثم حذف لاتصاله كما يحذف
فى زيد ضربه عمرو اذا قلت زيد ضرب عمرو وكما حذف فى قول الشاعر
انشده ابو على فاطعمنا من لحمها وشحمها شواء وخير الخير ما كان
عاجله التقدير ما كانه عاجله على معنى عاجل الخير خيره ش فاعطف
بواو لاحقا او سابقا فى الحكم او مصاحبا موافقا واخصص بها
عطف الذى لا يغنى متبوعه كاصطف هذا وابنى ش لما فرغ من عدّ
حروف العطف اخذ فى بيان معانيها وكيفية استعمالها فقال
فاعطف بواو لاحقا او سابقا فى الحكم او مصاحبا موافقا بين
ان الواو لمطلق الجمع فيصح ان العطف بها لاحق اى متاخر عن المتبوع
فى حصول ما اشرك فيه كقولك جا زيد وعمرو بعده وان يعطف
بها سابق اى متقدم على المتبوع فى حصول المشارك فيه كقولك
جا زيد وعمرو قبله وان يعطف بها مصاحب اى موافق للمتبوع
فى زمن حصول ما فيه الاشتراك كقولك جا زيد وعمرو معه
والى هذا الذى ذكرت الاشارة بقوله او سابقا فى الحكم فربما

ترهم

توهم ان يراد لاحق او سابق او مصاحب اللحاق والسبق والمصاحبة
فى الموجود لا فى النسبة الحكمية المشار كة وحكى عن بعض الكوفيين ان الواو
للترتيب فلا يجوز ان يعطف بها سابق ولا مصاحب ويدل
على عدم صحة هذا القول الاستعمال كقوله تعالى واوحينا الى ابراهيم
واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب وقوله
فيما حكيه تعالى عن منكرى البعث ان هى الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما
نحن بمبعوثين وقوله وكذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس
وثمود وعاد وفرعون واخوان لوط وكقول الشاعر الحلى
السبايك لما اذكن ما نوى او حوبه فدحت وفض ختامها القدح الزند
وقول الاخر حتى اذا رجب تولى وانقضى وجماديان وجاء شهر مقبل
وقول الاخر فقلت له لما تمطى بجوزه واردف اعجازا وناء بكلكل
ويختص الواو بعطف ما لا يستغنى فى الكلام بمتبوعه كفاعل ما يقتضى
الاشتراك فى الفاعلية لفظا ومعنا وفى المفعولية معنى كقولك
تضارب زيد وعمرو واختصم خالد وبكر ومنه قوله اصطف
هذا وابنى لو قلت هذا فابنى او ثم ابنى لم يجز لان الفا وثم للترتيب
وهو ينافى الاشتراك فى الفاعلية والمفعولية معا اذا تاملت
ص والفا للترتيب باتصال وثم للترتيب بانفصال واخصص
بفا عطف ما ليس صلة على الذى استقر انه الصلة ش الفا للترتيب
وهو على ضربين ترتيب فى المعنى وترتيب فى الذكر والمراد بالترتيب

في المعنى ان يكون المعطوف بها لاحقا متصلا بلا مهلة كقوله تعالى
خلقك فسواك والاكثر كون المعطوف بها متسببا عما قبله
كقوله املته فالسوافقه فقام وعطفته فانعطف واما الترتيب
في الذكر فنوعان احدهما عطف مفصل على مجمل هو هو في المعنى كقولك
توضا فغسل وجهه ويديه ومسح راسه ورجليه ومنه قوله تعالى
ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي الاية الثاني عطف لمجرد
المشاركة في الحكم بحيث يحسن بالواو كقول امرئ القيس قفا نبك من ذكرى
حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل ويختص الفا
بعطف ما لا يصح كونه صلة على ما هو صلة كقولك الذي يطير
فيغضب زيد الذباب فلو جعلت موضع الفا واوا او غيرها
فقلت الذي يطير ويغضب زيد او ثم يغضب زيد الذباب لم يجز
المسئلة لان يغضب زيد جملة لا عايد فيها على الذي فلا يصلح ان
يعطف على الصلة لان شرط ما عطف على الصلة بالواو ان يصلح
وقوعه صلة فان كان العطف بالفا لم يشترط ذلك لانها تجعل ما
بعدها مع ما قبلها في حكم جملة واحدة لاشعارها بالسببية فكانك
قلت الذي ان يطر يغضب زيد الذباب واما ثم فللترتيب في المعنى
بانفصال اي يكون المعطوف بها لاحقا للمعطوف عليه في حكم متراخيا
عنه بالزمان كقوله تعالى وعصى ادم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب
عليه وهدى وقد تاتي للترتيب في الذكر كقوله تعالى ثم اتينا موسى

الكتاب

الكتاب تماما على الذي احسن وقد تقع موقع الفا كقول الشاعر
كهز الرديني تحت العجاج جرى في الانابيب ثم اضطرب وقد
يعطف بالفا متراخ كقوله تعالى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى
اما التقليل متصل بما قبله واما لحمل الفا على ثم لاشتراكهما في الترتيب
ص بعضا بحتى اعطف على كل ولا يكون الا غاية الذي تلا ش بها يعطف
مشتركا في الاعراب والمعنى حتى الا ان المعطوف بها لا يكون الا بعضا
وغاية للمعطوف عليه اما في نقص واما في زيادة نحو غلبتك الناس
حتى النساء واحصيت الاشياء حتى مثاقيل الذر وقد ومن كلامهم
استنت الفصال حتى القرعى ومات الناس حتى الانبياء والملوك
وقد لا يكون المعطوف بها بعض ما قبلها الا انه قبل كقوله القى الصحيفة
كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها فعطف النعل وليست بعضا
لما قبلها لانه في تاويل القى ما يثقله حتى نعله ولا يقتضي الترتيب بل
مطلق الجمع كالواو ويشهد لذلك قوله في الحديث كل شيء بقضا
وقدر حتى العجز والكيس وليس في القضا ترتيب انما الترتيب في ظهور والكسل
المقضيات ص وام بها اعطف اثر همز التسوية او همزة عن لفظ
اي مغنية وربما اسقطت الهمزة ان كان خفى المعنى بحذفها امن
وبانقطاع وبمعنى بل وفت ان تك مما قيدت به خلت ش
ام في العطف على ضربين متصلة ومنفصلة فالمتصلة هي التي
ما قبلها وما بعدها لا يستغنى باحدهما عن الاخر لانهما مفردان تحقيقا

او تقليدا او نسبة الحكم عند المتكلم اليهما معا او الى احدهما من غير تعيين
وتسمى معادلة اى معادلة للهمزة فى الاستفهام بها وشرط استعمالها
كذلك ان يقترن ما يعطف بها عليه اما بهمزة التسوية وهى التى
مع جملة يصح تقدير المصدر فى موضعها واكثر ما تكون فعلية
كقوله تعالى سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم المعنى سواء عليهم
الانذار وعدمه ومثله قول الشاعر ما ابالى أنبّ بالحزن تيس ام
جفانى بظهر غيب لئيم التقدير ما ابالى نبيب تيس ولا جفا
لئيم وقد يكونان اسمية كقول الشاعر ولست ابالى بعد فقدى
مالكا اموتى ناء ام هو الآن واقع المراد ما ابالى بعد فقدى
مالك بنأى موتى ولا بوقوعه واما بهمزة يقصد بها وبام ما
يقصد باى المطلوب بها تعيين احد الشيئين بحكم معلوم الثبوت
وتقع ام بعد هذه الهمزة بين مفردين نحو ازيد فى الدار ام عمرو
واقائم زيد ام قاعد وان شئت قلت ازيد قائم ام قاعد كما
قال الله تعالى وان ادرى اقريب ام بعيد ما توعدون وبين
جملتين فى معنى المفردين وقد يكونان فعليتين او ابتدائيتين
او احديهما فعلية والاخرى ابتدائية فالاول كقوله فقلت
اهى سرت ام عادنى حلم التقدير فقلت اهى سارية ام عايد حلمها
اى اى هذين هى والثانى كقول الاخر لعمرك ما ادرى وان
كنت داريا شعيث ابن سهم ام شعيث بن منقر تقديره

ما ادرى

ما ادرى شعيث بن سهم ام ابن منقر والمعنى ما ادرى اى النسبين
هو الصحيح وابن سهم وابن منقر خبران لا وصفان وحذف التنوين
من شعيث حذفه من عمرو فى قول الآخر عمرو الذى هشم الثريد
لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف والثالث كقوله تعالى ءانتم تخلقونه
ام نحن الخالقون كانه قيل ايكما خلقه وقد تقع ام المتصلة بين مفرد
وجملة كقوله تعالى قل ان ادرى اقريب ما توعدون ام يجعل له ربى
امدا قوله وربما حذف الهمزة البيت اشار الى نحو ما مر من قول
الشاعر شعيث بن سهم ام شعيث ابن منقر ومثله قول الاخر فلا
تعجلى يا مى ان تتبينى بنصح اتى الواشون ام بحبول وقول الاخر لعمرك
ما ادرى وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان وقراءة ابن
محيصن سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم واما ام المنقطعة فهى
الواقعة بين جملتين ليسا فى تقدير المفردين بل كل منهما مستقل
بفائدة وذلك اذا لم يكن بعد همزة التسوية او همزة تصلح فى موضعها
اى وهذا معنى قوله ان يك مما قيدت به خلت ولا تخلو ام المنقطعة
عن معنى الاضراب فكثيرا ما تقتضى معه الاستفهام كما فى قوله تعالى
ام اتخذ مما يخلق بنات ويقع بعد الخبر والاستفهام بالهمزة
وغيرها من وقوعها بعد الخبر قوله تعالى لا ريب فيه من رب
العالمين ام يقولون افتراه المعنى بل يقولون افتراه وقول
بعض العرب انها لابل ام شاء تجرى واكلامهم على اليقين فلما تبين

الجمرات ام بسـ

له الخطأ اضرب عنه معقبا له بالشك ومن وقوعها بعد الاستفهام
قوله تعالى ام لهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها وتقول
هل زيد قايم ام عمرو فهذا على الانقطاع واضمار الخبر لعمرو ولان
هل لا يستفهم بها الا عن جملة فلا يصح في ام بعدها ان يكون متصلة
وقد يجرد المنقطعة بعد الخبر عن الاستفهام كما في قول الشاعر
وليت سليمى في المنام ضجيعتي هنالك بل في جنة ام جهنم وهو
المصحح لوقوع هل بعدها في نحو قل هل يستوي الاعمى والبصير ام هل
يستوي الظلمات والنور ش خير ابح قسم باو وابهم واشكك
واضراب بها ايضا نمى وربما عاقبت الواو اذا لم يلف ذو النطق
للبس منفذا ش او يعطف بها في الطلب والخبر فاذا عطف
بها في الطلب كانت اما للتخيير نحو خذ هذا او ذاك واما للاباحة
نحو جالس الحسن او ابن سيرين والفرق بينهما ان التخيير ينافي الجمع
والاباحة لا تاباه واذا عطف بها في الخبر فهي اما للتقسيم كقولك
الكلمة اسم او فعل او حرف واما للابهام على السامع كقوله تعالى
انا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين واما للشك المتكلم
في ذي النسبة كقولك قام زيد او عمرو واما للاضراب في
راي الكوفيين وابي علي وابن برهان قال ابن برهان في شرح
اللمع قال ابو علي او حرف يستعمل على ضربين احدهما ان يكون
للاضراب وقال ابن برهان واما الضرب الثاني فنحو ان الشيخ

ثم

ثم تقول او اقيم لضربت عن الخروج واثبت الاقامة كانك قلت لا بل
اقيم ولتشمل الشيخ على معنيها للاضراب قول جرير يخاطب هشام بن
عبد الملك ماذا ترى في عيال قد برمت بهم لم احص عدتهم الا بعداد
كانوا ثمانين او زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت اولادي
وحكى الفراء اذهب الى زيد او دع ذلك فلا تبرح اليوم من هنا
قوله وربما عاقبت الواو لشان المحو قول الشاعر جاء الخلافة
او كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر ش وقع او مكان الواو
لما امن اللبس ودل على ان السامع لا يجد عن حملها على غير معنى الواو
محيدا ذلك قول الاخر قوم اذا سمعوا الصريخ رايتهم ما بين ملجم الجام
مهره او سافع وقول امرء القيس فظل طهاة اللحم من بين منضج
صفيف شواء او قدير معجل ش ومثل او في القصد اما الثانية
في نحو اما ذي واما النائية ش مذهب اكثر النحويين ان اما المسبوقة
بمثلها عاطفة ومذهب ابن كيسان وابي علي ان العاطف انما هو
بالواو التي قبلها وهي جامعة لمعنى من المعاني المستفادة من او وهو
اختيار الشيخ ولذلك لم يعدها في اول الباب مع العواطف
الذي يمنع من كونها عاطفة امران احدهما تقدمها على المعطوف
عليه والثاني وقوعها بعد الواو والعاطف لا يتقدم على المعطوف
عليه ولا يدخل على عاطف غيره واصل اما ان فضمت اليها ما
قد يستغني عن ما في الشعر قال وقد كذبتك نفسك فكذبتها

فان جزعا وان اجمال صبر وغالب الاستعمال ان تكون مكررة لتشعر
من اول وهلة بقصد التخيير او الاباحة او التقسيم او الابهام او
الشك وان لا تخلو الثانية من الواو وقد يستغنى عن الثانية
بالا كقوله فاما ان تكون اخي بصدق فاعرف منك غثي من سميني
والا فاطرحني واتخذني عدوا اتقيك وتتقيني وقد يستغنى حتى
عنها وعن الواو بأو كقولك قام اما زيد او عمرو وقد يستغنى
عن الاولى كقول الشاعر تهاض بدار قد تقادم عهدها
واما باموات ألم خيالها فقول النمر بن تولب سقته الرواعد
من صيف وان من خريف فلن يعدما قال سيبويه اراد اما من
صيف واما من خريف وقد تخلو الثانية عن الواو كقول
الشاعر يا ليتما امنا شالت نعامتها ايما الى جنة ايما الى نار
اراد اما الى جنة واما الى نار فتح الهمزة وهي لغة بني تميم وابدل بنى تميم
من الميم الاولى ياء ثم حذف الواو والله اعلم ش واو لكن نفيا
او نهيا ولا ندا او امرا او اثباتا تلا ش من حروف العطف
لكن ولا فاما لكن فيعطف بها مثبت بعد نفي كقولك ما قام زيد
لكن عمرو او بعد نهي كقولك لا تضرب زيدا لكن عمرا وتدخل
الواو على لكن كقوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن
رسول الله فتخرج عن العطف لامتناع دخول العاطف على العاطف
ويجب تقدير ما بعد لكن جملة معطوفة بالواو على ما قبلها

لان

لان كونه مفردا يستلزم مخالفة المعطوف للمعطوف عليه في الحكم وذلك
ممتنع في عطف المفرد على المفرد بالواو بخلاف عطف جملة على جملة كقولك
قام زيد ولم يقم عمرو واكرمت خالدا واهنت بشرا وزعم ابن خروف
ان المعطوف بلكن لم يستعمل الا مع الواو وذكر بعضهم ان يونس لا يرى
لكن عاطفة ولعل ذلك لعدم ورودها بين مفردين خالية عن الواو
ولم يمثل سيبويه العطف بها الا بعد الواو فقال ما مررت بصالح
ولكن طالح وسمى المعطوف بها وببل بدلا واما لا فيعطف بها بعد
اثبات لقصر الحكم على ما قبلها اما قصر افراد كما اذا اعتقد انسان ان
زيدا كاتب وشاعر وهو مخطئ في اعتقاد كونه شاعرا واردت
ان ترده الى الصواب فقلت زيد كاتب لا شاعر واما قصر الاعتقاد
المخاطب الى عينه كما اذا اعتقد ان زيدا جاهل واخطأ في اعتقاده
واردت ان ترده الى الصواب فقلت زيد عالم لا جاهل ويعطف
بلا بعد الخبر كما مثلنا وبعد الامر نحو اضرب زيدا لا عمرا وبعد النداء
نحو يا ابن اخي لا ابن عمي ومنع ابو القاسم الزجاجي في كتاب معاني الحروف ان
يعطف بلا بعد الفعل الماضي وليس منع ذلك صحيحا لقول العرب جدك
لا كدك وقيل في تفسيره ينفعك جدك لا كدك ومثله في العطف على
معمول فعل ماض قول امرئ القيس كأن دثارا حلقت بلبونه عقاب تنوفى
لا عقاب القواعل ش وبل كلكن بعد مصحوبيها كلم اكن في مربع بل تيها اسم موضع
وانقل بها للثان حكم الاول في الخبر المثبت والامر الجلي ش من حروف

العطف بل ومعناها الاضراب وحالها فيه مختلف فان كان
للتنبيه المعطوف بها جملة فهي للتنبيه على انتهاء غرض واستيناف غيره وان
كان مفردا فلا يخلو اما ان يكون بعد نفي او نهي او غيرهما فان كانت
بعد نفي او نهي لتقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها والى هذا
اشار بقوله وبل كلكن بعد مصحوبيها كقولك ما قام زيد بل عمرو فتقرر
نفي القيام عن زيد وتثبته لعمرو ومثل ذلك تمثيله بلم اكن في مربع
بل تيها المربع منزلة الربيع والتيها الارض التي لا يهتدى بها وقوله
لا تضرب خالدا بل بشرا فتقرر نهي المخاطب عن ضرب خالد وتامره
بضرب بشر ووافق المبرد في هذا الحكم واجاز ان تكون بل ناقلة حكم النفي
والنهي الى ما بعدها واستعمال العرب على خلاف ما اجازه قال الشاعر
لو اعتصمت بنا لم تعتصم بعدى بل بأولياء كفاة غير اوكال وقال الآخر
وما انتميت الى خور ولا كشف ولا لئام غداة الروع اوزاع بل ضاربين
حبيك البيض ان لحقوا شم العرانين عند الموت لذاع وان كان المعطوف
بل بعد غير النفي او النهي فهي لازالة الحكم عما قبلها حتى كانه مسكوت عنه
وجعله لما بعدها كقولك جاء زيد بل عمرو وخذ هذا بل ذاك
ص وان على ضمير رفع متصل عطفت فافصل بالضمير المنفصل
او فاصل ما وبلا فصل يرد في النظم فاشيا وضعفه اعتقد ش
الضمير ينقسم الى بارز ومستتر والبارز ينقسم الى متصل ومنفصل
واما الضمير المنفصل فكالظاهر في جواز عطفه والعطف عليه
من غير

من غير ما شرط تقول زيد وانت متفقان وانا وعمرو مقيمان ولا
يصحب الا خالدا واياي وانما ارى اباك وبشرا واما المتصل
فاما مرفوع او منصوب او مجرور فان كان مرفوعا فهو والمستتر
سواء في انه لا يحسن العطف عليهما الا مع الفصل والغالب كونه بضمير
منفصل موكد للمعطوف عليه كقوله تعالى ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم وقد
يفصل بمفعول او غيره كقوله تعالى يدخلونها ومن صلح من ابائهم وربما
اكتفى بفصل لا بين العاطف والمعطوف كقوله تعالى ما اشركنا ولا
اباؤنا واجاز صاحب الكشاف في قوله تعالى انا لمبعوثون او اباؤنا الاولون
ان يكون اباؤنا معطوفا على الضمير في لمبعوثون للفصل بالهمزة و
قد يعطف على الضمير المتصل المرفوع بلا فصل كقول جرير ورجا
الاخيطل من سفاهة رايه ما لم يكن واب له لينالا وقول عمر بن ابي
ربيعة قلت اذ اقبلت وزهر تهادى كنعاج الفلا تعسفن رملا
وليس بمقصور على الشعر حكى سيبويه مررت برجل سواء والعدم بعطف
العدم على الضمير في سواء ومع ذلك فهو قليل في الكلام ضعيف في القياس
لما فيه من ايهام عطف الاسم على الفعل وان كان الضمير المتصل منصوبا
حسن العطف عليه وان لم يفصل لانه لا يستتر ولا ينزل من الفعل منزلة
الجزء كما في ضمير الرفع وان كان مجرورا فلا يجوز العطف عليه عند الاكثرين
الا باعادة الجار كقوله تعالى ينجيكم منها ومن كل كرب وعليها وعلى الفلك
تحملون فقال لها وللارض ائتيا طوعا وذهب يونس والفرا

الجواز العطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار وهو اختيار
الشيخ رحمه الله وقد نبه عليه بقوله ص وعود خافض لدى عطف على
ضمير خفض لازما قد جعلا وليس عندى لازما اذ قد اتى فى
النظم والنثر الصحيح مثبتا ش فجعل الدليل على عدم لزوم اعادة الخافض
مع المعطوف على الضمير المجرور وروده فى السماع نظما ونثرا
كقراءة حمزة واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام بخفض الارحام
وفى قراءة ابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة والنخعى وغيرهم
ومثل هذه القراءة قول بعضهم ما فيها غيره وفرسه بجر فرسه
فطربه ومثله انشاد سيبويه فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب
فما بك والايام من عجب وانشاد الفراء تعلق فى مثل السوارى سيوفنا
وما بينها والكعب غوط نفانف وقول الاخر اذا اوقدوا نارا لحرب
عدوهم فقد خاب من يصلى بها وسعيرها
وقول الاخر امر على الكتيبة لست ادرى احتفى كان فيها ام سواها
تعد لها فرعا ونكشف غمة الخطوب الفوادح ومما يجب
ان يحمل على ذلك قوله تعالى وكفر به والمسجد الحرام لان جر المسجد
بالعطف على السبيل ممتنع مثله باتفاق لاستلزام الفصل بين
المصدر ومعموله بالاجنبى فلم يبق سوى جره بالعطف على الضمير
المجرور بالباء ولا يبعد ان يقال فى هذه المسئلة ان العطف على الضمير
المجرور بدون اعادة الجار غير جائز فى القياس وما ورد منه فى
السماع محمول على شذوذ اضمار الجار كما اضمر فى مواضع نحو ما كل بيضاء
شحمة ولا سوداء تمرة وكقولهم امررت بفلان الا صالح فطالح وقولهم

بكم

بكم درهم اشتريت ثوبك على ما يراه سيبويه من ان الجر فيه بعد كم
باضمار من لا باضافته والدليل على ان العطف المذكور لا يجوز فى
القياس من وجهين احدهما ان الضمير المجرور شبيه بالتنوين لمعاقبته
له وكونه على حرف واحد فلا يجوز العطف عليه كما لا يجوز العطف على
التنوين الثانى ان الضمير المتصل متصل كاسمه والجار والمجرور كشىء
واحد فاذا اجتمع على الضمير الاتصالان اشبه العطف عليه العطف على
بعض الكلمة فلم يجز ووجب لما تكرار الجار واما النصب باضمار فعل فان
قيل لو كان التشبيه بالتنوين او ببعض الكلمة مانعا من العطف على الضمير
المجرور لمنع من توكيده ومن الابدال منه واللازم منتف بالاجماع قلنا
لا نسلم صدق الملازمة والفرق بين التوكيد والعطف ان التوكيد
مقصود به تكميل متبوعه فتنزل منزلة الجزء وذلك يقتضى امرين الاول
ان شبه الضمير المجرور بالتنوين حال التوكيد اقل من شبهه به حال العطف عليه
لطلبه حال التوكيد ما لا يطلبه التنوين وهو التكميل بما بعده فلا يلزم
ان يؤثر شبه التنوين فى التاكيد ما اثر فى العطف لاختلاف ترتب الحكم على
اقوى الشبهين الثانى ان شبه الضمير المجرور ببعض الكلمة وان منع من العطف
لكن لا يمنع من التوكيد لان بعض الكلمة لا يمتنع عليه تكميل بقية الاخر فكذا
لا يمتنع على ما اشبه بعض الكلمة تكميل ما بعده واما البدل فالفرق بينه وبين العطف
ان البدل فى نية تكرار العامل فاتباعه الضمير المجرور فى الحقيقة اتباع له
وللجار جميعا لان البدل فى قوة المصرح معه بالعامل وليس كذلك المعطوف

فجاز ان تقول مررت به المسكين جواز قولهم مررت به وبزيد ش والفا
قد تحذف مع ما عطفت والواو اذ لا لبس وهي انفردت بعطف
عامل مزال قد بقي معموله دفعا للوهم اتقى ش قد تحذف الفا مع المعطوف
بها اذا امن اللبس وكذلك الواو ومن حذف الفا مع المعطوف قوله تعالى
فتوبوا الى باريكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند باريكم فتاب عليكم التقدير
فامتثلتم فتاب عليكم وقوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر
فعدة من ايام اخر معناه فافطر فعليه عدة من ايام اخر ومن حذف الواو
مع المعطوف قوله تعالى لا نفرق بين احد من رسله اي بين احد واحد
من رسله وقوله تعالى سرابيل تقيكم الحر المعنى تقيكم الحر والبرد
ومثله قول النابغة الذبياني فما كان بين الخير لو جاء سالما ابو حجر
الا ليال قلائل اي فما كان بين الخير وبيني وقول امرئ القيس كان الحصى
من خلفها وامامها اذا نجلته رجلها حذف اعسر
رجلها ويدها قوله وهي انفردت بعطف عامل مزال قد بقي معموله
اشارة الى نحو قوله تعالى والذين تبوؤا الدار والايمان فان الايمان
منصوب بفعل محذوف معطوف على تبوؤا التقدير والله اعلم
تبوؤا الدار واعتقدوا الايمان وقد اندفع بهذا التقدير من الاضمار توهم
ان يكون الايمان مفعولا معه فان قلت ولم دفع هذا التوهم
قلت لانه لا فائدة في تقييد الذين يحبون من هاجر اليهم بمصاحبة الايمان
بطلا و تقييدهم بالالف الايمان ومثل الاية الكريمة قوله تراه كا

يجدع

يجدع انفه وعينيه ان مولاه ثاب له وفر تقديره يجدع انفه ويفقا عينيه
وكذا قول الاخر اذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا
اراد زججن الحواجب وكحلن العيون ومما ينبغي ان يعد من هذا القبيل قوله
تعالى اسكن انت وزوجك الجنة لان فعل امر المخاطب لا يعمل في الظاهر فهو
على معنى اسكن ولتسكن زوجك الجنة ش وحذف متبوع بدا هنا استبح
وعطفك الفعل على الفعل يصح ش واعطف على اسم شبه فعل فعلا
وعكسا استعمل تجده سهلا ش يعني انه يستباح حذف المتبوع في باب
العطف لان التابع مع العاطف يدل عليه مثال ذلك قولهم وبك
واهلا وسهلا لمن قال مرحبا واهلا وسهلا التقدير مرحبا عطف
عليه اهلا وسهلا ومنه قوله تعالى فلن يقبل من احدهم ملء الارض
ذهبا ولو افتدى به المعنى والله اعلم ولو ملكه ولو افتدى به و
قوله تعالى ولتصنع على عيني اي لترحم ولتصنع وقال صاحب الكشاف
في قوله تعالى افلم تكن اياتي تتلى عليكم المعنى الم تاتكم فلم تكن تتلى عليكم
قوله وعطفك الفعل على الفعل يصح تنبيه على ان الافعال كالاسماء تنبيه
في جواز التشريك بينها في الاحكام بحروف العطف الا ان ذلك مشروط
بالاتفاق في الزمان فلا يعطف ماض على مستقبل ولا مستقبل على ماض
فان اختلفا في اللفظ دون الزمان جاز كقوله تعالى تبارك الذي ان شاء
جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك
قصورا وقوله تعالى يقدم قومه يوم القيمة فاوردهم النار وقوله والعطف

على اسم شبه فعل فعلا مثاله قوله تعالى اولم يروا الى الطير فوقهم
صافات ويقبضن وقوله تعالى ان المصدقين والمصدقات
واقرضوا الله قرضا حسنا وقوله فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا
قوله وعكسا استعمل تجده سهلا يعني ان الاسم المشبه للفعل يعطف
على الفعل المتقارب للمعنى من ذلك قوله تعالى يخرج الحي من الميت
ومخرج الميت من الحي وقول الراجز يا رب بيضا من العواهج ام
صبي قد حبا او دارج وقول الاخر بات يغشيها بعضب باتر
يقصد في اسوقها وجائر فدارج عطف على حبا وجائر عطف
على يقصد لانه بمعنى يدرج ويجوز البدل اعلم ان الغرض من
الابدال ان يذكر الاسم مقصودا بالنسبة كالفاعلية والمفعولية
والاضافة بعد التوطئة لذكره بالتصريح بتلك النسبة الى عامله
لافادة توكيد الحكم وتقريره لان الابدال في قوة اعادة الجملة ولذلك
تسمع النحويين يقولون البدل في حكم تكرار العامل ولما افاد الشيخ
رحمه الله في تعريف البدل فقال التابع المقصود بالحكم بلا واسطة
هو المسمى بدلا ش قصد التعريف بجنس البدل وهو التابع ثم
تممه بخاصة البدل وهو المقصود بالحكم بلا واسطة فخرج بالمقصود
بالحكم النعت والتوكيد وعطف البيان لانه من مكملات المقصود بالحكم
وبلا واسطة المعطوف ببل ولكن فانهما مقصودان بالحكم لكن بواسطة
ثم اخذ في بيان اقسام البدل فقال ن مطابقا او بعضا او ما يشتمل

عليه

عليه يلفى او كمعطوف ببل وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب ش قصد
غلط به سلب ش فبين ان البدل يجيء على اربعة اضرب الاول بدل
كل من كل وهو المطابق للمبدل منه المساوي له في المعنى كقولك
مررت بزيد اخيك ومثله قوله تعالى الى صراط العزيز الحميد الله الذي والثاني بدل بعض
من كل كقولك اكلت الرغيف نصفه ومثله قوله تعالى ثم عموا وصموا كثير
منهم والثالث بدل الاشتمال وهو ما يدل على معنى في متبوعه او
ما يستلزم معنى في متبوعه فالدال على معنى في المتبوع كقولك اعجبني
زيد حسنه وكقول الراجز وذكرت تقتد برد مائها وعتك البول
على انسائها فالدال على ما يستلزم معنى في المتبوع كقولك اعجبني
زيد ثوبه وكقوله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه لان
القتال في الشهر الحرام يستلزم معنى فيه وهو ترك تعظيمه وكقوله تعالى
واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا
فان وقت الانتباذ وما عقبه يستلزم معنى في مريم وهو كونها
على غاية من التقى والبر والعفاف فلذلك صح فيه اذ ان تكون بدل
الاشتمال من مريم ولا بد في بدل الاشتمال من رعاية امرين احدهما
امكان فهم معناه مع الحذف كما في قولك اعجبني زيد علمه واذا
قال ذكر زيد يشتمل على علمه ولذا اشتمل لابهم معناه في الحذف ومن
ثم امتنع نحو عقلت زيدا بعيره لان ذكر زيد لا يشتمل على البعير
ولا يشعر به والامر الآخر حسن الكلام على تقدير حذفه ومن ثم

امتنع نحو اسرجت زيدا فرسه لانه وان فهم معناه في الحذف لا يحسن
استعماله مثله وان جاء شيء منه حمل على الاضراب او الغلط والغلب
في بدل البعض والاشتمال مصاحبة ضمير عايد على المبدل منه وقد يترك لوضوح
ان عنه كقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا
على الاظهر الاحتمالين والاحتمال الثاني ان يكون الحج مصدرا مضافا
الى المفعول ومن فاعل المصدر على معنى ولله على الناس ان يحج
البيت المستطيع وقوله قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود
وقول الشاعر هل تدنينك من ارجاع واسطة او بات بعملة
اليدين حضار منها الداهل الشملة والندى ملك العراق
الى رمال وبان فمن خالد بدل من ارجاع واسطة لاشتماله عليه
وهو خال من ضمير المبدل منه الرابع البدل المباين للمبدل منه بحيث
لا يشعر بذكر المبدل منه بوجه وهو نوعان الاول بدل الاضراب
وهو ما يذكر متبوعه بقصد ويسمى بدل البدا مثاله قولك كلت
تمرا زبيبا الخبز تاو لايا كلا التمر ثم اضربت عنه وجعلته في حكم المتروك
ذكره وابدلت منه الزبيب على حد العطف ببل اذا قلت اكلت تمرا
بل زبيبا ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليصلي الصلوة
وما كتب له ثلثها نصفها ربعها الى عشرها والى هذا الاشارة
بقوله ونا للاضراب اعزان قصدا صحب والثاني بدل الغلط
والنسيان وهو ما لا يريد المتكلم ذكر متبوعه بل يجري لسانه عليه

من غير قصد كقولك لقيت رجلا حمارا اردت ان تقول لقيت
حمارا فغلطت او نسيت فقلت رجلا ذكرت فابدلت منه الحمار
ويصان عن هذا النوع الصحيح الفصيح من الكلام واليه الاشارة
دون قصد غلط به سلب اي بدل الغلط يستفاد سلب
الحكم عن الاول واثباته للثاني كذا من خالد وقبله اليد وامر فرا
حقه وخذ نبلا مدى فانه اشتمل هذا البيت على ذكر انواع
البدل فمن خالدا بدل كل من كل وقبله اليد بدل بعض وامر فرا
حقه بدل اشتمال وخذ نبلا مدى يصلح ان يجعل بدل اضراب
وبدل غلط على الماخذين ومن ضمير الحاضر الظاهر لا تبدله
الا ما احاط جلا او اقتضى بعضا او اشتمالا كانك ابتهاجك
استمالا ثم بدل المعرفة من النكرة نحو انك لتهدي الى صراط مستقيم
صراط الله والنكرة من النكرة نحو ان للمتقين مفازا حدايق و
اعنابا والنكرة من المعرفة نحو لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة
والمعرفة من المعرفة نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين
انعمت عليهم ويبدل المضمر من المظهر نحو رايت زيدا اباه و
يبدل المظهر من المضمر لكن في ذلك تفصيل لان الضمير اما للمتكلم
او المخاطب او للغايب فالضمير الغايب فيبدل منه الظاهر
نحو ضربته زيدا ومررت به عمرو وقال الشاعر على حالة لو ان في
القوم حاتما على جوده لضن بالماء حاتم بجر حاتم على البدل

من الها في جوده وقد قيل في قوله تعالى واسروا النجوى الذين
ظلموا وجوه منها ان يكون الذين بدلا من الواو في واسروا
واما ضمير المتكلم والمخاطب فلا يبدل منه بدل الكل الا اذا افاد البدل
فايدة التوكيد من الاحاطة والشمول كقولهم جئتهم صغيرهم وكبيرهم
وكقول الشاعر فما برحت اقدامنا في مقامنا ثلاثتنا حتى ازيروا
المنايا ثبلا ويصح ابدال البعض واشتمال اما بدل البعض فكقوله
اني باطني وجل قال الاوعدني بالسجن والاداهم رجلي فرجلي شثنة المناسم
وفي التنزيل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان
يرجو الله واليوم الاخر واما بدل الاشتمال فكقول الشاعر ذريني
ان امرك لن يطاع وما الفيتني حلمي مضاعا فحلمي بدل من ياء حلى
الفيتني وكقول الاخر بلغنا السما مجدنا وسناؤنا وانا لنرجو
فوق ذلك مظهرا فمجدنا بدل من فاعل بلغنا ولجاز الاخفش
الابدال من ضمير الحاضر مطلقا واحتج له بقول الشاعر وشوها
تعدو بي الى صارخ الوغى بمستلئم مثل البعير المرحل يريد بمستلئم
متدرعا ولا يعني الا نفسه والوجه على هذا البيت من النوع المسمى
في علم البيان بالتجريد على معنى تعدو بي الى صارخ الوغى ومعي
من نفسي مستلئم فجرد من نفسه مستلئما وجعله مصطحبا له ومثله
قوله تعالى لهم فيها دار الخلد فكانه جرد من الدار دارا واقرا علي
وابن عباس رضي الله عنهما فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث
من آل

من آل يعقوب قال ابو الفتح يريد فهب لي من لدنك وليا يرثني
منه وارثا من آل يعقوب وهو الوارث نفسه فكانه جرد منه
وليا وانشد الاخطل بنزوة لص بعد ما مر مصعب باشعث
لا يفلي ولا هو يقمل ومصعب نفسه هو الاشعث فكانه استخلص
منه اشعث ومثله بيت الاعشى ام من جا منها بطائف الاهوال
وهي نفسها طائف الاهوال ش ويبدل المضمن الهمز يلي همزا كمن ذا
اسعيد ام علي ش يعني ان المبدل من الاسم الاستفهام لا بد من
اقترانه بالهمزة كقولك من ذا اسعيد ام علي وكم مالك اعشرون
ام ثلاثون وكيف اصبحت افرحا ام ترحا ومتى سفرك اغدا ام بعد غد ش
ويبدل الفعل من الفعل كمن يصل الينا يستعن بنا يعن ش يبدل الفعل
من الفعل فيشركان في الاعراب كقولك من يصل الينا يستعن بنا يعن
فالجزم في يستعن بالابدال من يصل فان قلت من اي انواع البدل
يعد هذا المثال قلت من بدل الاشتمال لان الاستعانة يستلزم معنى
في الوصول وهو الجهة ومن ذلك قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما
يضاعف له العذاب فيضاعف بدل من يلق ولذلك جزم وقول الرجز
ان على الله ان تبايعا تؤخذ كرها او تجي طائعا فابدل تؤخذ من
ان تبايعا ولذلك اشتركا في النصب وكثيرا ما تبدل الجملة اذا كانت
الثانية اوفى بتادية المقصود من الاولى كما قال الاول اقول له ارحل لا تقيمن عندنا
والا فكن في السر والجهر مسلما فابدل لا تقيمن من ارحل لانه اوفى منه بتادية

معنى الكرامة لاقامته الدلالة عليه بالمطابقة ودلالة الرجا عليه
بالالتزام ومن امثلته ذلك في التنزيل ايضا قوله تعالى مثل ما قال الاولون
قالوا أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون امدكم بما تعلمون
امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون قال يا قوم اتبعوا المرسلين
اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون ص وللمنادي النائي
او كالنائي يا واي وآ كذا ايا ثم هيا والهمزة للداني ووا
لمن ندب او يا وغير وا لدى اللبس اجتنب ش للمنادي من الحروف
في غير الندبة ان كان بعيدا او نحوه كالنائم والساهي يا واي وايا
وهيا وزاد الكوفيون آ وآي وان كان قريبا فله الهمزة نحو ازيد
اقبل ووا في الندبة وهي نداء المتفجع عليه او المتوجع منه نحو وازيداه
ووا ظهراه وتعاقبها يا ان امن اللبس ودلت القرينة على ارادة
الندبة والى هذا اشار بقوله وغير وا لدى اللبس اجتنب وذهب المبرد
الى ان ايا وهيا للبعيد واي والهمزة للقريب ويا لهما وذهب
ابن برهان الى ان ايا وهيا للبعيد والهمزة للقريب واي للمتوسط
ويا للجميع واجمعوا على جواز نداء القريب بما للبعيد توكيدا وعلى
منع العكس ص وغير مندوب ومضمر وما جا مستغاثا قد يعرى
فاعلما وذاك في اسم الجنس والمشار له قل ومن يمنعه فانصر عاذله ش
يجوز حذف حرف النداء اكتفا بتضمن المنادي معنى الخطاب ان لم يكن
مندوبا او مضمرا او مستغاثا او اسم جنس او اسم اشارة لان

الندبة

الندبة تقتضي الاطالة ومد الصوت فحذف حرف النداء فيها غير
مناسب وهكذا الاستغاثة فان الباعث عليها هو شدة الحاجة
الى الغوث والنصرة فيقتضي مد الصوت ورفعه حرصا على الابلاغ
وحرف النداء المعين على ذلك واما المضمر فلا يحذف منه حرف
النداء لانه لو حذف فاتت الدلالة على النداء لان الدال عليه هو حرف النداء
وتضمين المنادي معنى الخطاب فلو حذف الحرف من المنادي المضمر بقي
الخطاب وهو فيه غير صالح للدلالة على ارادة النداء لان دلالته
على الخطاب وضعيه لا تفارقه حال واما اسم الجنس واسم الاشارة
فلا يحذف منهما حرف النداء الا فيما ندر من قولهم اصبح ليل وافتد مخنوق وفي
وقوله في الحديث ثوبي حجر وقوله تعالى ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم
وذلك لان حرف النداء في اسم الجنس كالعوض من اداة التعريف
فحقه ان لا يحذف كما لم تحذف الاداة واسم الاشارة في معنى اسم الجنس
فجرى مجراه وعند الكوفيين ان حذف حرف النداء من اسم الجنس و
المشار اليه قياس مطرد والبصريون يقصرونه على السماع وقول
الشيخ ومن يمنعه فانصر عاذله ترجيح اختيار مذهب الكوفيين مثله
ان لم يحمل المنع على عدم قبوله مطلقا ص وابن المعرف المنادي
المفردا على الذي في رفعه قد عهدا وانو انضمام ما بنوا قبل الندا
وليجر مجرى ذي بناء جددا والمفرد المنكور والمضافا وشبهه انصب
عادما خلافا ش كل منادى فحقه النصب لانه مفعول بفعل مضمر

تقديره ادعوا وانادى الا انه لا يجوز اظهاره لكون حرف النداء
كالعوض منه ولا يفارق المنادى النصب الا اذا كان مفردًا
معرفة فانه اذ ذاك يبنى على ما كان يرفع به قبل النداء كقولك يا زيد
ويا زيدان ويا زيدون والوجه فى بنائه شبهه بالضمير فى نحو
يا انت فى التعريف والافراد وتضمن معنى الخطاب وكان بناؤه
على صورة الرفع ايثارا له باقوى الاحوال اذ كان معربا فى الاصل ولما
ما ليس معرفة ولا مفردا وهو النكرة لم يقصد بها معين كقول
الاعمى خذ بيدى وقوله ايا راكبا اما عرضت فبلغن ندامای
من نجران ان لا تلاقيا والمضاف نحو يا غلام زيد والشبيه بالمضاف
نحو يا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويا ثلثة وثلثين فلا حظ له
فى البناء المقصور عن المفرد المعرفة فى الشبه بالضمير المذكور وقد
فهم من هذا ان مما يستحق البناء المركب من نحو معدیکرب لانه ليس
مضافا ولا شبيها به فان كان مبنيا كسيبويه كان فى محل النصب
وقدر بناؤه على الضم كما يقدر الرفع اذ كان بناؤه يشبه الاعراب من جهة
وروده فى الاستعمال على قياس مطرد وكذا كل اسم مبنى قبل النداء
ويظهر اثر هذا التقدير فى التابع فانه يجوز فيه النصب اتباعا للمحل
يا سيبويه الظريف والرفع اتباعا للبناء المقدر نحو يا سيبويه الظريف
ولهذا الاشارة بقوله وليجر مجرى ذى بناء جددا يعنى فى الحكم
له بنصب المحل وبناء المحو على الضم ص ونحو زيد ضم وافتحن

من

من نحو ازيد بن سعيد لا تهن والضم ان لم يلى الابن علما او يلى الابن
علم قد حتما ش يجوز فى المنادى العلم الموصوف بابن متصل
مضاف الى علم الضم على الاصل والفتح على الاتباع والتخفيف
فى ما كثر دورة فى الاستعمال كقولك يا زيد بن سعيد يجوز
يا زيد ابن سعيد وهو عند المبرد اولى من الفتح فانه انشد عليه
قول الراجز يا حكم ابن المنذر بن الجارود سرادق المجد عليك
ممدود ثم قال ولو قال يا حكم ابن المنذر كان اجود ولو كان الابن
مفصولا عن موصوفه كما فى نحو يا زيد الظريف بن عمرو فليس فى
الموصوف الا الضم لان مثل ذلك لم يكثر فى الكلام فلم يستثقل
مجيئه على الاصل وهكذا اذا كان الموصوف بابن غير علم نحو يا رجل
غلام زيد او لم يكن المضاف اليه علما نحو يا زيد بن اخينا ص
واضمم او انصب ما اضطرارا نونا مما له استحقاق ضم بينا ش
قد تقدم ان المنادى المفرد المعرفة يستحق البناء على الضم وتبين هنا
ان ما حقه الضم اذا اضطر الشاعر الى تنوينه جاز لرفعه وجهان
احدهما الضم تشبيها بمرفوع اضطر الى تنوينه وهو مستحق لمنع الصرف
والثانى النصب تشبيها بالمضاف لطوله بالتنوين وبقاء الضم فى العلم
اولى من النصب والنصب فى غير العلم اولى من الضم لان سبب البناء
فى العلم اقوى منه فى اسم الجنس الدال على معين ومن شواهد الضم
انشاد سيبويه رحمه الله سلام الله يا مطر عليها وليس عليك

قاله الاحوص وذكر سيبويه وتعلب
الكلام وان هذا يا مطر حيث
نونه بالضم الضرورة

يا مطر السلام وقول كثير ليت التحية كانت لي فاشكرها مكان
يا جمل اُجيبت يا رجل الرواية المشهورة يا جمل بالضم ومن شواهد
النصب قول الشاعر ضربت صدرها الي وقالت يا عديا
لقد وقتك الاواقي وقول الآخر اعبد لحل في شعبي بيا الوما
لا ابا لك واغترابا ش وباضطرار خص جمع يا وال الا مع الله
ومحكي الجمل ش يعني الجمع بين حرف النداء والالف واللام مخصوص
بالضرورة الا في موضعين احدهما الاسم الاعظم الله فانه يجمع
فيه بين الالف واللام وحرف النداء على وجهين على قطع
الهمزة نحو يا الله وعلى وصلها نحو يالله والثاني المنادى اذا
كان جملة محكية نحو يا المنطلق زيد في رجل مسمى بالجملة واما غير
ذلك فلا يجمع فيه بين حرف النداء واللام والالف الا في ضرورة
الشعر كقوله فيا الغلامان اللذان فرا اياكما ان تكسبان شرا
والنام لم يجز مثل هذا في السعة كراهة الجمع بين اداتي التعريف
على شيء واحد واغتفر الجمع في يا الله انما كانت اللام فيها لا زمة
معوضة بها عن همزة اله فلا يقاس عليه سواه وقد اجاز البغداديون
يا الرجل في السعة قالوا الا انا لم نر موضعا يدخله التنوين
ولا يدخله الالف واللام ش والاكثر اللهم بالتعويض وشذ
يا اللهم في قريض ش لما بين انه يجمع بين الاداتين في الاسم الاعظم
نبه على ان له في النداء استعمالا آخر هو اكثر وهو تعويض

بحث التابع ذي الضم

ميم مشددة مفتوحة في الاخر عن حرف النداء كقولك اللهم ارحمنا
ولكون الميم عوضا عن حرف النداء لم يجمع بينهما الا في الضرورة
كقول الراجز اني اذا ما حدث الما اقول يا اللهم يا اللهما مبحث التابع
ص تابع ذي الضم المضاف دون ال الزمه نصبا كازيد ذا الحيل وما
سواه ارفع او انصب واجعلا كمستقل نسقا وبدلا وان يكن
مصحوب ال ما نسقا ففيه وجهان ورفع ينتقى ش كل منادى
مضموم فحق تابعه النصب مفردا كان او غيره لانه متبوع مبني
اللفظ منصوب المحل وما كان كذلك فاما حق تابعه ان يجري
على محله فقط ولكن خولف ذلك في باب النداء فجاء بعض توابعه
بوجهين فما نصب منه فعلى الاصل وما رفع فلشبه متبوعه بالمعرب
المرفوع في اطراد الهيئة ولا يرفع الا وهو مفرد او مضاف يشبه المفرد
لكون اضافته غير محضة نحو يا زيد الحسن الوجه ولا اضافة له نصب التابع
في هذا الباب فضل على الرفع بان اشترك معه في التابع المفرد والشبيه به
وخص التابع المضاف اضافة محضة والى هذا الاختصاص اشار
بقوله تابع ذي الضم المضاف دون ال الزمه نصبا فهم ان المضاف
المصاحب لال وهو ذو الاضافة اللفظية كالمفرد ثم نص على
حكمها فقال وما سواه ارفع او انصب واجعلا كمستقل نسقا
وبدلا فهم ان النعت والتوكيد وعطف البيان اذا كان شيء
منها مفردا او شبيها به جاز فيه النصب حملا على الموضع والرفع حملا

المفرد

على اللفظ فيقال يا زيد الحسن والكريم الاب بالنصب ويا زيد
الحسن والكريم الاب بالرفع وهكذا التوكيد وعطف البيان نحو
يا تميم اجمعين واجمعون ويا غلام بشرا وبشر واما البدل
والمنسوق الخالي من الالف واللام فحكمهما في الاتباع حكمهما في الاستقلال
ولا فرق في ذلك بين الواقع بعد مضموم والواقع بعد منصوب
فما كان منهما مفردا ضم كما يضم لو وقع بعد حرف النداء لان البدل
في قوة تكرار العامل والعاطف كالنائب عن العامل وما كان
منهما مضافا نصب كما ينصب لو وقع بعد حرف النداء قيل فان
النعت وجاز فيه الرفع والنصب نحو يا جبال اوبي معه والطير
والخلف في المختار منهما فقال الخليل وسيبويه والمازني هو الرفع
فقال ابو عمرو وعيسى بن عمرو ويونس والجرمي هو النصب
واشار بقوله ودفع ينتقي وقال المبرد ان كانت الالف واللام
للتعريف كما هي في الضبع فالمختار النصب لان المعرف بالالف واللام
يشبه المضاف وان كانت غير معرفة كما هي في اليسع فالمختار الرفع
لان الالف واللام اذا لم تعرف لم تشبه ما هي فيه المضاف ص
وايها مصحوب ال بعد صفة يلزم بالرفع لدى ذي المعرفة واي
هذا ايها الذي ورد ووصف اي بسوى هذا يرد ش اذا
قلت يا ايها الرجل فاي والرجل كاسم واحد واي منادى و
الرجل تابع مخصص له ملازم لان ايا مبهم لا يستعمل بدون المخصص
وكان حق المنادى التخصيص بالاضافة فعوض منها في النداء بالتخصيص بالتابع

فان

فان كان مشتقا فهو نعت نحو يا ايها الفاضل وان كان جامدا
فهو عطف بيان نحو يا ايها الغلام ولزمت ها التنبيه تعويضا
عما فاته من الاضافة فان لم يدبه مؤنث انث بالتاء نحو يا ايتها
النفس ولا توصف اي في النداء الا بما فيه الالف واللام ومنه قوله تعالى
يا ايها الذي نزل عليه الذكر وباسم الاشارة نحو يا ايها ذا اقبل
وقول الشاعر الا ايها ذا الباخع الوجد نفسه لامر نحته عن
يديه المقادر ولا توصف اي بغير ذلك والى اسم الاشارة بقوله
ووصف اي بسوى هذا يرد ومتى كانت صفة اي معرفة
لم تكن الا مرفوعة لانها هي المنادى في الحقيقة وانما جيء معها
باي توصلا الى نداء ما فيه الالف واللام واجاز المازني والزجاج
نصب صفة اي قياسا على صفة غيرها من المناديات المضمومة
ويجوز ان توصف صفة اي الا انها لا تكون الا مرفوعة مفردة
كانت او مضافة كقول الراجز يا ايها الجاهل ذو التنزي لا
توعدني حية بالنكز ص وذو اشارة كاي في الصفة ان كان
تركها يفيت المعرفة ش بين ان هذا اسم الاشارة ان لم يجعل
سببا الى نداء ما فيه الالف واللام فعل به كما فعل باي فتقول يا هذا
الرجل بالرفع لا غير اذا اردت ما اردت بقولك يا ايها الرجل
فان قصدت الوقف على هذا ولم تجعله وصلة الى نداء ذي الالف
واللام بل مستغنيا بافراده عنه جاز نصب الصفة ورفعها

وهذا انما يقول ان كان تركها تبقيت للمعرفة فيفهم ان صفة هذا
متى لم يكن تركها ينفيت معرفة المراد به لم يجب رفعها بل يجوز
فيه الوجهان ش في نحو سعد سعد الاوس ينتصب ثان وضم
وافتح او لا تصب ش اذا كرر اسم مضاف في النداء نحو يا سعد سعد
الاوس وقوله يا زيد زيد اليعملات الذبل تطاول الليل عليك
فانزل تعين نصب الثاني وجاز في الاول وجهان الضم والفتح
فان ضم فلانه منادى مفرد معرفة ونصب الثاني لانه منادى
مضاف او توكيد او عطف بيان او بدل او منصوب باضمار
اعني وان فتح الاول فهو على مذهب سيبويه منادى مضاف
الى ما بعد الثاني والثاني مقحم بين المضاف والمضاف ومذهب
المبرد ان الاول منادى مضاف الى محذوف دل عليه الاخر والثاني
مضاف الى الاخر ومن النحويين من يجعل الاسمين عند فتح الاول
مركبين تركيب خمسة المنادى ش واجعل منادى صح ان
يضف ليا كعبد عبدي عبد عبدا عبديا ش كثيرا ما يضاف
المنادى الى يا المتكلم وكثرة ذلك تستتبع فيه التخفيف فاستعمل
على الاصل وهو اثبات اليا وفتحها ومخففا على اربعة اوجه
اكثرها استعمالا حذف اليا وابقا الكسرة دليلا عليها نحو يا عبد
ثم ثبوتها ساكنة نحو يا عبدي ثم قلب اليا الفا بعد قلب الكسرة
قبلها فتحة نحو يا عبدا ثم حذف الالف وابقا الفتح دليلا عليها
نحو

نحو يا عبد وذكروا وجها من التخفيف خامسا وهو بالاكتفا
من الاضافة بنيتها وجعل الاسم مضموما كالمنادى المفرد
ومنه قراءة بعضهم رب السجن احب الي وحكى يونس عن بعض العرب
يا ام لا تفعلي ش والفتح والكسر وحذف اليا استمر في يا ابن ام
يا ابن عم لا مفر ش اذا نودي المضاف الى المضاف الى يا المتكلم لم
يحذف اليا كما تحذف اذا نودي المضاف اليها الا في يا ابن ام ويا ابن عم
وذلك قولك يا ابن اخي ويا ابن خالي وكان ابن الام وابن العم اذ هما
فيهما يا ابن امي ويا ابن عمي الا انهما اكثر استعمالهما في النداء خصا
بالتخفيف بحذف اليا وبقا الكسرة دليلا عليها في قول من قال
يا ابن ام ويا ابن عم وبابدال اليا الفا ثم حذفها وبقا الفتحة
دليلا عليها في قول من قال يا ابن امّ ويا ابن عمّ ولا يكادون
يثبتون اليا والالف الا في الضرورة كقول الشاعر يا ابن امي
ويا شقيق نفسي انت خليتني لدهر شديد وقول الراجز
يا ابنة عما لا تلومي واهجعي ش وفي الندا ابت امت عرض
واكسر او افتح ومن اليا التا عوض ش التا في ابت تا التانيث
معوض بها عن يا المتكلم ولذلك يبدلها في الوقف ها ابن كثير
وابن عامر واما الباقون فيقفون بالتا رعاية للرسم ولكونها
عوضا من يا المتكلم لم يجمع بينهما فاما قوله يا امتا ابصرني دلني اكثر
يسيرها مستعفر لا احب فقد احيي الترب في وجه عبد الرحمن

فالالف فيه الالف التى تلحق المستغاث والمندوب وبدل من ياء
المتكلم وهو لنا من الجمع بينها وبين التاء ذهاب صورة المعوض
عنه وفى تا يا ابة لغتان احديهما تحريكها بالكسرة لانها كانت مستحقة
مثل ياء الاضافة فلما عوض عنها بالتاء ولا يكون ما قبلها الا مفتوحا
جعلت الكسرة عليها ليكون كالعوض عنها فى مجامعة الكسرة
بالجملة واللغة الثانية تحريك التاء بالفتح وهو اقيس لانها
الحركة التى للمعوض عنه الا ان الكسرة اكثر وقالوا فى الام يا امت
كما قالوا فى الاب يا ابت ولا تعوض التاء من ياء المتكلم الا مع الاب
والام فى النداء خاصة ولهذا قال وفى النداء ابت امت
عرض المبيت اللاتى فى النداء ومن بعض ما يختص بالنداء لومان
نومان لكذا واطردا فى سبب الانثى وفى يا خباث ولام
هكذا من الثلاثى وشاع فى سبب الذكور فعل ولا تقس و
جرى فى الشعر فل ومن حص بالنداء اسماء لا تستعمل فى غيره الا فى ضرورة
الشعر فمن ذلك قولهم للرجل يا فل يعنى يا فلان وقيل الحرة
يا فلة كما يقال يا فلانة وليس هو ترخيم فلان ولو كان ترخيما
لم تحضر التاء ولم تحذف منه الالف لانه لا يحذف فى الترخيم مع
الاخير ما قبله الا اذا كان حرف زايد الا اذا كان المرخم خماسيا فصاعدا
وفلان على اربعة احرف فلو رخم قيل فيه يا فلا ابانة الالف
ومن ذلك قولهم يا لومان ويا ملامان ويا ملام بمعنى عظيم
اللؤم

اللؤم وقولهم يا نومان لكثير النوم ومثله يا مكرمان لعظيم
الكرم ولا يقاس على هذه الصفات باجماع ومثلها فى الاختصاص
بالنداء والقصر على السماع ما عدل الى فعل فى سب المذكر نحو يا غدر
يا فسق ويا لخبث واما عدل الى فعال فى سب المونث نحو يا خباث
ويا لكاع ويا فساق فهو مقيس عند سيبويه فى كل وصف من فعل
ثلاثى ولا يستعمل الا مبنيا على الكسر تشبيها له بنزال وقوله والامر
هكذا من الثلاثى يعنى به ان بنا فعال للامر من كل فعل ثلاثى مقيس عند
سيبويه نحو نزال ودراك ونزال وقوله وجر فى الشعر فل ام
بخروج فل عن الاختصاص بالنداء فى الضرورة وذلك قول الرجز
فى لجة امسك فلانا عن فل تدافع اللبث ولم تنفك ونحو
الخروج عن الاختصاص بالنداء قول الاخر الموف ما الطوف ثم ادى
الى بيت قعيدته لكاع الاستغاثة انا استغيث اسم منادى

بحث الاستغاثة

خفضا باللام مفتوحا كيا للمرتضى وافتح مع المعطوف ان
كررت يا وفى سوى ذلك بالكسر ائتيا ش اذا نودى منادى
ليخلص من شدة او يعين على دفع مشقة فنداؤه استغاثة وهو
مستغاث به وكثيرا ما تدخل فى المنادى الذى هذه الصفة
لام الجر المقوية للتعدية لتنصيص على الاستغاثة وتفتح مع المستغاث
ما لم يكن معطوفا فرقا بين المستغاث والمستغاث من اجله
ولا يجوز استعمالها مع اللام الا مع يا لان تركيبها مع اللام اعطاه

شبيها بالمضاف وذلك قولك يا لزيد فان عطفت المستغاث
فلا يخلو اما ان تكرر حرف النداء او لا فان كررته فلا بد من فتح
اللام كقوله يا لقومي ويا لامثال قومي لاناس عتوهم في ازدياد
وان لم تكرره كسرت اللام لذهاب الالتباس كما قال الشاعر
يبكيك ناء بعيد الدار مغترب يا للكهول وللشبان للعجب و
هكذا تكسر مع المستغاث من اجله ما لم يكن مضمرا قال الشاعر
تكنفني الوشاة فازعجوني فيا للناس للواشي المطاع ففتح اللام
مع الناس لانه مستغاث وكسرها مع الواشي لانه مستغاث من
اجله والى كسر اللام مع المستغاث من اجله ومع المعطوف غير المكرر
معه يا اشار بقوله وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا اي جئ بكسر اللام
فيما ليس مستغاثا ولا معطوفا مكررا معه يا وهو المعطوف بلا
يا والمستغاث من اجله وقد تلي يا اللام مكسورة فيستدل بكسرها
على ان المستغاث محذوف وان مصحوبها مستغاث من اجله
كقول العرب يا للعجب ويا للماء على معنى يا للناس للعجب ويا للرجال
للماء ثم حذف المنادى كما حذف في قول الشاعر يا لعنة الله والاقوام
كلهم والصالحين على سمعان من جار (ص) ولام ما استغيث عاقبت
الف ومثله اسم ذو تعجب الف (ش) تعاقب لام الاستغاثة الالف التي
تلحق اذا وجدت عدمت اللام واذا وجدت اللام عدمت الالف فمن
الاول قول الشاعر يا يزيد الامل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان

ومثال

ومثال الثاني قولهم فيما تقدم منه كفانيه وقد يخلو المستغاث من اللام
والالف كقول القائل الا يا قوم للعجب العجيب وللغفلات تعرض
للاديب وينادى المتعجب منه فيعامل معاملة المستغاث من غير
فرق فمن ذلك قول بعضهم يا للعجب ويا للماء بفتح اللام على معنى
يا عجب احضر فهذا اوانك (ص) ما للمنادى اجعل لمندوب وما
نكر لم يندب ولا ما ابهما (ش) المندوب هو المذكور توجعا
منه نحو وارأساه او تفجعا عليه لفقده بموت او غيبة نحو وازيداه
والمقصود من الندبة الاعلام بعظمة المصاب فلذلك لا يندب
الا العلم ونحوه كالمضاف اضافة توضح المندوب كما يوضح الاسم
العلم ولا يندب الاسم النكرة ولا اي ولا اسم الاشارة ولا الموصول
المبهم ولا اسم الجنس المفرد لانها مبهمة لا تزيل عن المندوب ولا
تبين بها عذر النادب ويجوز ان يندب الموصول الذي اشتهرت
صلته شهرة ترفع عنه الابهام كقولهم وامن حفر بئر زمزماه
والى هذه المسألة وامثالها اشار بقوله (ص) ويندب الموصول
بالذي اشتهر كبئر زمزم يلي وامن حفر (ش) واعلم ان للمندوب
استعمالين احدهما ان يجري مجرى غيره من الاسماء المناداة
في بنائه على الضم ان كان مفردا ونصبه ان كان مضافا وفي
جواز تنوينه للضرورة على الوجهين المذكورين فمن ذلك
قول الراجز وافقعسا واين مني فقعس والاستعمال الثاني

ان تلحق آخرهما تم به الف وقد نبه على ذلك بقوله (ص) ومنتهى المندوب
صله بالالف متلوها ان كان مثلها حذف كذاك تنوين الذي
كمل به صلة او غيرها نلت الامل (ش) تقول في زيد وازيداه
وفي عبد الملك واعبد الملكاه ومن حفر بئر زمزم وامن حفر بئر
زمزماه وتجيء بالالف الندبة في الآخر لانه الذي انتهى به الاسم قال
الشاعر حملت امرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بامر الله يا
عمراه ويحذف لالف الندبة ما قبلها من الف او تنوين في صلة
او غيرها كقولك في موسى واموساه وفي ابي بكر وابا بكراه
وفي من نصر محمدا صلى الله عليه وآله وامن نصر محمداه صلى الله عليه
والرجاز يونس وصل الف الندبة بآخر الصفة نحو وازيد واجازه
الظريفاه ونسبه لمه قول بعض العرب واجمجمتي الشاميتيناه
ولما ذكر لحاق الف الندبة ذكر حالة ما قبل الالف فقال (ص)
والشكل حتما اوله مجانسا ان يكن الفتح بوهم لابسا (ش) الالف
لا يكون ما قبلها الا مفتوحا فاذا لحقت المنادى الف الندبة
وكان ما قبلها غير مفتوح وجب فتحه الا ان يوقع ذلك
في اللبس فيجب ابداله الف الندبة من جنس حركة ما قبلها
مثال ما يفتح قبل الالف قولك في رقاش وارقاشاه وفي عبد الملك
واعبد الملكاه وفي اسم من قام الرجل واقام الرجلاه ترد الحركة
قبل الالف في ذلك كله فتحة لتسلم الالف ما لم يوقع في لبس و

مثال

مثال ما يلحقه الف الندبة من جنس حركة ما قبلها قولك في الندبة
فتى مضاف الى كاف المخاطبة وافتاكيه وفي ندبة فتى مضافا فتى
الى ها الغايب وافتاهو فتبدل الالف بعد الكسرة يا وبعد الضمة
واوا لانك لو سلمتها او قلبت الكسرة والضمة فتحة لاوهم الاضافة
الى كاف المخاطب وها الغايبة ولم يعرف المراد (ص) وواقفا
زدها سكت ان ترد وان تشا فالمد والها لا تزد (ش) علامة
الندبة لا تلزم المندوب الا اذا خيف اللبس كما اذا كان الحرف المستعمل
معه يا ولم يقم على المراد قرينة واما من فيه اللبس جاز ان تلحقه
العلامة وان لا تلحق فما كان من المندوب بالاعلامة نحو وازيد
فهو في كونه مضموما تارة ومنصوبا على صورة الرفع اخرى كغيره
من المناديات ولا يجوز ان تلحقه الها مجالبة ما كان منه
بالعلامة نحو وازيدا جاز ان تلحقه في الوقف ها السكت لتوصلا
الحذيادة المد نحو وازيداه وجاز ان لا تلحقه كما ينبئ عنه قوله
وان تشا فالمد والها لا تزد ولك ان لا تزيد في الوقف
الها فالمد كاف ولا تثبت هذه الها في الوصل الا للضرورة
كما في قوله الا يا عمرو عمراه وعمرو بن الزبيراه (ص) وقائل واعبديا
واعبدا من في الندا اليا ذا سكون ابدا (ش) اذا ندب المضاف
الى يا المتكلم على لغة من اثبتها مفتوحة زيدت الالف ولم يحتج
الى عمل ثان لان اليا مهيئة لمباشرة الالف واذا ندب على لغة من

حذف مكتفيا بالكسرة جعل بدل الكسرة فتحة و زيدت الالف
واذا ندب على لغة من يبدل اليا الفا حذفت الالف المبدلة و
زيدت الف الندبة كما يفعل بالمقصور واذا ندب على لغة من يثبت
اليا ساكنة وهو المشار اليه في البيت جاز حذف اليا لالتقا
الساكنين وابقاؤها مفتوحة ويقال على الاول واعبداه
على الثاني واعبدياه واما المندوب المضاف الى المضاف الى ياء
المتكلم نحو وانقطاع ظهر ياه فلا يحذف منه اليا لان المضاف
اليها غير منادى الترخيم ترخيما احذف اخر المنادى كيا
سعا فيمن دعا سعادا ش الترخيم في اللغة ترقيق الصوت وتليينه
يقال صوت رخيم اي رقيق وعند النحويين هو حذف بعض الكلمة
على وجه مخصوص وهو على ثلثة انواع احدها حذف اخر الاسم
في الندا وهو المذكور هنا والثاني حذف الاخر في غير الندا
لغير موجب ويختص بضرورة الشعر وسينبه عليه ان شاء الله تعالى
الثالث ترخيم التصغير كقولك في اسود سويد وسيذكر في باب
التصغير ولما اخذ في بيان احكام الترخيم في الندا قال ترخيما احذف
اخر المنادى فعلم انه يجوز ترخيم اخر المنادى بحذف اخره في سعة
الكلام لانه لم يقيده بالضرورة ونصب ترخيما يجوز ان يكون لانه
مفعول له او مصدر في موضع الحال او ظرف على حذف المضاف
ولما بين ان ترخيم المنادى بحذف اخره مثله فقال كيا سعا فيمن

دعا

١٧٥

دعا سعادا في الكلام حذف مضاف تقديره في قول من دعا سعاد
ونحو قولك في حارث يا حار قال يا حار لا ارمين منكم
بداهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك وليس كل منادى يقبل
الترخيم فلما اخذ في بيان ما يجوز ترخيمه وما لا يجوز قال ص
وجوزنه مطلقا في كلما انث بالها والذي قد رخما بحذفها
وفره بعد واحظلا ترخيم ما من هذه الها قد خلا الا الرباعي
فما فوق العلم دون اضافة واسناد متم ش لا يجوز ترخيم
المنادى الا اذا كان مفردا معرفة وهو مؤنث بالها او علم اما
المؤنث بالها فيجوز ترخيمه مطلقا اي سواء كان علما او غير علم
وسواء كان على اربعة احرف فصاعدا او اقل قال الراجز
جاري لا تستنكري عذيري اراد يا جارية وقالوا يا شا ارجني
اي يا شاة اقيمي وقوله والذي قد رخما بحذفها وفره بعد اي لا
تنقص منه بعد حذف الها شيئا انما ذكره ليعلم ان قوله بعد
ومع الاخر احذف الذي تلى مقصور الحكم على العلم الخالي منها
التانيث في حكم الانفصال فلا يستتبع حذفها حذف ما قبلها
وغير الها ليس كذلك تقول في مروان يا مرو وفي زيدون يا
يا زيد وفي عرفات يا عرف فيتبع الاخر ما قبله في الحذف ولما
العلم فلا يرخم الا اذا كان مفردا زائدا على ثلاثة احرف وهو قوله
واحظلا اي امنع ترخيم ما من هذه الها قد خلا الا الرباعي فما فوق

وان نحو عفنباة لو رخم منه لم يحذف منه غير الهاء شيئا الا ان هاء صح

العلم دون اضافة واسناد منه ويعلم ان غير المؤنث بالها الا يرخم
وهو زايد على ثلاثة احرف وهو علم كعمر ولا اسم جنس كعالم ولا مضاف ولا شبيه منه
المركب من جملة مثل تابط شرا وانما يرخم منه العلم المفرد الزايد
على الثلاثة ومعه المركب تركيب المزج كمعديكرب وسيبويه الا
ان هذا النوع انما يرخم بحذف عجزه ص ومع الاخر احذف الذى
تلاه ان زيد لينا ساكنا مكملا اربعة فصاعدا والخلف في
واو ويا فيهما فتح قفى ش اذا كان قبل اخر المنادى الجايز الترخيم حرف
لين زايد ساكن مسبوق باكثر من حرفين حذف في الترخيم هو
والاخر بالاجماع ان كان حرف مد كقولك في عمران يا عمر وفي
مسكين يا مسك وفي منصور يا منص ويختلفان ان لم يكن
كذلك نحو غرنيق وفرعون فمذهب الفرا والجرمي انهما في
الترخيم بمنزلة مسكين ومنصور وغيرهما من النحويين
لا يرى ذلك بل يقول يا غرني ويا فرعو والى هذا الشان يقول
والخلف في واو ويا فيهما فتح قفى اي وقع ما بعد فتح وتبعاهما
ولا يخرج عن هذه الضابطة الا ما الخره ها التانيث وقد سبق
التنبيه عليه وتقول في مختار يا مختا ولا تحذف الالف لانها
بدل من عين الكلمة فليست زايدة وتقول في مهيمن ومثور يا
مهي ويا مثو فتحذف الاخر وتبقي ما قبله وان كان حرف لين
زايد الانه غير ساكن وتقول في عماد ومجيد وثمود يا عما ويا مجي
عماد صح

ويا

ويا ثمو فلا يحذف ما قبل الاخر لانه ليس قبله الاخر فان وعند
الفرا ان الرباعي كالزايد عليه فتقول في سلحم ويا بج ويا نم ولجاز
ايضا ابقا الالف والياو لم يجز ابقا الواو لانه يستلزم عدم
النظير لانه ليس في الاسما المتمكنة ما الخره واو قبلها ضمة
وليس شرطا عند الفرا في حذف ما قبل الاخر كونه حرف لين
بل مجرد كونه ساكنا فتقول في نحو قمطر يا قم قال لانه اذا قيل يا قط
بسكون الطا لزم عدم النظير اذ ليس في الاسما المتمكنة
ما الخره حرف صحيح ساكن ومما انفرد به الفرا جواز ترخيم الثلاثي
المتحرك الوسط نحو حكم فانه اذا قيل في ترخيمه يا حا لم يلزم منه
عدم النظير اذ في الاسما المتمكنة ما هو على حرفين ثانيهما متحرك
كغد ويد فلو كان الثلاثي ساكن الوسط لم يجز ترخيمه بالاجماع
لانه موقع في عدم النظير والله اعلم ص والعجز احذف من مركب
وقل ترخيم جملة وذا عمرو نقل ش اذا رخم المركب من نحو معديكرب
وسيبويه حذف عجزه لانه منه بمنزلة ها التانيث من نحو طلحة
الا انه خالف ها التانيث في انه قد يحذف معه ما قبله كقولك
في اثنا عشر يا اثن قال سيبويه واما اثنا عشر فاذا رخمته حذفت
الالف لان عشرة بمنزلة نون مسلمين واكثر النحويين لا يجيز
ترخيم المركب من جملة وهو جايز لان سيبويه قال في بعض النسخ تقول في النسب صح
الى تابط شرا تابطي لان من العرب من يقول يا تابط ومنع
ابواب صح

من ترخيمه في باب الترخيم فعلم ان جوازه على لغة قليلة وقولهم
وذا عمرو ونقل هو اسم سيبويه رحمه الله ض وان نوي تغاير
حذف ما حذف فالباقي استعمل بتمامه الف وتجعله
ان لم تنو محذوفا كما لو كان بالاخر وضعا تمما فقل على الاول
في ثمود يا ثمو ويا ثمي على الثاني بيه والتزم الاول في كمسلمة
وجوّز الوجهين في كمسلمة ش للعرب في ترخيم المنادى مذهبان
احدهما وهو الاكثر ان ينوى ثبوت المحذوف فلا يغيّر
ما بقي عن شيء مما كان عليه قبل الحذف والثاني ان لا ينوى
المحذوف فيصير ما بقي كانه اسم تام موضوع على تلك الصيغة
ويعطى من البناء على الضم وغيره ما يستحقه لو لم يحذف منه شيء
فيقال على المذهب الاول في نحو حارث وجعفر وقمطر يا حار
ويا جعف ويا قمط وعلى المذهب الثاني نحو يا حار ويا جعف
ويا قمط وتقول على الاول في ثمود يا ثمو فلا تغير ما بقي عن
حاله وعلى الثاني يا ثمي لانك لما لم تنو محذوفا جعلت ما بقي
في حكم اسم تام قد تطرفت فيه الواو بعد ضمة فوجب قلب
الضمة كسرة والواو ياء كما في ادل واجر وهكذا القول في نحو
صيان وعلاوة على الاول يا صيّ ويا علاو وعلى الثاني يا صيا
ويا علا لانه لما تحركت الياء من صيّ وانفتح ما قبلها ولم يكن بعدها
ما يمنع من الاعلال قلبت الفا على حد رمى وسعى ولما تطرفت الواو

من

من علاو وقبلها الف مزيدة وجب قلب الواو همزة على حد
كساء وعطاء ومن الاسماء ما لا يرخم الا على نية المحذوف فمن
ذلك ما فيه تاء التانيث للفرق نحو مسلمة تقول في ترخيمه يا مسلم
ولا يجوز ان يرخم على المذهب الثاني لانك لو قلت فيه يا
مسلمُ التبس المؤنث بالمذكر ولو لم تكن الهاء للفرق كما
في مسلمة اسم رجل جاز ترخيمه على المذهبين وتقول في طيلسان
على لغة من كسر اللام يا طيلس بنية المحذوف ولا يجوز يا
طيلس لانه ليس في الكلام فيعل صحيح العين الا ما ندر من صيعل
اسم امرأة وعيلب بنبس في قراءة بعضهم وتقول في حبليات
يا حبلى ولا يجوز يا حبلى بالبدل الياء الفا لان فعلى لا تكون الفه
الا للتانيث ولا تكون الف التانيث مبدلة وعلى هذا فقس
جميع ما يجيء من هذا الباب والله اعلم ص ولاضطرار رخموا
دون الندا ما للندا يصلح نحو احمد ش قد يضطر الشاعر
فيرخم ما ليس منادى لكن بشرط كونه يصلح لان ينادى فمن
ذلك قول امرئ القيس لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره طريف بن مال
ليلة الجوع والخصر اراد ابن مالك فحذف الكاف وترك ما
بقي كانه اسم براسه وهذا الوجه مجمع على جوازه للضرورة واجاز
سيبويه الترخيم لها على نية المحذوف وانشد الاضحت
حبالكم رماما واضحت منك شاسعة اماما ومنع من ذلك

المبرد وروى عجز هذا البيت وما عهدي كعهدك يا اماما
فكلتا الروايتين لا تقدح احديهما في صحة الاخرى وانشد
سيبويه ايضا ان ابن حارثة ان اشتق لرؤيته او امتدحه
فان الناس قد علموا اراد ابن حارثة ولا يرخم للضرورة المعرف
بالالف واللام لعدم صلاحيته للنداء ومن هنا غلط
من جعل من ترخيم الضرورة قول الشاعر قواطنا مكة من ورق
الحما ذكر ذلك ابو الفتح بن جني في المحتسب مبحث الاختصاص ص
الاختصاص كنداء دون يا كايها الفتى باثر ارجونيا وقد يرى
ذا دون اي تلو ال كمثل نحن العرب اسخى من بذل ش كثيرا ما
يتوسع في الكلام فيخرج على خلاف مقتضى الظ كاستعمال
الطلب موضع الخبر نحو احسن بزيد والخبر موقع الطلب نحو
والوالدات يرضعن والمطلقات يتربصن ومن ذلك
الاختصاص لانه خبر يستعمل بلفظ النداء كقولهم اللهم اغفر
لنا ايتها العصابة ونحو نفعل كذا ايها القوم وانا افعل كذا
ايها الرجل يراد بهذا النوع من الكلام الاختصاص على معنى اللهم
اغفر لنا مخصصين من بين العصائب ونحن نفعل كذا مخصوصين
من بين افراد الاقوام وانا افعل كذا مخصوصا من بين الرجال
وهو في الحقيقة منصوب باخص لازم الاضمار غير مفيد هو
بمحل الاعراب ويقع المختص بلفظ ايها وايتها ومعرفا بالالف

واللام

واللام نحو نحن العرب اقرى الناس للضيف ومضافا الى المعرف
نحو كلما نحن معاشر الانبياء لا نورث ولفظه كلفظ المنادى
ومع ذلك فهو يخالفه من ثلاثة اوجه فانه لا يجوز ان يستعمل
معه حرف النداء ويجيء معرفا بالالف واللام ولا يبتدأ به في
الكلام وربما فهم من قوله كايها الفتى باثر ارجونيا وقلما
يكون المختص الا متكلما مفردا او مشاركا وقد جاء مخاطبا
في قولهم بك الله نرجو الفضل ايالاه والشر ونحوه نصب محذر
بما استتاره وجب ودون عطف ذا لايا انسب وما سواه
ستر فعله لن يلزما الا مع العطف او التكرار كالضيغم
الضيغم يا ذا الساري ش التحذير تنبيه المخاطب على مكروه يجب
الاحتراز منه فان كان بلفظ اياك ونحوه كاياك واياكما
واياكم واياكن فهو مفعول بفعل لا يجوز اظهاره لانه فلكثرة
التحذير بهذا اللفظ جعلوه بدلا من اللفظ بالفعل والتزموا
معه اضمار العامل سواء كان معطوفا عليه نحو اياك و
الشر او مكررا نحو فاياك اياك المراء او مفردا نحو اياك الاسد
تقديره احذر الاسد ونبه على وجوب اضمار ناصب اياك
في الافراد بقوله دون عطف ذا لايا انسب وان كان التحذير
بغير اياك ونحوه كان المحذر منصوبا بفعل جائز الاظهار و
الاضمار الا مع العطف والتكرار تقول نفسك الشر وان

شئت اظهرت الفعل وتقول نفسك والاسد اي ق نفسك واحذر
الاسد ومثله مازراسك والسيف اراد يا مازن ق راسك
واحذر السيف ولا يجوز اظهار العامل لكون العطف كالبدل
من اللفظ به وتقول راسك فتنصبه باللازم اضماره لان التكرار لسانك صح
بمنزلة العطف كثيرا ما يستغنى عن ذكر المحذر ويذكر المحذر منه كثيرا
منصوبا بفعل جائز الاظهار والاضمار في الافراد ولازم الاضمار
في الافراد نحو الاسد ولازم الاضمار في العطف والتكرار
نحو الاسد الاسد وناقة الله وسقياها والله اعلم م وشذ
اياي واياهم اشذ وعن سبيل القصد من قاس انتبذ ش
شذ التحذير باياي في قوله اياي وان يحذف احدكم الارنب
اي نحّني من حذف الارنب ونحّوا انفسكم عن حذف الارنب
فاكتفى اولا بذكر المحذر وثانيا بذكر المحذر منه وانما كان
هذا المثال شاذا لان مورد الاستعمال ان يكون التحذير
للمخاطب فمجيئه للمتكلم به خارج عن ذلك فهو شاذ واشذ
منه قول بعضهم اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب
لانه جاء فيه التحذير للغائب واضيفت ايا الى الظاهر م وكمحذر
بلا ايا اجعلا مغرى به في كل ما قد فصلا ش الاغراء امر المخاطب
بلزوم امر يحمد به كقول الشاعر اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع
الى الهيجا بغير سلاح اي الزم اخاك والاغراء كالتحذير بنصبه

باللازم

١٧٧

مبحث اسماء الافعال والاصوات

باللازم اضماره في العطف والتكرار والجائز اظهاره في الافراد
وهذا معنى قوله رحمه الله وكمحذر بلا ايا اجعلا يعني انه لا
يجوز معها الاظهار فالمغرى به انما هو كالمحذر بلفظ غير ايا
ومما يدخل تحت قوله في كل ما قد فصلا وان لم يكن هو قد
تعرض لذلك ان المكرر قد يرفع في التحذير والاغراء قال الفرا
في قوله تعالى ناقة الله وسقياها نصب الناقة على التحذير
وكل تحذير فهو نصب ولو رفع على اضمار هذه ناقة الله
لجاز فان العرب قد ترفع ما فيه معنى التحذير وانشد ان قوما
منهم عمير واشباه عمير ومنهم السفاح لجديرون باللقا اذا
قال الحمى النجدة السلاح السلاح فرفع وفيه معنى الامر باخذ
السلاح ص ما ناب عن فعل كشتان وصه هو اسم فعل و
كذا اوه ومه ش اسماء الافعال الفاظ نائبة عن الفعل معنًى و
استعمالا فشتان بمعنى افترق وصه بمعنى اسكت واوه بمعنى
اتوجع ومه بمعنى اكفف واستعمالها كاستعمال الافعال من
كونها عاملة غير معمولة بخلاف المصادر الآتية بدلا من اللفظ
بالفعل فانها وان كانت كالافعال في معنى فليست مثلها في الاستعمال
لتاثرها بالعوامل ص وما بمعنى افعل كآمين كثر وغيره كوي
وهيهات نزر ش الكثير مجيء اسماء الافعال بمعنى الامر كآمين
بمعنى استجب ورويد بمعنى امهل وهيت وها بمعنى اسرع

اعجب

وهيا بمعنى غروايه بمعنى امض في حديثك وحيهل بمعنى ائت
او اقبل او عجّل والمطرد صوغه من كل فعل ثلاثي كنزال بمعنى انزل
وحذار بمعنى احذر ودراك بمعنى ادرك وتراك بمعنى اترك
وشذ صوغه من الرباعي كقرقار بمعنى قرقر وقاس عليه الاخفش
ومجيء اسماء الافعال بمعنى الماضي والحال قليل نزر فمما بمعنى
الماضي هيهات بمعنى بعد وشكان وسرعان بمعنى سرع
وبطان بمعنى بطؤ ومما جاء بمعنى الحال افّ بمعنى اتضجر واوّه
بمعنى اتوجع ووي وواها بمعنى اعجب (ص) والفعل من اسمائه
عليكا وهكذا دونك مع اليكا كذا رويد بله ناصبين
ويعملان الخفض مصدرين (ش) من جملة اسماء الافعال ما كان
في اصله ظرفا او حرف جر ثم خرج عن ذلك فصار بمنزلة
ونزال في الدلالة على معنى الفعل ويحمل ضمير الفاعل فمن ذلك
عليك بمعنى الزم ودونك وعندك ولديك بمعنى خذ
واليك بمعنى تنح ومكانك بمعنى اثبت ووراءك بمعنى تاخر
وامامك بمعنى تقدم ولا يستعمل هذا النوع في الغالب الا
جار الضمير المخاطب وشذ على بمعنى اولني والي بمعنى اتنحى وعليه
بمعنى ليلزم وحكى الاخفش على عبد الله زيدا وهو غريب و
امّا رويد فهو تصغير ارواد مصدر ارود اي امهل ويستعمل
في الخبر والامر اما في الخبر فكقولك ساروا رويدا فساروا سيرا

رويدا

رويدا نصبه على الحال اي معنى ساروا مرودين او على النعت للمصدر
اماظا وامّا مقيدا واما في الامر فكقولك رويد زيدا اي امهل
زيدا وله استعمالان هو في احدهما اسم فعل وفي الاخر مصدر
بدل من اللفظ بالفعل لانه تارة يكون مبنيا على الفتح واذا وليه
المفعول كان منصوبا نحو رويد زيدا فههنا هو اسم فعل لانه لو
كان اسم مصدر لكان معربا ولو كان معربا لكان منونا وتارة
يكون منصوبا منونا او مضافا الى المفعول نحو رويد زيد
فههنا هو مصدر لانه لو كان اسم فعل لما كان الا مبنيا واما
بله فهي بمعنى دع ولها ايضا استعمالان مضافة وغير مضافة فاذا
قلت بله زيد كانت مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل واذا قلت
بله زيدا كانت اسم فعل كما قلنا في رويد (ص) وما لما تنوب عنه من عمل
لها واخر ما الذي فيه العمل (ش) يعني ان اسماء الافعال تعمل عمل الافعال
التي نابت عنها فترفع الفاعل ظاهرا نحو شتان زيد وعمرو ومضمرا
كما في نزال وتنصب منها المفعول ما هو في معنى المتعدي نحو دراك
زيدا وتتعدى الى المجرور من حروف الجر ما هو في معنى ما يتعدى
بذلك الحرف ومن ثم عدي حيهل بنفسه لما ناب عن ائت في نحو
حيهل الثريد وبالباء لما ناب عن عجل في نحو اذا ذكر الصالحون فحيهلا
بعمر وبعلى لما ناب عن اقبل في نحو حيهل على كذا قوله واخر ما الذي
فيه العمل يعني انه يجب تاخير معمول اسم الفعل ولا يستوي بينه

وبين الفعل في جواز التقديم والتاخير فنقول زيدا دراكه كما تقول ادرك
زيدا ونقول زيدا ادراك ولا نقول زيدا ادراك هذا مذهب جميع
النحويين الا الكسائي فانه اجاز فيه ما يجوز في الفعل من التقديم
والتاخير ش والحكم بتنكير التي تنوّن منها وتعريف سواها بين
لما كانت هذه الكلمات اسما متضمنة معاني الافعال كانت كباقي
الاسما لا تخرج عن كونها معرفة او نكرة فما تجرد من التنوين معرفة
وما نون نكرة ومنها ما لازم التعريف كنزال وبله وامين و
منها ما لازم التنكير كواها وويها ومنها ما استعمل بالوجهين
كصه وصهٍ ومه ومهٍ واف وافٍ وايهٍ ش وما به خوطب ما لا
يعقل من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل كذا الذي اجدى حكاية كقب
والزم بنا النوعين فهو قد وجب ش اسما الاصوات الفاظ
اشبهت اسما الافعال في الاكتفا بها دالة على خطاب ما لا يعقل
او على حكاية بعض الاصوات فالاول اما للزجر كهلا للخيل وعدس للزجر
للبغل وهيدى وهاد وغاه وعيه وجوت وجاى وهأ
للابل وهيج وعاج وحل وحاب للبعير واس وهس وهيج
ووقاع للغنم وهج وهجا للكلب وسع وجح للضان ووج للبقر
وعز وعيز للعنز وحر للحمار وجا للسبع واما للدعا كاو للفرس
ودوه للربع وعوه للجحش وبس للغنم وجئ للابل الموردة و
للنيسل المترى ونخ للبعير المناخ وهدع لصغار الابل المسكنة

ومثا

ومثاو لتشؤ الحمار الموردة ودح للدجاج وقوس للكلب والثاني
كغاق للغراب وما للظبية وشيب لشرب الابل وعيط للملاعبين
وطيخ للضاحك وطاق به للضرب وطق لوقع الحجارة وقب
لوقوع السيف وخاز باز للذباب وخاق باق للنكاح وقاش
ماش للقماش كانه سمي باسم صوته وهذه الكلمات وامثالها
اسما لامتناع كونها حروفا من قبل الاكتفا بها وامتناع كونها
افعالا لامر قبل انها لا تدل على الحدث والزمان وحكم جميعها
البنا وكذا اسما الافعال وقد تقدم العلة في ذا انما وما يقع منها
موقع المتمكن يجوز فيه الاعراب والبنا قال الشاعر دعاهن ردفي
فارعوين لصوته كما رعت بالجوت الظما الصواديا يروى
بكسر الجوت وفتحها نونا التاكيد ش للفعل توكيد بنونين هما
كنوني اذهبن واقصدنهما يؤكدان افعل ويفعل اتيا ذا طلب
شرطا اما تاليا او مثبتا في قسم مستقبلا وقل بعد ما ولم و
بعد لا وغير اما من طوالب الجزا وآخر المؤكد افتح كابرزا ش
لتوكيد الفعل نونان ثقيلة وخفيفة ونظرهما باذهبن واقصدنهما
ومثال ذلك في التنزيل ليسجنن وليكونا من الصاغرين ويؤكد بهما
من الافعال فعل الامر بلا شرط والمضارع المستقبل وهو قوله
ويفعل اتيا لكن بشرط كونه في الغالب طلبا او شرطا لاما مقرونا
بما او جواب قسم مثبتا اما فعل الطلب فنحو كيانه جايتي

بحث نوني التاكيد

وذلك ان يكون امراً نحو ليقوم زيداً ونهياً نحو ولا تحسبن الله
غافلاً او تحضيضاً كقول الشاعر هلا تمنّن بوعد غير مخلفة
كما عهدتك في ايام ذي سلم او تمنياً كقول الآخر فليتك
يوم الملتقى ترينّي لكي تعلمي اني امرؤ بك هائم او استفهاماً
كقول الآخر وهل يمنعنّي ارتيادي البلاد من حذر الموت
ان يأتين وقوله افبعد كندة تمدحنّ قبيلاً وقوله فأقبل على
رهطي ورهطك نبتحث مساعينا حتى ترى كيف نفعلا
واما الشرط بإمّا فتوكيده بالنون ايضاً جائز قال الله تعالى فإمّا
تثقفنّهم في الحرب واما تخافنّ من قوم خيانة وقد يخلو من التوكيد
هنا كما في قوله فإمّا تريني ولي لمّة فان الحوادث اودى بها وقول
الآخر يا صاح اما تجدني غير ذي جدة فما التخلي عن الخلان من شيمي
واما جواب القسم فاذا كان مضارعاً مثبتاً مستقبلاً وجب
توكيده باللام والنون معاً ان كان غير مفصول بحرف تنفيس
ولا تقدم المعمول نحو والله لافعلن والا فباللام لا غير مقرون
كما في قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى وقوله ولئن متم
او قتلتم لالى الله تحشرون ولو كان الجواب مضارعاً منفياً
لم يؤكد ولو كان بمعنى الحال اكد باللام دون النون لان النون
مختصة بالمستقبل وذلك قولك والله ليفعل زيد الان
ولا يجوز ليفعلن ومنع البصريون هذا الاستعمال استغناء عنه

بالجملة

بالجملة الاسمية المصدرة بالمؤكد كقولك والله ان زيداً ليفعل الآن
واجازه الكوفيون ويشهد لهم قراءة ابن كثير لأقسم بيوم القيمة
وقول الشاعر لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربي ان بيتي
واسع واما المضارع من غير ما ذكر فلا يؤكد بالنون الا اذا كان
بعد ما الزائدة دون ان او منفياً بلم او لا او شرطاً لغير اما او جزاء
فانه يقل توكيده اما بالاضافة الى توكيده فيما سبق اما توكيده بعد
ما الزائدة فله شيوع في الكلام ما لم تتقدمها رب فمن ذلك قولهم
بعين ما ارينّك ههنا وبجهد ما تبلغنّ وقولهم في المثل ومن
عضة ما ينبتنّ شكيرها وقول الشاعر قليلاً به ما يحمدنك وارث
وانما كان لهذا التوكيد شيوع من قبل ان ما لما لازمت هذه المواضع
اشبهت عندهم لام القسم فعاملوا الفعل بعدها معاملته بعد اللام
فان تقدمت عليها رب لم يؤكد الفعل بعدها الا فيما ندر كقوله
ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات وقولهم ربما يقولن ذلك
حكاه سيبويه لان ربما تصير الفعل بعدها ماضي المعنى واما توكيده بعد لم
فنادر ايضاً لانه مثل الواقع بعد ربما في معناه قال الراجز يحسبه الجاهل
ما لم يعلما شيخاً على كرسيه معمما واما توكيده بعد لا النافية فقليل
ومن حقه ان يكون اكثر من توكيده بعد لم لشبهه اذ ذاك بالنهي قال الشاعر
فلا الجارة الدنيا بها تلحينها ولا الضيف فيها ان اناخ محول ومنه قوله تعالى
واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ومنهم من زعم ان هذا

فهي على اضمار القول كليس ومهيتي فانه قد يؤكد الفعل بعد لا النافية
في الانفصال كالبيت المذكور فتوكيده بها مع الاتصال اقرب لانه اشبه
بالنهي واما توكيده اذا كان شرطا لغير اما او خبرا فقليل انشد سيبويه
رحمه الله من تثقفن منهم فليس بآيب ابدا وقتل بني قتيبة شافي
وانشد ايضا في توكيد الجزاء فمهما تشا منه فزارة تعطكم ومهما تشا منه
فزارة تمنعا اراد تمنعن مؤكدا بالنون الخفيفة ثم ابدلها الفا للوقف
وجا توكيد المضارع في غير ما ذكر على غاية من الندور ولذلك
لم يتعرض لذكره في هذا المختصر قال ليت شعري واشعرن اذا ما
قربوها منشورة ودعيت الى المقدام على ان اخو سبت اني
على الحساب مقيت وانشد ذلك توكيد اسم الفاعل المشبه بالمضارع
انشد ابو الفتح اريت ان جاءت به املودا مرجلا ويلبس البرودا
اقائلن احضروا الشهودا ولما فرغ من ذكر ما تدخله نون التوكيد
على الخلاف احوال المؤكد في بيان ما ينشأ عن دخولها من التغير
فقال ولآخر المؤكد افتح كابرزا فاعلم ان حق المؤكد بها ان يفتح لانهم
جعلوا الفعل معها بمنزلة خمسة عشر في التركيب فبني معها على
الفتح صحيحا كان كابرزن ولاضربن ولاحسبن ومعتلا كاخشين
وارمين واغزون وقد يمنع من فتح ما قبل النون مانع فيصار
الى غيره وقد نبه على ذلك بقوله من واشكله قبل مضمر لين بما
جانس من محرك قد علما والمضمر احذفنه الا الالف وان يكن في آخر

الفعل

١٨٣

الفعل الف فاجعله منه رافعا غير اليا والواو يا كاسعين سعيا
واحذفه من رافع هاتين وفي واو ويا شكل مجانس قفي نحو اخشين
يا هند بالكسر ويا قوم اخشن واضمم وقس مسويا ش المراد بالمضمر بالكسر صح
اللين الف الاثنين وواو الجمع ويا المخاطبة واعلم ان الفعل متى اسند
الى احد هذه الضماير وجب تحريك آخره بمجانس الضمير فيفتح قبل الالف
ويضم قبل الواو ويكسر قبل اليا وان كان آخره معتلا فان اسند
الى الواو واليا حذف الآخر وبقيت الواو ضمة واليا كسرة ما لم يكن الآخر
الفا فتبقى فتحة وذلك نحوهم يغزون ويرمون ويسعون وانت
تغزين وترمين وتسعين وان اسند الى الالف فلا حذف بل يفتح
آخره فقط ان كان واوا او يا نحو يغزوان ويرميان ويرد الى ما
انقلب عنه ويفتح ان كان الفا نحو غزوا ورميا ويسعيان ويرضيان
والى هذا اشار بقوله وان يكن في آخر الفعل الف فاجعله منه رافعا
غير اليا والواو يا اي فاجعل الآخر من الفعل يا ان كان رافعا غير واو
الضمير وياءه وهو الرافع الالف ونحوه مما عرض له عود الالف الى ما قلبت
عنه كالرافع نون الاناث نحو تسعين والمجرد من الضمير البارز حال
توكيده بالنون نحو اسعين وانما اوجب جعل الالف يا لان كلامهم
في الفعل المؤكد بالنون وهو المضارع والامر ولا تكون الالف فيهما الا
منقلبة عن يا او غير مبدلة كيسعى او مبدلة من واو كيرضى لانه من
الرضوان وبسط القول في ذلك موضعه باب التصريف واعلم

ان الفعل المسند الى احد الضمائر المذكورة اعني الالف والواو والياء
اكد بالنون التقى فيه ساكنان اولهما الضمير والثاني النون الخفيفة او المدغم
من النون الثقيلة فان كان المسند اليه الالف لم يجز التقاؤهما الخفيفة الالف
وشبهها قبل النون بالفتحة وسوا في ذلك ما اخره صحيح نحو هل تضربان
او معتل نحو تغزوان وترميان ويسعيان وان كان المسند اليه
الواو والياء لم يمكن القرار على التقاء الساكنين بل يجب المصير الى الحذف
او التحريك فان كان اخر الفعل حرفا صحيحا او واوا او ياء حذف الضمير
وابقيت الحركة التي كانت قبله وتدل عليه وذلك نحو يا زيدون
هل تضربن وتغزن وترمن ويا هند هل تضربن وتغزن وترمن
والى هذا الاشارة بقوله والمضمر احذفنه الا الالف اي احذف لنون
التوكيد واو الضمير وياءه فهم انما يحذفان لنون التوكيد مع الفعل
الصحيح والمعتل لكن بشرط ان لا يكون حرف العلة الفا بل يبقى
على حكمه وان كان اخر المسند الى الياء والواو الفا حذف كما سبق
ثم حرك لاجل النون الياء بالكسرة والواو بالضمة نحو لتخشين يا هند
ولتخشون يا قوم والى هذا اشار بقوله ولحذفه من رافع هاتين
البيت ص ولم تقع خفيفة بعد الالف لكن شديدة وكسرها الف
مذهب سيبويه ان الفعل المسند الى الالف لا يجوز توكيده بالنون
الخفيفة لانه لا سبيل عنده الى تحريكها ولا الى الجمع بينها وبين الالف قبلها
لانه لا يجتمع ساكنان في غير الوقف الا واولهما حرف لين والثاني

[margin:] والامر كالمضارع نحو اضربان واغزوان وارميان واسعيان ﻫ

مدغم

مدغم وذهب يونس الى جواز توكيد الفعل المسند الى الالف بالنون
الخفيفة مكسورة قال الشيخ ويمكن ان يكون من هذا قراءة ابن
ذكوان ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون بتخفيف النون على كون الواو
للعطف ولا للنهي ويجوز ان يكون الواو للحال ولا للنفي و
النون علامة الرفع وقوله وكسرها الف يعني ان النون الشديدة
اذا وقعت بعد الالف كسرت وان كانت في غير ذلك مفتوحة
فعلوا ذلك مع الالف فرارا من اجتماع الامثال ص والفا زد قبلها
مؤكدا فعلا الى نون الاناث اسندا ش يزاد قبل نون التوكيد الف
اذا اكدت فعلا مسندا الى نون الاناث للفصل بين الامثال وذلك
نحو اضربنان واغزونان وارمينان واخشينان واعلم ان من
قوله ولم تقع خفيفة بعد الالف ان سيبويه لا يجيز الحاق الخفيفة
في الفعل المسند الى نون الاناث لانه يلزم قبلها الالف ومذهب يونس
والكوفيين جواز ذلك بشرط كسرها في الوصل نحو اضربنان زيدا
ص واحذف خفيفة لساكن ردف وبعد غير فتحة اذا تقف واردد
اذا حذفتها في الوقف ما من اجلها في الوصل كان عدما وابدلنها
بعد فتح الفا وقفا كما تقول في قفن قفا ش تحذف نون التوكيد
الخفيفة وهي مرادة لامرين احدهما ان يلحقها ساكن كقوله لا
تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه لانها لما لم تصلح
للحركة عوملت معاملة حرف لين فحذفت لالتقاء الساكنين على حد

قولك يرمي الرجل ويغزو الغلام الثاني نون تقف عليها تالية
ضمة او كسرة فانها اذا ثابت تحذف ويرد ما كان حذف لاجل
لحاقها كقولك في نحو لتخرجُن يا هؤلاء ولتخرجِن يا هند لتخرجوا
ولتخرجي اما اذا وقف عليها تالية فتحة فانها تبدل الفا كما في
التنوين وذلك قولك في نحو لنسفعا قال النابغة الجعدي
فمن يك لم يثأر باعراض قومه فاني ورب الراقصات لاثأرا
وقد تحذف هذه النون لغير ما ذكر في الضرورة كقوله اضرب
عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس الفرس ما لا
ينصرف الاسم بالنسبة الى شبهه بالحرف وعدمه عن شبهه ينقسم
الى معرب ومبني والمعرب منه بالنسبة الى شبهه بالفعل وعدمه
عن شبهه ينقسم الى منصرف وغير منصرف فما كان من الاسماء
المعربة غير شبيه بالفعل فهو المنصرف ويسمى الامكن وعلامته انه
يجر بالكسرة مطلقا ويدخله التنوين للدلالة على خفته وزيادة
تمكنه وما كان منها شبيها بالفعل فهو غير المنصرف وعلامته
انه يجر بالفتحة الا في حالتي الاضافة ودخول الالف واللام وانه
لا يدخله التنوين في غير ذوي الا للمقابلة كما في اذرعات وللتعويض
كما في جوار ولما اراد ان يعرف ما ينصرف من الاسماء عرف الصفة
المختصة به وهي الصرف فقال ص والصرف تنوين اتى مبينا به معنى
يكون الاسم امكنا ش اي الصرف تنوين يبين كون الاسم المعرب

يسمى

خاليا

خاليا من شبهه بالفعل فيستحق بذلك ان يعبر عنه بالامكن اي الزائد
في التمكن وعلامته هذا التنوين ان يلحق الاسم المعرب لغير مقابلة
ولا تعويض والاسم الداخل عليه هذا التنوين هو المنصرف و
اشتقاقه من الصريف يقال صريف البعير بنابه وصريفه نغمته
كالتنوين والعرب تقول صرفت الاسم اذا نونته وقيل هو ماخوذ
من الانصراف في جهات الحركات ولذلك قال سيبويه اجريته
في معنى صرفته وقد فهم من بيان ما ينصرف من الاسماء بيان ما
لا ينصرف لانه قد علم ان الاسم المعرب ينقسم الى منصرف وغير
منصرف فاذا قيل الاسم المنصرف ما يدخله التنوين الدال على
الامكنية علم ان ما لا ينصرف هو الاسم المعرب الذي لا يدخله
ذلك التنوين وفي هذا التعريف مسامحة فان من جملة ما لا
يدخله التنوين الدال على الامكنية باب مسلمات قبل التسمية
به وليس من الممكن ان يقال انه غير منصرف لما استعرفه بعد وعلم
ان المعتبر من شبه الفعل في منع الصرف هو كون الاسم فيه
اما فرعيتان مختلفتان مرجع احدهما اللفظ ومرجع الاخرى المعنى
واما فرعية تقوم مقام فرعيتين وذلك لان في الفعل فرعية
على الاسم في اللفظ وهو اشتقاقه من المصدر وفرعية في المعنى
وهي احتياجه الى الفاعل ونسبته اليه والفاعل لا يكون الا
اسما فالاسم من هذا الوجه اصل للفعل لاحتياجه اليه فالفعل

اذن من هذا الوجه فرع عليه فلا يكمل شبه الاسم بالفعل بحيث يحمل عليه
في الحكم الا اذا كانت فيه الفرعية كما في الفعل ومن ثم صرف من الاسما
ما جاء على الاصل كالمفرد الجامد المنكر كرجل وفرس لانه اخف فاحتمل
زيادة التنوين والحق به ما فيه فرعية اللفظ والمعنى من جهة واحدة
كلها ويم وما يعدون فرعيته من جهة اللفظ كاجيال او من جهة
المعنى كحايض وطامث لانه لم يصير بتلك الفرعية كامل الشبه بالفعل
ولم يخرجوا عن اصله الا ان فيه فرعيتين مختلفتين مرجع احديهما
اللفظ وهي وزن الفعل ومرجع الاخرى المعنى وهي التعريف
فلما كمل شبهه بالفعل ثقل فيه ما ثقل في الفعل فلم يدخله التنوين وكان
في موضع الجر مفتوحا وجميع ما لا ينصرف اثنا عشر نوعا خمسة
لا ينصرف معرفة كانت او نكرة وهي ما فيه الف التانيث كحبلى وصحراء
وما فيه الوصفية مع وزن فعلان غير صالح لدخول التا كسكران
او مع وزن افعل غير صالح لها ايضا كاحمر او مع العدل كثلاث
وما وازن مفاعل او مفاعيل بلفظ لم تغير كدراهم ودنانير
وسبعة لا ينصرف في المعرفة وهي ما فيه العلمية مع التركيب كبعلبك
او زيادة الالف والنون كمروان او التانيث كطلحة وزينب
او العجمة كابراهيم او وزن الفعل كيزيد ويشكر او زيادة الف
الالحاق كارطى علما او العدل كعمر وسياخذ في بيان هذه الموانع
بشرطها قال ش فالف التانيث مطلقا منع صرف الذي حواه كيفما وقع ش

الف التانيث مطلقا اي سوا كانت مقصورة او ممدودة تمنع
صرف ما هي فيه كيف ما وقع من كونه نكرة او معرفة وكونه مفردا او
جمعا اسما او صفة كذكرى وحبلى وسكرى ومرضى ورضوى الصحرا
واشيا وحمرا ومصدقا وذكريا وهذه ونحوها لا ينصرف البتة
لان الف التانيث فيه وانما كانت وحدها سببا مانعا من الصرف
لانها زيادة لا تفارق بنا ما هي فيه ولم تلحقه الا باعتبار تانيث معنا
تحقيقا او تقديرا لتفي المؤنث بها فرعيتان عنه في اللفظ وهي لزوم
الزيادة حتى كانها من اصول الاسم فانه لا يصح انفكاكها عنه
وفرعية في المعنى وهو دلالته على التانيث ولا شبهة انه فرع على لتذكيره
التذكير لاندراج كل مؤنث تحت مذكر من غير عكس فلما اجتمع
بالالف فرعيتان اشبه الفعل فمنع الصرف فان قلت لما لم
انصرف نحو قائمة وقاعدة وهلا كانت الها فيه بمنزلة الالف هلا ع
قلت لان الها زيادة عارضة وهي في تقدير الانفصال الا في
مواضع قليلة نحو شقاوة وعرقوة فلم يكن لها من اللزوم ما كان
للالف فلم يعتد بها ش وزايدا فعلان في وصف سلم من ان
يرى بتا تانيث ختم ش اي منع صرف الاسم ايضا الالف والنون
المزيدتان في مثال فعلان صفة لا تلحقه تا التانيث نحو سكران
وغضبان وعطشان فهذا ونحوه لا ينصرف لانه كما ترى
صفة على وزن فعلان والمؤنث منه على فعلى نحو سكرى

وغضبى وعطشى وانما كان ذلك فيه مانعا لتحقق الفرعيتين
بها اعنى فرعية المعنى وفرعية اللفظ اما فرعية المعنى فلان فيه
الوصفية وهى فرع على الجمود لان الصفة تحتاج الى موصوف
ينسب معناها اليه والجامد لا يحتاج الى ذلك واما فرعية
اللفظ فلان فيه الزيادتين المضارعتين لالفى التانيث من نحو
حمراء فى انهما فى بناء يخص المذكر كما فى الف حمراء فى بناء يخص المونث
ولهذا لا تلحقها التاء فلا يقال سكرانة كما لا يقال حمراءة مع
ان الاول من كل من الزيادتين الف والثانى حرف يعبر به عن المتكلم
فى افعل ونفعل فلما اجتمع فى فعلان المذكور الفرعيتان امتنع
من الصرف فان قلت لم لم يكن الوصفية فى فعلان وحدها
مانعة من الصرف فان فى الصفة فرعية فى المعنى كما ذكرتم و
فرعية فى اللفظ وهى الاشتقاق من المصدر قلت لانا راينا هم
صرفوا نحو عالم وشريف مع تحقق الوصفية فيه وما ذلك
الا لضعف فرعية اللفظ فى الصفة لانها كالمصادر فى البقا
على الاسمية والتنكير ولم يخرجها الاشتقاق الى الكثير من نسبة
معنى الحدث فيها الى الموصوف والمصادر بالجملة صالح لذلك
كما فى رجل عدل ودرهم ضرب الامير فلم يكن اشتقاقها
من المصدر مبعدا لها عن معناه فكان كالمفقود فلم يؤثر فان
قلت فقد راينا بعض ما هو صفة على فعلان مصروفا كندمان

و

وسيفيان واليان فلم لم يجروه مجرى سكران قلت لان فرعيته
اللفظية ايضا ضعيفة من قبل ان الزيادة فيه لا تخص المذكر و
تلحقه التاء فى المونث نحو ندمانة وسيفانة واليانة فاشبهت
الزيادة فيه بعض الحروف الاصول فى لزومها فى حالتى التذكير
والتانيث وقبول علامته فلم يعتد بها ويشهد لذلك ان
قوما من العرب وهم بنو اسد يصرفون كل صفة على فعلان
لانهم يؤنثونه بالتاء ويستغنون فيه بفعلانة عن فعلى فيقولون
سكرانة وغضبانة وعطشانة فلم يكن الزيادة فى فعلان
عندهم شبيهة بالفى حمراء فلم تمنع من الصرف واعلم ان ما كان
صفة على فعلان فلا خلاف فى منع صرفه ان كان له مونث
له اصلا كلحيان ففى النحويين فيه خلاف فمن ذهب الى انه
مصروف لانتفاء فعلى فلم يكمل فيه شبه الزيادة بالفى التانيث اذا
لم يصدق عليه ان بناء مذكر على غير مونثه ومن ذهب الى انه
ممنوع من الصرف لانتفاء فعلانة وهو المختار لانه وان لم يكن
له فعلى وجودا فله فعلى تقديرا لانا لو فرضنا له مونثا لكان
فعلى اولى به من فعلانة لانه الاكثر والتقدير فى حكم الوجود
بدليل الاجماع على منع الصرف كبر واكدر مع انه لا مونث له وحكى
ان من العرب من يصرف اللحيان حملا على ندمان وسيفان على
انه لو كان له مونث لكان بالتاء ووصف صلى وورانا فهلا

ممنوع تأنيث بتا كاشهل والغين عارض الوصفية كاربع و
عارض الاسمية فالادهم القيد لكونه وضع في الاصل وصفا
انصرافه منع والاجدل والاخيل والافعى مصروفة وقد يقال انها
مما منع من الصرف ان تكون الكلمة وصفا اصليا وعلى وزن افعل ان تكون ثمه
بشرط ان لا تلحقه تا التانيث نحو احمر واشهل وافضل من
زيد فهذا ونحوه لا ينصرف لانه كان صفة على وزن
افعل والمؤنث على فعلاء او فعلى نحو شهلاء وحمراء والفضلى
وليست الوصفية فيه عارضة عروضها في نحو مررت برجل ارنب
بمعنى ذليل وانما لم ينصرف ما كان وصفا اصليا على وزن
افعل لانه فرع من جهة المعنى بكونه صفة ومن جهة اللفظ بكونه
على وزن الفعل ووزن الفعل اولى به من قبل ان افعل اوله
زيادة تدل على معنى في الفعل دون الاسم وما زيادته لمعنى اصل
لما زيادته لغير معنى وانما اشترط ان لا تلحقه تا التانيث لان
ما تلحقه من الصفات كارمل وهو الفقير وابتر وهو القاطع
رحمه وادابر وهو الذي لا يقبل نصحا في قولهم ارملة وابترة
وادابرة ضعيف الشبه بلفظ الفعل المضارع لان تا التانيث
لا تلحقه بخلاف ما لا مؤنث له كآدر واكمر وما مؤنثه على
غير بناء مذكره كاشهل ومن ذلك احمر واصيفر فانه لا
ينصرف لانه صفة لا تلحقه التا وهو على وزن الفعل كابيطر

واما

واما اربع في قولهم مررت بنسوة اربع فهو احق بالصرف من ارمل
لان فيه مع قبول تا التانيث كونه عارض الوصفية ولعدم الاعتداد
بالعارض لم يؤثر عروض الاسمية فيما اصله الوصفية كقولهم
ادهم للقيد فانهم لم يصرفوه وان كان قد خرج الى الاسمية نظرا
الى كونه صفة في الاصل واما قولهم اجدل للصقر واخيل للطائر
ذي خيلان وافعى لضرب من الحيات فاكثر العرب يصرفونه لانه
مجرد عن الوصفية من اصل الوضع ومنهم من لم يصرفه لانه لاحظ فيه
معنى الوصفية وهي في افعى ابعد منه في اجدل واخيل لانهما
من الجدل وهو الشدة ومن الخيول وهو كثير الخيلان واما
افعى فلا مادة له في الاشتقاق لكن ذكره يقارنه تصور ايذائها
فاشبهت المشتق وجرت مجراه على هذه اللغة ومما استعمل فيه اجدل
واخيل غير مصروفين قول الشاعر كان العقيليين يوم لقيتهم فراخ
القطا لاقين اجدل بازيا وقول الآخر ذريني وعلمي بالامور وشيمتي
فما طائري يوما عليك باخيلا وكما شذ الاعتداد بعروض
الوصفية في اجدل واخيل وافعى كذلك شذ الاعتداد بعروض
الاسمية في ابطح فصرفه بعض العرب واللغة المشهورة منعه من الصرف
ومنع عدل مع وصف معتبر في لفظ مثنى وثلاث واخر ووزن
مثنى وثلاث كما هو في احاد لا ربع فليعلم ان مما يمنع من الصرف
اجتماع العدل والوصف وذلك في موضعين احدهما المعدول

في العدد والثاني المقابل للآخرين والمعدول في العدد سماعًا موزن فعال من واحد واثنين وثلاثة واربعة وعشرة وموازن مفعل منها من خمسة نحو احاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع وخماس ومخمس وعشار ومعشر واقل هذه الامثلة استعمالا الثلاثة الاولى ولذلك لم ينبه عليها وانما نبه على ما قبلها بقوله ووزن مثنى وثلاثة كهما من واحد لاربع اى الى اربع فليعلم فعلم ان الفاظ الاربعة يبنى منها للعدد مثال فعال ومفعل واجاز الكوفيون والزجاج قياسًا على ما سمع منها خماس وسداس ومسدس وسباع ومسبع وثمان ومثمن وتساع ومتسع ولم يرد ما سمع من ذلك الا نكرة ولم يقع الا خبرا كقوله عليه السلام صلوة الليل مثنى مثنى او حالا كقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع او نعتا كقوله تعالى اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع ومثل في ذلك عند سيبويه رحمه الله قول الشاعر ولكنما اهلي بواد انيسه ذئاب تبغي الناس مثنى وموحد ولك ان تحمله على معنى بعضها مثنى وبعضها موحد والمانع من صرف الاعداد المذكورة الوصفية والعدل عن واحد واحد واثنين اثنين وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة وخمسة خمسة وعشرة عشرة بدليل انها تفيد فائدة التكرار والمراد بالعدل تغيير اللفظ بدون تغيير المعنى ولذلك صرف نحو ضروب

و

وشراب ومنخار لانها وان كانت صفات محولة من فاعل فهي غير معدولة لانها انتقلت بالتحويل الى معنى المبالغة والتكثير فان قلت فهلا منع صرف فعيل بمعنى مفعول نحو جريح وذبيح قلت لانه قبل النقل من مفعول كان يقبل بمعناه الشدة والضعف وبعد النقل الى فعيل لم يصلح الا حيث يكون معنى الحدوث فيه اشد الا ترى ان من اصيب في انملته بمدية يسمى مجروحًا ولا يسمى جريحا فلما كان النقل مخرجا له عما كان يصلح له قبل لم يكن عدلا لانه تغيير اللفظ بتغيير المعنى فلم يستحق المنع من الصرف وذهب الزجاج الى ان المانع من الصرف في احاد واخواته العدل في اللفظ والمعنى اما في اللفظ فظ واما في المعنى فلكونها تغيرت عن مفهومها في الاصل الى افادة معنى التضعيف وهذا فاسد من وجهين احدهما ان احاد مثلا لو كان المانع من صرفه عدله من لفظ واحد وعن معناه الى معنى التضعيف للزم احد الامرين وهو اما منع صرف كل اسم متغير عن اصله لتجدد معنى فيه كابنية المبالغة واسماء الجموع واما ترجيح احد المتساويين على الاخر واللازم منتف باتفاق الثاني ان كل ممنوع من الصرف فلا بد ان يكون فيه فرعية في اللفظ وفرعية في المعنى ومن شرطها ان تكون من غير جهة فرعية اللفظ ليكمل بذلك الشبه بالفعل ولا يتاتى ذلك في احاد الا ان تكون فرعيته في اللفظ بعدله عن واحد

المتضمن معنى التكرار او في المعنى بلزوم الوصفية وكذا القول في خواتم
فاعرفه واما اخر المعدول فهو المقابل لآخرين وهو جمع اخرى
انثى آخر لا جمع اخرى بمعنى آخرة كالتي في قوله تعالى وقالت اولاهم
لاخراهم فان هذه تجمع على اخر مصروفا لانه غير معدول ذكر ذلك
الفراء والفرق بين اخرى التي هي انثى آخر لا تدل على انتهاء كما لا يدل (واخرى صح)
عليه مذكرها فلذلك يعطف عليها مثلها من صنف واحد
كقولك عندي رجل وآخر وآخر وعندي امرأة واخرى واخرى
وليس كذلك اخرى بمعنى آخرة بل تدل على الانتهاء كما يدل عليه مذكرها
وكذلك لا يعطف عليها مثلها من صنف واحد واذا
عرفت هذا فنقول المانع من صرف اخر المقابل لآخرين الوصفية
والعدل اما الوصفية فظاهرة واما العدل فلانه عدل عما
كان يستحقه من استعماله بلفظ ما للواحد المذكر بدون تغيير
معناه وذلك ان آخر من باب افعل التفضيل فحقه ان لا يثنى ولا
يجمع ولا يؤنث الا مع الالف واللام والاضافة فعدل في
تجرده منهما واستعماله لغير الواحد المذكر عن لفظ آخر الى لفظ
التثنية والجمع والتانيث بحسب ما يراد به من المعنى فقيل
عندي رجلان آخران ورجال آخرون وامرأة اخرى ونساء اخر
فكل من هذه الامثلة صفة معدولة عن آخر الا انه لم يظهر اثر
الوصفية والعدل الا في اخر لانه معرب بالحركات بخلاف آخران

واخرون

واخرون وليس فيه المنع من الصرف غيرهما
بخلاف اخرى لذلك خص بنسبة اجتماع الوصفية
والعدل اليه واحالة منع الصرف عليه و
قد ظهر مما ذكرنا ان المانع من الصرف في اخر
كونه صفة معدولة عن آخر مرادا به جمع المؤنث
ولو سمي به بقي كالمنع من الصرف العلمية و
العدل مع مثال الخصال وكن مشبه مفاعلا
او المفاعيل بمنع كافلا وذا اعتلال منه كالجواري
رفعا وجرا اجره كساري ولسراويل بهذا الجمع
شبه اقتضى عموم المنع وان به سمي او بما لحق
به فالانصراف منعه يحق مما يمنع من الصرف الجمع
المشبه مفاعل ومفاعيل في كونه اوله حرفا
ما مفتوحا وثالثه الف غير عوض يليها كسر غير
عارض ملفوظ به او مقدر على اول حرفين
بعدها كمساجد ودراهم وكواعب ومدارى
ودواب اصلها مدارى ودوابب او ثلاثة اوسطها
ساكن غير منوي به وبما بعده الانفصال كمصابيح
ودنانير فان الجمع متى كان بهذه الصفة كان
فيه فرعية اللفظ بخروجه عن صيغ الاحاد العربية

وفرعية المعنى بالدلالة على الجمعية فاستحق المنع
من الصرف وانما قلت ان هذا الجمع خارج عن
صيغ الآحاد العربية لانك لا تجد مفردا ثالثه
الف بعدها حرفان او ثلث الاول له مضموم
كعذافر والف عوض من احدى ياء النسب كيمان
او ما يلى الالف ساكن كعيال او مفتوح
كبراكا او مضموم كتدارك او عارض للكسر لاجل
اعتلال الاخر كتوان وتدان او ثاني الثلاثة
متحرك كطواعية وكراهية ومن ثم صرف ملائكة
وصياقلة وهو الثالث عارضان للنسب مثوى
بمثابة الانفصال وضابطه ان لا يبقى الالف في
الوجود سواء كانا مسبوقين بها كرباحى و
ظفارى او غير منفكين عنها كحوارى وهو
الناصر وحوالى وهو المحتال بخلاف نحو قمارى
وبخاتى فانه بمنزلة مصابيح وقد ظهر من هنا
ان زنة مفاعيل ومفاعيل ليست الا لجمع
او منقول من جمع فلذلك اعتبرت فرعيتها
على زنة الآحاد واثرت في منع الصرف و
الاختصاص الزنتين بالجمع لم يشبهوا شيئا مما
جاء عليها

جاء عليها بالآحاد ولم يتكسروه وان كان قد كسروا
غيره من ابنية الجمع كاقوال واقاويل واكلب
واكالب واصل واصائل فان قلت قد ذكرت
ان المعتبر في الزنة المانعة كون الالف غير
عوض فلم امتنع من الصرف ثمان في قوله يحدوا
ثماني مولعا بلقاحها حتى هممن بزيغة الارتاج
قلت لانه شبه بدراهم لكونه جمعا في المعنى وليس
هو على النسب حقيقة فكان الالف فيه غير عوض
على انه نادر والمعروف فيه الصرف نحو رايت
ثمانيا على حد ثمانيا فان قلت ان كان المانع
من صرف مثال مفاعل ومفاعيل عدم النظير في
الآحاد فلم صرفوا من الجموع ما جاء على افعل و
افعال وافعلة كانلس وافراس واسلحة قلت
لان لها نظائر في الآحاد اي مثلها توازنها في
الهيئة وعدة الحروف فافعل نظيره في فتح اوله
وضم ثالثه يفعل نحو تقتل وتنضب ومفعل
بضم مكرم ومهلك وافعال نظيره في فتح
اوله وزيادة الالف والفه تفاعل نحو تجوال
وتطوال وفاعال نحو ساباط وخاتام وفعلال

نحو صلصال وخزعال وافعله نظيره في فتح اوله وكسر
ثالثه وزيادة هاء التانيث في اخره تفعله
نحو تذكرة وتبصرة ومفعلة نحو محمدة ومعذرة
فلما كان لهذه الامثلة نظاير في الاحاد بالمعاني
المذكوره فارقت باب مفاعل ومفاعيل فلم
يلزمها علمها فصرفت وكسرت ونحو اكليب واكاليب
وانعام واناعيم وآنية واوان واذمة واذمعة
هذا فاعلم ان موازن مفاعل من المعتل
الاخر على ضربين احدهما يبدل فيه الكسر فتحه
واما بعدها الفا ويجري مجرى الصحيح فلا
ينوى بحال وذلك نحو مدارى وغذارى
وصحارى والاخر يبقى فيه الكسر ويلزم آخره
بلفظ اليا فان خلا من الالف واللام والاضافة
جرى في الرفع والجر مجرى سار في التنوين وحذف
الياء نحو هولاء جوار ومررت بجوار وفي النصب
مجرى دراهم وفتح اخره من غير تنوين نحو
رايت جوارى وسبب ذلك ان في آخر نحو
جوار مزيد ثقل لكونه يائي اخر اسم لا ينصرف
فاذا اعل في الجر والرفع بتقدير اعرابه استثقالا

للضمة و

للضمة والفتحة الثانية عن الكسرة على اليا المكسور
ما قبلها وخلا ما هي فيه الالف واللام والاضافة فتر
تطرق اليه التغيير وامكن فيه التخفيف بالحذف
مع التعويض فخفف بحذف اليا وعوض عنها
بالتنوين لئلا يكون في اللفظ اخلال بصيغة الجمع
ولم تخفف في النصب لعدم تطرق التغيير ولا مع
الالف واللام والاضافة لعدم التمكن من التعويض
وذهب الاخفش الى ان اليا لما حذف تخفيفا
بقي الاسم في اللفظ كجناح وزالت صيغة منتهى
الجمع فدخله التنوين الصرف ويرد عليه ان المحذوف
في قوة الموجود والا كان اخر ما بقي حرف اعراب
واللازم كما لا يخفى منتف وذهب الزجاج الى
ان التنوين عوض عن ذهاب الحركة على الياء
وان اليا محذوفة لالتقاء الساكنين وهو ضعيف
لانه لو صح التعويض عن حركة الياء لكان التعويض
عن حركة الالف في نحو موسى وعيسى اولى لانها
لا تظهر فيه بحال واللازم منتف فالملزوم كذلك
وذهب المبرد الى ان فيما لا ينصرف تنوينا مقدرا
بدليل الرجوع اليه في الشعر فحكموا له في جوارٍ ونحوه

بحكم الموجود وحذفوا لاجله الياء في الرفع والجر لتوهم
التقاء الساكنين ثم عوضوا عما حذف بالتنوين
الظاهر وهو بعيد لان الحذف لملاقات ساكن
يتوهم الوجود مما لم يوجد له نظير ولا يحسن
ارتكاب مثله قوله وكسراويل اسم مفردا بهذا
الجمع البيت يعني ان سراويل اسم مفرد اعجمي جاء
على مفاعيل فشبهوه ومنعوه من الصرف وجها
واحدا خلافا لمن ضم اليه ان فيه وجهين الصرف
ومنعه والى التنبيه على هذا الخلاف سار بقوله
شيئا اقتضى عموم المنع اي عموم منع الصرف في
جميع الاستعمال خلافا لمن زعم غير ذلك ومن
النحويين من زعم ان سراويل جمع سراول
يسمى به المفرد وانشد من اللوم سروالة وقيل
هو مصنوع موضوع على العرب لا حجة فيه قوله و
ان به سمي البيت يعني ان ما سمي به من مثال
مفاعل ومفاعيل فحقه منع الصرف سواء كان
منقولا ان جمع محقق كمساجد اسم رجل او
مقدر كشراحيل والعلة في منع الصرف ما فيه من
الصيغة مع اصالة الجمعية او قيام العلمية مقامها
فلو اتى

فلو اتى تنكيره انصرف على مقتضى التعليل الثاني دون
الاول والعلم منع صرفه مركبا تركيب مزج نحو معدي كربا
لما فرغ من ذكر ما لا ينصرف في النكرة اخذ في
ذكر ما لا ينصرف في المعرفة فمن ذلك العلم المركب تركيب
المزج نحو بعلبك وحضرموت ومعدي كرب فانه
لا ينصرف لاجتماع فرعية المعنى بالعلمية وفرعية
اللفظ بالتركيب والمراد بتركيب المزج ان تجعل
الاسمان اسما واحدا لا باضافة ولا باسناد بل
بتنزيل عجزه من الصدر منزلة تاء التانيث
ولذلك التزم فيه فتح اخر الصدر الا اذا كان
معتلا فانه يسكن نحو معدي كرب لان ثقل التركيب
اشد من ثقل التانيث فناسب ان يخص بمزيد
التخفيف فسكنوا ما كان فيه معتلا وان كان
نظيره من المؤنث يفتح نحو راميه وغازيه
وقد يضاف صدر المركب الى عجزه فيعرب باعراب
صدره ما يقتضيه العامل ويعرب عجزه بالجر
للاضافة فان كان فيه مع العلمية سبب من اسباب
منع الصرف كالعجمة في هرمز من رام هرمز امتنع
من الصرف والا كان مصروفا كقولك هذا حضرموت

ومررت بحضرموت وهذا معدي كرب ورايت معدي
كرب ومررت بمعدي كرب ومن العرب من يقول
هذا معديكرب بمنعه من الصرف لانه عنده
مؤنث كذلك حاوي زايدي فعلانا كغطفان
وكاصبهانا كل علم في اخره الف ونون مزيدتان
على اي وزن كان فانه لا ينصرف للتعريف والزيادتين
المضارعتين لالفي التانيث وذلك نحو مروان
وعثمان وغطفان واصبهان كذا مؤنث بها مطلقا
وشرط منع العار كونه ارتقى فوق الثلث او كجور او سقر
او زيد اسم امراة لا اسم ذكر وجهان في العادم تذكيرا سبق
وعجمة كهند والمنع احق مما يمنع من الصرف اجتماع
العلمية والتانيث بالتاء لفظا او تقديرا اما لفظا
فنحو طلحة وحمزة وانما لم يصرفوه لوجود العلمية
في معناه ولزوم علامة التانيث في لفظه فان العلم
المؤنث لا تفارقه العلامة التاء فيه بمنزلة الالف
في حبلى وصحراء فاثرت في منع الصرف بخلاف التاء في
الصفة واما تقديرا ففي المؤنث المسمى في الحال
كسعاد وزينب او في الاصل كعناق اسم رجل
اقاموا في ذلك كله تقدير العلامة مقام ظهورها

ثم العلم

ثم العلم المؤنث المعنوي على ضربين احدهما يتحتم فيه منع
الصرف وهو ما كان زايدا على ثلثة احرف كسعاد
نزل الحرف الرابع منزلة التانيث او ثلثيا سكن
الوسط وهو اعجمي كماه وجور في اسمي بلدين او اصله
كزيد اسم امراة لانه حصل له بنقله من التذكير الى
التانيث ثقل عادل خفة اللفظ وعند عيسى بن عمر
والجرمي والمبرد ان المذكر الاصل ذو وجهين
الضرب الثاني يجوز فيه الصرف وتركه وهو الثلاثي
المسكن الوسط غير العجمي ولا مذكر الاصل كهند و
دعد فمن صرفه نظر الى خفة اللفظ وانها تقاوم
احد السببين ومن لم يصرفه وهو المختار نظر الى وجود
السببين الجملة وهما العلمية والتانيث وحكى السيرافي
عن الزجاج وجوب صرفه والعجمي الوضع والتعريف مع
زيد على الثلاث صرفه امتنع مما لا ينصرف ما فيه فرعية
المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بكونه من الاوضاع
العجمية لكن بشرطين احدهما ان يكون العجمي العلمية
نحو ابرهيم واسمعيل فلو كان عربي العلمية كلجام
اسم رجل انصرف لانه قد تصرف فيه بنقله عما وضعته
العجم له فالحق بالامثلة العربية الثاني ان يكون زايدا

على ثلثة احرف فلو كان ثلاثيا ضعف فيه فرعية اللفظ
بمجيئه على اصل ما بني عليه الآحاد العربية وصرف
نحو نوح ولوط ولا فرق في ذلك بين الساكن و
الوسط والمحرك ومنهم من زعم ان الثلاثي الساكن
الوسط ذو وجهين والمحرك الوسط متحتم المنع و
هو راي لا معول عليه لان استعمال العرب بخلاف
ولان العجمة اضعف من التانيث لانها متوهمة و
التانيث ملفوظ به غالبا فلا يلزمها حكمه
كذلك ذو وزن يخص الفعل او غالبا كاحمد ويعلى
مما يمنع من الصرف اجتماع العلمية ووزن الفعل
الخاص به او الغالب فيه يشترط كونه لازما غير
مغير الى مثال هو للاسم وذلك نحو احمد ويعلى
ويزيد ويشكر والمراد بالوزن الخاص بالفعل
ما لا يوجد دون ندور في غير فعل او علم او
اعجمي فالنادر نحو دُئل للدويبة وتحلب لخرزة
وتبشّر لطاير والعلم نحو خضّم الرجل وشمّر لفرس
والاعجمي نحو بقم واستبرق فلا يمنع وجدان هذه
الامثلة اختصاص اوزانها بالفعل لان النادر و
الاعجمي لا حكم لهما ولان العلم منقول من فعل والاختصاص

فيه باق

فيه باق والمراد بالوزن الغالب ما كان الفعل به
اولى اما لكثرته فيه كاثمد واصبع وابلم فان
امثالها تقل في الاسم وتكثر في الامر من الثلاثي
واما لان اوله زيادة يدل على معنى في الفعل ولا
يدل على معنى في الاسم كافكل واكلب فان نظايرها
تكثر في الاسماء والافعال لكن الهمزة في افعل و
افعل تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في
الاسم وما هي فيه دالة على معنى اصل لما لم يدل فيه
على معنى واشترط في وزن الفعل لان نحو امراة
لو سمي به انصرف لان عينه تتبع حركة لامه فهو
وان لم يخرج به بذلك عن وزن الفعل مخالف له
في الاستعمال اذ الفعل لا اتباع فيه فلم يعتبر فيه امر
الموازنة ولم يجز فيه الا الصرف واشترط ايضا كون
الوزن غير مغير الى مثال هو للاسم لان نحو
رد وقيل لو سمي بهما انصرفا لانهما وان كان اصلهما
ردد وقول فقد خرجا بالاعلال والادغام الى
مشابهة به ذو علم فلا يعتبر فيهما الوزن الاصلي
والتغيير العارض عند سيبويه كاللازم فلو سميت
بضرب مخفف ضرب او بعصر مضموم التاء اتباعا

انصرف عنده ولم ينصرف عند المبرد لان التغيير
العارض عنده بمنزلة المفقود ولو سميت رجلاً
بالبب لم تصرفه لانه لم يخرج بالفك الى وزن
ليس للفعل وحكى ابو عثمان ان ابا الحسن صرف ما بين
الفعل في الفك وسمى سميت بفعل وله همزة
وصل قطعتها في التسمية بخلاف ما اذا سميت
باسم اوله همزة وصل اغتراب واقتراب
واغتلاء فانك تبقى وصلها بعد التسمية لان
المنقول من فعل قد بعد عن اصله فيلحق بنظائره
من الاسماء ويحكم فيه بقطع الهمزة كما هو
القياس في الاسماء والمنقول عن اسم لم يبعد
عن اصله فلم يستحق الخروج عما هو له ولا يعتبر
مع العلمية وزن الفعل حتى يكون خاصا به
او غالبا فيه كما سبق ولذلك لو سميت بضارب
امر من ضارب بضارب صرفت لانه على
وزن الاسم به اولى لانه فيه اكثر وكذا
لو سميت بنحو ضرب ودحرج صرفته وكان عيسى بن
عمر يصرف المنقول من فعل تمسكا بنحو قوله انا ابن
جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني ولا
حجة

حجة فيه لانه محمول على ارادة انا ابن رجل جلا
الامور وجربها فجلا جملة من فعل وفاعل فهو
محكي لا ممنوع الصرف والذى يدل على صحة ذلك
اجماع العرب على صرف كعب اسم رجل انه منقول
من كعب اذ و ما يصير علما من ذى الف زيدت
لالحاق فليس ينصرف الف الالحاق على ضربين
مقصورة كعلقى وممدودة كعلباء مما فيه
الف الالحاق الممدودة لا يمنع من الصرف
سواء كان علما لمذكر او غير علم وما فيه الف
الالحاق المذكور المقصورة اذا سمي به امتنع
من الصرف للعلمية وشبه الفه بالفاظ التانيث
فى الزيادة والموافقة لمثال لما هي فيه فان علقى
على وزن سكرى وعزى على وزن ذكرى و
شبه الشيء بالشيء كثيرا ما يلحقه به كحاميم
اسم رجل فانه عند سيبويه ممنوع من الصرف
لشبهه بهابيل في الوزن والامتناع من الالف
واللام وكمعدون فيما نراه ابو على من انه
لا ينصرف للتعريف والعجمة يعنى شبه العجمة المجيئه
بالزيادة التى لا تكون للاحاد العربية فلما اشبه

العجمي عوملت معاملته والعلم امنع صرفه ان عدلا
كفعل التوكيد اوكثعلا والعدل والتعريف
مانعا سحر اذا به التعيين قصدا يعتبر يمنع
من الصرف اجتماع التعريف في ثلثة اشياء احدها
علم المذكر المعدول عن وزن فاعل الى فعل الثاني
جمع المؤكد لجمع المؤنث وتوابعه الثالث سحر
المراد به معين واصل في لغة بني تميم اما علم المذكر
فنحو عمر وزفر وزحل فهذا لا ينصرف لما فيه من
العلمية والعدل عن عامر وزافر وزاحل ولولا ما
فيه من العدل لكان مصروفا كادد وطريق العلم
بعدل نحو عمر سماعه غير منصرف خاليا من الموانع
فيحكم عليه بالعدل لئلا يلزم ترتيب الحكم الى
غير ذلك سبب واما جمع فكقولك مررت بالهند
كلهن اجمع فلا ينصرف للتعريف والعدل واما
التعريف فلانه مضاف في المعنى الى ضمير المؤكد
وقد استغنى بنية الاضافة فيه عن ظهورها
وصار جمع كالعلم في كونه معرفة بغير قرينة
لفظية واثر تعريفه في منع الصرف كما تؤثر
العلمية واما العدل فانه مغير عن صيغته

الاصلية وهي جمعاوات لان جمعا مؤنث اجمع فكل
جمع مذكر بالواو والنون كذلك كان حق
مؤنثه ان يجمع بالالف والتاء فلما جاؤا
به على فعل علم انه معدول عما هو القياس
فيه وهو جمعاوات وقيل هو معدول عن
جمع وقيل معدول عن جماعي والصحيح ما
قدمناه ذكره لان فعلى لا يجمع على فعل
الا اذا كان مؤنث لافعل صفة حمراء وصفراء
ولا على فعال الا اذا كان اسما محضا لا مذكر
له كصحرا وجمعاء ليس كذلك ومثل جمع في منع
صرفه للتعريف والعدل ما يتبعه من كتع
وبصع وبتع واما سحر فاذا اريد به سحر
يوم بعينه عرف بالاضافة او بالالف و
اللام كقولك طاب سحر الليلة ونمت
عند السحر ولا يعري وهو معرفة عن احدهما
الا اذا كان ظرفا فيجوز تجريده ممنوع
الصرف كقولك خرجت يوم الجمعة سحرا وكان
الاصل فيه ان يذكر معرفا بالالف واللام
فعدل من اللفظ بالالف واللام وقصد به

التعريف فمنع الصرف وزعم صدر الافاضل
ان سحر المذكور مبني على الفتح لتضمنه معنى
حرف التعريف وهو باطل لوجوه احدهما
انه لوكان مبنيا لكان غير الفتحة به
اولى لانه في موضع نصب فيجب اجتناب
الفتحة فيه لئلا يتوهم الاعراب كما
اجتنب في قبل وبعد والمنادى المفرد
المعرفة الثاني ان سحر لوكان مبنيا لكان
جائز الاعراب جواز اعراب حين في قوله
على حين عاتبت المشيب على الصبا لتساويهما
في ضعف السبب المقتضي للبنا لكونه عارضا
الثالث ان دعوى منع الصرف اسهل
من دعوى البناء لانه ابعد من الاصل
ودعوى الاسهل ارجح من دعوى غير
الاسهل واذا ثبت ان سحر غير مبني
ثبت انه غير متضمن معنى حرف التعريف
وانما هو معدول عما فيه حرف التعريف
ممنوع بذلك من الصرف والفرق بين
التضمين والعدل تغيير صيغة اللفظ مع
بقاء

مع بقاء معناه فسحر المذكور عندنا مغير عن لفظ السحر من غير
تغيير لمعناه وعند صدر الافاضل زاد على صيغة الاصلية
ومعناها مزيدا عليه تضمن معنى حرف التعريف وهو باطل
بما قدمنا ذكره ولو نكر سحر انصرف كقوله تعالى
نجيناهم بسحر نعمة من عندنا واما امس فاذا اريد
اليوم الذي قبل يومك الذي انت فيه فبنو تميم
يعربونه ويمنعونه من الصرف للتعريف والعدل عما
فيه الالف واللام وذلك في الرفع خاصة فيقولون
ذهب امس بما فيه وفي النصب والجر يبنونه على الكسر
وبعضهم يعربه مطلقا ويمنع من الصرف وعلى ذلك
قول الراجز لقد رايت عجبا مذ امسا عجايزا مثل السعالى
خمسا وغير بني تميم يبنونه على الكسر في الاعراب كلها لانه
عندهم متضمن معنى الالف واللام ولا خلاف في اعرابه
اذا اضيف او اقترن بحرف العطف او نكر او صغر او كسر
وكل معدول سمي به فعدله تاق الا سحر وامس عند بني تميم
فانه عدلهما باق لفظه وليس في اللفظ تغيير يشعر بالنقل
عن معدول فيصرفان بخلاف غيرهما من المعدولات
فان في لفظه يشعر بعد التسمية به فاذا لانه فنقول
يرد معدول فيمنع من الصرف للتعريف والعدل فلا فرق

عند سيبويه وذلك بين العدل وغيره وذهب الاخفش
وابو علي وابن برهان الى صرف العدل المعدول اذا سمي
به وما بني على الكسر فعال علما مؤنثا وهو نظير حثيما
عند تميم واصرف ما نكرا من كلما التعريف فيه اثرا
ما كان على فعال علما لمؤنث فللعرب فيه مذهبان فاهل الحجاز
يبنونه على الكسر لشبهه بنزال في التعريف والتانيث والعدل
والتعريف والزنة وبنو تميم يعربون منه ما ليس آخره
راء نحو حذام وقطام ورقاش ولا يصرفونه للعدل والتعريف
فيقولون هذه حذام ومررت بحذام والى هذا اشار بقوله
وهو نظير حثيما عند تميم واما ما آخره راء نحو ظفار ووبار
وسفار اسم ماء وحضار اسم كوكب فيوافق فيه التميميون
اهل الحجاز غالبا فيقولون هذه ظفار وقد يجريه مجرى
حذام كما في قوله ومر دهر على وبار فهلكت جهرة وبار
وقوله واصرفن ما نكرا من كلها التعريف اثر يعني ان
ما كان منع صرفه موقوفا على التعريف اذا نكر انصرف لذهاب
جزء جزء السبب وذلك فيما المانع من صرفه التعريف مع التانيث
بالهاء لفظا او تقديرا او مع العجمة او العدل في فعل ووزن
الفعل في غير باب احمر او مع التركيب او زيادة الالف و
النون او الف الالحاق تقول رب طلحة وسعاد وابراهيم

وعمرو يزيد

199

سوى

وعمرو ويزيد وعمران وارطى لقيتهم فصرف لذهاب الموجب لمنع الصرف وهما
ما ذكر فيها لا ينصرف وهو معرفة نحو ما فيه العلمية مع وزن الفعل في
باب احمر او مع صيغة منتهى الجموع او مع العدل في اخر واسماء العدد
فانه اذا نكر بقي على منع الصرف لانه كان قبل التعريف
ممنوعا منه فاذا طرأ عليه التنكير اشبه الحالة التي كان
عليها قبل التعريف فلو سميت رجلا باحمر انصرف للعلمية
ووزن الفعل فلو نكرته لم تصرفه ايضا لاصالة الوصفية
ووزن الفعل وكذا لو سميته بافضل منك فلو سميته بافضل
من غير من ثم نكرته صرفته لانه لا يشبه الحالة التي
كان عليها اذا كان صفة وذهب الاخفش في حواشيه على الكتاب
الى صرف نحو احمر بعد التنكير ورجع عنه في كتابه الاوسط
وذهب بعض الى صرف نحو شراحيل بعد التنكير واحتج عليه
بمنع صرف نحو سراويل مع انه مفرد نكرة وما يكون منقوصا
ففي اعرابه نحو جوار يقتضي المنقوص من ما نظيره من الصحيح
غير منصرف ان لم يكن علما فلا خلاف انه يجري مجرى
قاض في الرفع والجر ومجرى دراهم في النصب تقول هذا
اعيم ورأيت اعيمي فهو كذلك كما تقول هؤلاء جوار ومررت
بجوار ورأيت جواري وان كان علما فهو كذلك تقول في
قاض اسم امراة هذه قاض ومررت بقاض ورأيت قاضي

وذهب يونس وعيسى بن عمر والكسائي الى انه اذا كان آخره ياء قبلها كسرة لا يجرى مجرى
الصحيح في ترك تنوينه وجره بفتحة ظاهرة فيقولون هذه جوارٍ ومررت بجوارى ورايت
جوارى كما تقول هذا قاضٍ ورايت قاضياً ومررت بقاضٍ واحتجوا بنحو قوله قد عجبت مني
ومن بعيليا لما رايتني خلقاً مقلوليا وعند الخليل وسيبويه
محمول على الضرورة والاضطرار وتناسب صرف ذوا المنع و
المصروف قد لا ينصرف صرف الاسم المستحق لمنع الصرف جائز في
الضرورة بلا خلاف ومنع صرف المستحق المصروف مختلف في جوازه
في الضرورة فاجاز ذلك الكوفيون والاخفش وابو علي
ومنعه غيرهم والحاكم في ذلك استعمال العرب قال الكميت
يرى الراؤون بالشفرات منها وقود ابي حباحب والظبينا وقال الاخطل
طلب الازارق بالكتائب اذ هوت بشبيب غائلة النفوس غدور
وقال ذو الاصبع ومن ولدوا عامر ذو الطول وذو العرض
وقال الآخر فما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس
في مجمع وقال الآخر وقائلة ما بال دوسر بعدما صحا قلبه عن
آل ليلى وعن هند وانشد ثعلب اؤمل ان اعيش
وان يومي باول او باهون او جبار او التالي دبار فان افته
فمؤنس او عروبة او شيار ويجوز ان يصرف ما لا يستحق الصرف
للتناسب كقراءة نافع والكسائي سلاسلاً وقواريراً وكقراءة
الاعمش ولا يغوثاً ويعوقاً صرفهما لينا سبا ودّاً وسواعاً ونسراً
ارفع

ارفع مضارعاً اذا يجرّد من ناصب وجازم كتسعد قد تقدم
في باب الاعراب ان المعرب من الافعال هو المضارع الذي لم يباشر
نون التوكيد ولا نون الاناث فاغنى ذلك عن تقييد الفعل
المعرب هنا لخلوه عن سبب البناء فلذلك اطلق العبارة
وقال ارفع مضارعاً اذا يجرد من ناصب وجازم يعني انه يجب
رفع المضارع المعرب اذا لم تدخل عليه ناصب ولا جازم كقولك
انت تسعد والرافع له اذ ذاك ما وقوعه موقع الاسم وهو
قول البصريين واما تجريده من الناصب والجازم وهو
قول الكوفيين وهو الصحيح لان قول البصريين رافع المضارع
وقوعه موقع الاسم لا يخ اما ان تريد وا به ان رافع المضارع
وقوعه موقعاً هو للاسم مطلقاً فان ارادوا الاول فهو باطل
برفع المضارع بعد لو وحرف التحضيض لانه موقع ليس
للاسم البتة وان ارادوا الثاني فهو باطل برفع ايضاً
لعدم رفع المضارع بعد ان الشرطية لانه موضع صالح للاسم
بالجملة كما في نحو وان احد من المشركين استجارك فلو كان الرافع
للمضارع وقوعه موقع الاسم مطلقاً لكان بعد ان الشرطية
الا مرفوعاً واللازم منتف فالملزوم كذلك فان قيل هذا ذكرتم
معارض بان ما قاله الكوفيون باطل لان التجريد من الناصب
والجازم عدمي والرفع امر وجودي وكيف يصح ان يكون الشيء

العدى عدله لا مر موجودى فجوابه لا نسلم ان التجريد من الناصب
والجازم على محل الانم عبارة عن استعمال المضارع على
اول احواله مختصا عن لفظ يقتضي تغيره واستعمال الشيء
والجي به صفتها ليس بعدى وبلن انصبه وكي كذا بان
لا بعد علم والتي من بعد ظن فانصب بها والرفع صحح واعتقد
تخفيفها من ان فهو مطرد وبعضهم اهمل ان حملا على
ما اختها حيث استحق عملا ونصبوا باذن المستقبل ان صدرت
والفعل بعد موصلا او قبله اليمين او انصب مانعا
اذا اذن من بعد عطف وقعا الادوات التي تنصب المضارع
هي لن وكي وان واذاً فاما لن حرف نفي مختص بالمضارع و
مخلصه للاستقبال وينصبه كما ينصب لا الاسم وذلك قولك
لن يقوم زيد ولن يذهب عمرو ونحو ذلك واما كي فيكون
اسما مخففا من كيف فتدخل على الاسم والفعل الماضي
والمضارع المرفوع كقوله كي تجنحون الى السلم وما ثارت
قتلاكم ولظى الهيجا تضطرم وتكون حرفا فتدخل على ما
الاستفهامية او المصدرية او على فعل مضارع منصوب
فاذا دخلت على ما فهي حرف جر مساواتها معها للام التعليل
معنى واستعمالاً وذلك قولهم في السؤال عن العلة كيمه
كما تقول لمه وكقول الشاعر اذا انت لم تنفع فضر فانما

يرجي

يرجي الفتى كيما يضر وينفع فجعلها المصدرية وادخل عليها
كي كما تدخل عليها اللام والمعنى انما يرجي الفتى للنفع
والضر واذا دخلت على الفعل المضارع فلا يكون ذلك
الا على معنى التعليل كقولك جئت كي تحسن فالوجه
ان يكون مصدرية ناصبة للمضارع ولام الجر قبلها
مقدرة وذلك لكثرة وقوع اللام قبلها كقوله تعالى
لكيلا تاسوا على ما فاتكم وحرف الجر لا يدخل على مثله ولا
يباشر مثله الا في ضرورة قليلة وانما يدخل على اسم اما صريح
واما مؤول فلولا ان كي هنا مع الفعل بمنزلة المصدر لما جاز
ان تدخل عليها اللام ويجوز في كي مع الفعل اذا كانت
مجردة من اللام ان يكون الجار والفعل بعدها منصوب
بان مضمرة كما تنصب بعد اللام بدليل ظهور ان بعد كي
في الضرورة كقوله فقالت اكل الناس اصبحت مانحا
لسانك كيما ان تغر وتخدعا واما ان فتكون زايدة
ومخففة مفسرة ومصدرية فالزايدة هي التي دخولها
في الكلام وخروجها سواء كما في قوله تعالى فلما ان
جاء البشير والمفسرة هي الداخلة على جملة مبنية حكاية ما قبلها
من دال على معنى تقول بغير حروفه كالتي في قوله تعالى فاوحينا
اليه ان اصنع الفلك باعيننا وفي قوله تعالى وانطلق

الملأ منهم ان امشوا اى انطلقت السنتهم بهذا القول
والمصدرية هى التى مع الفعل فى تاويل مصدر وتنقسم
المخففة من ان وناصبة للمضارع فان كان العامل
فيهما من افعال العلم وجب ان تكون المخففة وتعين
فى المضارع بعدها الرفع الا ان يكون العلم فى معنى
غيره ولذلك اجاز سيبويه ما علمت الا ان تقوم
بالنصب قال لانه كلام خرج مخرج الاشارة فجرى
مجرى قولك اشير عليك ان تفعل وان كان العامل
فى ان من غير افعال العلم والظن وجب ان تكون غير
المخففة وتعين فى المضارع بعدها النصب كقولك
اريد ان تقوم وان كان العامل فيهما من افعال الظن
جاز فيها الامران وصح فى المضارع بعدها النصب كقولك
والرفع الا ان النصب هو الاكثر وكذلك اتفق عليه فى
قوله تعالى احسب الناس ان يتركوا واختلف فى وحسبوا الا تكون
فتنة فقرا برفع تكون ابو عمرو وحمزة والكسائى
وقرا الباقون بنصبه ومن العرب من اهمل غير المخففة
حملا على ما المصدرية فترفع المضارع بعدها كقول الشاعر
ان تقرآن على اسما وحيكما منى السلام وان لا تشعرا احدا
فان الاولى والثانية مصدريتان غير مخففين وقد

اعملت

اعملت احداهما واهملت الاخرى ومن اهمالها قراءة بعضهم
ان اراد ان يتم الرضاعة وقول الشاعر اذا مت
فادفنى الى جنب كرمة تروى عظامى فى الممات عروقها
ولا تدفننى فى الفلاة فاننى اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها
واما اذا فحرف جواب تختص بجملة وافتتحوا بها
لشرط مقدر وقد يكون مذكورا كقوله لئن عاد لى عبد العزيز بمثلها
وامكننى منها اذا لا اقيلها وينتصب بها المضارع
بشرط كونه مستقبلا وكون اذا مصدرة والفعل متصل
بها او منفصل بقسم كقولك لمن قال ازورك غدا
اذا اكرمك او اذا والله اكرمك فيكون المضارع
بمعنى الحال وجب رفعه لان فعل الحال لا يكون الا مرفوعا
وذلك قولك لمن قال انا احبك اذا اصدقك وكذا
لو كانت اذا غير مصدرة فتوسطت بين ذى خبر وخبره
او بين ذى جواب وجوابه لانها هنالك تشبه الظن
المتوسط بين المفعولين فوجب الغاؤها فكما جاز
الغاء الظن فى مثله فاما قول الراجز لا تتركنى فيهم شطيرا
انى اذا اهلك او اطيرا فساد القياس عليه ولو توسطت
اذا بين عاطف ومعطوف جاز الغاؤها واعمالها
والغاؤها اجود وبه قراءة القراء السبعة فى قوله تعالى

وان لا يلبثون خلفك الا قليلا وفي بعض اخبا لا يلبثوا با لنصب

على الاعمال ولو كان الفعل متصلا منفصلا من اذ بغير

قسم كما في قولك اذا انا اكرمك وجب الغا فهلا ان غير

القسم جزء من الجملة فلا يقوى اذا على العمل فيما بعده بخلاف

القسم فانه زايد مؤكد فلم يمنع الفصل به من النصب

هنا كما لم يمنع الفصل بها من النصب هنا كما لم يمنع من الجر

في قولهم ان الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها حكاه ابو

عبيده وفي قولهم هذا غلام والله زيد اشتريته بو الله

الف درهم حكاه ابن كيسان عن الكسائي وحكى سيبويه

عن بعض العرب الغا اذا لا ستيفاء شروط العمل وهو

القياس لانها غير مختصة وانما اعملها الاكثرون على

ظن لانها مثلها في جواز تقديمها على الجملة وتاخرها

عنها وتوسطها بين جزئيها كما حملت ما على ليس لانها

مثلها في نفي الحال وبين لا ولام جر التزم اظهار ان

ناصبة وان عدم لا وان اعمل مظهرا او مضمرا وبعد

نفي كان ضما اضمار اولى نواصب الفعل بالعمل ان لاحكامها

بالفعل وشبهها في اللفظ والمعنى بما يعمل النصب في الاسماء

وهو ان المصدرية فلذلك جاز في ان دون اخر

انها ان تعمل في الفعل مضمرة ومظهرة فتعمل مضمرة باطراد

بمستتر

بمستترا حرف لام الجر وا وبمعنى الى والا وحتى بمعنى الى او كي وفاء الجواب

وواو المصاحبة والعاطف على اسم لا يشبه الفعل ولا يعمل

مضمرة فيما سوى ذلك الا على وجه النظر الشذوذ وبه

التنبيه عليه اما لام الجر فلان مع الفعل بعدها

ثلثة احوال وجوب الاظهار ووجوب الاضمار وجواز

الامرين فيجب الاظهار مع الفعل المقرون بلا كقوله

تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب ويجب الاضمار مع الفعل

اذا كانت اللام قبله زايدة لتوكيد نفي كان قوله تعالى

وما كان الله ليظلمهم وتسمى لام الجحود ويجوز الاضمار

والاظهار مع الفعل الرافع بخلاف ذلك سواء كانت

اللام للتعليل كقولك جئت لتحسن وما فعلت ذلك

لتغضب وتسمى لام كي كقوله تعالى يريد الله ليبين لكم

فالفعل في هذا الموضع منصوب بان مضمرة ولو اظهرها

في امثال ذلك لحسن واما او فقد اشار الى اضمار

ان بعدها بقوله كذاك بعد او اذا يصح في موضعها

حتى او الا ان خفي يعني انه كما اضمرت ان الناصبة

حتى بعد لام الجحود الجر المؤكد نفي كان كذلك يعني

يضمر حتما او يخفى بعد او اذا صلح في مكانها حتى او الا يريد

حتى التي بمعنى الى او الا فان كان ما قبلها مما ينقضي

شيئاً فشيئاً فهي بمعنى الى والا بمعنى الا مثال الاول قولك لا
تنظرنه والتقييد او يجيء تقديره لا تنظرنه الى ان
يجيء ونحوه قول الشاعر لاستسهلن الصعب او ادرك المنى
فما انقادت الامال الا لصابر ومثال الثاني قولك
لاقتلن الكافر او يسلم تقديره لاقتلن الكافر الا ان
يسلم وهو قول الشاعر وكنت اذا غمزت قناة قوم
كسرت كعوبها او تستقيما وقول الاخر لاحسدنك او تملك
منيتي بيدي بوصف او طارقا وتليدا فان قلت او
المذكوره حرف عطف واقع بعد فعل فكيف نصب الفعل بعدها
باضمار ان وضع كون ان والفعل في تاويل الفعل قيل او
بمصدر معمول لكون مقدر فاذا قلت لانتظرنه او يجيء
لاقتلن الكافر او يسلم فهو محمول على تقدير ليكونن انتظار
مني او مجيء منه وليكونن قتل مني الكافر او اسلام منه
وكذا جميع ما هذا القبيل فان قلت لم نصبوا الفعل بعد
او حتى لتصاحوا الى هذا التاويل قلت ليفرقوا بين او التي
يقتضي مساواة ما قبلها لما بعدها في الشك فيه وبين او
التي تقتضي مخالفة ما بعدها لما قبلها لما بعدها في
ذلك فانهم كثيرا ما يعطفون الفعل المضارع لمتكلم على
مثله باو في مقام الشك في الفعلين تارة وفي مقام الشك

في الثاني

في الثاني منهما فقط اخرى فاذا ارادوا ولبيان معنى الاول
رفعوا ما بعدها فقالوا افعل كذا او اتركه ليؤذن الرفع بان
ما قبلها مثل ما بعدها في الشك فاذا ارادوا بيان المعنى الثاني
نصبوا ما بعدها فقالوا لانتظرنه او يجيء ولاقتلن الكافر
او يسلم ليؤذن النصب بانها او ليس مثلها ما بعدها في الشك
لكونه محقق الوقوع او راجحه فلما احتيج الى النصب ليعلم بهذا المعنى
احتيج له الى عامل فلم يجز ان يكون او لعدم اختصاصها
فتعين ان يكون ان مضمرة واحتيج لتصحيح الاضمار الى التاويل
المذكور واما حتى فقد اشار الى نصب الفعل بعدها باضمار ان
وبعد حتى هكذا اضمار ان حتم كجد حتى تسر ذا حزن وتلو حتى
حالا او مؤولا به ارفعن وانصب المستقبلا حتى حرف غاية
وتاتي في الكلام على ثلاثة اضرب عاطفة وابتدائية وجارة
العاطفة يعطف بعضا على كل كقولك اكلت السمكة حتى راسها
والابتدائية تدخل على جملة مضمونها غاية لشيء قبلها وقد تكون
اسمية كقول الشاعر فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة
حتى ماء دجلة اشكل وقد تكون فعلية كقولهم شربت الابل حتى
يجيء البعير يجر بطنه والجارة تدخل الاسم على معنى الى والفعل
ايضا على معنى الى وقد تدخل على معنى كي ويجب ان تضمر ان
تكون مع الفعل في تاويل مصدر مجرور بحتى ولا يجوز ان يظهر

فاذا دخلت حتى على الفعل المضارع فهي اما جارة واما ابتدائية

فان كان الفعل مستقبلا او في حكم المستقبل فحتى حرف جر

بمعنى الى او كي والفعل بعدها لازم النصب بان المضمرة

وذلك قولك لاسيرن حتى تغرب الشمس ولا قوبن حتى

تغفر لي المعنى لاسيرك الى ان تغرب الشمس ولا توبن كي

ان تغفر لي وان كان الفعل بعد حتى حالا او في تقدير

الحال فهي حرف ابتداء والفعل بعدها لازم الرفع لخلوه

عن ناصب وجازم فالحال المحقق كقولك سرت البارحة

حتى ادخلها الان ومرض فلان حتى لا يرجونه وسالت

عنه حتى لا يحتاج حتاج الى سوال والحال المقدر ان يكون

الفعل قد وقع فيقدر المخبر به اتصافه بالدخول فيرفع

لانه حال بالنسبة الى تلك الحال وقد يقدر اتصافه

بالعزم عليه فينصب لانه مستقبل النسبة الى تلك الصفة

ومنه قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول قراءة نافع

بالرفع والباقون بالنصب واما فالجواب وواو المصاحبة

فقد اشار الى نصب الفعل بعدها باضمار ان بقوله

وبعد فا جواب نفي او طلب محضين ان وسترة حتم وجب

والواو كالفا ان تقد مفهوم مع كلا تكن جلدا وتظهر الجزع

ان مبتدا ونصب خبره وستره حتم حال من فاعل نصب وبعد حال

من مفعول

من مفعول المحذوف التقدير ان تنصب الفعل مضمرة اضمار الازما

وذلك اذا كان الفعل بعد الفاء الجواب بها نفي او طلب وهو امر او نهي

او دعاء او استفهام او عرض او تحضيض او تمن فالنفي نحو لا تاتينا

فتحدثنا ولا يقضى عليهم فيموتوا والامر نحو زورني فازورك

وكقول الشاعر يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا

والنهي نحو لا تطغوا فيه فيحل والدعا كقول الشاعر رب

وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين في خير سنن والاستفهام

كقول الاخر هل تعرفون لباناتي فارجوان تقضي فيرتد بعض

الروح للجسد والعرض نحو الا تنزل فتصيب خيرا وكقول الشاعر

يا ابن الكرام الا تدنوا فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا

والتحضيض نحو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق والتمني نحو

يا ليتني كنت معهم فافوز وكقول الشاعر يا ليت ام خليد اوعدت

فوفت ودام لي ولها عمر فنصطحبا فلا ينصب الفعل بعد الفاء مسبوقة

بغير نفي وطلب الا لضرورة كقوله ساترك منزلي لبني تميم

والحق بالحجاز فاستريحا او لتقدم ترج او شرط او جزائه

وستقف على التنبيه عليه ولا يجوز النصب بعد شيء من ذلك الا بثلاثة

شروط الاول ان يكون النفي خالصا من معنى الاثبات الثاني ان لا

يكون الطلب اسم فعل ولا بلفظ الخبر كما قد اشار اليهما بقوله محضين

ولذلك وجب رفع ما بعد الفاء في نحو ما انت الا تاتينا فتحدثنا وما تزال

تاتينا فتحدثنا وما قام فياكل الا طعامه وقول الشاعر وما
قام منا قائم في ندينا فينطق الا بالتي هي اعرف وفي نحو صه
وانصكب وحسبك الحديث فينام الناس ولجاز الكسائي
نصب ما بعد الفاء في هذين لانه في معنى اسكت فاسكت و
اكتف بالحديث فينام الناس الشرط الثالث ان يقصد
بالفا الجزاء والسببية ولا يكون الفعل بعدها مبنيا على مبتدأ
محذوف فلو قصد بالفا مجرد العطف او بالفعل بعدها بناؤه
على محذوف وجب الرفع فيقال ما تاتينا فتحدثنا على معنى ما تاتينا
فما تحدثنا او ما تاتينا فانت تحدثنا قال الله تعالى فلا يؤذن
لهم فيعتذرون اي فهم يعتذرون اما اذا قصد بالفا معنى السببية
ولا ينوى مبتدأ ليس في الفعل بعدها الا النصب نحو ما تاتينا
فتحدثنا بمعنى ما تاتينا محدثا وما تاتينا فكيف تحدثنا فلما
ارادوا بيان هذا المعنى نصبوا بان مضمر على انها والفعل
في تاويل مصدر معطوف على مصدر متاول من الفعل المتقدم
معمول الكون محذوف تقديره في نحو ما تاتينا فتحدثنا
ما يكون منك اتيان فحديث وفي نحو زرني فازورك
لتكن زيارة منك فزيارة مني وكذا ما اشبهه وجميع
المواضع التي ينصب المضارع فيها باضمار ان بعد الفاء
ينصب فيها بذلك بعد الواو اذا قصد بها المصاحبة

وذلك

وذلك نحو قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا
منكم ويعلم الصابرين وقول الشاعر فقلت ادعي
وادعوا ان اندى لصوت ان ينادي داعيان
وقول الاخر لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك
اذا فعلت عظيم وقول الاخر الم اك جاركم ويكون بيني
وبينكم المودة والاخاء وقوله تعالى يا ليتنا نرد ولا
نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين في قراءة حمزة
وحفص وابن عامر وقرا الباقون تكون على معنى
ونحن نكون قال ابن البراج الواو ينتصب ما بعدها
في غير الموجب من حيث انتصب ما بعد الفاء واذا تكون
كذلك اذا لم يرد الاشتراك بين الفعل والفعل
واردت عطف الفعل على مصدر الفعل الذي قبلها كما كان
في الفا واضمرت ان وتكون الواو [illegible] في هذا
بمعنى مع فقط ولا بد مع هذه الذي ذكره من رعاية
ان لا يكون الفعل بعد الواو مبنيا على مبتدا محذوف
لانه متى كان كذلك وجب رفعه ومن ثم جاز فيما
بعد الواو من نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن
ثلثة اوجه الجزم على التشريك بين الفعلين في
النهي والنصب على النهي عن الجمع والرفع على ذلك المعنى

ولكن على تقدير لا تاكل السمك وانت تشرب اللبن
واما العطف على اسم لا يشبه الفعل اشار الى نصب المضارع
بعده بان جائز الاظهار وبعد ما اعترض بذكر
ما يجزم من الجواب عند حذف الفا وذكر النصب بعد الفا
في جواب الترجي في غضون قوله وبعد غير النفي جزما اعتمد
ان تسقط الفا والجزاء قد قصد وشرط جزم بعد
نهي ان تضع ان قبل لا دون تخالف يقع والامر
ان كان بغير افعل فلا تنصب جوابه وجزمه اقبلا
والفعل بعد الفا في الرجا نصب كنصب ما الى التمني ينتسب
وان على اسم خالص فعل عطف تنصبه ان ثابتا او منحذف
يجب في جواب غير النفي اذا خلا من الفا وقصد الجزاء ان يجزم
لانه جواب شرط مضمر دل عليه الطلب المذكور لقربه من الطلب
وشبهه به في احتمال الوقوع وعدم تحققه ان يدل على
الشرط ويجزم بعده الجزاء بخلاف النفي فانه يقتضي تحقق
عدم الوقوع كما يقتضي الايجاب تحقق وجوده فكما لا يجزم
الجواب بعد الموجب كذلك لا يجزم بعد النفي وانما يجزم
بعد الامر ونحوه من الطلب كقولك زرني ازرك
تقديره زرني ان تزرني ازرك وقيل لا حاجة الى
هذا التقدير بل الجزاء مجزوم بالطلب لتضمنه معنى حرف الشرط
وهو مشكل

وهو مشكل لان معنى الشرط لا بد له من فعل شرط ولا يجوز ان يكون هو الطلب
بنفسه ولا متضمنا له مع معنى حرف الشرط فيه لما فيه من زيادة
مخالفة الاصل ولا مقدرا بعده لقبح اظهاره بدون حرف الشرط
بخلاف اظهاره معه ولا يجوز ان يجعل للنهي جواب مجزوم الا اذا
كان الشرط المقدر هو انتفا المطلوب فيصح ان يدل عليه وعلامة
ذلك ان يصح المعنى بتقدير دخول ان على لا نحو لا تدن من الاسد
تسلم فللنهي جواب مجزوم لان المعنى يصح بقولك ان لا تدن من الاسد
تسلم بخلاف قولك لا تدن من الاسد ياكلك فان
الجزم فيه يمتنع لعدم صحة المعنى بقولك ان لا تدن من الاسد
ياكلك واجاز الكسائي جزم جواب النهي مطلقا وما يحتج له به من نحو
قول الصحابي يا رسول الله لا تشرف يصبك سهم ومن رواية
من روى من اكل من هذه الشجرة فلا يقرب مسجدنا يؤذنا
بريح الثوم فهو مخرج على الابدال من فعل النهي لا على الجواب
ويساوي فعل الامر في صحة جزم الجواب بعده بدون الفاء
ما دل على معناه من اسم فعل وغيره وان يساويه في صحة
النصب مع الفا فيقال نزال انزل معك وحسبك ينم الناس
انزل فانزل وحسبك فينام الناس الا عند الكسائي والحق الفرا
الرجا بالتمني فجعل له جوابا منصوبا ويحتج له لثبوته سماعا
كقراءة حفص عن عاصم لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع

الى الله موسى وكقول الراجز انشد الفرا على صرف الدهر او دولاتها تديلنا اللمة من لماتها فتستريح النفس من زفراتها وينصب المضارع الواقع بعد عاطف على اسم غير شبيه بالفعل كالواو في قوله للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف اراد للبس عباءة وان تقر فحذف ان وابقى عملها ولو ان استقام له الوزن فاثبتها لكان اقيس وكالفا ولم وا وفي قول الشاعر لولا توقع معتر فارضيه ما كنت اوثر اترابا على ترب وقول الاخر اني وقتلي سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر وفي قراءة غير ابي عمرو او يرسل رسولا في قراءة السبعة الا نافعا بنصب يرسل عطفا على وحيا والاصل ان يرسل ولو كان المعطوف عليه وصفا شبيها بالفعل المعطوف على ذلك الوصف كما قد نبه عليه بقوله وان على اسم خالص اي مقصود به معنى الفعل واحترز بذلك من نحو الطاير فيغضب زيد الذباب فان يغضب معطوف على اسم الفاعل ولا يمكن ان ينصب لان اسم الفاعل مؤول بالفعل لانه التقدير الذي يطير فيغضب زيد الذباب وقد يقع المضارع موقع المصدر في غير المواضع المذكورة فيقدر بان وقياسه مع ذلك ان يرفع كقولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه تقديره ان تسمع بالمعيدي وكقول الشاعر وما

ذا على

وماذا على ان ابتغي الشرطة وعملك به فينا سيبويه بكبره الا ان اراد ان يسير وقد ينصب بان المضمرة وهو قليل ضعيف وقد اشار الى جملة بقوله وشذ حذف ان ونصب في سوى ما مر فاقبل منه ما عدل روى ومما روي من ذلك قول بعض العرب خذ اللص قبل ياخذك وقول الشاعر فلم ار مثلها خباسة واحد ونهنهت نفسي بعد ما كدت افعله قال سيبويه اراد بعد ما كدت ان افعله عن بلا ولام طالبا ضع جزما في الفعل هكذا بلم ولما واجزم بان ومن وما ومهما اي متى ايان اين اذما وحيثما اني وحرف اذما كان وباقي الادوات اسما الادوات التي يجزم بها المضارع هي اللام ولا الطلبيتان ولم ولما اختها وان الشرطية وما في معناها اما لام الامر فهي اللام المكسورة الداخلة على المضارع في مقام الامر او الدعاء نحو لينفق ذو سعة من سعته وليقض علينا ربك و نختار تسكينها بعد الواو والفا ولذلك القراء عليه فيما سوى وليوفوا نذورهم وليطوفوا وليتمتعوا نحو قوله تعالى فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي وقوله تعالى فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا وقد تسكن بعد ثم كقراءة ابي عمرو

وغيره ثم ليقضوا تفثهم ودخول هذه اللام
على مضارع الغائب والمتكلم والمخاطب للنبي
للمفعول كثير كقوله تعالى ولنحمل خطاياكم وكقوله
النبي عم قوموا فلاصل لكم وكقولك لتعن
بحاجتي ولنعن علينا ودخولها على مضارع
المخاطب المبني للفاعل قليلا مستغنى عن ذلك
بصيغة افعل ومن دخلها عليه قوله عليه السلم
لتاخذوا مصافكم وقراءة ابي وانس فبذلك
فلتفرحوا ويجوز في الشعر ان يحذف ببقى جزمها
كقوله محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من شيء تبالا
وكقول الاخر فلا تستطل مني بقائي ومدتي ولكن يكن
للخير منك نصيب التقدير لتفد نفسك ولكن
للخير نصيب فلها نحو قوله تعالى قل لعبادي الذين
آمنوا يقيموا الصلوة فالجزم فيه بجواب الامر
باللام المقدرة والمعنى قل لعبادي اقيموا
الصلوة يقيموا فان قيل حمله على
ذلك يستلزم ان لا يتخلف
احد من المقول لهم عن الطاعة
والواقع بخلاف ذلك فجوابه من وجهين
احدها

او على الجزم في جواب الامر

فجوابه من وجهين احدهما لا نسلم ان الحمل على ذلك يستلزم ان لا يتخلف
احد من المقول لهم عن الطاعة لان الفعل مسند اليهم على
سبيل الاجمال لا الى كل واحد منهم فيجوز ان يكون التقدير قل
لعبادي يقيموا الصلوة يقيمها اكثرهم ثم حذف المضاف واقيم
المضاف اليه مقامه فاتصل الضمير تقديره موافقا الغرض للشارع
وهو انقياد الجمهور الثاني سلمنا ان الحمل على ذلك يستلزم
ان لا يتخلف احد من المقول لهم من الطاعة لكن لا نسلم ان
الواقع بخلاف ذلك يجوز ان لا يكون المراد بالعباد المقول
لهم كل من اظهر الايمان ودخل في زمرة اهله بل خلص المومنين
ونجباؤهم واولئك لا يتخلف احد منهم عن الطاعة اصلا و
اما لا الطلبية فهي الداخلة على المضارع في مقام النهي والدعا
نحو لا تحزن ولا تواخذنا ويصحب فعل المخاطب والغائب
كثيرا وقد يصحب فعل التكلم كقول الشاعر اذا ما خرجنا من
دمشق فلا نعد لها ابدا ما دام فيها الجراضم وقول الاخر
لا اعرفن ربربا حورا مدامعها مردفات على اعقاب اكوار
واما لم ولما اختها فتنفيان المضارع وتقلبان معناه الى المضي
ولا بد في منفي لما ان يكون متصلا بالحال وقد يحذف ويوقف
على لما كقولهم كلا ولما اي ولما يكن ذلك وقد احترزت
بقوله ولما اختها اي اخت لم من لما الحينية نحو ولما جا

امرنا نجينا هودا ومن لما بمعنى الا نحو عزمت عليك لما فعلت
اى الا فعلت والمعنى ما اسئلك الا فعلك فان التى تدخل
على المضارع وتجزمه هى لما النافية لا غير وانما عملت هى و
اخواتها الجزم لانها اختصت بالمضارع ودخلت عليها وكانت
لا تكون للاسما فناسب ان تعمل غير العمل الخاص بالفعل
وهو الجزم واما ان الشرطية فهى التى تقتضى فى الاستقبال
تعليق جملة على جملة تسمى الاولى منهما شرطا والثانية جزا ومرجحهما
ان يكونا فعلين ويجب ذلك فى الشرط ان كانا مضارعين
جزمتهما لانها اقتضت بما فعلت فيهما وذلك نحو ان يقم زيد
يقم عمرو ويساوى ان فى ذلك الادوات التى فى معناها
وهى من وما ومهما واى ومتى وايان واين واذما وحيثما
وانى كقوله تعالى من يعمل سوءا يجز به وما تفعلوا من خير يعلمه الله
ومنها ما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين وايا
ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وكقول الشاعر ولست بحلال
التلاع مخافة ولكن متى يسترفد القوم ارفد وقوله ايان نؤمنك
تأمن غيرنا وان لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا وقوله صعدة
نابتة فى حائر اينما الريح تميلها تمل وقوله ولك انما تأت
ما انت آمر به تلف من اياه تأمر آتيا وقوله حيثما تستقم يقدر لك الله
نجاحا فى غابر الازمان وقوله خليلى انى تأتيانى تأتيا اخا غير ما يرضيكما

لا يجاوز وعن النحويين ان اذ فى اذما مسلوب الدلالة على
معناه الاصلى مستعمل مع ما المزيدة حرفا بمعنى ان الشرطية وما
سوى اذما من الادوات المذكورة فاسما متضمنة معنى ان معمولة
لفعل الشرط او الابتداء لا غير فما كان منها اسم زمان او مكان
كمتى واين ونحو ذلك فهو ابدا فى موضع النصب منصوب بفعل
الشرط على الظرفية وما كان منها اسما غير ذلك كمن وما ومهما
فهو فى موضع رفع مرفوع بالابتداء ان كان فعل الشرط مشغولا عنه
بالعمل فى ضميره كما فى نحو من يكرمنى اكرمه وما تأمر به افعله والا
فهو فى موضع منصوب بفعل الشرط لفظا كما فى نحو من تضرب
اضرب ومهما تصنع اصنع مثله او محلا كما فى نحو من تمرر امرر
وقد ينصب بما يفسره فعل الشرط نحو ايهم يضرب يضربك ولما
فرغ من ذكر الجوازم اخذ فى الكلام على احكام الشرط والجزاء فقال
وفعلين يقتضين شرط قدما يتلو الجزاء وجوابا وسما
وماضيين او مضارعين تلفيهما او متخالفين وبعد ماض
رفعك الجزا حسن ورفعه بعد مضارع وهن واقرن
بفا حتما جوابا لو جعل شرطا لان وغيرها لم يجعل و
تخلف الفا اذا المفاجأة كان تجد اذا لنا مكافأة شرح كل منه
كل من الادوات المذكورة تقتضى جملتين تسمى الاولى منهما
شرطا والثانية جزاء وجوابا ايضا وحق الجملتين ان تكونا

کتابخانه آستان قدس
ویژه خطی

فعليتين ويجب ذلك فى الشرط دون الجزا فقد يكون جملة فعلية
فعليّة تارة واسميّة تارة كما ستقف عليه واذا كان الشرط والجزا
فعليتين جاز ان يكون فعلاهما مضارعين وهو الاصل وان يكونا
ماضيين لفظا وان يكون الشرط ماضيا والجواب مضارعا
وان يكون الشرط مضارعا والجواب ماضيا فالاول نحو
وان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله والثانى نحو وان
عدتم عدنا والثالث نحو من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوفّ
اليهم اعمالهم فيها والرابع نحو قول الشاعر من يكدنى بشئ كنت منه
كالشجى بين حلقه والوريد وقوله ان تصرمونا وصلناكم وان تصلوا
ملأتم انفس الاعداء رهابا واكثر النحويين يخصّون هذا النوع
بالضرورة وليس بصحيح بدليل ما رواه البخارى من قول النبى صلعم
من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه
ومن قول عايشة ان ابا بكر رجل اسيف متى يقم مقامك رقّ
وما كان ماضيا لفظا من شرط او جواب فهو مجزوم تقديرا
واما المضارع فان كان شرطا وجب جزمه لفظا وكذا ان
كان جوابا والشرط مضارع وان كان الجواب مضارعا
والشرط ماض فالجزم مختار فالرفع كثير كقول زهير وان
اتاه خليل يوم مسئلة يقول لا غائب مالى ولا حرم ورفعه
عند سيبويه على تقدير تقديمه وكون الجواب مرفوعا والشرط

مضارع

مضارع وهو وذلك نحو قول الشاعر يا اقرع بن حابس
يا اقرع انك ان يصرع اخوك تصرع وقول الاخر فقلت تحمّل فوق
طوقك انها مطيعة من يأتها لا يضيرها وقراءة طلحة بن
سليمان اين ما تكونوا يدرككم الموت واعلم ان الجواب متى
صح ان يجعل شرطا وذلك اذا كان ماضيا متصرفا مجردا عن
قد وغيرها او مضارعا مجردا او منفيا بلا او لم فالاكثر خلوه من
الفا ويجوز اقترانه بها فان كان مضارعا رُفع وذلك نحو قوله
تعالى ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وقوله من جاء بالسيئة فكبت
وجوههم فى النار وقوله من يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا
ومتى لم يصح ان يجعل الجواب شرطا وذلك ما اذا كان جملة اسمية او فعلية طلبية
او فعلا غير متصرف او مقرونا بالسين او سوف او قد او منفيا بما او لن
فانه يجب اقترانه بالفا نحو وان كنتم فى ريب من البعث فانا
خلقناكم وان كنتم تحبون الله فاتبعونى وان ترن انا اقل منك مالا
وولدا فعسى ربى ان يؤتينى خيرا من جنتك وان يسرق فقد سرق
اخ له من قبل فالفا فى هذه الاوجه ونحوها مما لا يصح ان يجعل شرطا
واجبة الذكر ولا يجوز تركها الا فى ضرورة او ندور فحذفها
للضرورة كقول الشاعر من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر
بالشر عند الله مثلان وقول الاخر ومن لا يزل ينقاد للغى والهوى
سيلفى على طول السلامة نادما وحذفها فى الندور كالخبر

البخاري من قوله لابي بن كعب فانها أمنا جبها والا استمع بها
ويقوم مقام الفا في الجملة الاسمية اذا المفاجات كما في قوله كان
بجداذن لنا مكافات ومثله قوله تعالى وان تصبهم سيئة بما
قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وهذا الان اذا المفاجاة لا
يبتدا بها ولا تقع الا بعد ما هو معقب بما بعدها فاشبهت
الفا فجاز ان تقوم مقامها ص والفعل من بعد الجزا ان يقترن
بالفا والواو بتثليث قمن وجزم ونصب بفعل اثر فا او واو ان
بالجملتين اكتنفا ش اذا جا بعد جواب الشرط المجزوم مضارع مقرون — اكتنفا
بالفا والواو جاز جزمه عطفا على الجواب ورفعه على الاستئناف
ونصبه على اضمار ان قال سيبويه فاذا انقضى الكلام ثم جئت بثم
فان شئت جزمت وان شئت رفعت وكذلك الواو والفا الا انه قد يجوز النصب — جزمت وان شئت صح
بالفا والواو وبلغنا ان بعضهم قرا يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشا
ويعذب من يشا وذكر غير سيبويه انها قراءة ابن عباس وقرا
بالرفع عاصم وابن عامر وبالجزم باقي السبعة وروي بالاوجه الثلثة
ناخذ من قول الشاعر فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس
والبلد الحرام ونأخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام
وجاز النصب بعد الفا والواو ان الجزا لانه مضمون غير محقق
الوقوع فاشبه بعد الواقع بعد الاستفهام واذا وقع مضارع — الواقع صح
بعد الفا والواو بين شرط وجزا جاز جزمه بالعطف على فعل الشرط

ونصبه

ونصبه باضمار ان قال سيبويه فسألت الخليل عن قوله ان تاتني
فتحدثني احدثك وان تاتني وتحدثني احدثك فقال هذا يجوز
والجزم الوجه ومن شواهد النصب قول الشاعر ومن يقترب
منا ويخضع نؤوه ولا يخش ظلما ما اقام ولا هضما ص و
الشرط يغني عن جواب قد علم والعكس قد ياتي ان المعنى فهم
ش اذا تقدم على الشرط ما هو الجواب في المعنى اغنى ذلك عن ذكره
كما في نحو افعل كذا ان فعلت واذا لم يتقدم على الشرط ما هو الجواب
في المعنى فلا بد من ذكره الا اذا دل عليه دليل فانه يسوغ حذفه
كما في قوله تعالى وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت — استطعت صح
ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السما فتاتيهم باية تقديره
فافعل وفي قوله تعالى افمن زين له سوء عمله فراه حسنا تقديره
ذهبت نفسك عليه حسرات فحذفه لدلالة فلا تذهب
نفسك عليهم حسرات او تقديره كمن هداه الله تعالى
بينهما عليه بقوله فان الله يضل من يشا ويهدي من يشا
واذا دل على فعل الشرط دليل فحذفه بعد ان قليل — لا الا الفعل صح
وحذفه مع ما كثير فمن حذفه بدون ان قول الشاعر
فطلقها فلست لها بكفو والا يعل مفرقك الحسام اراد
ومثله قول الاخر متى تؤخذوا قسرا بظنة عامر ولا ينج الا
في الصفاد يزيد اراد متى تثقفوا تؤخذوا ومن حذف

الشرط مع ان قوله تعالى فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم تقديره
ان افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم انتم ولكن الله قتلهم وقوله تعالى
فالله هو الولي تقديره ان ارادوا ولياً فالله هو الولي
بالحق لا ولي سواه وقوله يا عبادي الذين امنوا ان ارضي
واسعة فاياي فاعبدون اصله فان لم يتأت ان تخلصوا
العبادة لي في ارض فاياي في غيرها فاعبدون وقد يحذف
الشرط والجزاء ويكتفي بان كقوله قالت بنات العم يا سلمى
وان كان فقيراً معدماً قالت وان اي قالت فقيراً معدماً
رضيته ولحذف لذي اجتماع شرط وقسم جواب ما
اخرت وهو ملتزم وان تواليا وقبل ذو خبر فالشرط
رجح مطلقاً بلا حذف وندر ترجيح بعد قسم شرط بلا
ذي خبر مقدم ش القسم مثل الشرط في احتياجه الى جواب
الا ان جواب القسم مؤكد بان او اللام او منفي وجواب الشرط
مقرون بالفاء او مجزوم فان اجتمع الشرط والقسم اكتفى بجواب
احدهما عن جواب الآخر فان تقدم الشرط والقسم لم يحتج
الى خبر اكتفى بجواب السابق منهما عن جواب صاحبه فقال في
تقدم الشرط ان تقم والله اقم وان تقم والله فلن اقوم وفي
تقدم القسم والله ان تقم لاقومن والله ان تقم ما اقوم تقم ع
وان تقدم على الشرط والقسم ما يحتاج الى خبر رجح اعتبار الشرط

على

على اعتبار القسم تاخر او تقدم فتقول زيد والله ان يقم يكرمك
بالجزم لا غير وندر ترجيح اعتبار الشرط على القسم السابق
وان لم يتقدم مخبر عنه كقول الشاعر لئن منيت بنا عن غب
معركة لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل وقول الاخر لئن كان
ما حدثته اليوم صادقاً اصم في نهار القيظ للشمس بادياً
واركب حماراً بين سرج وفروة واعر من الخاتام صغرى شماليا

فصل لو

لو حرف شرط في مضي ويقل ايلاؤها مستقبلاً
لكن قبل وهي في الاختصاص بالفعل كان لكن لو ان بها قد
تقترن وان مضارع تلاها صرفا الى المضي نحو لو يفي كفى ش
لو في الكلام على ضربين مصدرية وشرطية فالمصدرية
هي التي يصلح في موضعها ان واكثر ما تقع بعد ود او ما
في معناه كقوله تعالى يود احدهم لو يعمر الف سنة وقد
تقدم ذكرها واما الشرطية فهي للتعليق في الماضي كما ان ان
للتعليق في المستقبل ومن ضرورة كون لو
للتعليق في الماضي ان يكون شرطها منفي الوقوع لانه لو
كان ثابتاً لكان الجواب كذلك ولم يكن تعليق في البين بل
ايجاب لا ايجاب لكن لو للتعليق لا للايجاب فلا بد من كون
شرطها منفياً ولما جوابها فان كان مساوياً للشرط في
العموم كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجوداً

فلا بدّ من انتفائه ايضا وان كان اعم من الشرط كما في قولك لو
كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا فلا بد من انتفاء
القدر المساوي منه للشرط ولذلك تسمع النحويين يقولون
لو حرف يدل على امتناع الشيء لامتناع غيره اي يدل على امتناع
الجواب مطلقا للتخلف في نحو لو ترك العبد سؤال ربه لا
عطاه وانما يريدون انها تدل على انتفاء المساوي من جوابها
للشرط والاولى ان يقال لو حرف شرط يقتضي نفي ما يلزم
من ثبوته ثبوت غيره فيتنبّه على انها يقتضي لزوم شيء لشيء
وكون الملزوم منفيا ولا يتعرض لنفي اللازم مطلقا ولا
لثبوته لانه غير لازم من معناها وذهب بعض النحويين الى ان
لو كما تكون للشرط في الماضي كذا تكون للشرط في المستقبل
واليه الاشارة بقوله ويقل ايلاؤها مستقبلا لكن قبل
اي ويقل ايلاء لو فعلا مستقبل المعنى وما كان من حقها ان
يليها ذلك لكن ورد به السماع فوجب قبوله وعندي ان
لو لا يكون لغير شرط في الماضي ومما تمسكوا به من نحو قوله تعالى
وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم ونحو
قول الشاعر ولو ان ليلى الاخيلية سلمت علي ودوني جندل
وصفائح لسلمت تسليم البشاشة او زقا اليها صدى من جانب
القبر صائح لا حجة فيه لصحة حمله على المضي ولو مثل ان في ان

[illegible]

شرطها

شرطها الا يكون الا فعلا وقد شذ عند سيبويه كونه مبتدأ
مؤولا من انّ وصلتها نحو لو انك جئتني لاكرمتك وشبهه
شذ وذلك بانتصاب غدوة بعد لدن فجعل ان بعد
لو في موضع رفع بالابتداء وان كانت لا تدخل على مبتدأ
غيرها كما ان غدوة بعد لدن تنصب وان كان غيرها
بعدها يجب جره ومنهم من جعل ان بعد لو على اضمار فعل
ثبت مضمرا كما اضمر بعدما المصدرية في قولهم لا افعله
ما ان في السماء نجما وهو اقرب في القياس مما ذهب اليه
سيبويه فان قلت فما تصنع بقول الشاعر لو بغير الماء حلقي
شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري قلت قد خرجه
ابو علي الى تقدير لو شرق بغير الماء حلقي فهو شرق فهو شرق
جملة اسمية مفسرة للفعل المضمر واسهل من هذا التخريج عندي
ان يحمل البيت على اضمار كان الشانية ويجعل الجملة المذكورة بعد لو
خبرا لها كما فعل مثل ذلك في قوله فهلا نفس ليلى شفيعها
وزعم الزمخشري ان خبر ان بعد لو لا يكون الا فعلا وهو باطل
بنحو قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام وبنحو قول
الشاعر ولو ان ما ابقيت مني معلق بعود ثمام ما
تأوّد عودها وقول الاخر ولو ان حيا فائت الموت فاته
اخو الحرب فوق القارح العدوان ولكون لو للتعليق

في للتمني غلب دخولها على الفعل الماضي وهو مبني على ذلك
اذا دخلت على المضارع لم تعمل فيه شيئا ووجب ان يكون معناها
مصروفا الى المضي كما في قوله تعالى لو يطيعكم في كثير من الامر
لعنتم وقول الشاعر لو يسمعون كما سمعت حديثها خرّوا لعزة
ركعا وسجودا ولا يكون جواب لو الا فعلا ماضيا او مضارعا
مجزوما بلم وقلّ ما يخلو من اللام ان كان مثبتا نحو ولو علم الله
فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون ومن خلوه
منها قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا
خافوا عليهم وان كان منفيا بلم امتنعت اللام وان كان منفيا بما
جاز لحاقها والخلو منها الا ان الخلو منها اجود وبذلك نزل القرآن
كقوله تعالى ولو شاء ربك ما فعلوه وقد يستغنى عن جواب لو
لقرينة كما يستغنى عن جواب ان من ذلك قوله تعالى ولو ان
قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى بل لله
الامر جميعا وقوله فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى
به وقد حذف شرط لو وجوابها في قول الشاعر ان يكن
طبك الدلال فلو في سالف الدهر والسنين الخوالي قال
ابو الحسن الاخفش فلو كان في سالف الدهر لكان كذا وكذا
والله اعلم اما كمهما يك من شيء وفا لتلو تلوها وجوبا الفا
وحذف ذي الفا قلّ في نثر اذا لم يك قول معها قد نبذا ش

اما حرف تفصيل مؤول بمهما يك من شيء لانه قائم مقام حرف
شرط وفعل شرط فلا بد بعده من ذكر جملة هي جواب له
ولا بد معها من ذكر الفا الا في ضرورة كقوله اما القتال
لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواكب او في ندور نحو ما
خرج البخاري من قوله صلى الله عليه وآله اما بعد ما بال
رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله او في
ما حذف منه القول واقيم حكايته مقامه كقوله فاما
الذين اسودت وجوههم اكفرتم اي فيقال لهم اكفرتم وما
سوى ذلك فذكر الفا بعد اما فيه لازم نحو اما زيد فقائم
والاصل ان يقال اما فزيد قائم فيجعل الفا في صدر الجواب
كما مع غيرها من ادوات الشرط ولكن خولف هذا الاصل
مع اما فرارا من قبحه لكونه في صورة معطوف بلا معطوف عليه
ففصلوا بين اما والفا بجزء من الجواب والى ذا الاشارة بقوله
وفا لتلو تلوها وجوبا الفا فان كان الجواب شرطيا فصل
بجملة الشرط كقوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح وريحان
وجنة نعيم ثم قدم الشرط التقديري مهما يك من شيء فان
كان المتوفى من المقربين فجزاء روح وريحان وجنة نعيم ثم
قدم الشرط على الفا فالتقى الفا ان فحذفت الثانية منهما
حملا على اكثر الحذفين نظائرا وان كان جواب اما غير شرطي

واما العسل فانا سريع شراب

فصل عتبك له نحو زيد فقايم او خبر نحو اما قايم فزيد او معمول
فعل او شبهه او معمول مفسر به نحو اما زيدا فاضرب واما عمرو
فاعرض عنه ولا يفصل بين اما والفا بفعل لان اما قايمة مقام
حرف شرط وفعل شرط فلو وليها فعل ليتوهم انه فعل الشرط
ولم يعلم بقيامها مقامه واذا وليها اسم الفا كان في ذلك تنبيه بعدم
على ما قصد من كون ما وليها مع ما بعده جوابا لولا
ولوما يلزمان الابتدا اذا امتناعا بوجود عقدا وهما
للتخصيص من وهلا الا الا وليها الفعلا وقد يليها
اسم بفعل مضمر علق او بظاهر مؤخر ش للولا ولوما استعمالان
احدهما بلا ان يدل على امتناع شي لثبوت غيره وهذا اراد
بقوله اذا امتناعا بوجود عقدا اى اذا عقدا وربط امتناع
شي بوجود غيره ولا بد من تاليهما ويقتضيان ح مبتدا ملتزما
حذف خبره وجوبا في الغالب وجوابا مصدرا بفعل ماض
ومضارع مجزوم بلم فان كان الماضي مثبتا قرن باللام
غالبا وان كان منفيا تجرد منها غالبا واذا دل على الجواب
دليل جاز حذفه كقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته
وان الله تواب حكيم والاستعمال الثاني ان يدل على
التخضيض ويختصان بالافعال كقوله تعالى لولا انزل علينا
الملائكة ولوما تاتينا بالملائكة ويشاركهما في التخصيص

والاختصاص

والاختصاص بالافعال هلا والا والا وقد يلي حرف التخصيص
اسم عامل فيه فعل مؤخر نحو هلا زيدا ضربت وفعل
كقول الشاعر الان بعد لجاج تلحونني هلا التقدم
والقلوب صحاح اى هلا كان التقدم باللحى اذ القلوب
صحاح وكقول الاخر نبيت بعبد الله في القدم موثقا فهلا
سعيدا ذا الخيانة والغدر اى فهلا اسرت سعيدا او كقول
الاخر تعدون عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى لولا
الكمي المقنعا اى لولا تعدون عقر الكمي او قتله فحذف مع
الفعل المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وقد يقع بعد حرف
التخضيض مبتدا وخبر فيقدر المضمر كان الشانية كقوله و
نبيت ليلى ارسلت بشفاعة الي فهلا نفس ليلى شفيعها
اى فهلا كان والشان نفس ليلى شفيعها الاخبار بالذي
والالف واللام ش ما قيل اخبر عنه بالذي خبر عن الذي
مبتدا قبل استقر وما سواهما فوسطه صلة عايدها
خلف معطي التكملة نحو الذي ضربته زيد فذا ضربت
زيدا كان فادر الماخذا وبالذين والذين والتي اخبر
مراعيا وفاق المثبت ش المخبر عنه في هذا الباب هو المجعول
في اخر الجملة خبرا عن الموصول مبتدا فالبا في قولهم الاخبار
بالذي بالسببية لا بالتعدية لدخولها على المخبر عنه

المجعول صح

حقيقة فاذا قلت اخبرني عن زيد من قولك زيد منطلق فقال
اخبر عن مسمى زيد بواسطة التعبير عنه بعد اضماره بالذي
موصولا بالجملة وجعل لفظ زيد خبرا ولذلك يقال
في الجواب الذي هو منطلق زيد وكثيرا ما يصار الى
هذا الاخبار لقصد الاختصاص وتقوي الحكم او تشريف
السامع او اجابة الممتحن فاذا اردت ان تخبر عن اسم
في الجملة اخرته الى العجز وان كان ضميرا متصلا فصلته
وصيرت ما قبله صلة للذي وشبهه واضعا مكان
المؤخر ضميرا مطابقا عائدا على الموصول يخلف المؤخر
فيما كان له من الاعراب فان كان مفعولا له او ظرفا له
متصرفا قرن الضمير باللام او بفي تقول في الاخبار عن
زيد من نحو ضربت زيدا الذي ضربته زيد وعن التاء الذي
ضرب زيدا انا فتاتي بالموصول مبتدا وتؤخر ما اريد الاخبار
عنه وتجعله خبرا عن الموصول وتجعل ما بينهما صلة فيها ضمير
مطابق للموصول موضوع في مكان الاسم المؤخر المعبر عنه
في النظم بمعطي التكملة الذي كان به تكميل الكلام قبل تركيب
الاخبار وتقول في الاخبار عن رغبة من نحو جئت رغبة فيك
الذي جئت له رغبة فيك وعن يوم الجمعة من نحو صمت يوم
الجمعة الذي صمت فيه يوم الجمعة فتفصل فيهما كما فعلت فيما

قبل

قبل ثم تقرن ضمير ما كان مفعولا له باللام وضمير ما كان
ظرفا بفي لان الضماير ترد معها الاشيا الى اصولها اذ لم
تقو قوة الاسما الظ ولم تضمن ما تضمنته وانما كان المخبر عنه
في هذا الباب مثنى او مجموعا على حده او مونثا جي بالموصول
على وفقه لوجوب مطابقة المبتدا خبره تقول في الاخبار
عن الزيدين من نحو بلغ الزيدان العمرين رسالة اللذان بلغا
العمرين رسالة الزيدان وعن العمرين اللذين بلغهما الزيدان
رسالة العمرون وعن الرسالة التي بلغها الزيدان العمرين رسالة
واذ قد عرفت هذا فاعلم ان ليس كل اسم يجوز ان يخبر عنه
بل لا يصح الاخبار عن اسم في الكلام الا بسبعة شروط وقد
نبه على اربعة منها بقوله ص قبول تاخير وتعريف لما
اخبر عنه ههنا قد حتما كذا الغني عنه باجنبي او بمضمر شرط
فراع ما رعوا ش الشرط الاول جواز التاخير فلا يخبر
عن اسم يلزم صدر الكلام كضمير الشان واسم الاستفهام
لامتناع تاخيرهما الزمت العرب تقديمه ووجوب تاخير
الخبر في الباب الثاني جواز تعريفه فلا يخبر عن الحال والتمييز
لانهما ملازمان للتنكير فلا يصح جعل المضمر مكانهما لانه
ملازم للتعريف الثالث جواز الاستغنا عنه باجنبي فلا يخبر صح
عن ضمير عايدا الى اسم في الجملة كالهاء من نحو زيد ضربته

ومن نحو ضرب زيد غلامه لانه لو اخبر عنهما لخلفهما
منها في العود الى ما كانت تعود اليه فيلزم اما بقا الموصول
بلا عايد واما عود ضمير واحد على شيين وكلاهما محال
ولو كان الضمير عايدا الى الاسم من جملة اخرى جاز الاخبار عنه
كقولك في الاخبار عن الهاء من لقيته في نحو جا زيد ولقيته
الذي هو الرابع جواز الاستغنا عنه بمضمر فلا عن موصوف
بدون صفته ولا عن مصدر عامل دون معموله ولا عن
مضاف دون مضاف اليه فلا يخبر عن عمرو وحده من نحو
سر ابا زيد قرب من عمرو الكريم بل مع صفته نحو الذي سر ابا
زيد قرب منه عمرو الكريم ولا عن القرب وحده بل مع
المضاف اليه نحو الذي سر ابا زيد قرب من عمرو الكريم ابو زيد الخامس
جواز استعماله مرفوعا فلا يخبر عما الازم الظرفية كعند ولدى
وذات مرة السادس جواز وروده مثبتا فلا يخبر عن نحو
احد وديار وعريب لئلا يخرج عما الزم من الاستعمال في النفي
السابع ان يكون بعض ما يوصف به من جملة خبرية او جملتين
في حكم جملة واحدة فلا يخبر عن اسم في جملة طلبية ولا في
احدى جملتين مستقلتين ليس في الاخرى منهما ضمير ذلك
الاسم ولا بين الجملتين عطف بالفا وانما يخبر عنه اذا
كان بخلاف ذلك فيخبر عن الاسم اذا كان من جملة خبرية
واحدة

[Margin note: ... عن القرب وحده بل مع المضاف اليه نحو الذي سر ابا زيد ... [illegible]]

كما

كما او من احدى جملتين غير مستقلتين كالشرط والجزا نحو ان قام زيد
قام عمرو تقول في الاخبار عن زيد الذي ان قام قام عمرو زيد وعن عمرو
الذي ان قام زيد قام عمرو ويخبر عن الاسم ايضا اذا كان من احدى
جملتين مستقلتين اذا كان في الاخرى منهما ضمير الاسم او كان بينهما
عطف بالفا فالاول كالمتنازع فيه في نحو ضربني وضربت زيدا او
نحو اكرمني واكرمت عمرو تقول في الاخبار عن زيد الذي ضربني
وضربته زيد وعن عمرو الذي اكرمني واكرمته عمرو والثاني كاحد
المرفوعين من نحو يطير الذباب فيغضب زيد تقول في الاخبار
عن الذباب الذي يطير فيغضب زيد الذباب وعن زيد الذي
يطير الذباب فيغضب زيد ويكتفي بضمير واحد في الجملتين الواقعتين
هنا لان ما في الفا من معنى السببية نزلها منزلة الشرط والجزا فاذا
جاز قولك الذي ان يطير يغضب زيد الذباب وان كان العطف بالواو
امتنع الاخبار الا ان ذكر الضمير فلا يجوز الذي يطير ويغضب زيد الذباب
لان الواو للتشريك وليس فيها معنى السببية كالفا فلا يعطف على الصلة
ما لا يصلح ان يكون صلة فلا تعطف على الصلة جملة خالية من ضمير
الموصول بل جملة مستقلة عليه نحو الذي يطير ويغضب منه زيد الذباب
ب واخبروا هنا بال عن بعض ما يكون فيه الفعل قد تقدما
ان صح صوغ صلة منه لال كصوغ واق من وقى الله البطل وان يكن
ما رفعت صلة ال ضمير غيرها ابين وانفصل ش اذا اريد الاخبار

عن اسم فان كان من جملة اسمية تعين الاخبار عنه بالذي او لحرف
فروعه وان كان من جملة فعلية جاز الاخبار عنه بذلك وبـ
الالف واللام ايضا هذا ان صح ان يبنى من الفعل صفة توصل بها
الالف واللام وذلك اذا كان الفعل متصرفا فامتنع الاخبار بالالف
واللام عن نعم ونحوهم وبئس وما زال وما انفك بل عن معمول
نحو في من قولك وقى الله البطل تقول في الاخبار عن الفاعل
الواقي البطل الله وعن المفعول الواقيه الله البطل ولك ان تحذف
الهاء ولا فرق في الاخبار بين الذي والالف واللام الا في وجوب
رد الفعل مع الالف واللام الى لفظ اسم الفاعل والمفعول لامتناع
فيما هو وصلها بغير الصفة الآتية الا اعتداد به ثم صلة الالف واللام
ان وقعت ظاهرا فهي معه بمنزلة الفعل وان رفعت مضمرا فان
للالف ع كان للالف واللام وجب استتاره وان كان لغير الالف و
اللام وجب بروزه لما عرفت ان الصفة متى جرت على غير من هي
له امتنع ان ترفع ضميرا مستترا بخلاف الفعل تقول في الاخبار عن
التاء من نحو بلغت من الزيدين الى العمرين رسالة المبلغ من
الزيدين الى العمرين رسالة انا وعن الزيدين المبلغ انا منهما الى العمرين
رسالة الزيدان وعن العمرين المبلغ انا من الزيدين اليهم رسالة
العمرون وعن الرسالة المبلغها انا من الزيدين الى العمرين رسالة
فانت تضمير الرفع في المثال الاول مستتر لانه ضمير الالف واللام

فلم

فلم يبرز لانه رافعه جار على ما هو له وفي الامثلة الاخر بارز لانه
ضمير غير الالف واللام وهو في المعنى للمخبر عنه ولا فرق في ذلك
بين ضمير الحاضر وضمير الغايب تقول في الاخبار بالالف واللام
عن الضمير في زيد يضرب جاريته زيد الضاربه جاريته هو و
عن الجارية زيد الضاربها هو جاريته العدد ص ثلاثة بالتاء
للعشرة في هذه المادة مذكر في الصحيح مجرد والمميز لجوز
جمعا بلفظ قلة في الاكثر ش يستعمل العدد من ثلاثة الى عشرة
بالتاء ان كان واحد المعدود مذكرا وبتركها ان كان مؤنثا
نحو هذه ثلاثة من العبيد وثلاث من الاماء وكان حق هذه
الاعداد ان تستعمل بالتاء لان مسماها جموع والجموع غالب
عليها التانيث ولكن ارادوا التفريق بين المذكر والمؤنث
فجاؤا بعدد المذكر لكونه اصلا بالتاء على القياس وبعدد المؤنث
بغير التاء للتفريق ثم المميز لهذا العدد ان كان اسم جنس كالغنم
او اسم جمع كقوم جر بمن نحو ثلاثة من الغنم وقد يضاف اليه
العدد نحو ثلاث ذود وتسعة رهط وان كان غير ذلك
اضيف العدد اليه مجموعا ما لم يكن العدد مائة فان اهمل جمع
المميز على مثال قلة فتجئ بجمع كثرة نحو ثلاثة دراهم وخمس جوار
وان لم يهمل جيء به في الغالب جمع قلة نحو ثلاثة اجبل وخمسة اكلب
وقد يجاء بجمع كثرة كقوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن

معمول بما وزنه لان رافعه
جار على ما هو له لانه جار على الالف
واللام ع ع ع

اجر ع

ثلاثة قروء جمع مع مجيء الافراد وان كان المميز مائة افردت في الاعراب
تخفيفا لثقلها بالتانيث والاحتياج الى المميز بعدها فيقال
ثلاث مائة وقد يقال ثلاث مآت ومائين قال ثلث مائين
للملوك وفى بها ردائي وجلت عن وجوه الاهاتم وقد ينصب
مميز هذا العدد نحو قول بعضهم خمسة اثوابا ولا يترك في
حق المميز الواحد والاثنان استغنا بافراد المميز وتثنية الا في الضرورة
كقوله ظروف عجوز فيه ثنتا حنظل واذ قد عرفت ان مميز العدد
المذكور على ضربين مجرور بمن ومضاف اليه فاعلم ان المميز المضاف
اليه اما ان يكون اسما او صفة فان كان اسما فاعتبار التذكير
فيه والتانيث في الغالب بلفظه لا بمعناه ما لم ينفصل بالكلام
ما يقوي المعنى فيقال ثلاثة اشخص وثلاث اعين والمراد بالاول
نسوة وبالثاني رجال اعتبار اللفظ ولو اتصل بالكلام ما يقوي
المعنى جاز اعتبار اللفظ واعتبار المعنى ومنه قوله فكان مجني
مجيئي دون من كنت اتقي ثلاث شخوص كاعبان ومعصر وقوله
وان كلابا هذه عشر ابطن وانت بريء من قبائلها العشر
وقد يغلب المعنى وان لم يكن في الكلام ما يقويه كقولهم ثلاثة
انفس والنفس مؤنثة ولكن كثر استعمالها مرادا بها الانسان
فجعل عددها بالتاء قال الشاعر ثلاثة انفس وثلاث ذود لقد جار
الزمان على عيالي وحكى يونس ان رؤبة قال ثلاث انفس فاسقط التاء

مراعاة

مراعاة اللفظ وان كان المميز صفة للفظ وان كان المميز صفة
فاعتبار التذكير فيه والتانيث بلفظ المنوي لا بلفظها فيقال موصوفها صح
ثلاثة ربعات اذا قصد به رجال وثلاث دواب اذا قصد ذكور لان
الدابة صفة في الاصل فالاعتبار بموصوفها ومن ذلك قوله تعالى
من جاء بالحسنة فله عشر امثالها المعنى فله عشر حسنات امثالها
واما المميز المجرور بمن فاعتبار التذكير فيه والتانيث باللفظ
ما لم يفصل بينه وبين العدد صفة دالة على المعنى تقول عندي
ثلاث من الغنم بحذف التاء لان الغنم مؤنث وتقول عندي ثلاث
من البقر وثلاثة من البقر بالوجهين لان في البقر لغتين التذكير و البقر صح
التانيث فلو فصل المميز بصفة دالة على المعنى وجب اعتبار
نحو عندي ثلاثة ذكور من البط ولا اثر للوصف المتاخر نحو ثلاث
من البط ذكور ص ومائة والالف للفرد اضف ومائة بالجمع
نزرا قد ردف ش تضاف المائة والالف الى المعدود مفردا
نحو مائة دينار والف درهم وقد تضاف المائة الى الجمع
كقراءة حمزة والكسائي ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين والى الاول ان
بقوله ومائة بالجمع نزرا قد ردف وقد شذ تمييز المائة بمفرد
منصوب في قول الربيع بن ضبع الفزاري اذا عاش الفتى مائتين
عاما فقد ذهب المسرة عنه والفتاء فلا يقاس ص واحد
اذكر وصلنه بعشر مركبا قاصد معدود ذكر وقل لدى التانيث

احدى عشرة والشين فيهما عن تميم كسرة ومع غير احد
واحدى ما معهما فعلت فافعل وقصدا قل لثلاثة وتسعة
وما بينهما ان ركبا ما قدما واو اعشرة اثنى وعشر اثنى اثنى صح
اذا انثى تشا او ذكرا حاصل هذه الابيات ان العشرة تركب
مع دونها فيقال في التذكير احد عشر واثنا عشر وثلاثة
عشر الى تسعة عشر وفي التانيث احدى عشرة واثنتا عشرة
وثلاث عشرة الى تسع عشرة باسكان الشين على لغة اهل
الحجاز وكسرها على لغة بني تميم فيجري اول الجزئين على ما
كان له قبل التركيب من المجي في التذكير بثلاثة وما فوقها
مؤنثة وبما دونها مذكرا وفي التانيث بثلاث وما فوقها
مذكرة وبما دونها مؤنثا ويجري الثاني من الجزئين على العكس
مما كان له قبل التركيب فاسقطوا تاؤه في التذكير واثبتوها
في التانيث وانما لم يقولوا في التذكير ثلاثة عشرة كراهة الجمع
بين علامتين بلفظ واحد فيما هما كالشيء الواحد ولا في التانيث
ثلاث عشر كراهة لخلو المؤنث من علامة لا محذوفة في لفظها
والله اعلم والبا لغير الرفع وارفع بالالف والفتح في جزئي
سواهما الف كل عدد مركب فجزاه مبنيا على الفتح الا
اثنا واثنتا صح [illegible] اما بناء الصدر منهما فلتنزله منزلة صدر الاسم
واما بناء العجز فلتضمنه معنى الحرف لان الاصل في نحو خمسة

عشر

عشر خمسة وعشر كما تقول خمسة وعشرون فلما ركبا ذهبت
الواو من اللفظ وتضمن معناها فبني الجزئين على الفتح و
انما لم يبن المركب على السكون لان له اصلا في التمكن ولا على حركة يبنى نخ
غير الفتح لكونه مستثقلا بالتركيب فاوثر باخف الحركات واما اثنا
واثنتا فيستصحب اعرابهما في التركيب فيكونان بالالف في الرفع
نحو جاءني اثنا عشر رجلا واثنتا عشرة امراة وبالياء في النصب
والجر نحو رايت اثني عشر رجلا ومررت باثنتي عشرة امراة
وانما اعرب اثنا واثنتا من بين صدور المركبات لوقوع
العجز منهما موقع النون فلما كان الاعراب ثابتا مع النون ثبت
مع الواقع موقعها فان قلت كيف صح وقوع العجز من هذا
موقع النون فاعرب صدره وما صح وقوع العجز من نحو خمسة
عشر موقع التنوين من خمسة فاعرب صدره قلت صح ذلك
في اثنا عشر لان ثبوت عشر بعد الالف منه متاخر عن ثبوت
النون في اثنان لما علمت ان التركيب متاخر عن الافراد والمتاخر
لا يمتنع ان يقع موقع المتقدم ولم يصح ذلك في نحو خمسة
عشر لان ثبوتها بعد الخامسة ليس متاخرا عن ثبوت التنوين
في خمسة بل متقدما عليه لان تركيب المزج من الاوضاع المتقدمة
على الاعراب المقارن للتنوين والمتقدم لا يمكن ان يقال وقع
موقع المتاخر وميز العشرين للتسعينا بواحد كاربعين حينا

وميزوا مركبا مثل ما ميز عشرون ونسوتهما وان اضيف
عدد مركب يبقى البنا وعجز قد يعرب ن من اسما العدد عشرون
واخواته الى التسعين وتستعمل بلفظ واحد للمذكر والمونث
ويذكر معها النيف متقدما كفعله في التذكير ثلاثة وعشرون
وفي التانيث خمس واربعون وتميزها والاعداد المركبة
مفرد منصوب نحو احد عشر كوكبا ووعدنا موسى ثلاثين
ليلة وقد يميز بجمع صادق على الواحد منها فيقال عندي عشرون
دراهم على معنى عشرون شيا كل واحد منها دراهم وقد قيل
منه قوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما والله اعلم
وقطعناهم اثنتي عشرة فرقة كل فرقة منهم اسباط وقد يضاف
العدد الى مستحق المعدود فيستغني عن التميز نحو هذه عشرو
زيد ويفعل ذلك بجميع الاعداد المركبة الا اثني عشر فيقال
احد عشرك وثلثة عشرك ولا يقال اثنا عشرك لان عشر
من اثنا عشر بمنزلة نون اثنين فلا يجمع الاضافة ولا يقال
اثناك لئلا يلتبس باضافة اثنين فلا تركيب واذا اضيف
العدد المركب استصحب البنا في صدره وفي عجزه ايضا الا في لغة
قال سيبويه ومن العرب من يقول خمسة عشرك وهي لغة رديئة
وعند الكوفيين ان العدد المركب اذا اضيف اعرب صدره بـ
بما تقتضيه العوامل وجر عجزه بالاضافة نحو هذه خمسة عشرك

بلا تركيب نسخه

وخذ

وخذ خمسة عشرك واعط من خمسة عشرك وحكى الفراء عن
ابي فقعس الاسدي وابي الهيثم العقيلي ما فعلت خمسة عشرك
والبصريون لا يرون ذلك بل يستصحب البنا في الاضافة
كما يستصحب مع الالف واللام والله اعلم وصنع من
اثنين فما فوق الى عشرة كفاعل من فعل واختم في التانيث
بالتا ومتى ذكرت فاذكر فاعلا بغير تا وان ترد بعض الذي
منه بني تضف اليه مثل بعض بين وان ترد جعل الاقل مثل ما
فوق فحكم جاعل له احكم بصاغ من اثنين فما فوقه الى عشرة
موازن فاعل مجردا من التا في التذكير ومتصلا بها في التانيث
لان مدلوله مفرد فلم يسلك به سبيل ما اشتق منه بل سبيل
الصفات المفردة من نحو ضارب وضاربة ويستعمل على
ضربين مفرد وغير مفرد فالمفرد نحو ثان وثانية الى
عاشر وعاشرة وغير المفرد اما ان يستعمل مع ما اشتق منه كثاني
مع اثنين واما ان يستعمل مع ما يليه ما اشتق منه كثالث مع اثنين
فالمستعمل مع ما اشتق منه يجب اضافته فيقال في التذكير ثاني
اثنين وفي التانيث ثانية اثنتين الى عاشر عشرة وعاشرة عشر
والمراد احد اثنين واحدى اثنتين واحد عشرة واحدى عشر
والمستعمل مع ما يليه ما اشتق منه يجوز ان يضاف وان
ينون وينصب ما يليه فتقول هذا رابع ثلاثة ورابع ثلاثة

وهذه رابعة ثلاث ورابعة ثلاثنا لان المراد هذا جاعل
ثلاثه اربعة فعومل معاملة ما هو بمعناه ولانه اسم فاعل
حقيقة فانه يقال ثلثت الرجلين اذا انضمت اليهما فصرتم ثلاثة
وكذا للتربيعة الثلاثة الى عشرة تسعة ففاعل هذا مساو
الجاعل في المعنى والتفريع على فعل فجرى مجراه في العمل بخلاف
فاعل المراد به واحد مما اضيف اليه فانه ليس في معنى ما يعمل
ولا مفرعا على فعل والتزمت اضافته كما التزمت اضافة
ما اشتق منه وقد نبه على استعمالي فاعل المشتق من اسم العدد
بالمعنيين المذكورين فاشار الى الاستعمال الاول بقوله وان
ترد بعض الذي منه بني تضف اليه مثل بعض بين اى وان ترد بالمصوغ
من اثنين فما فوقه واحدا من الذي اشتق منه فاضيفه اليه
مثله في اللفظ وهو ما اشتق منه واشار الى الاستعمال الثاني بقوله
وان ترد جعل الاقل مثل ما فوق فحكم جاعل له احكما معناه وان
ترد بالمصوغ من اثنين فما فوقه ان جعل ما هو اقل عددا مما
اشتق منه مساويا له فاحكم كذلك المصوغ بحكم جاعل في معنا
وجواز ان يليه مفعوله منصوبا به تارة ومجرورا اخرى وفهم
من ذلك ان الذي يكون مفعولا للمصوغ المذكور هو اسم ما يليه
المشتق منه لانه هو الذي يصح ان يساويه بزيادة واحد وان
اردت مثل ثاني اثنين مركبا فجئ بتركيبين او فاعلا بحالتيه

اصف

اصفه الى مركب بما تنوى يفي وشاع الاستغنا بحاد عشر
او نحوه وقيل عشر ان انكر وبابه الفاعل من لفظ العدد
بحالتيه قبل واو يعتمد من صدر العدد المركب مثل منين من
العدد المفرد في جواز صوغ فاعل منه ولكن لا من كلمة فانه
لا يبنى من صدر المركب فاعل الا دلالة على جعل ما يليه على واحد
من العدد الذي اشتق من صدره لاعتبر وفي استعماله ثلاثة
احدها وهو الاصل ان يجا بتركيبين صدر اولهما فاعل
في المذكر وفاعلة في المؤنث وصدر ثانيهما الاسم المشتق
منه وعجز المركبين عشر في التذكير وعشرة في التانيث فيقول
في التذكير ثاني عشر اثني عشر وثالث عشر ثلاثة عشر وفي التانيث
ثانية عشرة اثنتي عشرة وثالثة عشرة ثلاث عشرة الى تاسع
عشر تسعة عشر وتاسعة عشرة تسع عشرة باربع كلمات
مبنية للتركيب ولا هن مع الثانية وثالثهن مع الرابعة و
اول المركبين مضاف الى الثاني اضافة فاعل الى ما اشتق منه الاستعمال
الثاني ان يقتصر على صدر المركب الاول فيعرب لعدم التركيب
فيضاف الى المركب الثاني باقيا بناؤه فيقال ثاني اثني عشر وثالثة
وثانية اثنتي عشرة وثالثة ثلاث عشرة الاستعمال الثالث
ان يقتصر على المركب الاول باقيا بناء صدره وبعض العرب
يعربه حكى ذلك ابن السكيت وابن كيسان فلما اراد الشيخ

ما اشتق منه على عشر فمال ... ما علم من علم ... الا انه

في التذكير وفي التانيث

رحمه الله بيان هذا الاستعمال الثالث قال وشاع الاستغنا
بحادي عشر ونحوه فقيل بحادي عشر ولم يقل بثاني عشر لتضمن
التمثيل به فائدة التنبيه على ما التزموه حين صاغوا الحاد
والحدى على فاعل وفاعلة من القلب فجعل الفا بعد اللام
فقالوا حادي عشر وحادية عشرة والاصل واحد وواحدة ولا
يستعمل حادي وحادية الا مع عشرة او مع عشرين واخواته
فيقال حادي وعشرون وحادية وعشرون الى حادي و
تسعين وحادية وتسعين كما يقال ثان وعشرون وثانية
وعشرون ورابعة وثلاثون وثالث وثلثون ونحو
ذلك وقد تضمن التنبيه على هذا كله قوله وقبل عشرين
اذكر وبابه الفاعل من لفظ العدد بحالتيه قبل واو يعتمد
كونه على فاعل في التذكير وعلى فاعلة في التانيث ص ميز في الاستفهام
كم بمثل ما ميزت عشرين ككم شخصا سما واجز ان تجره من مضمرا
ان وليت كم حرف جر مظهرا واستعملنها مخبرا كعشرة او
مائة ككم رجال او امرأة ش كم اسم يجوز ان يكون مبتدا ومفعولا
ومجرورة بالاضافة اليها او بدخول حرف الجر عليها وهي اسم
لعدد مبهم المقدار والجنس ولا بد لها من تمييز مذكور و مميزه
قد يحذف للعلم به كما في قولك كم صمت وكم سرت وكم لقيت
التقدير كم يوما صمت وكم يوما فرسخا سرت وكم رجلا لقيت و

تنقسم

تنقسم كم الى استفهامية وخبرية مقصود بها الكناية عن
التكثير ولكلتيهما صدر الكلام اما كم الاستفهامية فان لم يدخل
عليها حرف جر فمميزها مفرد منصوب حملا على مميز العدد
المركب وما جرى مجراه اذ كانت فرعا على كم الخبرية كما ان العدد
المركب فرع على المفرد وعلى هذا نبه بقوله ميز في الاستفهام
كم بمثل ما ميزت عشرين فان عشرين واخواته جار مجرى
العدد المركب في افراد مميزه ونصبه لكونه في المعنى مثله فان
عشرين في معنى عشرة وعشرة وثلاثين في معنى ثلاث عشرات
وان دخل على كم الاستفهام حرف جر جاز في مميزها الجر والنصب
فيقال بكم درهما اشتريت ثوبك وبكم درهم اشتريت
فالنصب لان كم استفهامية وهي محمولة على العدد المركب
في نصب المميز والجر بمن مضمرة لا بالاضافة كم اليه خلافا لبعضهم
والدليل على ذلك من وجهين احدهما ان كم الاستفهامية لا تصلح
ان تعمل الجر لانها قائمة مقام عدد مركب والعدد المركب
لا يعمل الجر فكذا ما قام مقامه الثاني ان الجر بعد كم الاستفهامية
لو كان بالاضافة لم يشترط دخول حرف الجر على كم فاشتراط شرائطه
ذلك دليل على ان الجر بمن مضمرة لكون حرف الجر الداخل
على كم عوضا من اللفظ بها واما كم الخبرية فمميزها مجرور
مجموع تارة ومفرد اخرى لانها بمنزلة عدد مفرده مضاف

الى مميز وهو على ضربين احدهما يضاف الى الجمع والاخر يضاف
الى مفرد واستعملت بالوجهين اجرا لها مجرى الضربين فيقول
كم رجال صحبت كما يقال عشرة رجال صحبت وكم امراة
رايت كما يقال مائة امراة رايت وقد يجري تميم كم الخبرية مجرى
كم الاستفهامية فينصبون مميزها وان كان جمعا ومنه
قول الشاعر كم عمة لك يا جرير وخالة فدعا قد حلبت
على عشاري روي بالجر على اللغة المشهورة وبالرفع على
حذف المميز ورفع عمة بالابتدا وجعل كم نصبا على المصدر
فصل ويفصل في السعة بين كم الاستفهامية ومميزها
بالظرف وشبهه نحو كم عندك غلاما وكم للتجارة و
لا يجوز مثل ذلك في العدد المركب وقد اجري مجراه الا
في الضرورة كقوله يذكرنيك حنين العجول ونوح الحمامة
تدعو هديلا على انني بعدما قد مضى ثلاثون للهجر
حولا كميلا ولا يفصل بين كم الخبرية ومميزها الا في الضرورة
فيجوز لاجلها الفصل بينهما بالظرف وشبهه فاذا فصل وبالجملة صح
بالظرف وشبهه اختير نصب المميز وجاز بقلة جره فمن
نصبه قول الشاعر تؤم سنانا وكم دونه من الارض محدودبا غارها
ومن جره قول الاخر كم في بني سعد بن بكر سيد ضخم الدسيعة
ماجد نفاع وقول الاخر كم بجود مقرف نال العلا وكريم

بخله

بخله قد وضعه واذا فصل بالجملة وجب نصب المميز كما في
قول الشاعر كم نالني منهم فضلا على عدم اذ لا اكاد من
الاقتار احتمل فكم كاي كلاهما وكذا فينتصب مميزيهما
وبه صار من نصب كاين وكذا مثل كم الخبرية في الدلالة
على تكثير العدد وفي الافتقار الى مميز لكن مميز كم مجرور كما سبق
ومميز كاي منصوب نحو كاين رجلا رايت ولا المميز
كذا نحو رايت كذا رجلا والثاني انه يقع مميز كاين مجرورا بمن كقوله
تعالى وكاين من قاتل معه ربيون وقوله وكاين من اية في السموات
والارض وكاين مثل كم في لزومهما صدر الكلام بخلاف كذا فانه
يقال رايت كذا وكذا رجلا وعندي كذا وكذا درهما ولا
يجوز مثل ذلك الحكاية احك باي ما لمنكور يسأل عنه الحكاية
بها في الوقف او حين تصل ووقفا احك لها ما للمنكور
بمن والنون حركه مطلقا واشبعن وقل منان ومنين
بعد لي الفان كابنين وسكن تعدله وقل لمن قالت
بنت منه والنون قبل تا المثنى مسكنة والفتح نزر وصل ساكنة نحو
التا والالف بمن باثر ذا بنسوة كلفه وقل منون ومنين
مسكنا ان قيل جا قوم لقوم فطنا وان تصل فلفظ مسكنا
من لا يختلف ونادر منون في نظم عرف والعلم احكينه
من بعد من ان عريت من عاطف بها اقترن ثم شكل

بأي عن مذكور منكر حكى منها وصلا ووقفا ما للمسؤول عنه
من إعراب وتذكير وتأنيث وإفراد وتثنية وجمع تصحيح موجود
فيه أو صالح لوضعه كقولك لمن قال رأيت رجلا وامرأة
وغلامين وجاريتين وبنين وبنات أيا وأية وأيين وأيتين
وأيين وأيات وإن سئل عنه بمن حكى في لفظها في الوقف خاصة
ما له من الحركات بإشباع وما له من تذكير وتأنيث وإفراد
وتثنية وجمع فتقول لمن قال جاءني رجل منو ولمن قال
رأيت منا ولمن قال مررت برجل مني وتقول لمن قال لقيني
رجلان منان ولمن قال رأيت رجلين منين بالألف في حكاية
المثنى المرفوع وبالياء في حكاية المثنى المنصوب ولما أراد
بيان هذه المسألة ولم يستقم له في الوزن أن يمثل بمنان
ومنين مسكني النون مثل بهما محركتي النون للضرورة ثم نبه
على ما يلزم في الاستعمال من إسكان النون بقوله وقل منان
ومنين بعد لي ألفان كابنين وسكن تعدل وتقول لمن قال
رأيت امرأة منه أو منت بفتح ما قبل التاء في أحد الوجهين
ثم ما قبلها ها وبقي ما قبل التاء ساكنا في الوجه الآخر
سلا منها وتقول لمن قال رأيت امرأتين منتين أو منتين
بإسكان النون أو فتحها كما في الإفراد والإسكان أجود ولكن
وقد نبه على ذلك بقوله والنون قبل تا المثنى مسكنه والفتح

نزر وتقول لمن قال رأيت نسوة منات ولمن قال جاء رجال
منون ولمن قال مررت برجال منين فإن وصلت قلت من
يا فتى في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث ولذلك
قال وإن تصل فلفظ من لا يختلف فأما قول الشاعر أتوا ناري
فقلت منون أنتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما فمنون فيه على
ندوره شذوذ من وجهين أحدهما أنه حكى مقدرا غير
مذكور والثاني أنه أثبت العلامة في الوصل وحقها أن لا
تثبت إلا في الوقف وإذا سئل بمن عن علم مذكور يحكى به بعد
من غير مقرونة بعاطف فأهل الحجاز يحكون فيه إعرابه الأول
دفعا للتوهم أن المسؤول عنه غير المذكور فيحكونه بالضم إن
كان الأول مرفوعا وبالفتح إن كان منصوبا وبالكسر إن كان
مجرورا فيقولون لمن قال جاء زيد من زيد ولمن قال رأيت
زيدا من زيدا ولمن قال مررت بزيد من زيد وأما غير
الحجازيين فلا يحكون بل يجيئون بالعلم المسؤول عنه
بعد من مرفوعا لأنه مبتدأ خبره من أو خبر مبتدأه من فلو
اقترنت من بعاطف كما في قولك لمن قال مررت بزيد فمن
الرفع عن جميع العرب ولا يحكى غير العلم وأجاز يونس حكاية
كل معرفة فيقولون لمن قال رأيت غلام زيد من غلام
زيد ولمن قال مررت بغلام زيد من غلام زيد [illegible]

رحمه الله ولا اعلم له موافقا وفي حكاية العلم معطوفا و
معطوفا عليه غير علم خلاف فمنهم من منع ذلك ومنهم
من اجازه فيقول لمن قال رايت سعيدا وابنه من سعيدا
وابنه ولمن قال رايت غلام زيد وعمرو امن غلام زيد
وعمروا واذا وصف العلم بابن حكى بصفته كقولك لمن قال
مررت بزيد بن عمرو من زيد بن عمرو فان وصف بغير ذلك
لم يجز ان يحكى بصفته بل بحذفها فيحكى يدونها وربما حكى المضمر
كما يحكى المنكر فيقال منين لمن قال مررت بهم ومنون
لمن قال ذهبوا ومن العرب من يحكى الاسم النكرة مجرده
من اى ومنه قول بعضهم ليس بقرشيا ردا لمن قال ان في الدار
قرشيا ونحو ذلك ومثله قول من قال دعنا من تمرتان
فاما قول الشاعر فاجبته فايل كيف انت بصلح حتى مللت
وملني عوادى فليس من هذا القبيل لانه من حكاية الجمل
لا من حكاية المفرد لانه جواب الاستفهام وجواب الاستفهام
لا يكون الا جملة فصالح على هذا خبر مبتدأ محذوف و
التقدير فاجبت قائل كيف انت بانا صالح ثم حذف المبتدأ
وبقى خبره على ما يستحقه من الرفع ويروى فاجبت قايل كيف
انت بصالح بالجر على قصد حكاية المفرد كانه قال فاجبت قائل
كيف انت هذه اللفظة والله اعلم فصل علامة التانيث تاء وا

وفي اسماء تبدوا التاء كالكتف وتعرف التقدير بالضمير
ونحوه كالرد في التصغير ولا تلي فارقة فعولا اصلا ولا
المفعال والمفعيل كذاك مفعل وما تليه تا الفرق من ذى
فشذ وذى ومن فعيل كقتيل ان تبع موصوفه غالبا التا
تمتنع ش كل اسم فلا يخلوا ان يكون موضوعا على التذكير
او التانيث والتذكير هو الاصل فلذلك استغنى عن علامة
بخلاف التانيث فانه فرع فافتقر الى علامة وهى تاء والف
مقصورة او ممدودة فالتاء اكثر استعمالا من الالف فلذلك
قد يستغنى بتقديرها في بعض الاسماء عن الاظهار كما في نحو
يد وعين وكتف ويستدل على تانيث ما لا علامة فيه بتانيثه
الضمير العائد عليه نحو الكتف نهشتها وقطعتها او الاشارة الى ذلك | نهشتها انه يدل
كاسارة اليه بذى وما في معناها نحو هذه كتف وبتانيث
نعته وخبره نحو الكتف للشوية لذيذة وبيد مبسوطة
وبتجريد عدده من التاء نحو ثلاث ايد وبرد التاء اليه
في التصغير كيدية واعلم ان الاصل في الغرض من زيادة هذه
التاء في الاسماء هو تمييز المؤنث من المذكر واكثر ما يكون
ذلك في الصفات نحو مسلم ومسلمة وظريف وظريفة
وهو في الاسماء قليل نحو رجل ورجلة وامرء وامراة
وغلام وغلامة وانسان وانسانة وشجر وشجرة ومكين

زيادة التا لتمييز الواحد من الجنس في المخلوقات كتمر وتمرة ونخل ونخلة وشجر وشجرة وقد تزاد لتمييز الجنس من الواحد نحو جباء وجبأة وكماء وكماة وتكون لتمييز الواحد من الجنس في المصنوعات نحو جرة وجر (جمهور) ولبن ولبنة وقلنس وقلنسوة وسفين وسفينة وللتعويض عن ياء النسب نحو اشعثي واشاعثة وازرقي وازارقة ومهلبي ومهالبة وللدلالة على التعريب نحو كيلجة وكيالجة وموزج وموازجة وللمبالغة نحو علامة ونسابة وراوية ولتاكيد التانيث كنعجة وللتعويض كزنادقة وجحاجحة وعدة وزنة الاصل زناديق وجحاجيح ووعد ووزن وقد يكون التا لازمة فيما يشترك فيه المؤنث والمذكر كربعة وفيما يختص بالمذكر ايضا كبهمة للشجاع وقد لا تلحق التا صفة المؤنث استغناء عنها او اتساعا اما ما يستغنى عن التاء فما كان من الصفات مختصا بالمؤنث ولم يقصد به قصد فعل من ارادة الحدوث نحو حايض وطامث بمعنى ذات اهلية الحيض والطمث دون تعرض لوجود الفعل فلو قصد له تجدد لها الحيض والطمث في احد الازمنة لحقت التا فقيل حايضة وطامثة واما ما اتسع فيه فلم تلحق التا لتمييزه من المذكر فما كان من الصفات المنا

اليهما بقوله ولا تلي فارقة فعولا الابيات الثلاثة وحاصلها ان ما كان من الصفات على فعول بمعنى فاعل كصبور وشكور او على مفعال كمهذار او على مفعيل كمعطير او على مفعل كمغشم او فعيل (معنى) مفعول غير مجرد عن الوصف كجريح وقتيل فلا تلحقه التا للفرق بين التانيث والتذكير الا فيما شذ من نحو عدو وعدوة وميقان (ت) وميقانة ومسكين ومسكينة ومن العرب من يقول امراة مسكين على القياس حكاه سيبويه وتلحقه التا للمبالغة والك تدخل على المذكر والمؤنث نحو رجل ملولة وفروقة وامراة ملولة وفروقة وقالوا رجل مقدامة للبطل ومعزابة للذي يعزب بماشيته عن الناس في المرعى وان كان فعول بمعنى مفعول (شيمة) فقد تلحقه التا للتانيث ولذلك احترز عنه بقوله ولا تلي فارقة فعولا اصلا اي بمعنى فاعل لانه اكثر من فعول بمعنى مفعول فهو اصل له وذلك نحو قولهم ركوبة بمعنى مركوبة وعلوبة بمعنى مرغوبة اي مرضوعة وان كان فعيل بمعنى مفعول مجردا عن الوصفية مجرى مجرى الاسما في كونه غير جار على موصوف لحقه التا نحو نبيحة ونطيحة و اكيلة السبع ولا تلحقه التا ان كان باقيا على الوصفية و يفهم هذا كله من قوله كذلك مفعل وما تليه ثم قوله ومن فعيل كقتيل البيت والمراد بما اليه فعيل الذي

كقتيل وقد شبه فعيل بمعنى فاعل بفعيل بمعنى مفعول كعظم
رميم وامرأة قريب وقد شبه فعيل بمعنى مفعول بفعيل بمعنى
فاعل الخصلة ذميمة وفعلة حميدة ش والف التانيث ذات
قصر وذات مد نحو انثى الغر والاشتهار في مباني الاولى
يبديه وزن نادى والطولى ومرطى ووزن فعلى جمعا او
مصدرا او صفة كشبعى وكحبارى سمهى سبطرى ذكرى سمهى ثم
وحثيثى مع الكفرى كذاك خليطى مع الشقارى واعز لغير
هذه استندارا ش الف التانيث على ضربين مقصورة و
وممدودة فالمقصورة نحو حبلى وسكرى والممدودة نحو
عذراء وحمراء ولا يخلو الاخر من كل مقصور وممدود ان يكون
الفا اصلية او زائدة للتانيث او الالحاق او التكثير فان لم
يسبقها اكثر من اصلين فهي اصلية كعصا ورحى وكساء
وبناء وان سبقها اكثر من اصلين فهي زائدة للتانيث ان
منعت الاسم من الصرف والا فهي زائدة للالحاق كملقى
لبنة وحبركى للذي طال ظهره وقصرت رجلاه وعلباء
وقوباء او للتكثير كقبعثرى ولالف التانيث اوزان يعرفان بها
فللمقصورة اوزان مشتهرة ولغير مشتهرة فمن اوزانها
المشتهرة فعلى نحو اربى للداهية وادمى وشعبى مواضع
وفعلى اسما كبهمى او صفة كحبلى والطولى او مصدرا كرجعى

وفعلى

٣٠٧

وفعلى اسما كبردى ومصدرا كمرطى او صفة كحيدى و
فعلى جمعا كصرعى او مصدرا كدعوى او صفة كسكرى
وشبعى فان كان فعلى اسما كارطى وعلقى ففي الفه وجهان
ومنها فعالى كحبارى وسمانى وفعلى كسمهى وهو الباطل
وفعلى كسبطرى وفعلى كدفقى لضرب من المشي وفعلى
مصدرا كذكرى او جمعا كظربى وحجلى وفعيلى كحثيثى
وخصيصى وفعلى ككفرى لوعاء الطلع وفعلى ك و
حذرى وبذرى من الحذر والتبذير وفعيلى كخليطى
للاختلاط وفعيلى كقبيطى للناطف وفعالى كشقارى لنبت
ومنها ما لم ينبه عليه نحو فعللى كقرنبى وفعولى كحندولى
وفعلوى كهرنوى لنبت وفيعولى كفيضوضى وفعلايا
كبرحايا وافعلاوى كاربعاوى لضرب من مشي الارنب
وفعلوتى كرهبوتى وفعالولى كحندقوقى وفعللى
كهبيخى ويفعلى كيهيرى ومفعلى كماوى للعظيم الارنبة
وفعلى كقصلى وفعليا كمرحيا وفعللايا كبردرايا و
فوعالى كحولايا ش للممدودة افعلاء افعلاء مثلث العين
وفعللاء ثم فعالاء فاعولاء فاعلاء وفعلياء فعلاء
ومطلق العين فعالاء وكذا مطلق فا فعلاء ش
لالف التانيث الممدودة اوزان كثيرة فمنها ما بناء

عليه في هذه الابيات ومنها ما لم ينبه عليه اما الاول فوزن
فعلاء اسما كصحراء ومصدرا كرغباء وجمعا في المعنى كالمرواء جمع
وصفة لا افعل له كحمراء ولغيره كديمة هطلاء ووزن أفعلاء وأفعلاء
وافعلاء كقولهم لليوم الرابع من ايام الاسبوع اربعاء واربعاء
واربعاء والاربعاء جمع ربيع وهو النهر الصغير والاربعاء
عمود الخيمة ووزن فعلاء كعقرباء لمكان وفعالاء كقصاصاء
للقصاص وفعللاء كقرفصاء وفاعولاء كبرنساء كعاشوراء
وفاعلاء كقاصعاء وفعلياء كبرياء ومفعولاء كمشيوخاء وفعلاء
كبرنساء في المثل ما ادري اي البرنساء هو واي البرنساء اي هو
وفعولاء كدبوقاء الناس هو وفعيلاء نحو كثيراء وفعالاء كجبلاء واما الثاني فنحو فعلاء
للكبساء القطيع من الغنم وتفعلاء كترك الضرب من المشي و
فعليا كمرتقياء اسم ملك باليمن وفعللاء كسلحفاء وفعليا كزكرياء
وفعيلاء كخصيصاء وفعالاء كجار الجراية كبير خضراء ش
اذا اسم استوجب من قبل الطرف فتحا وكان ذا نظير كالاسف
فلنظيره المعل الاخر ثبوت قصر بقياس ظاهر كفعل وفعل
في جمع ما كفعلة وفعلة نحو الدما وما استحق قبل الاخر الف
فالمد في نظيره حتما عرف كمصدر الفعل الذي قد بديا
بهمز وصل كارعوى وكارتيا ش المقصور هو الاسم المتمكن الذي
الذي حرف اعرابه الف لازمة نحو الفتى والعصى والرحى

قرفص نشستن زانو كرده كردن

وفعولاء كدبوقاء
وفعلاء كخنفساء اسم مكان
وفعلاء كثيراء

بخلاف

بخلاف نحو اذا ولدى لانهما ليس متمكنا او الالف
فيه لازمة والممدود هو الاسم المتمكن الذي اخره همزة
بعد الف زائدة نحو كساء ورداء وحمراء بخلاف نحو ماء وشاء
وراء مما الف بدل من اصل لانه لا يسمى ممدودا والقصر والمد في الاسما
على ضربين قياسي وسماعي وكذلك المد فالقصر القياسي
في كل معتل له نظير من الصحيح مطرد فتح ما قبل اخره كمرى جمع
مرية ومدى جمع مدية فان نظيرهما من الصحيح قربة وقرب
وقربة وقرب وكذا اسم المفعول مما زاد على ثلاثة احرف
نحو معطى ومقتنى فان نظيرهما من الصحيح مكرم ومحترم
وكذا مصدر فعل اللازم كعمي عمى وجوي جوى فان
نظيرهما من الصحيح دنف دنفا واسف اسفا واما
المد القياسي ففي كل المعتل له نظير من الصحيح مطرد زيادة زيادة
الف قبل اخره كمصدر ما اوله همزة وصل كارعوى ارعواء
وارتأى ارتياء واستقصى استقصاء فان نظائرها من الصحيح
انطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا واستخرج استخراجا
وكذا مصدر افعل نحو اعطى اعطاء فان نظيره من الصحيح
اكرم اكراما وكذا مصدر فعل دال على صوت او مرض
كالرغاء والثغاء والنشاء فان نظيرهما من الصحيح البغام
والدوام والصراخ ش وعادم النظير ذا قصر وذا مد

نقل كالمجئ وكالحذا وقصر ذي المد اضطرار مجمع عليه و
العكس بخلف يقع ش ما ليس له نظير اطرد فتح ما قبل الخره
فقصره سماعي وما ليس له نظير زيادة الف قبل الخره فمده
سماعي ايضا فمن المقصور سماعا الفتى واحد الفتيان والسنا
الضوء والثرى التراب والحجا العقل ومن الممدود سماعا
الفتاء حداثة السن والسناء الشرف والثراء كثرة المال و
الحذاء النعل والاخلاف في جواز قصر الممدود للضرورة وانما
الخلاف في جواز مد المقصور فمنعه البصريون واجازه الكوفيون
محتجين بنحو قوله يا لك من تمر ومن شيشاء ينشب في المسعل
واللهاء فمد اللهاء اضطرارا اذ هو واجب القصر لانه نظير
حصاة وقطاة والله اعلم ش آخر مقصور تثني اجعله يا
ان كان عن ثلاثة مرتقيا كذا الذي اليا اصله نحو الفتى والجامد الذي
اميل كمتى في غير ذا تقلب واوا الالف واولها ما كان قبل
قد الف ش الاسم المتمكن ينقسم الى صحيح ومنقوص ومقصور وممدود
فاذا ثني الصحيح او المنقوص لحقته العلامة من غير تغيير كقولك
في نحو غلام وجارية وقاض غلامان وجاريتان وقاضيان
واذا ثني المقصور وجب تغيير الفه فتقلب يا ان كانت رابعة
فصاعدا وان كانت ثالثة بدلا من الياء او جهل اصلها
واميلت فالرابعة كقولك في نحو معطى ومغزى معطيان ومغزيان

فقلب

٢٣١

فتقلب الفه ياء لكونها رابعة وان كانت واوا في الاصل لانها
من عطا يعطو او غزا يغزو والثالثة المبدلة من ياء كقولك
في نحو فتى ورحى فتيان ورحيان والثالثة المجهولة الاصل
التي اميلت كمتى فلو سمي به ثم ثني لقيل فيه متيان وتقلب في التثنية
الف المقصور واوا فيما لم تقلب فيه ياء وذلك اذا كانت الفه
ثالثة بدلا من الواو كقولك في نحو قفا وعصا قفوان و
عصوان او مجهولة الاصل ولم تمل كالى فلو سميت به ثم
ثنيت لقلت فيه الوان فوله واولها ما كان قبل قد الف
يعني من العلامة المذكورة في باب الاعراب التثنية وهي الف
ونون مكسورة في الرفع وياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة
في الجر والنصب ش وما كصحراء بواو ثنيا ونحو علباء كساء
وحياء بواو وهمز وغير ما ذكر صحح وما شذ على نقل قصر ش
الممدود على اربعة اضرب لان همزته اما زائدة او اصلية
والزائدة اما للتأنيث نحو حمراء وصحراء واما للالحاق
كعلباء وقوباء والاصلية اما بدل نحو كساء ورداء وحياء
واما غير بدل نحو قراء ووضاء فاذا ثني الممدود قلبت همزته
واوا ان كانت للتأنيث نحو حمراوان وصحراوان وان كانت
للالحاق او بدلا من اصل جاز القلب والابقاء والقلب في
ذي الالحاق اجود والآخر بالعكس علباوان وقوباوان اجود

من علباآن وقوباان ونحو كساآن وحباوان لجود من كسا وان
وحباوان وان كانت همزة الممدود اصلا غير بدل وجب فيها
الابقا نحو قرآن ووضاآن هذا هو المعروف فى كلامهم وربما
قيل قراوان وحمروان وحمرايان وربما حذفت هى والالف
فيما جاوز الخمسة كقول بعضهم قاصعان والقياس
قاصعاوان وربما حذفت الف المقصور خامسة فصاعدا
كقول بعضهم فى الخوزلى خوزلان والقياس خوزليان و
الى هذا ونحوه اشار بقوله وما شذ على نقل قصر ولحذف
من المقصور فى جمع على حد المثنى ما به تكملا والفتح ابق مشعرا
بما حذف وان جمعته بتا والف فالالف اقلب قلبها فى
التثنية وتا ذى التا الزمن تنحيه ش الجمع الذى على حد
المثنى هو جمع المذكر السالم واذا جمع الاسم هذا الجمع فان كان
صحيحا او ممدودا فحكمه فى لحاق علامة الجمع حكمه فى لحاق علامة
التثنية وان كان منقوصا حذفت لحن وقلبت الكسرة التى
قبلها ضمة فى الرفع نحو جا القاضون واصله القاضيون فاستثقلت
الضمة على المكسور ما قبلها فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت
اليا لالتقا الساكنين وابدلت الكسرة التى قبلها فى الرفع ضمة
لتسلم الواو فصار القاضون وان كان مقصورا ج حذف لحن وو
ليت علامة الجمع الفتحة التى كانت قبل الاخر لتدل على المحذوف

فيقال

فيقال جا المصطفون ورايت المصطفين والاصل المصطفاون
والمصطفاين فحذفت الالف لالتقا الساكنين ووليت
الواو واليا الفتحة التى كانت قبل ولم يبدل الفتحة فى نحو
هذا بمجانس العلامة كما فعلوا فى المنقوص لخفة الفتحة ومن عند
الكوفيين ان ما الفه زائدة فحكمه حكم المنقوص ولذا جازوا
فى جمع موسى موسون وموسين على جواز كونه مفعلا
من اوسيت راسه اى حلقته وكونه فعلى من ماس يميس
موسا اذا حلقته واذا جمع الاسم بالالف والتا فحكمه فى لحاق
علامة الجمع به حكم ملحقه علامة التثنية الا ان ما فيه هاء
التانيث تحذف منه عند تصحيح ما هى فيه كقولك فى
نحو مسلمة ومومنة مسلمات ومومنات فان كان قبل
تا التانيث همزة بعد الف زائدة جاز فيها القلب والابقا
ان كان بدلا من اصل ووجب فيها التصحيح ان كانت اصلا
غير بدل فتقول فى نحو بناءة بناءات وفى نحو وضاءة
وضاءات بالتصحيح لا غير وان كانت قبل التا الف قلبت
فى الجمع بالالف والتا واوا ان كانت ثالثة بدلا من واو نحو
قطاة وقطوات ويا ان كانت ثالثة بدلا من يا نحو فتاة
وفتيات او رابعة مطلقا نحو معطاة ومعطيات
ص والسالم العين الثلاثى اسما انل اتباع عين فاءه بما شكل

ان ساكن العين مؤنثا بدا مختتما بالتا او مجردا وسكن التالي
غير الفتح او خفيفه بالفتح نكلا قدر ودوا ومنعوا الاتباع نحو
ذروة دمية وشذ كسر جروة وبادرا وذوا اضطرار غير ما قدمته
او لاناس انتمى ش اذا جمع بالالف والتا الثلاثي الساكن العين
مؤنثا بالتا او مجردا منها فان كان اوله مفتوحا وجب فتح عينه
بشرط كونه اسما صحيح العين نحو تمرة وتمرات ووعد ودعد ودعدات
فلو كان صفة او معتل العين ولا بالادغام وجب بقا السكون
نحو صعبة وصعبات وجوزة وجوزات وسفنة وسفنات
وكرة وكرات وان كان اوله مكسورا او مضموما جاز في عينه
الاتباع لحركة الفا والسكون والفتح بشرط كونه اسما صحيح
العين وليست لامه واوا بعد كسرة ولا يا بعد ضمة وذلك
نحو سدرة وسدرات وسدِرات وسدَرات وهند
وهندات وهنِدات وهنَدات وغرفة وغرُفات
وغرَفات وجمل وجملات وجُمُلات وجُمَلات فلو كانت
تعين الاسكان نحو نضوة ونضوات وكذا لو كان معتل العين
نحو بيعة وبيعات وعدّة وعدات وسومة وسومات و
غدّة وغدّات فلو كانت لامه واوا بعد كسرة كذروة او يا بعد
ضمة كزبية امتنع في الجمع الاتباع وجاز الاسكان والفتح نحو
ذروات وذروات وزبيات وزبيات وما جا منها

الباب

الباب على غير ما ذكر فنادر او ضرورة او لغة قوم من
العرب فمن النادر قولهم عير وعيرات بالفتح لانه مثل بيعة
وبيعات فحقه الاسكان لاعتلال العين ومنه قول بعضهم جروة
وجروات بالاتباع لانه نظير ذروة فحقه الاسكان او
الفتح ومنه قول بعضهم كهلة وكهلات بالفتح لانه نظير
صعبة فحقه الاسكان ليس الا ومن الضرورة قول الراجز
فتستريح النفس من زفراتها والقياس من زفراتها الا انه
سكن لاقامة الوزن ومما جاء على لغة قوم من العرب فتح
هذيل العين المعتل نحو بيضة وجوزة فيقولون بيضات
وجوزات قال شاعرهم اخو بيضات رائح متأوب رفيق
بمسح المنكبين سبوح ص افعلة افعل ثم فعلة ثمت افعال
جموع قلة وبعض ذي بكثرة وضعا يفي كارجل والعكس
جا كالصفي ش جمع التكسير على ضربين جمع قلة وجمع كثرة
فجمع القلة مدلوله بطريق الحقيقة الثلاثة فما فوقها
الى العشرة وجمع الكثرة مدلوله بطريق الحقيقة ما فوق
العشرة الى غير نهاية ويستعمل كل منهما في موضع الاخر
مجازا فامثلة جمع القلة اربعة افعلة وافعل وفعلة و
افعال كاسلحة وافلس وفتية وافراس وما سوى
هذه الاربعة من ابنية التكسير فهي جموع كثرة وقد

جمع التكسير

يستغنى ببعض ابنية القلة عن بعض ابنية التكسير الكثرة وببعض
ابنية الكثرة عن بعض ابنية القلة فالاول كرجل وارجل
وعنق واعناق وقتب واقتاب وفؤاد وافئدة والثاني
كصفاة وصفى ورجل ورجال وقلب وقلوب وصرد
وصردان ص لفعل اسما صح عينا افعل وللرباعي اسما ايضا
بمدة ان كان كالعناق والذراع في مدة تانيث وعدة
الاحرف ش افعل الاسم على فعل صحيح العين نحو كعب واكعب
وكلب واكلب وظبي واظب ودلو وادل وقالوا
عبد واعبد وان كان صفة لغلبة الاسمية وشذ نحو عين
واعين وثوب واثوب وافعل ايضا لاسم مؤنث رباعي
بمدة قبل الاخر كعناق واعنق وذراع واذرع وعقاب
واعقب ويمين وايمن وشذ من المذكر نحو شهاب
واشهب وغراب واغرب ص وعن مثال افعل فيه مطرد
من الثلاثي اسما بفعال ... غالبا اغناهم فعلان في فعل
كقولهم صردان ش افعال لكل اسم ثلاثي ليس على فعل اسما
صحيح العين ولا على فعل وذلك نحو ثوب واثواب و
سيف واسياف وجمل واجمال ونمر وانمار وعضد و
اعضاد وجمل واجمال وعنب واعناب وابل وآبال وقفل
واقفال وطنب واطناب فاما فعل اسما صحيح العين

فجمعه

فجمعه على افعال شاذ نحو فرخ وافراخ وزند وازناد وما
فعل فجاء بعضه على افعال كرطب وارطاب والى الغالب
مجيئه على فعلان نحو صرد وصردان ونغر ونغران ص
في اسم مذكر رباعي بمد ثالث افعلة عنهم اطرد والزم
في فعال او فعال مصاحبي تضعيف او اعلال ش افعلة
لاسم مذكر رباعي بمدة قبل الاخر نحو قذال واقذلة وطعام
واطعمة وحمار واحمرة وغراب واغربة ورغيف وارغفة
وعمود واعمدة والتزم افعلة في جمع فعال وفعال من
المضاعف والمعتل اللام فلم يجمع على غيره فالمضاعف
نحو بتات وابتة وزمام وازمة وامام وائمة والمعتل
اللام نحو قباء واقبية وفناء وافنية واناء وانية ص فعل
لنحو احمر وحمراء وفعلة جمعا بنقل يدرى ش من امثلة
جمع الكثرة فعل وهو مطرد في وصف على افعل مقابل
فعلاء او على فعلاء مقابل افعل تحقيقا نحو احمر وحمر وحمراء وحمر
او تقديرا كاكمى وكمى والى والى وعفلاء وعجزاء
وعجز ومن امثلة القلة فعلة ولم يطرد في شيء من الابنية
وانما هو محفوظ في نحو ولد وولدة وفتى وفتية و
شيخ وشيخة وثور وثورة ونيرة وغلام وغلمة و
شجاع وشجعة وغزال وغزلة وصبي وصبية وخصي

وخصية وثنى وثنية والثنى الثانى فى السيادة ش وفعل
لاسم رباعى بمد قد زيد قبل لام اعلالا فقد ما لم يضاعف
فى الاعم ذو الالف وفعل جمعا لفعلة عرف ونحو كبرى
ولفعلة فعل وقد يجى جمعه على فعل ش من امثلة جمع
الكثرة فعل وهو مطرد فى اسم رباعى بمد قبل اخره بشرط
كونه صحيح اللام وغير مضاعف ان كانت المدة الفا
ولا فرق فى ذلك بين المذكر والمؤنث وذلك نحو
قذال وقذل واتان واتن وحمار وحمر وذراع وذرع وقراد
وقرد وكراع وكرع وقضيب وقضب وعمود وعمد وقلوص
وقلص واما المضاعف فان كانت مدته الفا فجمعه على
فعل نادر نحو عنان وعنن وحجاج وحجج وان كانت مدته
غير الف ففعل فيه مطرد نحو سرير وسرر وذلول و
ذلل واطرد فعل ايضا فى فعول بمعنى فاعل نحو صبور
وصبر وقتول وقتل وغفور وغفر وما جاء على فعل من غير
ما ذكر فهو محفوظ نحو نمر ونمر وخشن وخشن
ونذير ونذر وصحيفة وصحف ومن امثلة جمع الكثرة
فعل وهو لاسم على فعلة وللفعلى انثى الافعل فالاول نحو
قربة وقرب وغرفة وغرف والثانى كالكبرى والكبر والصغرى
والصغر وشذ نحو بهمة وبهم ورؤيا ورؤى ونوبة ونوب

وقرية

وقرية وقرى ولحية ولحى وحلية وحلى والى الاشارة ش
بقوله وقد يجى جمعه على فعل وشذ ايضا نحو تخمة وتخم بخلاف
رطبة ورطب مما لم يلزم التانيث ومن امثلة جمع الكثرة
فعل وهو لاسم على فعلة نحو كسرة وكسر وحجة وحجج و
مرية ومرى ويحفظ فعل فى سوى ما ذكر نحو حاجة و
وحوج وذكرى وذكر وقصعة وقصع وذربة وذرب
وهدم وهدم والهدم الثوب الخلق ش فى نحو رام
ذو اطراد فعلة وشاع نحو كامل وكملة ش من امثلة
جمع الكثرة فعلة وهو مطرد فى وصف على فاعل معتل
اللام المذكر عاقل كرام ورماة وقاض وقضاة ومنها
فعلة وهو مطرد فى وصف على فاعل صحيح اللام لمذكر
عاقل نحو كامل وكملة وساحر وسحرة وبار وبررة وساخر
وسخرة وقد استغنى عن القيود المذكورة بالتمثيل ش
من امثلة جمع الكثرة فعلى لوصف كقتيل وزمن وهالك
وميت به قمن ش من امثلة جمع الكثرة فعلى وهو لوصف
على فعيل بمعنى مفعول دال على هلك او توجع كقتيل
وقتلى وجريح وجرحى واسير واسرى ويحمل عليه
ما اشبهه فى المعنى من فعيل بمعنى فاعل كمريض ومرضى
ومن فعل كزمن وزمنى وفاعل نحو هالك وهلكى

وفيعل كميت وموتى وافعل وفعلان نحو احمق وحمقى
وسكران سكرى ش لفعل اسما صح لاما فعلة والوضع
في فعل وفعل فللة ش من امثلة جمع الكثرة فعلة وهو
لفعل اسما صحيح اللام نحو قرط وقرطة ودرج ودرجة وكوز
وكوزة ودب ودببة ويحفظ في اسم على فعل او فعل فالاول
نحو قرد وقردة والثاني نحو غرد وغردة كما يحفظ في غير ذلك
كقولهم لضد الانثى ذكر وذكرة وهادر وهدرة ش
وفعل لفاعل وفاعلة وصفين نحو عاذل وعاذلة في
مثله الفعال فيما ذكرا وذا في المعل لاما ندرا ش ح
من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مقيس في وصف صحيح اللام
على فاعل وفاعلة نحو ضارب وضرب وضاربة
وضرب وصايم وصوم وصايمة وصوم ومنها فعال
وهو مقيس في وصف صحيح اللام على فاعل نحو صايم وصوام
وقايم وقوام وندر في فاعلة كقول الشاعر ابصارهن
الى الشبان مائلة وقد اراهن عني غير صداد يعني جمع صادة
وندر ايضا فعل وفعال في المعتل اللام من فاعل وفاعلة نحو
غاز وغزى وعاف وعفى وقالوا غزاء في جمع غاز وسراء
في جمع سار وندر ايضا نحو خريدة وخرد ونفس ونفساء
ورجل اعزل ورجال عزل ش فعل وفعلة فعالهما وقل

فيما

فيما عينه اليا منهما وفعل ايضا له فعال ما لم يكن في لامه اعتلال
او يك مضعفا ومثل فعل ذو التا وفعل مع فعل فاقبل
وفي فعيل وصف فاعل ورد كذاك في انثاه ايضا اطرد
وشاع في وصف على فعلانا او انثييه او على فعلانا
ومثله فعلانة والزمه في نحو طويل وطويلة تفي ش ح
من امثلة جمع الكثرة فعال وهو مطرد في فعل وفعلة
اسمين كانا او وصفين نحو كعب وكعاب وثوب وثياب
وصعب وصعاب وضخمة وضخام وخدلة وخدال
وقل فيما عينه يا نحو ضيف وضياف وكذا فيما فاؤه يا نحو
يعر ويعار وفعال ايضا مطرد في فعل وفعلة ما لم تعتل لامهما او يضعفا
وذلك نحو جبل وجبال وجمل وجمال ورقبة ورقاب وثمرة وثمار
وفي فعل وفعل نحو ذيب وذياب وقدح وقداح ودهن ودهان
ورمح ورماح وفي فعيل بمعنى فاعل وفي مونثه كظراف وكرام
في جمع ظريف وظريفة وكريم وكريمة وكثر فعال في فعلان
وصفا وفي انثييه وهما فعلى وفعلانة وفي فعلان وصفا
وفي انثاه وذلك نحو غضاب وندام وخماص في غضبان وغضبى
وندمان وندمانة وخمصان وخمصانة ولم يجاوز فعال الى
عين فيما عينه واو ولامه صحيحة من فعيل وفعيلة وصفين
نحو طوال في جمع طويل وطويلة ويحفظ في نحو قايم

وراع وآم وقامية وراعية واعجف وجواد وجير وبطحا
وقلوص والله اعلم ص وبفعول فعل نحو كبد يخص غالبا
كذاك يطرد في فعل اسما مطلق الفا وفعل له وللفعال
فعلان حصل وشاع في حوت وقاع مع ما ضاهاهما
وقل في غيرهما ش من امثلة جمع الكثرة فعول وهو
مطرد في اسم ثلاثي على فعل نحو كبد وكبود ونمر ونمور وعلى
وعول ولا يكادون يتجاوزون في الكثرة جمع فعل
على فعول الجمعه على فعال فان جا منه شيء عد نادرا او طرد
فعول ايضا في اسم على فعل او فعل او فعل نحو كعب وكعوب وفلس
وفلوس وحمل وحمول وضرس وضروس وجند وجنود
وبرد وبرود فان كان فعل مضاعفا او معتل العين او اللام
لم يجمع على فعول الا نادرا من نحو خص وخصوص ونوى و
نوي ويحفظ فعول في فعل واثلث قال وفعل لم يسمي
له فعول ولم يقيده باطراد فعلم انه محفوظ فيه وذلك نحو
اسد واسود ونجن ونجون وندب وندوب وذكر وذكور
وساق وسوق ويحفظ ايضا في نحو شاهد وصال وباك
فيقال شهود وصلي وبكي ومن امثلة جمع الكثرة فعلان وهو
مطرد في اسم على فعال كغلام وغلمان وغراب وغربان وعلى
فعل كما تقدم التنبيه عليه قبل ذلك نحو صرد وصردان ونغر و

نغران

ونغران وجرذ وجرذان ويطرد فعلان ايضا في جمع ما عينه
واو من فعل او فعل نحو عود وعيدان وكوز وكيزان
ونون ونينان وتاج وتيجان وخال وخيلان وقاع
وقيعان وقل فعلان في غير ما ذكر قالوا خرب وخربان
واخ واخوان وغزال وغزلان وصوار وصيوار و
صران وظليم وظلمان وخروف وخرفان وحائط
وحيطان وقنو وقنوان (شرح) فهذه وامثالها مما يحفظ
لا يقاس عليه ص وفعلا اسما وفعيلا وفعل غير معل
العين فعلان شمل ش من ابنية جمع الكثرة فعلان وهو
مقيس في اسم على فعل او فعيل او فعل صحيح العين نحو ظهر
وظهران وبطن وبطنان وحش وحشان وقضيب
وقضبان وكثيب وكثبان ورغيف ورغفان و
ذكر وذكران وجذع وجذعان وحمل وحملان وقل
في فاعل كراكب وركبان وفي افعل كاسود وسودان و
اعمى وعميان وفي فعال كزقاق وزقان وحكى سيبويه
عن بعضهم حوار وحوران والاكثر يقولون حوار وحيران
وقال قوم حوار بالكسر ولا يتجاوزون في بنا الكثرة فعلانا
ص ولكريم وبخيل فعلا كذا لما ضاهاهما وجمع فعلا
نا عن ضد افعلة الاما او مضعفا وغير ذاك قل ش من ابنية
فعلاء

جمع الكثرة فُعَلاء وهو مقيس في فعيل صفة لمذكر عاقل
بمعنى فاعل غير مضاف ولا معتل اللام وذلك نحو ظريف
وظرفا وكريم وكرما وكثر فيما دل على سجية كعاقل وعقلاءُ
وصالح وصلحا وشاعر وشعرا والى ذا الاشارة بقوله لما
ضاهاهما يعني ان نحو عاقل وصالح وشاعر مشابه لنحو
بخيل وكريم في الدلالة على معنى هو كالغريزة فهو كالنائب
من فعيل ولهذا جرى مجراه ويحفظ فعلاء في نحو جبان
وخليفة وسمح وودود ووداء ورسول ورسلاءُ
ومن ابنية جمع الكثرة افعلاء وينوب عن فعلا في المضاعف
والمعتل نحو شديد واشدّاء وولي واوليا وغني واغنيا
ونبه بقوله وغير ذاك قلّ على نحو نصيب وانصبا و
صديق واصدقا وهين واهوناء وما اشبه ذلك

فواعل لفوعل وفاعل وفاعلاء مع نحو كاهل و
حائض وصاهل وفاعله وشذ في الفارس مع ماماثله

ش من ابنية جمع الكثرة فواعل وهو للاسم على فوعل نحو
جوهر وجواهر وكوثر وكواثر وعلى فوعل نحو صومعة
وصوامع وعلى فاعل نحو طابع وطوابع وقالب وقوالب
او على فاعلاء نحو قاصعا وقواصع وراهطا ورواهط
او على فاعل نحو كاهل وكواهل وحائط وحوائط وفواعل

لوصف

لوصف على فاعل ان كان لمؤنث عاقل نحو حائض وحوائض
وطامث وطوامث او لمذكر ما لا يعقل نحو صاهل و
صواهل وناعق ونواعق فان كان الوصف على فاعل
لمذكر عاقل لم يجمع على فواعل الا ما شذ من نحو فوارس فارس
وفوارس وسابق وسوابق وناكس ونواكس وداجن
ودواجن وفواعل ايضا لفاعلة مطلقا نحو صاحبة و
صواحب وفاطمة وفواطم وناصية ونواصي وداجنة
ودواجن ولم يجئ فواعل لغير ما ذكر الا ما شذ من نحو حاجب
وحواجب ودخان ودواخن

وبفعائل اجمعن فعاله
وشبهه ذا تاء او مزاله

ش من ابنية جمع الكثرة فعائل وهو
لكل رباعي بمدة قبل اخره مؤنثا بالتا نحو سحابة وسحائب و
رسالة ورسائل وكناسة وكنائس وصحيفة وصحائف
وحلوبة وحلائب او مجردا منها نحو شمال وشمائل و
عقاب وعقائب وعجوز وعجائز وهو في فعيل غريب
لا يكاد يعثر عليه

وبالفعالي والفعالَى جمعا
صحراء والعذراء والقيس اتبعا

ش من ابنية جمع الكثرة فعالِ و
فعالَى يشتركان فيما كان على فعلاء اسما نحو صحراء وصحارٍ وصحارى و عذراء وعذارٍ وعذارى و
فعالى ينفرد المختص بنحو حبارى وهمام وسعلات و سعالى
وبما كان الاسم على فعيلة او فعلوة نحو هبرية وهبارٍ و
عرقوة وعراقٍ وبما حذف اول زائديه من نحو حبنطى وحباط

الفعالى لحرب

وفلنسوة وقلاس فلو حذف ثاني الزائدين جا على مثال فعالل
نحو حبانط وقلانس وسيشترك فعالى وفعالي فيما كان على
فعلاء اسماً كصحراء وصحار وصحارى او صفة كعذراء وعذار
وعذارى وكذلك يشترك فعال وفعالى فيما لحقه الف مقصورة
للتانيث او للالحاق نحو حبلى وحبال وحبالى وذفرى
وذفار وذفارى ص وما جعل فعالي لغير ذي نسب جدد
كالكرسي تبع العرب ش من ابنية جمع الكثرة فعالي وهو لكل
ثلاثي اخره ياء مشددة غير متجددة للنسب نحو كرسي وكراسي
وبردي وبرادي ولا يقال بصري وبصاري فعلى هذا اناسي
ليس جمع الانسي وانما هو جمع انسان واصل اناسين
فابدلت النون ياء كما قالوا ظربان وظرابي ومن العرب من
يقول اناسين وظرابين على الاصل ولو كان اناسي جمع
انسي لقيل في نحو حبني وتركي حباني وتراكي وهذا لا يقوله
احد ص وبفعالل وشبهه انطقا في جمع ما فوق الثلاثة
ارتقى من غير ما مضى ومن خماسي جرد الاخر انف بالقياس
والرابع الشبيه بالمزيد قد يحذف دون ما به تم العدد — المشبه له
وزائد العادي الرباعي احذفه ما لم يك لينا اثره اللذ ختما ش
من ابنية جمع الكثرة فعالل وشبهه وهو كل جمع ثالثه الف
بعدها حرفان فعالل يجمع عليه كل رباعي مجرد كجعفر

جعافر

جعافر وزبرج وزبارج وبرثن وبراثن واما شبيهه فعالل
فيجمع عليه كل رباعي بزيادة للالحاق كجوهر وجواهر وصيرف
وصيارف وعلقى وعلاق او لغير الالحاق ان لم يكن ما هي فيه
من باب الكبرى والصغرى ولا من باب احمر وسكرى ولا من باب
ساجد وعالم وصايم مما تقدم التنبيه على مثال جمعه ولم يكثر
ان يجمع على شبه فعالل وذلك نحو مسجد ومساجد واصبع واصابع
وسلم وسلالم واما الخماسي فان كان مجرداً جمع في القياس على
فعالل بحذف اخره نحو سفرجل وسفارج ويجوز حذف رابعه
فان كان مما يزاد كنون خدرنق او من مخرج ما يزاد كدال فرزدق
فلك ان تقول خدارق وفرازق والاجود خدارن وفرازد
وان كان الخماسي بالمزيد حرف حذف ما لم يكن حرف مد
قبل الاخر وذلك نحو سيطرى وسباطر وفدوكس وفداكس
ومدحرج ودحارج وما قبل اخره حرف مد يجمع على فعاليل كـ
قرطاس وقراطيس وقنديل وقناديل وعصفور وعصافير
والحذ الاسماء بفعلل ما لم يكن لينا اثره اللذ ختما ص والسين و
التاء من كمستدع ازل اذ ببنا الجمع بقاهما مخل والميم اولى من سواه
بالبقا والهمز والياء مثله ان سبقا والياء لا الواو احذف ان جمعت ما — سبقا م
كحيزبون فهو حكم حتما وخيروا في زائدي سرندى وكل ما ضاهاهما
كالعلندى ش هذا بيان ما ينتهي اليه بناء الجمع ان يكون على مثال فعالل

او فعاليل فاذا كان في الاسم من الزوايد ما يخل بقاؤه بالمثال الذي حذف
فان تاتى بحذف بعض وابقا بعض ابقي ما له مزية فان ثبت التكافؤ
فالحاذف مخير فعلى هذا تقول في جمع مستدع مداع فتحذف السين
والتا وتبقي الميم لانها مصدرة متحركة للدلالة على معنى وتقول
في الندد ويلندد الادد ويلادد فتحذف النون وتبقي الهمزة من الندد
واليا من يلندد لتصدرهما ولانهما في موضع يقعان فيه دالين
على معنى بخلاف النون فانها في موضع لا تدل على معنى فيه اصلا وفي
هذه المسئلة الاشارة بقوله والهمز واليا مثله ان سبقا وتقول
في استخراج تخاريج فتؤثر التا بالبقا على السين لان بقاها لا يحوج
الى عدم النظير لان تخاريج كتماثيل بخلاف السين فان بقاها مع
حذف التا يخرج الى عدم النظير لان سفاعيل ليس في الكلام وتقول
في حيزبون حزابين فتحذف اليا وابقيت الواو فقلبت يا لسكونها
وانكسار ما قبلها واوثرت الواو بالبقا لانها لو حذفت لم يغن حذفها
من حذف اليا لان بقا اليا مفوت لصيغة منتهى الجمع وتقول في
سيدلان وهو الكابوس سيالين بحذف اليا وقلبت الالف على ما تقدم
وتقول في حطايط حطائط فتحذف الالف وتبقي الهمزة لان لها مزية
على الالف بالتحريك وتقول في مرمريس مراريس بحذف الميم وبقاء
الرا لان لبقاها الايهام الاصلية بخلاف الميم فانه لو قيل في جمعه
مراميس لظن انه فعاليل الاصل فعليل ولو لم يكن لاحد الزايدين مزية

فالحاذق

فالحاذف مخير فتقول في كوالل كوائل بحذف اللام وابقا الواو ولك
ان تقول كالل بحذف الواو لانهما زايدتان معا للالحاق فكل منهما
متحرك وليس بخصيصه بالحذف ضرر وهكذا اعلندى ونحوه
تقول فيه علاند وان شئت علادي ولو كان لاحد الزايدين مماثلا
للاصل والاخر بخلاف ذلك اوثر مماثل الاصل بالبقا كقولك في
عفنجج عفاجج دون عفانج ولو كان غير مماثل الاصل فيما مصدره
اوثرت عند سيبويه بالبقا فتقول في مقعنسس مقاعس و
خالف المبرد وحذف الميم وابقا السين لانها بانا اصل فقال

باب التصغير

قعاسس فيلا لجعل الثلاثي اذا صغره
يحو قذى في قذا فعيعل مع فعيعيل لما فاق كجعل درهم دريهما
وما به لمنتهى الجمع وصل به الى امثلة التصغير صل وجائز تعويض
ما قبل الطرف ان كان بعض الاسم فيهما الحذف وحائد عن القياس
من كل ما خالف في البابين حكما رسم اشتمل كل اسم متمكن قصد
تصغيره فلا بد من ضم اوله وفتح ثانيه وزيادة يا ساكنة بعده
فان كان ثلاثيا لم يغير باكثر من ذلك وان كان رباعيا فصاعدا
كسر ما بعد اليا لتجيء مثال التصغير كقولك في فلس فليس وفي
قذى قذي وعلى فعيعل كقولك في جعفر جعيفر وفي درهم دريهم
وفعيعيل كقولك في عصفور عصيفير ويتوصل في التصغير
الى فعيعل وفعيعيل بما يتوصل به في التكسير الى فعالل وفعاليل فتقول

في تصغير نحو سفرجل ومستدع والندد واستخراج وحزبون
سفيرج ومديع والبيد ومخيرج وحزيبن فيختلف في التصغير
نفس ما حذفت في الجمع ونقول في حنبطى حبينط وجبانط وقد
يجيء التكسير والتصغير على بناء غير واحده فيحفظ ولا يقاس عليه
والى ذلك الاشارة بقوله وحايد عن القياس كل ما خالف في البابين
حكما رسما فمما خولف به القياس في التصغير قولهم في المغرب مغيربان
وفي العشي عشيان وفي عشية عشيشية وفي انسان انيسيان
وفي بنون ابينون وفي ليلة لييلية وفي رجل رجيل وفي صبية
اصيبية وفي غلمة اغيلمة ومما خولف به القياس في التكسير فجاء على
غير لفظ واحده قولهم رهط واراهط وباطل واباطيل
وكراع واكارع وحديث واحاديث وعروض واعاريض
وقطيع واقاطيع ومكان وامكن فهذا وامثاله لا يقاس عليه
والله اعلم ص لتلو يا التصغير من قبل علم تانيث او مدته الفتح
انحتم كذاك ما مدة افعال سبق او مد سكران وما به التحق
ش ان كان ما بعد يا التصغير حرف اعراب جرى بمقتضى العوامل التصغير
وان لم يكن حرف اعراب وجب كسره ان لم تله تا التانيث او الفه
المقصورة او الممدودة او الف افعال جمعا وعلى ذلك نبه بقوله سبق
او الف فعلان الذي مؤنثه فعلى فان وليه شيء من ذلك وجب فتحه
تبقى في نحو تمرة وحبلى وحمراء واجمال وسكران تميرة وحبيلى وحميراء واجيمال

فقالوا
وسكيران ونقول في نحو سرحان سريحين لانه ليس من باب سكران
سريحين كقولهم في الجمع سراحين ولم يقولوا سكيرين لانهم لم يقولوا
في الجمع سكارين ص والف التانيث حيث مد وتاؤه منفصلين
عدا كذا المزيد آخرا للنسب وعجز المضاف والمركب وهكذا زيادتا
فعلان من بعد اربع كزعفران وقدر انفصال ما دل على تثنية
او جمع تصحيح جلا ش لا يعتد في التصغير بالف التانيث الممدودة
فلا يضر بقاؤها مفصولة عن يا التصغير باصلين كقولك في
خنفساء خنيفساء لانها بمنزلة كلمة منفصلة ومثل الف التانيث
الممدودة في ذلك تاء التانيث وياء النسب وعجز المركب
والالف والنون المزيدتان بعد اربعة فصاعدا وعلامة التثنية
وعلامة جمع التصحيح فتقول في نحو حنظلة وعبقري وبعلبك و
زعفران ومسلمين ومسلمين ومسلمات حنيظلة وعبيقري
وبعيلبك وزعيفران ومسيلمين ومسيلمين ومسيلمات ص
والف التانيث ذو القصر متى زاد على اربعة لن يثبتا وعند
تصغير حبارى خير بين الحبيرى فادر والحبير ش الف
التانيث المقصورة ابعد من تقدير الانفصال من الممدودة لعدم
استقلال النطق بها فلذلك تحذف في التصغير الف التانيث
المقصورة خامسة فصاعدا فان بقاءها يخرج البناء عن مثال
فعيعل وفعيعيل وذلك قولك في نحو قرقرى ولغيزى قريقر
ولغيغيز فان كانت خامسة وقبلها مدة زائدة جاز حذف

المدة وابقاء الف التانيث وجاز عكسه كقولهم في حبارى حبيرى و
حبير واذا رد الاصل ثانيا لينا قلب فقيمة قييمة وقويم تصغير
وشذ في عيد عييد وحتم للجمع من ذا ما للتصغير علم والالف الثانية
المزيدة تجعل واوا وكذا ما الاصل فيه مجهل ش يرد الى اصله في التصغير
ما كان ثانيا من حرف لين مبدلا من غير همزة تلي همزة كآدم فيقال
في نحو قيمة ودينار قويمة ودنينير كانهما من القوام والدنانير و
يقال في نحو موقن وموسر مييقن ومييسر لانهما من اليقين واليسر
وقالوا في عيد عييد وكان القياس عويد لكونه من عاد يعود و
لكن قالوا عييد فلم يردوا الى الاصل حملا على قولهم في الجمع اعياد
وما ثانيه الف فان كانت بدلا عن غير همزة ردت اليه كقولهم
في نحو باب بويب وفي ناب نييب وان كانت زائدة او بدلا عن همزة
قلبت واوا كقولك ضارب وضويرب وآدم واويدم وكذا
ان كان الالف مجهولة الاصل نحو صاب وصويب وعاج وعويج
والتكسير جار فيما ذكرنا مجرى التصغير وذلك كقولك باب
وابواب وناب وانياب وضارب وضوارب وادم واوادم
ش وكمل المنقوص في التصغير ما لم يحو غير التا ثالثا كما ش يعيد
ما حذف منه اصل ان كان ثنائيا مجردا او مؤنثا بالتاء رد المحذوف
فيعود في نحو دم ويد دمي ويدية وفي شفة وسنة وسنة
وعدة شفيهة وسنية ووعيدة وفي عضة عضيهة
وعضيهة ولو كان المنقوص على ثلاثة احرف بغير تا التانيث

صغر

صغر على لفظه تقول هذا شاك السلاح واذا صغرته قلت
شويك ولا ترد المحذوف لان مثال فعيل ممكن بلفظه فلم يحتج
الى الرد بخلاف ما هو على حرفين فلو سميت بما ثم صغرته قلت
بتكميل مثال فعيل ولذا اشار بقوله ش ومن بترخيم يصغر اكتفا
بالاصل كالعطيف يعني المعطفا ش من التصغير نوع يسمى تصغير
الترخيم وهو تصغير الاسم بتجريده من الزوائد فان كانت اصوله
ثلاثة رد الى فعيل وان كانت اصوله اربعة رد الى فعيعل وان كانت
الاصول ثلاثة والمسمى مؤنث لحقت التاء فيقول في المعطف عطيف
وفي اسود وحامد ومحمود سويد وحميد ويقول في قرطاس
وعصفور قريطس وعصيفر وتقول في سوداء وحبلى سويدة
وحبيلة وتقول في ابراهيم واسماعيل بريه وسميع نص على ذلك
سيبويه ش واختم بتا التانيث ما صغرت من مؤنث عار ثلاثي
كسن ما لم يكن بالتا يرى ذا لبس كشجر وبقر وخمس وشذ تركه
دون لبس وندر لحاق تا فيما ثلاثيا كثر ش اذا كان الاسم المؤنث
العاري عن علامة ثلاثيا في الحال كدار وسن او في الاصل كيد
صغر بلحاق التاء فقيل دويرة وسنينة ويدية ولا يستغنى عن هذه
التاء في غير شذوذ الا عند خوف اللبس فمما شذ قولهم ذود
وذويد وحرب وحريب وقوس وقويس وعرب وعريب
ودرع ودريع ونعل ونعيل ومما ترك تانيثه خوف اللبس قولك

شجر وشجير وبقر وبقير وخمس وخميس فهذا وامثاله لا تلحقه
التاء في التصغير لئلا يلتبس بغيره فانك لو قلت شجيرة وبقيرة
وخميسة لظن انها تصغير شجرة وبقرة وخمسة المعدود به
مذكر وكما شذ عدم التاء في تصغير الثلاثي من نحو درع وحرب
كذلك شذ لحاق التاء في بعض ما زاد على الثلاثة وذلك قولهم وراء
ووريئة وامام واميمة وقدام وقديديمة والى هذا اشار بقوله
وندر لحاق تا فيما ثلاثيا كثر اي فاته في الكثير وصغروا
شذوذا الذي التي وذا مع الفروع منها تا وتي التصغير من جملة
التصاريف في الاسم فلا يدخل على غير المتمكن منها الا ذا والتي
وفروعهما فانهما لما شابهت الاسماء المتمكنة بكونها توصف
ويوصف بها استبيح تصغيرها لكن على وجه خولف به تصغير
المتمكن فترك اولها على ما كان عليه قبل التصغير وعوض
من ضمة الفم زيدت في الاخر وافقت المتمكن في زيادة ياء
ساكنة فقيل في الذي والتي اللذيا واللتيا وفي ذا وتا ذيا وتيا
والاصل ذييا وتييا بثلاث ياآت الاولى عين الكلمة والثالثة
لامها والوسطى يا التصغير فاستثقل ثلاث ياآت فقصد التخفيف
بحذف واحدة فلم يحذف يا التصغير لدلالتها على معنى ولا
الثالثة لحاجة الالف الى فتح ما قبلها فتعين حذف الاولى ووقع
في ذالك ذيالك وفي ذلك ذيالك قال الراجز او تحلفي بربك العلي

اني

اني ابو ذيالك الصبي ويقال في تصغير الذين اللذيون وفي اللائين
اللويئون وفي الجر والنصب اللذيين اللويئين وتقول في تصغير
اللاتي واللائي اللويتا واللويئا واللتيات فاللويتا تصغير
اللاتي على لفظه واللتيات رد اللاتي الى واحده ثم تصغير
جمعه والله اعلم يا كيا الكرسي زادوا للنسب وكل ما تليه
كسره وجب ومثله مما حواه احذف وتا تانيث او مدته لا
تثبتا وان تكن تربع ذا ثان سكن فقلبها واوا وحذفها حسن
لشبهها الملحق والاصلي ما لها وللاصلي قلب يعتمي والالف
الجائز اربعا ازل كذاك يا المنقوص خامسا عزل والحذف
في اليا رابعا احق من قلب وحتم قلب ثالث يعن واول ذا
القلب انفتاحا وفعل وفعل عينهما افتح وفعل وقيل في المرمي
مرموي واختير في استعمالهم مرمي اذا قصدوا اضافة الرجل
الى اب او قبيلة او بلد او نحو ذلك جعل حرف اعرابه ياء مشددة
مكسورا ما قبلها وذلك هو النسب فيقال في احمد احمدي فان
كان اخر الاسم ياء كياء النسب في التشديد والمجي بعد ثلاثة
احرف فصاعدا حذفت وجعلت ياء النسب موضعها
فيقال في النسب الى الشافعي شافعي وفي النسب الى مرمي مرمي وقد
يقال مرموي فرقا بين الاصلي والزائد وسياتي ذكره ويحذف
في النسب ايضا ما في الاسم من تاء تانيث كقولك في مكة مكي

وإذا نسب إلى المقصور فإن كانت ألفه زائدة للتأنيث وجب
حذفها إن كانت خامسة فصاعدا كحبارى وحباريّ أو رابعة
متحركا ثاني ما هي فيه كجمزى وجمزيّ وإن كانت رابعة ساكنا ثاني ما
هي فيه جاز فيها الحذف وقلبها واوا مباشرة للام أو مفصولة
بألف كقولك في النسب إلى حبلى حبليّ وحبلويّ وحبلاويّ والأول
هو المختار وإن كانت ألف المقصور زائدة للإلحاق فهي كألف
التأنيث في وجوب الحذف وإن كانت خامسة كحبركى وحبركيّ
وفي جواز الحذف والقلب إلى الواو بغير فصل بالألف إن كانت
رابعة فيقال في النسب إلى علقى علقيّ وعلقويّ إلا أن الأجود
بخلاف مثله في ألف التأنيث وإن كانت ألف المقصور بدلا
من أصل فإن كانت ثالثة قلبت واوا كفتى وفتويّ وعصا
وعصويّ وإن كانت رابعة قلبت واوا أيضا وربما حذفت
فيق فيما ألفها ملهويّ ومغنيو ملهيّ وإن كانت خامسة فصاعدا
وجب الحذف كمصطفى ومصطفيّ وإذا نسب إلى المنقوص قلبت
ياؤه واوا وفتح ما قبلها إن كانت ثالثة نحو شجي وشجويّ
وإن كانت رابعة حذفت كقاض وقاضيّ وقد تقلب واوا
ويفتح ما قبلها فيقال قاضويّ قال الشاعر وكيف لنا بالشرب إن لم
يكن لنا دراهم عند الحانويّ ولا نقد وإن كانت خامسة
فصاعدا وجب الحذف كمعتد ومعتديّ ومستعل ومستعليّ

فهم

فهم هذا كله من النظم المذكور آنفا وإذا نسب إلى ما قبل آخره مكسور
فإن كانت الكسرة مسبوقة بحرف واحد أو بأكثر فإن كانت مسبوقة
بحرف وجب في النسب التخفيف بجعل الكسرة فتحة فيقال
في نمر ودئل وإبل نمريّ ودؤليّ وإبليّ وإن كانت الكسرة مسبوقة
بأكثر من حرف جاز فيه وجهان فيقال في تغلب تغلَبيّ وتغلِبيّ
قوله وقيل في المرمي مرموي البيت قياس النسب إلى مرمي ونحو
ما آخره ياء مدغمة في مثلها مسبوقة بأكثر من حرفين أن تحذف
الياءان وتلحق ياء النسب مكانهما ولا فرق في ذلك بين أن تكون
الياءان زائدتين أو إحداهما أصلا ومن العرب من يحذف
الياءين إذا كانتا زائدتين فيقول في النسب إلى كرسيّ كرسيّ
كما يفعل غيره فإن كانت إحداهما أصلا قلبها واوا وحذف
الزائدة فيقول في النسب إلى مرميّ مرمويّ كما يقول في قاض قاضويّ و
هذه لغة قليلة والمختار خلافها ولذلك أطلق الكلام أولا
حيث يقول ومثله مما حواه احذف ثم عقبه بهذا البيت
تنبيها على اللغة المذكورة ص ونحو حيّ فتح ثانيه يجب واردده
واوا وإن يكن عنه قلب ش إذا نسب إلى ما آخره ياء مشددة
فإما أن تكون مسبوقة بحرف أو بحرفين أو بثلاثة فصاعدا
فإن كانت مسبوقة بحرف لم يحذف من الاسم في النسب شيء
ولكن يفتح ثانيه ويعامل معاملة المقصور الثلاثي وإن كان ثانيه

واوا فى الاصل ردا الى الصلر وذلك قولك فى النسب الى حى حيوى
والى طوى طووى لانه من طويت وان كانت اليا المشدده مسبوقة
بحرفين حذف فى النسب اولى اليائين وقلبت الثانية واوا و
فتح ما قبلها ان كان مكسورا اميتى فى قصى وعلى قصوى وعلوى
وفى ايق قصيى وان كانت اليا المشدده مسبوقة باكثر
من حرفين وجب حذف اليائين مطلقا الا على لغة كما سبق
ش وعلم التثنية احذف للنسب ومثل ذا فى جمع تصحيح وجب
وثالث من نحو طيب حذف وشذ طائى مقولا بالالف ش
يحذف من المنسوب ما فيه من علامة تثنية او جمع تصحيح فتقول
فى من اسمه زيدان معربا بالحروف زيدى ومن اجراه مجرى حمدان
فالنون زيدانى وعلامة جمع التصحيح كعلامة التثنية فتقول فى عرفات
ونصيبين علما عرفى ونصيبى ومن قال هذا نصيبين فجعل النون
حرف الاعراب قال فى النسب نصيبينى بغير حذف واذا وقع
قبل الحرف المكسور من اجل يا النسب يا مكسورة مدغم فيها
مثلها حذفت المكسورة كقولك فى طيب طيبى وقياس النسب
الى طى ان يقول طيئى ولكن تركوا فيها القياس فقالوا طائى بابدال
اليا الفا فان كانت اليا المدغم فيها مفتوحة لم يحذف فتقول فى
النسب الى هبيخ هبيخى وكذا لو كانت مكسورة مفصولة كمهيم
تصغير مهيام فالنسب اليه مهيمى لان التخفيف يفصل المدغم بالتا

التخفيف

التخفيف بالفتح ش وفعلى فى فعيلة التزم وفعلى فى فعيل حتم والحقوا
معل الامام يا من المثالين بما التا اوليا وتمم ما كان كالطويلة
وهكذا ما كان كالجليلة ش يقال فى النسب الى فعيلة فعلى بفتح عينه وحذف
يائه ان لم يكن معتل العين ولا مضاعفا وذلك نحو قولهم فى
حنيفة حنفى وشذ نحو قولهم فى السليقة سليقى وفى عميرة كلب
عميرى واما نحو طويلة وجليلة مما هو معتل العين او مضاعف
فلا تحذف ياؤه فى النسب بل يجى على فعيلى نحو طويلى وجليلى
لانهم استثقلوا فك التضعيف وتصحيح الواو متحركة مفتوحا
ما قبلها ويقال فى فعيلة فعلى بحذف اليا ان لم يكن مضاعفا وذلك
نحو قولهم فى جهينة جهنى وشذ نحو قولهم فى ردينة ردينى
واما نحو قليلة مما هو مضاعف فانه ينسب اليه على لفظه فيقال
قليلى كما يقال جليلى وفعولة فى هذا الباب ملحق بفعيلة كقولهم فى
شنوءة شنئى قوله والحقوا معل لام عريا البيت معناه ان ما كان على
فعيل او فعيل بغير تا فاما ان يكون صحيح اللام او معتلها فان
كان صحيح اللام فالمطرد فى النسب اليه الا يحذف منه شى
وذلك نحو قولهم فى عقيل وعقيل عقيلى وعقيلى وشذ نحو قولهم
فى ثقيف ثقفى وفى هذيل هذلى وان كان معتل اللام فهو
كالمؤنث فى وجوب حذف يائه وفتح ما قبلها ان كان مكسورا
فتقول فى نحو عدى وقصى عدوى وقصوى كما يقال فى امية اموى

وهمزة ذي مد تنال في النسب ما كان في تثنية له انتسب ش حكم
همزة الممدود في النسب حكمها في التثنية فان كانت زائدة للتأنيث
قلبت واوا كقولك في صحراء صحراوي وان كانت زائدة للالحاق
او بدلا من اصل جاز فيها ان تسلم وان تقلب واوا فتقول
في علباء علبائي وعلباوي وفي كساء كسائي وكساوي و
ان كانت اصلا غير بدل وجب ان تسلم فتقول في نحو قراء
قرائي بالتصحيح لا غير ص وانسب لصدر جملة وصدر ما ركب
مزجا ولثان تمما اضافة مبدوءة بابن او اب او ما له التعريف
بالثاني وجب فيما سوى هذا انسبن للاول ما لم يخف لبس
كعبد الاشهل ش الاسم المركب اما جملة في الاصل كتأبط شرا او
اما مركب تركيب مزج كبعلبك واما مضاف كامرئ القيس فاذا
انسب الى ما هو جملة في الاصل حذف عجزه فتقول في برق نحره برقي
وفي تأبط شرا تأبطي واذا نسب الى مركب تركيب مزج حذف
عجزه ايضا فتقول في بعلبك بعلي وفي معديكرب معدي ومعدوي
وقد يبنى من جزأي المركب اسم على فعلل وينسب اليه كقولهم في
حضرموت حضرمي وفي عبد شمس عبشمي وفي تيم اللات تيملي
واذا نسب الى المضاف فان كان صدره مرخما بعجزه او كان كنية
حذف صدره ونسب الى عجزه كقولك في غلام زيد وابن الزبير
وابي بكر زيدي وزبيري وبكري وان كان المضاف غير معرف

بالعجز

بالعجز ولا كان كنية حذف عجزه ونسب الى صدره كقولك
في امرئ القيس امرئي ومرئي فان خيف اللبس من حذف العجز
نسب اليه وحذف الصدر كقولهم في عبد الاشهل وعبد مناف
اشهلي ومنافي ص واجبر برد اللام ما منه حذف جوازا
ان لم يكن رده الف في جمعي التصحيح او في التثنية وحق مجبور
بهذا توفيه وباخ اختا وبابن بنتا الحق ويونس ابى حذف التا
وضاعف الثاني من ثنائي ثانيه ذو لين كلا ولائي وان يكن
كشية ما الفا عدم فجبره وفتح عينه التزم ش اذا كان المنسوب اليه
محذوف اللام وكان مستحقا الرد المحذوف في التثنية كاخ و
اب او في الجمع بالالف والتاء كاخت وعضة وجب رد المحذوف
كقولك اخوي وابوي وعضوي فان لم يجبر المحذوف اللام
تثنية ولا جمع بالالف والتاء جاز في النسب اليه رد المحذوف وتركه
فتقول في غد ويد وابن غدي وغدوي ويدي ويدوي وابني و
بنوي وان كان محذوف اللام معتل العين وجب جبره في النسب
كما يجب جبره ونحوه فتقول في شاه شاهي ويقال في النسب الى
اخت وبنت اخوي وبنوي كما ينسب الى مذكرهما هذا مذهب
سيبويه كما ترى وعلى مذهب يونس اختي وبنتي واذا نسب
الى ثنائي لا ثالث له فان كان الثاني حرفا صحيحا جاز فيه التضعيف
وعدمه فتقول في كم كمي وكمي وان كان حرفا معتلا وجب تضعيفه

فيقال في لوي لووي ولو كان الحرف معتل الفاء ضوعفت وابدلت
الثانية همزة كقولك في الاسم رجل لائي ويجوز قلب الهمزة
واوا فيقال لاوي واذا نسب الى المحذوف الفاء فان كان صحيح
اللام لم يرد المحذوف فيقال في عدة وصفة عدي وصفي وان
كان معتل اللام وجب الرد ومذهب سيبويه ان لا يرد
عين المحذوف الى السكون ان كان اصلها السكون بل يفتح
ويعامل معاملة المقصور ومذهب الاخفش ان ترد عين
المحذوف الى سكونها ان كانت ساكنة فيقال في شية على
مذهب سيبويه وشوي وعلى مذهب الاخفش وشيي
ص والواحد اذكر ناسبا الجمع ما لم يسم به واحدا بالوضع ومع
فاعل وفعال فعل في نسب اغنى عن اليا فقبل وغير ما اسلفته
مقررا على الذي ينقل منه اقتصرا ش اذا نسب الجمع باقيا
على جمعيته جيء بواحده فنسب اليه كقولك في النسب الى الفرائض
فرضي والى الحمس حمسي والى الحمر حمري وان زال الجمع عن
جمعيته بنقله الى العلمية نسب اليه على لفظه كانماري وكذا
ان كان باقيا على جمعيته وجرى مجرى العلم كانصاري والى
انمار وانصار ونحوهما الاشارة بقوله ان لم يسم به واحد
بالوضع وكذا ان كان جمعا اهمل واحده كعباديد والنسب اليه
عباديدي ويستغنى غالبا في النسب عن يائه ببنا الاسم على فاعل

بمعنى

بمعنى صاحب كذا نحو تامر ولابن وكاس بمعنى صاحب تمر و
صاحب لبن وكسوة وبنائه على فعال في الحرف نحو بقال و
حداد وقد يبنى على فعال بمعنى صاحب كذا كقول امرئ القيس
وليس بذي رمح فيطعنني به وليس بذي سيف وليس بنبال
اي ليس بذي نبل وعلى هذا حمل المحققون قوله تعالى وما ربك
بظلام للعبيد اي ليس بذي ظلم وقد يستغنى عن يا النسب
بفعل بمعنى صاحب كذا كقولهم رجل طعم ولبس وعمل
بمعنى ذي طعام وذي لباس وذي عمل انشد سيبويه لست بليلي
ولكني نهر لا ادلج الليل ولكن ابتكر اراد ولكني نهاري اي عامل
بالنهار وقالوا لبياع العطر وبياع البتوت وهي الاكسية عطار
وعطري وبتات وبتي وما جا من المنسوب مخالفا لما
يقتضيه القياس فهو من شواذ النسب التي تحفظ ولا يقاس
عليها وبعضه اشذ من بعض من ذلك قولهم في النسب الى البصرة
بصري والى الدهر دهري والى مرو مروزي والى الري رازي
والى جلولا وحرورا جلولي وحروري والى صنعاء
وبهرا صنعاني وبهراني والى البحرين بحراني والى امية اموي
والى البادية بدوي والى الطلح ابل طلاحية ومنهم قولهم
رقباني وجماني ولحياني للعظيم الرقبة والجمة واللحية ص
نحو بناء ان فتح اجعل الفا وفعلا وفعلوا عين فتح احذفا واحذف

لوقف في سوى اضطرار صلة غير الفتح في الاضمار واشبهت
اذا منونا نصب فالفا في الوقف نونها قلب وحذف يا
المنقوص ذي التنوين ما لم ينصبا اولى من ثبوت فاعلما
وغير ذي التنوين بالعكس وفي نحو مر لزوم رد اليا اقتفي
ش في الوقف على الاسم المنون ثلاث لغات احداها واكثرها
ما نبه عليه وهو ان يوقف على المنصوب والمفتوح بابدال التنوين
الفا وعلى غيرهما بالسكون وحذف التنوين بلا بدل والمراد
بالمنصوب ما فتحته فتحة اعراب نحو رايت زيدا والمراد
بالمفتوح ما فتحته لغير اعراب نحو ايها وويها وشبههما اذن يعني
فابدلوا نونه في الوقف الفا واللغة الثانية لغة ربيعة وهي ان
يوقف على المنون كله بالحذف والاسكان نحو هذا زيد و
رايت زيد ومررت بزيد ومن شواهد هذه اللغة قول الشاعر
الا حبذا غنم وحسن حديثها لقد تركت قلبي بها هائما دنف
واللغة الثالثة لغة الازد وهي ان يوقف على المنون بابدال
التنوين من جنس حركة ما قبله نحو هذا زيدو ومررت بزيدي
ورايت زيدا واذا وقف على ها الضمير فان كانت مضمومة
نحو رايته او مكسورة نحو مررت به حذفت صلتها ووقف
على الها ساكنة الا في ضرورة وان كانت مفتوحة نحو هند
رايتها وقف على الالف ولم تحذف واذا وقف على المنقوص

المنون

المنون فان كان منصوبا ابدل من تنوينه الف نحو رايت
قاضيا وان لم يكن منصوبا فالمختار الوقف عليه بالحذف الا
ان يكون محذوف العين او الفا فيتعين هذا قاض ومررت بقاض
ويجوز الوقف عليه بالياء كقراءة ابن كثير ولكل قوم هادي
وما لهم من دونه من والي وما عند الله باقي وان كان
المنقوص محذوف العين كمر اسم فاعل من ارى او محذوف الفا
كيف علما لم يوقف عليه الا بالرد وعلى هذا نبه بقوله وفي نحو مر
لزوم رد اليا اقتفي واذا وقف على المنقوص غير المنون فان كان
منصوبا ثبتت ياؤه ساكنة نحو رايت القاضي وان كان مرفوعا
او مجرورا جاز فيه اثبات اليا وحذفها والاثبات اجود
نحو هذا القاضي ومررت بالقاضي ويجوز هذا القاض
ومررت بالقاض وغير ها التانيث من محرك سكنه
او قف رايم التحرك او اشمم الضمة او قف مضعفا ما ليس
همزا او عليلا ان قفا محركا وحركات انقلا لساكن تحريكه
لن يحظلا ونقل فتح من سوى المهموز لا يراه بصري وكوف
نقلا والنقل ان يعدم نظير ممتنع وذاك في المهموز ليس يمتنع
ش في الوقف على المتحرك خمسة اوجه الاسكان والروم والاشمام
والتضعيف والنقل فان كان المتحرك ها التانيث لم يوقف
عليه الا بالاسكان وهو الاصل ان كان غير ها التانيث جاز

ان يوقف عليه بالاسكان وهو الاصل وجاز ان يوقف عليه بالروم
وهو عبارة عن اخفا الصوت بالحركة ويكون في الحركات
الثلث خلافا للفرا في امتناعه من الفتحة وجاز ان يوقف
عليه بالاشمام ان كانت حركته ضمة والمراد بالاشمام الاشارة
بالشفتين الى الحركة حال سكون الحرف وجاز ان يوقف
عليه بالتضعيف بشرط ان لا يكون همزة ولا حرف علة
وان يكون قبله متحركا نحو جعفر ودرهم وضارب وجاز ان
يوقف عليه بنقل الحركة الى ما قبله ان كان ساكنا قابلا للحركة
وكان الاخر همزة او كانت الحركة ضمة غير مسبوقة بكسرة او
كسرة غير مسبوقة بضمة وذلك قولك في نحو الردء والبطء
تقول هذا الردء ورايت الردا ومررت بالردء وهذا البطء
ورايت البطأ ومررت بالبطء وفي نحو عمرو وعلم وبرد
هذا عمرو ومررت بعمرو وهذا برد ومررت بعلم ولا يجوز
النقل الى ساكن لا يقبل الحركة كالالف والياء المكسور ما قبلها
والواو المضموم ما قبلها نحو زمان وقضيب وخروق ولا
يجوز نقل الحركة من غير الهمزة عند البصريين وحكي عن الكوفيين
اجازة ذلك نحو رايت البرد ولا يجوز ان ينقل من غير الهمزة
ضمة مسبوقة بكسرة ولا كسرة مسبوقة بضمة فلا يقال هذا علم و
لا مررت ببرد لعدم نظيره في الكلام والى هذا الاشارة بقوله

والنقل

٣٤٩

والنقل ان يعدم نظير ممتنع وذاك في المهموز ليس يمتنع واعلم ان
في النطق بالهمزة الساكنة عسرا ولذلك اجمعت العرب على التخفيف
في نحو آمنت ومن امانا واذا سكن ما قبل الهمزة الساكنة كان النطق
بها اصعب فمن اجل ذلك اغتفر في الوقف على ما اخره همزة بعد ساكن ما لم
يغتفر في غير الهمزة من نقل الفتحة نحو جنبت الكما ورايت الخبا ومن نقل الهمزة الى ساكن
بعد كسرة نحو هذا الردو ومن نقل الكسرة الى ساكن بعد ضمة نحو مررت بالبطي
وبعض تميم يفرون من هذا النقل الى الاتباع فيقولون هذا الردو ومن البطو
وبعضهم ينقل ويبدل الهمزة مجانسا للحركة فيقولون هذا الردي [illegible] من البطو

في الوقف تا تانيث الاسم ها جعل ان لم يكن بساكن صح وصل
وقل ذا في جمع تصحيح وما ضاها وغير ذين بالعكس انتمى

تا تانيث الاسم مخرج للتا التي تلحق الفعل نحو قامت وما لم يكن
بساكن صح وصل مخرج للتا بنت واخت وما خلا نحو ثمرة وصلة
وفتاة ومرضات مما قبل تاءه متحرك او الف فهذا النوع تقلب تاؤه في الوقف
هاء وقد يفعل ذلك بتا تصحيح المؤنث وما اشبهها كقول بعضهم
دفن البناه من المكرماه يريد دفن البنات من المكرمات ومثل هذه التا
تا هيهات ولات فانه يوقف عليه بالتا كثيرا وبالها قليل وقد نبه
على ان منهم من يقف على التا من نحو مسلمة بالاسكان من غير قلب بقوله
وغير ذين بالعكس انتمى اي وغير جمع التصحيح والذي ضاهاه
يوقف عليه في الاكثر بقلب تائه ها وقد يوقف عليه بالتا من غير قلب

كما وقف نافع وابن عامر وحمزة في نحو شجرت الزقوم وامرأت نوح ص
وقف بها السكت على الفعل المعل بحذف آخر كأعط من سأل وليس حتما
في سوى ما كع أو كيع مجزوما فراع ما رعوا وما في الاستفهام إن جرت حذف
ألفها وأولها الها إن تقف وليس حتما في سوى ما انخفضا باسم كقولك
اقتضاء م اقتضى ووصل ذي الهاء أجز بكل ما حرك تحريك بنا
لزما ووصلها بغير تحريك بنا أديم شذ في المدام استحسنا و
ربما أعطي لفظ الوصل ما للوقف نثرا وفشا منتظما ش من خواص
الوقف زيادة ها السكت وأكثر ما تزاد بعد الفعل المحذوف الآخر
جزما كلم يعطه ولم يرمه أو وقفا كاعطه وارمه وبعد ما الاستفهامية
المجرورة كقولك في علام قلت علامه وفي مجيء جئت مجيئه وفي اقتضا
اقتضى زيد اقتضام وتجب هذه الها في الوقف على الفعل الذي
بقي على حرف واحد أو حرفين أحدهما زائد كقولك في ف زيدا فه ولا
تق عمرا قه ولا تقه وفي الوقف على ما الاستفهامية المجرورة بالإضافة
كما في اقتضاء م اقتضى زيد فإن كانت ما مجرورة بحرف جاز أن يوقف
عليها بالها ودونها والوقف بالها أجود ويلحق هذه الها جوازا
في الوقف على كل متحرك بحركة بنا لا تشبه إعرابا ولا تلحق ما حركته إعرابية
ولا ما كانت حركته عارضة كاسم لا والمنادى المضموم والعدد المركب ولا تلحق الفعل
الماضي وإن كانت حركته لازمة لشبهه بالمضارع وأما قول الراجز يا رب يوم لي
لا أظلله أرمض من تحت وأضحى من علله فشاذ وعلى مثله نبه بقوله ووصلها
مضر

بغير

مبحث الامالة

بغير تحريك بنا أديم شذ ثم نبه على جوازها في الوقف على المبني بنا لازما
لا يشبه العارض بقوله في المدام استحسنا وقد يعطى في النثر الوصل حكم
الوقف كقوله تعالى لم يتسنه وانظر وفبهداهم اقتده قل لا أسألكم في
قراءة غير حمزة والكسائي وكثر مثل ذلك في النظم ومثل قول الراجز
لقد خشيت أن أرى جدبا مثل الحريق وافق القصبا فأعطى الباقي
الوصل بحرف الإطلاق من التضعيف ما كان يعطيها في الوقف عليها
الإمالة ص الألف المبدل من يا في طرف أمل كذا الواقع منه اليا خلف
دون مزيد وشذوذ ولما تليه ها التأنيث ما الها عدما
ش الإمالة هي أن تنحو بالألف نحو الياء وبالفتحة نحو الكسرة ولها أسباب منها
أن تكون الألف بدلا من ياء أو صائرة إلى الياء دون شذوذ ولا زيادة
مع تطرفها لفظا أو تقديرا فالتي هي بدل من ياء كألف الهدى وهدى
وفتاة ونواة والصائرة إلى الياء كألف المغزى وحبلى واحترز بعدم
الشذوذ من مصير الألف إلى الياء في الإضافة إلى يا المتكلم نحو قفي وهوي
واحترز بنفي الزيادة من نحو قولهم في التصغير قفي وفي التكسير قفي واحترز
بالتطرف من الكائنة عينا فإن فيها تفصيلا نبه بقوله ص وهكذا
بدل عين الفعل إن يؤل إلى فلت كماضي خف ودن ش من أسباب الإمالة
أن تكون الألف بدلا من عين فعل تكسر فاؤه حين يسند إلى تا الضمير
يائيا كان كبان أو واويا كخاف فإنك تقول فيهما بنت وخفت
فيصيران في اللفظ على وزن فلت والأصل فعلت فحذفت العين

وحركت الفا بحركتها فهذا ونحو بحو منا النه بخلاف نحو
حال نحول لعناب بيو بيه انقم فافم حين سيند للحتا الضير فيصير
في اللفظ على وزن فعلت نحو خلت وبنت ش كذا اعتنا الى اليا والفصل
اغتفر بحرفا ومع ها لخفيتها ادرك كذلك ما يليه كسر او يلي تالي
كسر او سكون قد ولى كسرا او فصل الها كلا فصل يعد فدرهماك
من يمله لم يصد ش من اسباب الامالة وقوع الف قبل اليا كبايع او
بعدها متصلة كبيان او منفصلة بحرف كسيا في ضربت يداه
او بحرفين احدهما ها كتيها وادر جيتها فلو لم تكن احدهما ها امتنعت
الامالة لبعد اليا وانما اغتفر والبعد مع الها لخفاها ومن اسباب الامالة
تقدم الالف على كسرة تليها نحو عالم وتاخرها مفصولة عنها بحرف
واحد نحو كتاب او بحرفين اولهما ساكن كشملال او كلاهما متحرك
واحدهما ها نحو يريد ان يضربها وهذه درهمان وقد يمنع
الامالة لوجود الكسرة او اليا حرف الاستعلا فقد بين الامر في ذلك
بقوله ش وحرف الاستعلا يكف مظهرا من كسر او يا وكذا تكف را
ان كان ما يكف بعد متصلا او بعد حرف او بحرفين فصل كذا اذا قدم
ما لم ينكسر او يسكن اثر الكسر كالمطواع مرتفق وكف مستعل ورا ينكف
بكسر را كغارما لا اجفوا ولا تمل لسبب لم يتصل والكف قد يوجبه
ما ينفصل ش اذا كان سبب الامالة كسرة ظاهرة او يا موجودة وكان
بعد الالف حرف من حروف الاستعلا وهي الخا والصاد والضاد والطا

والظا

والظا والغين والقاف وكان حرف الاستعلا متصلا كساخط
وخاطب وحاطل وناقف او مفصولا بحرف كنافخ وفارط
وناعق وبالغ او بحرفين كناشط ومواثيق منع حرف الاستعلا
الامالة التي غلب سببها وكذا الرا المضمومة او المفتوحة نحو هذا عذار
وهذان عذاران فلا يجوز الامالة في نحو هذا كما لا يجوز في نحو ساخط
وخاطب بخلاف ما لو كانت الرا مكسورة على ما سياتي بيانه ومثل الرا
غير المكسورة في كف سبب الامالة حرف الاستعلا المتقدم على الالف
ما لم يكن مكسورا او ساكنا اثر كسرة او بعد را مكسورة وذلك نحو
صالح وطالب وظالم وغالب وصحايف وقبايل وصمادح و
صيارم بخلاف نحو طلاب وغلاب مما حرف الاستعلا فيه مكسورا
بخلاف نحو اصلاح ومطواع مما حرف الاستعلا فيه ساكن اثر
كسرة فان اكثر اهل الامالة يعاملونه معاملة ما حرف الاستعلا
فيه مكسورة فيميله ومنهم من لا يميله كما لو كان المستعلي محركا
بغير الكسر وبخلاف نحو ابصارهم ودار القرار مما بعد الالف
فيه را مكسورة فانه يمال ولا اثر لحرف الاستعلا فيه وقد نبه
على هذا على انه لا اثر في كف الامالة للرا المكسورة ولا للرا غير المكسورة
مع الرا المكسورة بقوله وكف مستعل ورا ينكف بكسر را كغارما
لا اجفو فعلم انه يمال غارم ويلازم القرار لاجل كسرة الرا
ولذا كان نحو يمال لاجل كسرة الرا مع وجود المقتضي للترك

الامالة فبالحرى ان يمال نحو حمارك مما الامقتضى فيه لترك لهما ومنها
يعلم ما تقدم من ان من شرط كون الرا كافة لسبب الامالة ان تكون
مضمومة او مفتوحة كما تقدم ذكره واذا انفصل سبب الامالة فلا
اثر له بخلاف سبب المنع منها فانه قد يؤثر منفصلا وفى انى احمد بالامالة
وآتى قاسم بترك الامالة وللى الاشارة بقوله ولا مثل لسبيل شميل
البيت ش وقد اما لوا التناسب بلا داع سواه كعمادا وتلا ولا
تمل ما لم ينل تمكنا دون سماع غير ها وغيرنا والفتح قبل كسر راء
فى طرف امل كللكافرين مثل تلك الكلف كذا الذى يليه ها التانيث
فى وقف اذا كان غير الف ش قد تمال الالف طلبا للتناسب كامالة
ثانى الالفين فى نحو معزانا ورايت عمادا وكامالة الف والضحى والليل
اذا سجى لينا كل التلفظ بهما ما بعدهما ثم ان الامالة لم تطرد
فيما لم يتمكن الا فى الف نا وها نحو مر بنا ونظر الينا ومر بها ونظر
اليها وبين بان نضر بها وقد جروا على القياس فى ترك امالة الا
واما والى وعلى ولدى وما اميل على غير القياس انى ومتى وبلى
ولا فى قولهم اما لا وما اميل على غير القياس را وما اشبهها من
فواتح السور وكذلك الحجاج علما والناس والمال والعا
فهذا ونحوه مسموع فيه الامالة ولا يقاس عليه قوله والفتح قبل
كسر را فى طرف البيت بيان لانه من الامالة المطردة امالة كل
فتحة وليها را مكسورة نحو قوله تعالى ترمى بشرر كالقصر عير

اولى

اولى الضرر ومن الامالة المطردة ايضا كل فتحة وليها تا منقلبة الوقف
ها الان اما له هذه مخصوصة بالوقف واما التى وليها را مكسورة
جائزة فى الوصل والوقف وقد نبه على الفرق بين المسئلتين بقوله كذا
الذى يليه ها التانيث فى وقف محض الامالة قبل علامة التانيث بالوقف
فعلم انها لا تجوز فى الوصل ولذا امالة الفتحة قبل الرا المكسورة تجوز فى
الوصل والوقف لانه مطلقا وغير مقيد بحال التصريف حرف
شبه من الصرف برى وما سواهما بتصريف حرى ش تصريف الكلمة
هو تغيير بنيتها بحسب ما يعرض لها من المعنى كتغيير المفرد الى التثنية
والجمع وتغيير المصدر الى بنا الفعل واسم الفاعل والمفعول ولهذا
التغيير احكام كالصحة والاعلال ومعرفة تلك الاحكام وما يتعلق بها
تسمى علم التصريف فالتصريف اذن هو العلم باحكام بنية الكلمة بما
لحروفها من اصالة وزيادة وصحة واعلال وشبه ذلك ومتعلقه
من الكلام الاسما التى لا تشبه الحروف وشبهها فلا تعلق لعلم التصريف
بها لعدم قبولها لذلك التغيير ش وليس ادنى من ثلاثى يرى قابل
تصريف سوى ما غيرا ش يعنى ان ما كان على حرف واحد او حرفين
فلا يقبل التصريف الا ان يكون مغيرا بالحذف فيفهم من هذا
ان اقل ما يبنى عليه الاسما المتمكنة والافعال فى اصل الوضع ثلاثة
احرف لانه اعدل الابنية لا خفيف خفيف ولا ثقيل ثقيل ولا نقصه
على المراتب الثلاث المبدا والمنتهى والوسط بالتسوية ولصلاحيته لتكثير

الصور المحتاج اليها في باب التنويع وقد يعرض لبعضها النقص
فيبقى على حرفين كيد ودم في الاسماء وقُل وبِع في الافعال او على حرف
واحد نحو م الله لافعلن وق زيدا ولا يخرجها ذلك عن قبول التصريف

ص ومنتهى اسم خمس ان تجردا وان تزد فيه فما سبعا عدا

ش الاسم ينقسم الى المجرد من الزوائد والى المزيد فيه وهو ما بعض حروفه
ساقط في اصل الوضع تحقيقا او تقديرا كما ستعرفه والاسم المجرد
اما ثلاثي واما رباعي واما خماسي فالنحاة نقصوا عن الثلاثي الى ما فوقه لكونه
اصلح منها للتكثير المقصود في باب التاليف والاقتصار على الخمسة لكون
على قدر احتمال نقصانها وزيادتها واما الاسم المزيد فيه فقد تبلغ
بالزيادة سبعة احرف ان لم يكن خماسي الاصول وذلك نحو احميرار واشهيباب
واحرنجام ولم يزد في خماسي الاحرف مد قبل الاخر كعندليب وعضرفوط
ودلعاظ وبعده مجردا او مع هاء التانيث كقبعثرى وقبعثراة
ولا يتجاوز الاسم سبعة احرف الا بهاء التانيث نحوها ص وغير الاخر
الثلاثي افتح وضم واكسر وزد تسكين ثانيه تعم ش لا عبرة بالاخر
في وزن الكلمة لانه حرف الاعراب وانما العبرة بما سواه فلذلك
قال لما اراد ذكر ابنية الاسم الثلاثي المجرد وغير الاخر الثلاثي افتح وضم
واكسر اي ياتي بفتح الاول والثاني وبضمهما وكسرهما كيفما اتفق
فيشمل ذلك تسعة امثلة مفتوح الاول مفتوح الثاني او مكسوره
او مضمومه نحو فرس وكبد وعضد ومضموم الاول مفتوح الثاني

او مكسوره

او مكسوره او مضمومه نحو صُرد ودُئل وعُنق ومكسور الاول
مفتوح الثاني او مكسوره او مضمومه نحو عنب وابل وفعل ثم قال وزد
تسكين ثانيه تعم اي وزد على تلك الابنية التسعة ما سكن ثانيه واوله
مفتوح او مضموم او مكسور نحو كعب وحلم وقفل تم القسمة الممكنة
في بناء الثلاثي وهي اثنا عشر بناء واحد منها مهمل وهو فِعُل لان الكسرة
ثقيلة والضمة اثقل منها فكره الانتقال من مستثقل الى اثقل منه وواحد شاذ
نادر وهو فُعِل كقولهم دئل لدويبة وفعل في الوصل ودئم للسته
ونبه على هذا بقوله ص وفعل اهمل والعكس يقل لقصدهم تخصيص
فعل بفعل ش انما قل فعل في الاسماء مع انه اخف من فعل لانهم قصدوا
به الدلالة على فعل ما لم يسم فاعله ثم نبهوا على انه قصر في الاسماء
ليس لمانع فيه باستعمال ما شذ ص وافتح وضم واكسر الثاني من
فعل ثلاثي وزد نحو ضمن ش الفعل على ضربين فعل مبني للفاعل
وفعل مبني للمفعول وكلاهما ينقسم الى مجرد ومزيد فيه فالمجرد
اما ثلاثي واما رباعي فالثلاثي المبني للفاعل له ثلاثة امثلة فعل بفتح
الاول والثاني كضرب وفعل بفتح الاول وكسر الثاني كشرب وفعل بفتح
الاول وضم الثاني كظرف وللمبني للمفعول بناء واحد وهو فعل
بضم الاول وكسر الثاني كضمن ولما اخذ في ذكر ابنية فعل الفاعل
من الثلاثي المجرد تعرض لحركة عينه ولم يتعرض لحركة فائه فهم انها
غير مختلفة وانها فتحة لان الفتح اخف من الكسر والضم وباعتبار ما قرب

ص ومنتهاه اربع ان جُرّد لانه لن يزد فيه فما سَتّاء على ان الن التصريف في الفعل اكثر منه في الاسم فلذلك لم يحتمل من عدد الحروف ما احتمله الاسم فلم يجاوز المجرد منه اربعة احرف ولا المزيد فيه منه ستة
واما الرباعي المجرد فله ثلثة ابنية واحد للماضي المبني للفاعل نحو دَحْرَجَ وواحد للماضي للمفعول نحو دُحْرِجَ وواحد للامر نحو دَحْرِجْ و
اما المزيد فيه فالثلاثي الاصول منه يبلغ بالزيادة اربعة كاكرم و ضارب وجهور وسلقاه اذا القاه على قفاه وخمسة كانطلق واقتدر وتعلم وتغافل وتسلقى مطاوع سلقى وستة نحو استخرج وافعنسس واحمار وهكذا الرباعي الاصول يبلغ بالزيادة خمسة نحو تدحرج وستة نحو احرنجم واقشعر وسيأتيك بطريق العلم بالزيادة
ص الاسم مجرد رباع فَعْلَلٌ كذلم وفِعْلِلٌ وفُعْلُلٌ وفِعَلٌّ وفِعْلَلٌ وفُعْلَلٌ ومع فِعَلٍّ فُعَلِّلٌ وان علا فمع فَعَلَّلٍ حوى فَعْلَلِلٌ كذا فُعَلِّلٌ وفِعْلَلٌّ وما غاير للزيد او النقص انتمى ش ابنية اسم الرباعي المجرد ستة فَعْلَلٌ بفتح الاول والثالث كجعفر وفِعْلِلٌ بكسر الاول والثالث كزبرج وهو السحاب الرقيق ومن الاسماء الذهب ايضا وفِعْلَلٌ بكسر الاول وفتح الثالث كدرهم وفُعْلُلٌ بضم الاول والثالث كبُرْثُن وفِعَلٌّ بكسر الاول وفتح الثاني كفطحل قيل هو اسم لزمن خروج نوح عليه السلم من السفينة وفُعْلَلٌ بضم الاول وفتح الثالث كطحلب ولم يذكره سيبويه لكن حكاه الاخفش والكوفيون فوجب قبوله

ولعل

ولعل سيبويه انما اهمله لانه عنده مخفف من فعلل مفرع على الحق كل ما نقل فيه فعلل فيه فُعْلُلٌ كطحلب وطُحْلُب وجُرْشُع وجُخْدُب وقالوا للخلب برثن ولشجر في البادية عرفط وللكسا فحطط برجد ولم يسمع في امثالها فُعْلَلٌ فان قلت هب ان كلما جا فيه فعلل جا فيه فعللي من غير عكس فلم يلزم منها ان يكون متفرعا وهل يكون وقوعه بطريق الاتفاق وفعلل اصل براسه فاهم فلتحفظه فقالوا عالمطت الناقة فهي مطلا اذا استهت الفحل ومالي من ذلك عندداي بدّ فجاوا ابه مفكوكا غير مدغم وليس هو من الامثلة التي استثنى هنا فكان المثلين لمين الالحاق فوجب ان تكون الالحاق ولفا ملحق بالاصل فالجواب لانسلم ان فك الادغام للالحاق بجخدب وانما هو لان فعللا من الابنية المختصة بالاسما فقياسه الفك كما في نحو جُدَدٍ وطلل وحلل وان سلمنا انه للالحاق فلا نسلم انه لا يلحق الا بالاصول فانه قد الحق بالمزيد فيه فقالوا اقعنسس فالحقوه باحرنجم فكما الحقوا بالمفرع بالزيادة فلكنا قد يلحق بالمفرع بالتخفيف قوله وان علا فمع فعلل حوى فعللا فمعناه وان جاوز الاسم المجرد اربعة احرف فبلغ الخمسة فله اربعة ابنية فَعَلَّلٌ بفتح الاول والثاني والرابع كسفرجل وفَعْلَلِلٌ بفتح الاول والثالث وكسر الرابع كجحمرش وهي الافعى العظيمة وفُعَلِّلٌ بضم الاول وفتح الثاني وكسر الرابع كخبعثن للاسد وفِعْلَلٌّ بكسر الاول وفتح الثالث كقرطعب وهو الشي الحقير

وما اللفاير للمزيد والنقص انتهى معناه ان ما جاء من الاسما المتمكنة
على غير الامثلة المذكورة فهو منسوب الى الزيادة فيه او النقص
منه هذا هو الغالب اعنى ان ما خرج عن تلك الامثلة فهو اما
مزيد فيه كظريف ومنطلق ومستخرج ومدحرج ومحرنجم واما
منقوص منه وهو ضربان ضرب نقص منه مكمل اقل الاصول نحو
يد ودم وضرب نقص منه زايد كقولهم للمكان ذو الجنادل جندل
واصله جنادل كانه سمى بالجمع وقولهم للضخم علبط واصله علابط
لانه لم يات على هذا الوزن شى وقد سمع بالالف وقد يكون
الخارج عن تلك الاوزان شاذا كقولهم في الجرفع وهو القطن
الفاسد جرفع حكاه ابن جنى وقولهم في الزبير زئبر والحجيا
كسر خس وبلجش ص والحرف ان يلزم فاصل والذى لا يلزم
الزايد مثل تا اخندى ش الاصل فيما يفرق بين الزايد والاصلى
ان الاصلى يلزم في تصاريف الكلمة ولا يحذف في شئ منها وان الزايد
يحذف في بعض التصاريف كالف ضارب وميم مكرم وتاء
اخندى وقد يحكم على الالف بالزيادة وان لم يسقط كنون
قرنفل لان الدليل دال على طريانه على ما ثبت في اصل الوضع
كما ستقف عليه ولهذا قدم ذكر الفرق بين الاصلى والزايد هنا
ليتوصل بذلك الى طريق العلم بوزن الكلمة المحتاج اليه في هذا
الفن فلذلك لما ذكره قال ص بضمن فعل قابل الاصول في وزن

وزايد

وزايد بلفظه اكتفى وضاعف اللام اذا اصل بقى كراء جعفر وقاف فستق
وان يك الزايد ضعف اصل فاجعل له في الوزن ما للاصل ش
يعنى انك اذا اردت ان تزن كلمة فقابل اصولها بحروف فعل
ولذلك سمى اول الاصول فاء وثانيها عينا ورابعها و
خامسها لامات لمقابلتها في الوزن هذه الاحرف كقولك
في وزن فرس وجعفر وسفرجل فعل وفعلل وفعللل وان كان في
الكلمة زايد فان كان من حروف سالتمونيها جئت به في الميزان
بلفظه او محله كقولك في وزن ضارب ومصرف وجوهر
فاعل ومفعل وفوعل والى هذا اشار بقوله وزايد بلفظه اكتفى و
قد يعرض للزايد في الموزون تغيير فيسلم في الميزان كقولك وزن
اصطبر افتعل وان كان الزايد مكررا قوبل في الميزان بما يقابل به الاصل
كقولك وزن اعلوذ افعوعل والمعتبر في الشكل ما استحق
قبل التغيير فلذلك يقال وزن رد ومرد فعل ومفعل لان
اصلهما ردد ومردد ص والحكم بتاصيل حروف سمسم ونحوه
والخلف في كلملم ش متى تكرر مع اكثر من اصلين حرف حكم بزيادته
ان كان مثل اللام كجلباب او مثل العين وليس مفعولا لما بعد
كعقنقل ومثل العين واللام كصمحمح وهو الشديد او مثل
الفاء والعين كمرمريس وهو الداهية ووزنه فعفعيل لانه
ماخوذ من المراسه وهي القوة وهو وزن نادر ولو كان

المكرر مثل الفا وحدها كفرقف وسندس ومثل العين مفصولا
باصل كحدرد وهو القصير حكم بالاصالة لان الاشتقاق لم يدل
في شي من ذلك على الزيادة وكذا لو تكرر مثل الفا والعين بدون اصل
ثالث كسمسم وزلزل فانه يحكم فيهما باصالة احدهما باولى
المكررين لان اصالة احدهما واجبة تكميلا لاقل الاصول وليس
اصالة احدهما باولى من اصالة الاخر فحكم باصالتهما الا بدليل الاشتقاق
على الزيادة كلملم امر من لملم فانه ماخوذ من لمة واصله لمم
بزيادة مثل العين ثم ابدل من ثاني الامثال مثل الفا كراهة توا ليها
فصار لملم وهذا اولى من جعله ثنائيا مكررا مع اتفاقهما في المعنى
للثلاثي المضاعف كما يقول البصريون في امثاله كقصقصت وكففت وكفكفت
وكبكبت ص والالف اكثر من اصلين صاحب زايدا بغير مين ش
اذا صحبت الالف اكثر من اصلين حكم بزيادتها الا ان اكثر ما صحبت
الالف فيه اكثر من اصلين معلوم زيادتها فيه بالاشتقاق وما سواه
محمول عليه وذلك نحو ضارب وحماد وغضبى وسلامى فان
صحبت اصلين فقط فهي بدل من اصل الا في حرف او شبهه ص
والياء كذا والواو ان لم يقعا كما في يؤيؤ ووعوعة ش الياء
والواو كالالف فانهما اذا صحبا اكثر من اصلين حكم بزيادتهما
الا في الثنائي المكرر نحو يؤيؤ لطاير ذي مخلب ووعوعة
مصدر وعوع اذا صوت فهذا النوع يحكم باصالة حروفه كلها

كما يحكم باصالة حروف سمسم فان وقعت اليا بين الفا والعين
كصيرف وبين العين واللام كقضيب وبعد اللام كحذرية و
مصدقة على ثلاثة اصول كخيعل فان تصدرت على اربعة اصول
فهي اصل الا في المضارع كيدحرج وذلك نحو يستعور وهو شجر
يستاك به وعنتر فعللول كعضرفوط لان الاشتقاق لم يدل
في مثله على زيادة اليا والواو كاليا الا انها لا تزاد اولا بل غير
اول كجوهر وعجوز وترقوة وزعم بعضهم ان واو ورنتل وهو
الشر زايدة على وجه الندور لان الواو لا تكون اصلا في بنات
الاربعة والصحيح انها اصل واللام زايدة مثلها في نحو فحجل
بمعنى افحج بدلالة ان زيادة اللام اخرا اقرب من زيادة الواو
اولا ص وهكذا همزة وميم سبقا ثلاثة تاصيلها تحقق ش
متى تصدرت الهمزة او الميم على ثلاثة اصول فهي زايدة بدليل
الاشتقاق في اكثر الصور وذلك نحو احمر وافكل ومكرم الا
ان يدل الاشتقاق على عدم الزيادة نحو مرعز فان ميمه اصل
لقولهم ثوب ممرعز وتمرعز فلما لزمت الميم في الاشتقاق حكم
باصالتها وان تصدرت الهمزة او الميم على اربعة اصول فهي
اصل الا ان يدل دليل على زيادتها هناك وذلك نحو اصطبل و
مرزجوش وزنهما فعللا وفعللول وفي قوله تاصيلها تحقق تنبيه
على ان همزة اولق وهو الجنون في لغة من قال الق فهو مالوق

اصل لانه لم يحقق ما لزم الثلثة التي بعدها ابدا المحقوق ح زيادة
الواو بخلاف من قال العلو ولقا فهو موقوف وعلى ان الليم
مهدد اصل لان احد المثلين زايد ولولا ذلك لقيل مهدبا
لنقل والادغام كمعز ومكن ص كذلك همزة اخر بعد الف اكثر من حرفين
لتطهما ردف ش اى كما اطرد زيادة الهمزة مصدقة على تكسر آخر اصول
اطرد زيادتها متطرفة بعد الف قبلها اكثر من اصلين نحو حمراء
وعلبا وقرفصا فلو كان قبل الالف اصلان نحو سما وبنا فالهمزة
بعدها اصل وبدا منه ص والنون في الاخر كالهمزة وفي نحو
غضنفر اصالة لفي ش النون كالهمزة في اطراد زيادتها متطرفة
بعد الف قبلها اكثر من اصلين نحو ندمان وافعوان وزعفران
لا كامان ومهوان ونيرت ايضا ساكنة بين حرفين قبلها
حرفين بعدها نحو غضنفر وهو الاسد والدليل عليه وقوعها
موقع ما يعلم زيادته كثيرا سميدع وواو فدوكس ومعاقبتها
حرف اللين غالبا كقولهم للغليظ الكفين شرنبث وشرابث
وللضخم جرنفش وجرافش وللضرب من النبت عرنقصان وعريقصان
واطرد زيادتها ابعد التثنية والجمع على حده نحو مسلمان ومسلمين
وللمضارعة نحو نفعل وللمطاوعة نحو انفعل او فعلل نحو ضرحت الشي فانضرح
وحرجمت الابل فاحرنجمت والتاء في التانيث والمضارعة ونحو
الاستفعال والمطاوعة تعلم زيادة التاء بكونها للتانيث كمسلمة

اوللمضارعة

اوللمضارعة كتفعل او المطاوعة تفعل او تفعلل وتدحرج او مع السين
في الاستفعال وفي كاستخرج استخراجا فهو مستخرج ولم تطرد زيادة
زيادة السين في غير الاستفعال ويعلم زيادة التاء ايضا بكونها في تفعيل و
تفاعيل وافتعال وما اشتق منها كتعليم وتسنيم وتدارك تداركا فهو
متدارك واقتدر اقتدارا فهو مقتدر ص والهاء وقفا لمه ولم تره
واللام في الاشارة المشتهرة ش لم يطرد زيادة الهاء الا في الوقف
على ما الاستفهامية مجرورة وعلى الفعل المحذوف اللام المجزوم او الوقف
وعلى كل مبني على الحركة الا ما قطع عن الاضافة واسم لا والمبنية المنادى
المضموم والفعل الماضي ويجب في الوقف على ما مجرورة باسم نحو مجيء مم
وفي نحو لم يقه ولم يره وقه ومالم يبق منه الا حرف وقاوم و ما
اللام فلم تطرد زيادتها الا في نحو ذلك وتلك والالك وهنالك
ص وامتنع زيادة بلا قيد ثبت انما لم يثبت حجة لخالف ش متى وقع
شيء من هذه الحروف العشرة اعني الالف والواو والياء والهمزة والنون
والميم والتاء والسين والهاء واللام خاليا عما قيد ثبت زيادته فهو اصل
الا ان تقوم الزيادة حجة تبينه بذلك كسقوط همزة شمال وه
احنطا في قولهم شملت الريح شمولا اذا هبت شمالا وحبطت بطنه
حبطا اذا انتفخ وعظم وكسقوط ميم دلامص في قولهم دلاص

الرابع فهي دلاص ودلامص اي براق ونحو ابنم بمعنى ابن وكسقوط
نون حنظل وسنبل وارمعش في قولهم حظلت الابل اذا اكلت
الحنظل واسبل الزرع بمعنى سنبل وارتعش وهو مرتعش ورعشن و
كسقوطها مكونه في الثلاث سنين فقلموس في القلم وهمّاد
وهيلع في الاموقر والبلع ولام فحجل وهدمل في الخ وهدم وكلز
عدم النظير بتقدير الاصالة في نون نرجس وكنهبل وتا تنضب
زوايد لان تقدير اصالتها يوجب ان يكون في الرباعي المجرد
ما هو مفتوح الاول مكسور الثالث او مضمومه وفي الخماسي المجرد
ما هو مفتوح الاول والثاني مضموم الرابع وكل ذلك مرفوض في
كلام العرب فصل همزة الوصل همزة زايدة لا تثبت الا اذا ابتدي به
كاستثبت ش لاصالة الفعل في التصريف استاثر بامور منها بنا
اوايل بعض امثلة على السكون فاذا اتفق الابتداء بها في الكلام صدر
همزة الوصل محركة لتعذر الابتداء بالساكن وذلك نحو استثبتوا
امر الجماعة بالاستثبات وهو تحقق الشي فانها اول ساكن كما
ترى فان وصلته بكلام قبله لم تغير وان ابتديت به زدت همزة
الوصل فقلت استثبتوا بهمزة مكسورة م وهي في فعل ماض
احتوى على اكثر من اربعة نحو انجلي م وهمزة الوصل من همزة

والامر القطع

والامر والمصدر منه وكذا امر الثلاثي كاخش وامض واغز ش
تعرف همزة الوصل من همزة القطع بكونها اول فعل ماض زايد على
اربعة احرف او مصدره والامر منه كانجلي انجلاء وانجل استخرج استخراجا
استخرج وبكونها اول الامر من فعل ثلاثي ولا تثبت الا فيما سكن ثاني
المضارع منه كاضرب وانكر واقلم بخلاف هب وبع وقد ص في
في اسم است ابن ابنم سمع واثنين وامرء وتانيث ش وايمن همزة
لذا وصل منه في الاستفهام او يسهل ش بني اوائل بعض الاسماء
على السكون تشبيها له بالفعل في الاعلال فاحتيج في الابتداء الى
همزة الوصل وذلك محفوظ في عشرة اسما وهي اسم واست وابن
وابنة وابنم وابنتان واثنتان وامرء وامراة وايمن في القسم وعند
الكوفيين ان همزة ايمن همزة قطع وهو جمع يمين وما ذهبوا اليه
يشكل بحذف همزة في الوصل وبصرفهم فيه بالحذف وغيره على
اثنتي عشرة لغة ايمن وايمن وايمن وايم وايم ومن بضم الميم و
فتحها وكسرها باثبات النون وحذفها ومثل هذا التصرف لا
يعرف في شي من الجموع واما الحروف فلم ترد في شي منها همزة الوصل
الا لام التعريف فانها بنيت على السكون لانها اورد الحروف في
الكلام فاذا ابتدي بها فلابد من الهمزة وجعلوها معها مفتوحة

مفتوحة امين في الاعراب والبنا ايثارا للخفة وما عداها فهمزة الوصل
منه مضمومة ان ضم ثالثه ضمة اصلية نحو استخرج واخرج والا
فمكسورة نحو اضرب واذهب واشموا ما لم يعرض لبدل الضم ثالثه
كسرة نحو اغزي فيجوز فيه كسر الهمزة وضمها والضم هو المختار
لان الاصل اغزوي ولما كانت الهمزة مع لام التعريف مفتوحة
لم تحذف بعد همزة الاستفهام لئلا يلتبس بالخبر بل يجب
ان تبدل الفا نحو آلذكرين وقد تسهل كقول الشاعر االحق ان
دار الرباب تباعدت او انبت حبل ان قلبك طائر احرف
الابدال هدات موطيا فابدال الهمزة من واو ويا اخرا اثر الف
تبدو فا فاعل ما اعل عينا ذا اقتفى ش الحروف التي تبدل من
غيرها ابدالا شائعا تسعة مجموعة في قوله هدات موطيا
هدات بمعنى سكنت وموطيا اسم فاعل من اوطات الرجل
اذا جعلته وطيا الا انه خفف همزة بابدالها يا لانفتاحها
وانكسار ما قبلها او ما عدا هذه الحروف التسعة فابداله اما
كقولهم في اصيلان اصيلال وفي اضطجع الطجع وفي الرفل
وهو الفرس الذيال رفن وفي امغرت الشاة اذا خرج لبنها كالمغرة
امغرت واما مطرد في لغة قليلة لا يمس الحاجة الى استعمالها كالمد

بعضهم

بعضهم في نحو سطر سطرد وكابدال الجيم في الوقف من اليا المشددة
او المخففة كقول الراجز يا رب ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج
ياتيك بج اقمر نهات ينزي وفرتج فلذلك لم يذكر في هذا المختصر
قوله فابدل الهمزة من واو ويا اخرا اثر الف زيد يعني ان الهمزة
تبدل من كل واو ويا تطرفت بعد الف زائدة نحو دعاء
سماء وبناء وظباء الاصل دعاو وسماو وبناي وظباي فتحركت
الواو واليا بعد فتحة مفصولة بحاجز غير حصين وهو الالف
الزائدة وانضم الى ذلك انهما في مظنة التغيير وهو الطرف
فقلبا الفا كما اذا تحركا وانفتح ما قبلهما نحو دعا ورمى فالتقى
ساكنان لا يمكن النطق بهما فقلب ثانيهما همزة لانها من مخرج
الالف فظهرت الحركة التي كانت لها ولو كانت الالف غير
زائدة فلا ابدال للتلاقي الى الاعلال وذلك نحو واية وراية
وكذا لو لم تتطرف الواو ولا اليا كتعاون وتباين ولا ابدال
المذكور مستمر مع ها التانيث العارضة كابدوها في نحو بناءة
فان بنيت الكلمة على التانيث لم يكن لما قبلها حكم الطرف وذلك
اداوة مطهر وهداية وقالوا سقى تقاس فانها سقاية
لانه لما كان مثلا والامثال لا تتغير اشبه ما بني على ها التانيث

فلم يبدل في قولم وفي فاعل ما اعل عينا اذ اقتفى ذا اشار بقوله الى الابدال
الواو والياء همزة واقتفى بمعنى اتبع والمراد انه تبدل الهمزة قياسا
متبعا من كل واو وياء وقعت عين اسم فاعل اعلت في فعله
نحو قائل وبائع واصلهما قاول وبايع ولكنهم اعلوه حملا
على الفعل فكما قالوا قال وباع فقلبوا العين الفا كذلك قلبوا
عين اسم الفاعل الفا ثم قلبوا الالف همزة على حد القلب في
نحو كساء ورداء ولو لم يعل العين في الفعل صحت في اسم الفاعل
نحو عين فهو عاين وعور فهو عاور ص والمد زيد ثالثا
في الواحد همزا يرى في مثل كالقلائد ش تبدل الهمزة مما ولي
الف الجمع الذي على مثال مفاعل ان كانت مدة مزيدة في الواحد
نحو قلادة وقلائد وصحيفة وصحائف وعجوز وعجائز
فان كان غير مدة او مدة غير مزيدة لم تبدل نحو قسورة و
قساور ومفازة ومفاوز ومعيشة ومعايش ومثوبة
ومثاوب الا فيما سمع فلا يقاس عليه نحو مصيبة ومصائب
ومنارة ومنائر ص كذاك ثاني لينين اكتنفا مد مفاعل الجمع
نيفا ش تبدل همزة ايضا ما بعد الف الجمع الرباعي من ثاني لينين
اكتنفاها كان سميت بنيف ثم كسرته فانك تقول نيائف

نحو

نحو اول واوائل وعيل وعيائل وسيد وسيائد فيبدل ما
بعد الف الجمع في كل هذا همزة استثقالا لتوالي ثلاث لينات
متصلة بالطرف فلو انفصلت منه بمدة امتنع الابدال
سواء كانت ظاهرة كطواويس او مقدرة كقول الراجز
كحل العينين بالعواور اراد العواوير لانه جمع عوار وهو
الرمد وقد يفهم هذا التفصيل من قوله اكتنفا مد مفاعل
فان المكتنف في نحو طواويس هو مد مفاعيل فلا يكون
له حكم مد مفاعل من ابدال ما يليه ص وافتح ورد الهمز
يا فيما اعل لاما وفي مثل هراوة جعل واوا وهمزا اول الواوين
رد في بدء غير شبه ووفي الاشد ش حروف العلة الالف و
الواو والياء والهمزة فاذا اعتل لام ما استحق ان يبدل منه
ما بعد الف الجمع همزة لكونه اما مدة مزيدة في الواحد ولما
الثاني لينين اكتنفا الف الجمع همزة لكونه اما مدة مزيدة
في الواحد فانه يخفف بابدال كسرة الهمزة فتحة ثم ابدالها
ياء ان لم تكن اللام واوا سلمت في الواحد فان كانت اللام واوا
ابدلت الهمزة واوا مثال النوع الاول قولهم قضية وقضايا
اصله قضائي بابدال مدة الواحد همزة فاستثقلوا كون يا متى

الجموع في الخمز حرفا علة اولهما مكسور فوجب تخفيفه
بابدال الكسرة فتحة كما جاز التخفيف به فيما قبل الخمزة صحيح
فلما فتحت الهمزة تحركت اليا وانفتح ما قبلها فانقلبت الفا
فصار قضاءى كمدارى فاستثقل اجتماع شبه ثلاث الفات
فابدلت الهمزة يا فصار قضايا وقولهم خطيئة وخطايا
اصله خطائئ بهمزتين في الطرف فوجب ابدال الثانية
يا ثم ابدلها الفا فصار خطائى فوجب ابدال الهمزة ياء
وقولهم هراوة وهراوى اصله هراء ومخفف فصار
هرائى ثم هرايى ابدال الهمزة واو ليشاكل الجمع واحده
في ظهور الواو وهي رابعة بعد الف ومثال النوع الثاني
قولهم زاوية وزوايا اصله زوائى بابدال الواو همزة
لكونها ثانى لينين اكتنفا الف شبه مفاعل فاستثقل كسر
ما قبل الخمزة فخفف الى زوائى ثم الى زوايا على حد تخفيف
نحو قضايا ونداء اجراء المعتل مجرى الصحيح في قوله فيما برحت
اقدامنا في مقامنا ثلاثتنا حتى ازير والمنائيا قوله
هذا والواوين رد في بعض نسخه وهو في الاشنيني وبعد
اولى الواوين المصدرتين همزة ما لم تكن الثانية من الافاعل

كوفي

٣٦١

كوفي واتم من هذه العبارة ان يقول يجب ابدال اولى الواوين
المصدرتين همزة اذا كانت الثانية اما غير مدة كوواصله
واو اصل اصله وواصل لبوابين الاولى فاء الكلمة والثانية
بدل من الف واصله فاستثقل اجتماعهما فخفف بالابدال و
اما مدة غير مزيدة ولا مبدلة كالاولى اصله الووولى لانه
مؤنث اول وهو افعل جارى مجرى افضل منك ولذلك
صحبه من في نحو اولى من امس وجمع مؤنثه على اول كالكبرى
كبر فاولى فعلى ما فاؤه وعينه من نبات الواو ولكنه استثقل
لضم واوين في اوله فابدلت وليها همزة فان كانت
الثانية مدة مزيدة او مبدلة لم يجب الابدال مثال الاول
ووفى ووورى ومثال الثانية الوولى مخففا الولى انثى الاول
افعل التفضيل من والذا التجا من ومد ابدال ثانى الهمزتين من
كلمة ان يسكن كاثر وايتمن ان يفتح اثر ضم او فتح قلب واوا
وياء اثر كسر ينقلب ذو الكسر مطلقا جا واوم ونحو وجهين
وثانيهما من في النطق بالهمزة عسر لانها حرف مهتوت فالنطق بها
بها كالتساعل فاذا اجتمعت مع اخرى في الكلمة كان النطق بهما
اعسر فيجب اذا ذاك التخفيف في غير ند والا اذا كانتا في موضع العين

المضاعف سال وراس ثم ان التخفيف يختلف بحسب
حال الهمزتين من كون ثانيتهما ساكنة بعد متحركة او متحركة بعد
ساكنة او هما متحركتان اما الاول فيجب فيه ابدال الثانية مدة
تجانس حركة اولاهما كآمنت واومن ايمانا اصله اأمنت اأمانا
فلما اجتمع في كلمة همزتان ثانيتهما ساكنة وجب تخفيفها بابدالها
مدة من جنس حركة ما قبلها لان بها حصل الثقل فخصت بالتخفيف
وكذا كلما سكن منه ثاني الهمزتين الا ما ندر من قراءة بعضهم
ايلافهم رحلة الشتاء والصيف واما نحو ائتمن زيد فلا يجب
فيه الابدال لان الاولى للاستفهام والثانية فاء الفعل فليستا من كلمة
واحدة واما الثاني فيجئ فيما الهمزتان منه في موضع العين المضاعف
او في موضع لامي الاسم فما همزتاه في موضع العين المضاعف نحو سآل
سأآل لا ابدال فيه البتة ولذلك لم يتعرض لذكره وما همزتاه
في موضع لامي الاسم يجب فيه ابدال الثانية ياء كما نبه عليه بقوله
فذاك ياء مطلقا جا تقول في مثال قمطر من قرا اقرأى و
الاصل قرأأ فالتقى في الطرف همزتان فوجب ابدال الثانية
ياء وان كانت الاولى ساكنة يمكن ادغامها بحيث تصير مع الهمزة
التي بعدها كالحرف الواحد لان الطرف محل التغيير فلم يغتفر فيه ذلك

كما

كما اغتفر في نحو سآل وتقول في مثل سفرجل من قرا قرأيأ بابدال
الثانية وتصحيح الاولى والثالثة واما الثالث فعلى نوعين
لانه لا يخلو الهمزتان فيه من كونهما مصدرتين او مؤخرتين
فالنوع الاول تبدل فيه الثانية واوا تارة وياء اخرى على
ما تبدل فيه واوا فهو اذا كانت مفتوحة بعد مفتوحة
او مضمومة بعد مفتوحة او مكسورة او مضمومة فالاول
نحو اوادم اصله اادم بهمزتين الاولى همزة افاعل والثانية
فاء الكلمة لانه جمع ادم وهو افعل من الادمة والثاني اويدم
تصغير آدم اصله ائيدم ثم ابدلت ثاني همزتيه لحركة ما قبلها
فقلبت واوا كما ترى والثالث اوب جمع اب وهو المرعى اصله
اأبب فنقلت حركة عينه الى فائه توصلا الى الادغام فصار
اوب ومن ذلك اوم مضارع ام الا ان هذا النوع من الفعل
يخففه بعض العرب فيقول ائم لشبه اوله همزة همزة الاستفهام
لمعاقبتها النون والتاء والياء وقد اشار الى هذا بقوله واوم
ونحوه وجهين في ثانيه ام والمراد بنحوه ما اوله همزتان متحركتين
المضارع فيدخل فيه نحو ابن من انه مثل اقم في جواز الابدال والتحقيق
والرابع والخامس نحو اوم وادم وهما مثال اصبع وابلم من ام

واما ما تبدل فيه يا فهو ما اذا كانت مفتوحة بعد مكسورة او
مكسورة بعد مفتوحة او مكسورة او مضمومة فالاول
نحو ايمّ مثال اصبع من ام الثاني نحو اين اصله اءِنّ بهمزتين
الاولى همزة المتكلم والثانية فا الكلمة لانه مضارع ان ولكنه
استثقل فيه توالي الهمزتين مخففا بدل الثانية من جنس
حركتها او قد يقال لئن لم تشبه الاولى بالمنفصلة كما ذكرناه ولم
يعامل هنا معاملة من غير الفعل الاتي فانه قد جا بالابدال
والتصحيح وعليه قراة ابن عامر والكوفيين والثالث نحو ايم
مثال اصبع من ام والرابع نحو اين اصله اؤنّ لانه مضارع
اننته اي جعلته نين فدخله النقل والادغام ثم خفف
بابدال الثاني همزة يا من جنس حركتها فصار اين واما النوع الثاني
فتبدل فيه الهمزة الثانية يا سوا كان ما قبلها ساكنا او متحركا
ولذلك قال ما لم يكن لفظا اتم فذاك يا مطلقا جا يعني ان ثاني
الهمزتين اذا كان متطرفا وجب ابداله يا سوا كان اول
الهمزتين ساكنا او مفتوحا او مكسورا او مضموما ولا يجوز
ابداله واوا لان الواو لا تقع متطرفة فيما زاد على ثلاثة احرف وانما
يبدل يا ثم ما قبلها ان كان مفتوحا قلبت الفا وان كان مضموما

كسر

كسر فتقول في مثال جعفر وزبرج وبرثن من قرأ القرأى والقرئ
ونحو ذلك قولهم نشر ونداء والاصل نداءى فابدلت الهمزة
يا ثم عومل معاملة قضايا فصار ندايا ومثله خطيئة وخطايا
والصحيح في هذا النحو نادر كقول بعضهم اللهم اغفر لي خطائي
ص وياء اقلب الفا كسرا تلا او يا تصغير بواو ذا افعلا في اخر
او قبل تا التانيث او زيادتي فعلان ذا ايضا راوا واش يجب قلب
الالف يا في موضعين احدهما ان يعرض كسر ما قبلها كقولك في
جمع مصباح مصابيح ابدلت الالف يا لانه لما كسر ما قبلها للجمع لم يمكن
بقاوها لتعذر النطق بالالف بعد غير الفتحة فردت الى مجانس حركة ما قبلها
فصارت كما ترى الثاني ان تقع قبلها يا التصغير كقولك في غزال غزيل
بابدال الالف يا وادغام يا التصغير فيها لان يا التصغير لا يكون الا ساكنة
فلم يمكن النطق بالالف بعدها فردت الى اليا كما ردت الى اليا بعد الكسرة
وادغمت فيها يا التصغير وقوله بواو ذا افعلا في اخر يعني ان الواو
الواقعة اخرا تفعل بها ما فعل بالالف من ابدالها يا لكسر ما قبلها ومجيئها بعد يا التصغير
فالاول نحو رضي وقوي اصلهما رضو وقوو لانهما من الرضوان والقوة
لكنهما لما كسر ما قبل الواو وكانت متطرفة فيهما معرضة لسكون الوقف عوملت
بما يقتضيه السكون من وجوب ابدالها يا توصلا الى الخفة وتناسب اللفظ ومن

ثم لم تتاثر الواو بالكسرة وهي غير متطرفة كعوض وعوج الا اذا كان مع الكسرة
ما يعضدها كحوض وحياض وسوط وسياط والثاني كقولهم في تصغير
جرو جري اصله جريو فاجتمعت الواو والياء وسبق احدهما بالسكون وفقد
المانع من الاعلال فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصار جري
وليس هذا النوع مقصودا له من قوله بواو ذا افعلا في آخر انما قصد
التنبيه على النوع الاول لان قلب الواو ياء واجتماعهما مع الياء وسبق احديهما
بالسكون لا يختص بالواو المتطرفة ولا بما سبقها ياء التصغير وهذا
سياتي ذكره في موضعه ان شاء الله تعالى قوله او قبل تا التانيث او زيادتي
فعلان مثال الاول شجية اصله شجوة لانه من الشجو ففعل بالواو قبل تاء التانيث
ما فعل بها متطرفة لان تاء التانيث في حكم الانفصال وكذا الالف والنون
نحو فعلان لان لهما حكم الانفصال ايضا ولذلك تقول في مثل ظربان من نحو
غزو غزيان وقوله ذا ايضا راوا مغتفر قوله ص في مصدر المعتل عينا
والفعل منه صحيح غالبا نحو الحول ش وذلك نحو صام صياما وانقاد
انقيادا والاصل صوام وانقواد ولكنها لما اعتلت الواو في الفعل
استثقل بقاؤها في المصدر بعد الكسرة وقبل حرف يشبه الياء فاعلت حملا
على فعله بقلبها ياء ليصير العمل في اللفظ من وجه واحد الا فيما شذ من قولهم
نار نوارا بمعنى نفر ولو صحت الواو في الفعل لم تؤثر كونها بين الكسرة والالف

نحو لا

نحو لاوذ لواذا وجاور جوارا وكذا لو لم تكن قبل الالف لا الاعلال
مع التصحيح يكون قليلا وذلك نحو حال حولا وعاد المريض عوادا ص
وجمع ذي عين اعل او سكن فاحكم بذا الاعلال فيه حيث عن ش
يقول اذا عرض كون الواو مكسورا ما قبلها وهي عين جمع اعلت في واحده
او سكنت فيه وجب قلبها ياء وليس ذلك على الاطلاق بل وجوب القلب
فيه مشروط بوقوع الالف بعد الواو وذلك نحو ديار وثياب اصلهما
دوار وثواب ولكن قلبت الواو في الجمع بالانكسار ما قبلها ومجي الالف
بعدها مع كونها في الواحد اما معتلة كدار او شبيهة بالمعتل في كونها
حرف لين ساكنا ميتا كثوب وهذا الشرط المذكور في وجوب القلب
يدل عليه مساق عليه ص وصححوا فعلة وفي فعل وجهان والاعلال
اولى كالحيل ش لانه تضمن بيان ما لا يعل وما يجوز فيه الوجهان من
كل واو مكسور ما قبلها وهي عين الجمع اعلت في واحده او سكنت
ففهم انه يجب الاعلال فيما سكت عن ذكره وهو فعال فاما فعلة
فالزموا فيه التصحيح نحو عود وعودة وكوز وكوزة لانها عدمت الالف
فلم يعمل اللسان فخف النطق بالواو بعد الكسرة فصحت ولم يجز
اعلالها الا فيما شذ من قول بعضهم ثيرة لانه انضم الى عدم الالف
تحصن الواو ببعدها من الطرف بسبب تا التانيث واما فعل ففيه

التصحيح كحاجنه وحرح نظرا الى عدم الالف والاعلال لا يفيد كفاه
وقيم وحيله وحيل وديمه وديم نظرا الى انها بقربها من الطرف
قد ضعفت وثقل فيها التصحيح فاعلت غالبا ش والواو لاما بعد فتح
يا انقلبت كالمعطيان يرضيان ووجب ابدال واو بعد ضم من
الف وياكموقن بدلا لها اعترف ش تبدل الواو ياء ان تطرفت بعد
فعل عدا الفتح ماقبلها الا ما هي فيه اذ ذاك لا يعلم نظير استخوالي اعلى
فيحمل هو عليه وذلك نحو اعطيت اصله اعطوت لانه من عطا يعطو
بمعنى اخذ فلما دخلت عليه همزة النقل صارت الواو رابعة فقلبت ياء
حملا للماضي على مضارعه كما حمل اسم المفعول من نحو معطيان على اسم الفاعل
وكذا يرضيان اصله يرضوان لانه من الرضوان ولكن قلبت واوه بعد
الفتحة واو ياء لبنا المفعول على بنا الفاعل قوله ووجب ابدال الواو بعد ضم
من الف مثاله بويع وضورب وقوله وياكموقن بدلا لها اعترف يعني
يجب ابدال الياء واوا ان كانت ساكنة مفردة بعد ضمة وذلك نحو
موقن وموسر اصلهما ميقن وميسر لانهما من يقن وايسر ولو تحركت الياء
قويت على الفتحة ولم تعل غالبا نحو عيبر وهيام وقوله غالبا احترازا
مما لم يتحرك وكذلك لو تحققت الياء بالتضعيف كحيض والله اعلم
ص ويكسر المجموع بالضم في جمع كما يقال هيم عند جمع اهيما ش

اذا اقتضى

اذا اقتضى القياس في جمع وقوع الياء الساكنة المفرد بعد ضمة لم تخفف بابدال
الياء واوا بل بتحويل الضمة قبلها كسرة لان الجمع اثقل من الواحد فكان احق
بمزيد التخفيف فعدل من ابدال عينه حرفا ثقيلا وهو الواو الى ابدال الضمة
كسرة وذلك نحو هيما وهيم وبيضا وبيض لانهما نظير احمر وحمر ص
وواوا اثر الضم رد اليا متى الفي لام فعل او من قبل تا كتاء بان من رمى
كمقدرة كذا اذا كسبعان صيرن ش تبدل الياء المتحركة بعد الضمة
واوا ان كانت لام فعل كنهو الرجل اصله نهي لقولهم في المصدر النهية
فيه ونحو قضو الرجل بمعنى ما اقضاه او كانت لام اسم مبني على التاء
بالتاء كمروة مثال مقدرة من رمى فلو كانت التاء عارضة لبدلت
الضمة كسرة وسلمت الياء كما يجب ذلك مع التجريد وذلك نحو توانية
توانيا اصله توانيا لانه نظير تدارك ولكن خفف بابدال الضمة كسرة
لانه ليس في الاسماء المتمكنة ما اخره واو قبلها ضمة لازمة وانما مخففة
التاء الدالة على المرة فلت توانية لانها عارضة فلا اعتداد بها فلم
كذا اذا كسبعان صيرن اي كذلك يجب ابدال الياء بعد الضمة واوا في
صيرن البالغ على مثال سبعان وهو اسم مكان وذلك نحو رموان اصله
رميان لانه من رميت ولكن قلبت الياء واوا وسلمت الضمة قبلها لان الالف
والنون لا تكونان اضعف حالا من التاء اللازمة في التحصين من التطرف

ص وان تكن عينا لفعلى وصفا فذاك بالوجهين عنهم يلفى

يعني اذا كانت الياء المضموم ما قبلها عينا لفعلى وصفا جاز

تبديل الضمة كسرة وتصحيح الياء لبقاء الضمة وابدال الياء واوا كقولهم

في انثى الاكيس والاضيق الكيسى والضيقى والكوسى والضوقى

ترديدا بين حمله على مذكره تارة وبين رعاية الزنة اخرى وقوله

وصفا احتراز من نحو طوبى بمعنى شجرة في الجنة ونظيرها ص

من لام فعلى اسما اتى الواو بدل ياء كتقوى غالبا جا ذا البدل ش

تبدل غالبا الواو من الياء الكائنة لاما لفعلى اسما فرقا بينه وبين الصفة

وذلك نحو تقوى اصله تقيا لانه من تقيت ولكنهم قلبوا الياء واوا

ليفرقوا بينه وبين صديا وخزيا من الصفات وخص الاسم بالابدال

لانه اخف من الصفة فكان احمل للثقل ومثل تقوى الشروى

بمعنى المثل والفتوى والبقوى والثنوى بمعنى الفتيا والبقيا والثنيا

وقوله غالبا احتراز من نحو قولهم للرائحة ريا ولولد البقر الوحشية

طغيا وللمكان بعينه سعيا ص بالعكس جاء لام فعلى وصفا وكون

قصوى نادرا لا يخفى ش يقول اذا كانت الواو لاما لفعلى صفة

ابدلت ياء نحو الدنيا والعليا وشذ قول اهل الحجاز القصوى فان كانت

فعلى اسما سلمت الواو كحزوى ص ان يسكن السابق من واو ويا

واتصلا

واتصلا ومن عروض عريا فياء الواو اقلبن مدغما وشذ معطى

غير ما قد رسما ش اذا التقى في الكلمة واو وياء وسكن ما قبلهما سكونا

اصليا توصل الى تخفيفه بابدال الواو ياء وادغام الياء في الياء

وذلك نحو سيد وطي اصلهما سيود وطوي لانهما فيعل

من ساد يسود وفعل من طويت ولو عرض التقاء الواو والياء

في كلمتين لم يؤثر نحو يعطي واعدا وكذا لا يؤثر عروض السكون في نحو

قوي عند من يخفف قوي ورويه فان كان التقاؤهما في كلمة

والسكون غير عارض وجب الابدال الا في مصغر ما يكسر على مثال

مفاعل فيجوز فيه الوجهان نحو جدول اذا صغرته فانه يجوز

فيه جديل على القياس وجديول حملا له على جداول وشذ قولهم

في اسود صفة اسيد لانه لم يجمع على اساود وقوله وشذ

معطى غير ما قد رسما الشاذ من هذا النوع على ثلاثة اضرب احدها

ما شذ فيه الابدال لانه لم يستوف شروطه كقراءة من قرأ ان كنتم للرويا

تعبرون والثاني ما شذ فيه التصحيح كقولهم للسنور ضيون وعوى

الكلب عوية ويوم ايوم والثالث ما شذ فيه ابدال الياء واوا

وادغام الواو في الواو نحو عوى الكلب عوة وهو اعز من المنكر

ص من ياء او واو بتحريك اصل الفا ابدل بعد فتح متصل ان حرك

التاني وان سكن كف اعلال غير اللام وهي لا تكف اعلالها ساكن
غير الف او يا التشديد بحيينا فان المفتي الاشارة بهذه الى
انه يجب ابدال الالف من كل واو ويا متحركة بحركة اصلية ان وقعت
فتحة ولم يسكن ما بعدها غير الفعل او لاما مشددة بعد اللام
وذلك نحو باع وقال ورمى ودعا اصلها بيع وقول ورمي
ودعو لانهما من البيع والقول والرمي والدعو فلو كانت الحركة
عارضة لم يبدلها هي عليه نحو جيل وتوم مخففي جيال وتوام
ولو سكن ما بعد اليا او الواو وجب تصحيحهما ان لم يكن لاما نحو بيان
وطويل وخورنق فان كانت لاما اعلت ما لم يكن الساكن
بعدهما الفا او يا مشددة كرميا وفتيان وعلوي ومقنوي
فهو الخادم وذلك نحو يخشون ويمحون اصلهما يخشيون
ويمحوون فقلبت الواو واليا الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما
فالتقى ساكنان فحذفت الالف لالتقا الساكنين ولو بني
مثل ملكوت من رمى لقلب فيه رموت على هذا القياس
وصحح عين فعل وفعلا ذا افعل كاعيد واحولا لالتزام التصحيح
في عين فعل مما اسم فاعله على افعل نحو هيف فهو اهيف
وحول فهو احول مع ان سبب الابدال غير موجود لان فعل من فعلا التصحيح فيه

بالالوان

بالالوان والخلق فهو موافق في المعنى لافعل نحو احول واعور واصيد للبعير امين
فحمل عليه في التصحيح وحمل المصدر على فعله فقيل هيف هيفا وحول حولا وعور
عورا وصيد صيدا متن وان يبن تفاعل من افتعل والعين واو سلم تعل
ثم حق افتعل المعتل العين ان تبدل عينه بالفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
وعدم المانع من الابدال وذلك نحو اعتاد وارتاب فان ابان تفاعل
وهو الاشتراك في الفاعلية والمفعولية حمل عليه في التصحيح ان كان
من ذوات الواو نحو اجتوروا واشتوروا فان كان من ذوات اليا
وجب اعلاله نحو ابتاعوا واستافوا اذا تضاربوا بالسيوف لان اليا
اشبه بالالف من الواو فكانت احق بالاعلال متن وان يجمع من ذا الاعلال استحق
صحح اول وعكس قد يحق متن يعني اذا اجتمع في كلمة حرفا علة وكل منهما متحرك
مفتوح ما قبله فلا بد من اعلال احدهما وتصحيح الاخر لئلا يلتقي الى
اعلالان والاحق بالاعلال منهما هو الثاني وذلك نحو الحيا والهوى
والحوى مصدر حوى اذا اسود الاصل فيها الفيهم في التثنية حيان
وهوى لقولهم هويت من المكان وحوو لانه من الحوة ولقولهم حواء
في انثى الاحوى فوجد فيهما سبب لاعلال العين واللام ولم يمكن
مقتضاه فيهما جميعا فعمل به في اللام وحدها اذ كانت طرفا والطرف
محل التغيير فهو احق وتحصنت العين بكونها حشوا فسلمت فكذا بعد

بكل ما جا من هذا الباب الا ما شذ من نحو غاية اصلها غيية فاعلت
منها العين وصحت اللام لانها احتضنت بها التانيث والعين نحو سيقة
الاعلال ومثل غاية في ذلك طاية وهي السطح والدكان ايضا وثاية
حجارة صغار يضعها الراعي عند متاعه لينوي عندها ش وعين
ما لحق فتذييلها تخص الاسم واجبا التسهيل ش يمنع من قلب الواو
والياء الفا تحركهما وانفتاح ما قبلهما لكونهما عينا فيما لحق زيادة
تخص الاسما لانه بتلك الزيادة يبعد شبهه بما هو الاصل في الاعلال
وهو الفعل فيصح لذلك نحو جولان وهيمان وصوري وحيدي
ولا يجي شي منه معلا الا ما شذ من نحو ماهان وداران ولما تكون
وخونة فتصحيح شاذ نشذ وذوح وغيب وعفوة لان تاء التانيث
غير مختصة بالاسما ص وقبل با اقلب ميما النون اذا كان سكنا كمن بت
انبا ش في النطق بالنون الساكنة قبل البا عسر لاختلاف مخرجها
مع منافرة لين النون وغنتها الشدة البا فاذا وقعت النون ساكنة
قبل البا قلبت ميما لانها من مخرج البا وكالنون في الغنة والمنفصلة
جمع بينهما في قوله من بت انباءي من قطعك فالغة عن بالك
الطرح والالف في انبا من نون التوكيد الخفيفة فصل ص
لساكن صح انقل التحريك من ذي لين آت عين فعل كابن ما لم تكن

فعل

٢٦٨

فعل تعجب ولا كابيض او اهوى بلدم علالة ش اذا كان عين الفعل واو
اويا وكان ما قبلهما ساكنا صحيحا استثقلت الحركة على العين و
نقلها الى الساكن قبلها كقولك يبين ويقول اصلهما يبين ويقول
نقلت منهما حركة العين الى الفا فصار يبين ويقول ثم ان خالفت
العين الحركة المنقولة ابدلت من مجانسها نحو ابان واعان اصلهما
ابين واعون فدخلهما النقل والقلب فصار ابان واعان واو
كان الساكن قبل العين معتلا فلا نقل نحو بايع وعوق وبين وكذا
لو كان صحيحا والفعل تعجب او من المضاعف والمعتل اللام فالتعجب
نحو ما ابين الشي واقومه وابين به واقوم به حملوا في التصحيح على نظيره
من الاسما في الوزن والدلالة على المزية وهو افعل التفضيل واما اللفا
فنحو ابيض واسود لم يعلوا هذا النحو لئلا يلتبس بفاعل واما
المعتل اللام فنحو اهوى علا يدخله النقل لئلا يتوالى اعلالان ص
ومثل فعل في ذا الاعلال اسم ضاهى مضارعا وفيه وسم ش نيا
الفعل في وجوب الاعلال بالنقل المذكور كل اسم اشبه المضارع في
زيادته لا فيه لا زيادة فالاول كتبيع وهو مثال التحلي من بيع ولتا
كمقام فانه اشبهه في الزيادة والوزن فان كان في الاصل فعلا
اصله تخشى بيع الاوجب تصحيحه ليتباين من الفعل كابيض واسود
ص ومفعل صحح كالمفعال وافعل التعجب واستعمل ذا لذا الاعلال

والتا الزم عوض وحذفها بالنقل ربما عرض ش المفعال كالمسواك
ومخياط لا حظ له في الاعلال المذكور لمخالفته الفعل في الوزن والزيادة
واما مفعل فكان حقه ان يعل لانه على وزن يعلم وزيادته خاصة
بالاسما المتمكنة ولكنه حمل على مفعال لشبهه لفظا ومعنى في التصحيح قوله
والف الافعال والاستفعال لازالة الاعلال والتا الزم عوض يعني
اذا كان المستحق للنقل الذي كونه مصدرا على افعال او استفعال حمل
على فعله فنقلت حركة عينه الى فائه وردت الى مجانسها فالتقى الالفان وحذفت
الثانية لالتقا الساكنين ثم عوض تا التانيث وذلك نحو اقامة
واستقامة اصلهما اقوام واستقوام ثم فعل بهما ما ذكر قوله وحذفها
بالنقل ربما عرض يعني انه ربما حذفت التا المعوض بها كقول
بعضهم اراه اراء واجابه اجابا حكاه الاخفش ويكثر ذلك مع الاضافة
كقوله تعالى واقام الصلوة فهذا على حد قوله واخلفوك عد الامر الذي
وعدوا ش وما الافعال من العين فمن نقل فمفعول بابقيا
قيل نحو مبيع ومصون وشذ تصحيح ذي الواو وفي ذي اليا
اشهر ش اذا بني مثال المفعول من فعل ثلاثي معتل العين نقلت حركتها
وحذفت الواو التي بعدها كما يفعل بافعال واستفعال في نحو مبيع ومصون
اصلهما مبيوع ومصوون فنقلها الاعلال المذكور فصار مبيعا
ومصونا كما نرى وكان حق مبيع ان يبقى فيه مبوع الا انهم لوهن انقلاب

بائنة واوا فابدلوا الضمة التي قبلها كسرة فسلمت من الابدال وبعض العرب
يصحح مفعولا من ذوات الواو فيقولون ثوب مصوون وفرس مقوود
وهو قليل واما مفعول من ذوات اليا فبنو تميم يصححونه فيقولون
مبيوع ومخيوط قال وكانها تفاحة مطيوبة وقال الاخر يوم رذاذ
عليه الدجن مغيوم وقال الاخر قد كان قومك يحسبونك سيدا
واخال انك سيد معيون ش وصح المفعول من نحو عدا وعلا
اذا ان لم تجر الاجود ش لا خلاف الكل في بنا وزن مفعول مما لامه
يا فانه يسلك به قياس مثله في الابدال والادغام وتحويل الضمة
كسرة وذلك قولك مرمي ومحمي اما بنا ومما لامه واو فيجوز فيه
الاعلال نظرا الى ان تطرف الواو بعد الكلمة من حرفين والتصحيح ايضا
نظرا الى ان تخص الطرف بالادغام فيه وذلك نحو معدي ومعدو
لمن قال معدي حمل حملا على فعل للمفعول ومن قال معدو صح حملا
على فعل الفاعل والتصحيح هو المختار الا فيما كان الفعل منه على
فعل كرضي فانه بالعكس لان الفعل اذ ذاك في بناء للفاعل والمفعول
قد قلبت الواو فيه يا وحمل اسم المفعول على فعله في الاعلال اولى
من التصحيح قال الله تعالى ارجعي الى ربك راضية مرضية ولم يقل مرضوة
مع كونه من الرضوان وقال بعضهم مرضو وهو قليل ش

كذاك ذا وجهين جا الفعول من ذي الواو لام جمع او فرد يعن ش ما
اذا كان مفعول مما لامه واو جمعا فالكثير ان يجي معتلا وذلك نحو عصا
وعصي وقفا وقفي ودلو ودلي وقد يصح نحو اب وابو ونحو ونحو
والنحو السحاب الذي هراق ماءه وان كان مفعول المذكور مفردا
فالكثير ان يجي مصححا نحو علا علوا ونما نموا وقد يعل نحو عتا الشيخ عتيا
وقسا قسيا اي قسوة ص وشاع نحو نيم في نوم ونحو نيام شذوذه
نمي ش يجوز في فعل مما عينه واو التصحيح على الاصل كنايم ونوم وصايم
وصوم والاعلال لخفة هربا من الاثقال كنيم وصيم فان كان قبل اللام الف
كفعال وجب تصحيحه لان الالف باعدت العين من الطرف وقد شذ
الاعلال في فعال وما انشد نيام الا كلامها فوانه الانشاد بقوله
ونحو نيام شذوذه نمي ص ذو اللين فاتا في افتعال ابدلا
وشذ في ذي الهمز نحو ائتكلا ش اذا كان فا الافتعال او فروعه واوا
او يا وجب ابدالهما تا لعسر النطق بحرف اللين الساكن مع التا لما بينهما
من مقاربة المخرج ومنافاة الوصف وذلك نحو اتصل فهو متصل
واتسر فهو متسر هذا هو الغالب في كلام العرب فقوم من اهل الحجاز
يتركون هذا الابدال فيقولون ايتصل فهو موتصل وايتسر فهو
موتسر وفا اصله الهمز من هذا القبيل فقيل الا ابدالها فلا نحو

ايتكل

ايتكل ايتكالا الاصل ائتكل ائتكالا لانه افتعل من الاكل ففا الكلمة همزة ولكنها
خففت بابدالها حرف لين لاجتماعها مع الهمزة التي قبلها ولا يجوز
ابدال ذلك اللين تاء الا ما شذ من قول بعضهم اتزر اي لبس الازار
والى هذا اشار بقوله نحو ايتكلا ولا ينبغي ان يقال في افتعل من
الاكل اتكل ص طا تا افتعال رد اثر مطبق في ادّان وازدد وادّ
كر دالا بقي ش يجب ابدال تاء الافتعال وفروعه طاء بعد احد حروف
الاطباق وهي الصاد والضاد والطاء والظاء وذلك نحو اصطبر
واضطرب واطعنوا واظلموا الاصل اصتبر واضتبر والمطتعن
والمظتلم لانها افتعل من صبر وضرب وطعن وظلم ولكن استثقل
اجتماع التاء مع الحرف المطبق لما بينهما من مقاربة المخرج ومباينة الوصف
اذ التاء من حروف الهمس والمطبق من حروف الاستعلاء فابدل من
التاء حرف استعلاء من مخرجها وهو الطاء ويبدل ايضا تاء
الافتعال وفروعه دالا بعد الدال والزاي والذال كما اذا بنيت مثل
افتعل من دان وزاد وذكر فانك تقول ادّان وازداد واذّكر و
الاصل ادتان وازتاد واذتكر فاستثقل مجيء التاء بعد هذه الاحرف
فابدلت دالا ثم ادغمت فيها الذال في نحو اذّكر وقد تبدل ذالا
بعد الذال كقول بعضهم اذّكر ص فا امر او مضارع من كوعد احذف

وفي كعد ذا اطرد ش اذا كان الفعل على فعل مما فاؤه واو كوعد
ووصل فانه يلزم كسر العين في المضارع تخفيفا كيعِدُ او تقديرا
كيهب ويجب حذف الواو استثقالا لوقوعها ساكنة بين مفتوحة
وكسرة لازمة وحملا على ذي الياء اخواته نحو اَعِدُ ونَعِدُ وتعد فانهم لو
المضارع في لفظه نحو عد والمصدر على فعلة كعدة وزنة اصلهما
وعد ووزن على مثال فعل ثم حملا المصادر على الفعل في حذف فاو
وعوض منهما تاء التانيث فصار عدة وزنة ولو كان فعله في مصدر
كان حذف الواو شاذا كقولهم الفضة رقة والارض الموحشة حشة
وللربة لدة وتقول في مثل يقطين من وعد يوعدين الا ان الصحيح اولى
بالاسماء من الاعلال ص وحذف همز افعل استمر في مضارع وبني
متصف ش حق افعل ان يجي مضارعه على يأفعل بزيادة حرف المضارعة
على الحرف الماضي كما يجي مضارع من الامثلة نحو ضارب يضارب
وتعلم يتعلم الا انه لما كان من حروف المضارعة همزة المتكلم حذفت
همزة افعل معها لئلا يجتمع همزتان في كلمة واحدة وحمل على ذي الهمزة
اخواته واسم الفاعل واسم المفعول والى هذا الاشارة بقوله و
بني متصف وذلك نحو اكرم ويكرم ونكرم وتكرم ومكرِم ومكرَم
ولا يجوز استعمال الاصل الا في ضرورة قليلة كما قال فانه اهل لان يؤكرما

ص

ص ظَلْتَ وظِلْتَ في ظللت استعملا وقرن في اقررن وقرن نقلا
ش كل فعل مضاعف على فعل فانه يستعمل في اسناده الى تاء الضمير
ونونه على ثلاثة اوجه تاما كظللت ومحذوف اللام مع نقل
حركة العين الى الفا كظلت وبدون نقلها كظلت قوله وقرن
في اقررن يعني انه استعمل التخفيف في اقررن فقيل قرن و
الضابط في هذا النحو ان المضارع على يفعل اذا كان مضاعفا
سكن الاخر لاتصاله بنون الاناث فجاز تخفيفه بحذف عينه
بعد نقل حركتها الى الفا وكذلك الامر منه تقول في تقررن
تقرن وفي اقررن قرن قوله وقرن نقلا اشار به الى قراءة نافع
وعاصم وقرن في بيوتكن اصله اقررن من قولهم قررت بالمكان
اقر بمعنى اقر حكاه ابن القطاع ثم خفف بالحذف بعد نقل الحركة
وهو نادر لان هذا التخفيف انما هو للمكسور العين الادغام
ص اول مثلين محركين في كلمة ادغم لا كمثل صفف وذلل و
كِلَل ولبب ولا كجسس ولا كاخصص ابي ولا كهيلل وشذ
في الل ونحوه فك بنقل فقبل ش يدغم اول المثلين المتحركين
في كلمة واحدة ولم يتصدرا ولم يكن ما هما فيه اسما على فعل او
فعل او فعل او فعل ولم يتصل اول المثلين بمدغم ولم يعرض تحرك

مبحث الادغام

ثانيهما ولم يكن ما هما فيه ملحقا بغيره وذلك نحو لدّ وصنّ
ولبّ اصلها ردد وصنن ولبب فلو كان المثلان مصدّرين
كددن وتتنزّل على الادغام لتعذر الابتداء بالساكن وكذلك
اذا كان الاسم على فعل كصفف ودددٌ او فعُل كذلُل وجُدُد
او فعِل ككلل ولمم او فعَل كصلل ولبب فانه يتعذر فيه الادغام
لخفة فعل واختصاص غيره بالاسما وكذلك اذا اتصل اول
المثلين بمدغم كجسّس جمع جاس او تحرك ثانيهما بحركة عارضة
كقولك اخصُص ابى بنقل حركة الهمزة الى الصاد او كان ما هما
فيه ملحقا بغيره سواء كان احد المثلين هو الملحق او غيره فالاول
نحو قردد ومهدد والثاني كهيلل اذا اكثر من قول لا اله
الا الله فهذه امثلة لا سبيل الى ادغامها لادائه الى ذهاب
مثال الملحق به قوله وشذ في الاسماء بشذ الفك عن ترك الادغام
في اشيا تحفظ ولا يقاس عليها نحو الل السقا اذا تغيرت رائحته
ودبب الانسان اذا نبت في وجنتيه الشعر وصكك الفرس
اذا اصطك عرقوباه وضبب البلد اذا كثر ضبابه ومحجت
عينه اذا التصقت ص وحيي افكك وادغم ونحو تتجلى
وتجلى واستتر ش لما ذكر الضابط في المثلين المتحركين من كلمة واحدة

شرع

شرع الآن في ذكر ما يجوز فيه والفك ليعلم من ذلك ما يجب
فيه الادغام منه ثم ما يجوز فيه الوجهان ما المثلان منه ياء
ان لازما التحريك نحو حيي وعيي فمن ادغم قال حيّ وعيّ نظرا
الى انهما مثلان متحركان وكل حركة لازمة بخلاف نحو لن يحيي فان
حركة ثاني المثلين منه عارضة بسبب ان تنصب ابدا والناصب
ومن فك نظرا الى ان اجتماع المثلين في باب حيي كالعارض لكونه
مختصا بالماضي دون المضارع والامر بخلاف نظيره من
الصحيح نحو ردّ وعضّ ولا يعتد بالعارض غالبا ومما يجوز
فيه ايضا الوجهان كلمة فيها تاآن ثانيتهما ان مثل تتجلى
فقياسه الفك لتعدد المثلين ومنهم من يدغم فيسكن
اوله ويدخل عليه همزة الوصل فيقول اتّجلى واما نحو استتر
فقياسه الفك ايضا لبناء ما قبل المثلين الى الساكن نحو ستر
يستتر استتارا والله اعلم ص وما بتائين ابتدى قد يقتصر
فيه على حذف احدهما ش يعني انه قد يقال في تتعلم تعلّم وفي
تتنزّل تنزّل وفي تتبين تبيّن هربا من توالي مثلين متحركين
واما من ادغم فيحتاج الى زيادة الف الوصل وهذا التخفيف
يكثر في التاء وقد جاء منه شيء في النون كقراءة ونزّل

الملائكة بالنصب على تقدير وتنزل الملائكة ومنه على الاظهر
قوله تعالى وكذلك ننجي المؤمنين في قراءة عاصم وابن عامر
نجي ولذلك سكن آخره ص وفك حيث ما ادغم فيه سكن لكونه
بمضمر الرفع اقترن نحو حللت ملحللته وفي جزم وشبه الجزم
تخيير قفي ش اذا سكن آخر الفعل المدغم فيه لاتصاله بضمير الرفع وجب
الفك نحو حللت والهندات لحللن فو له وفي جزم وشبه الجزم
تخيير قفي يعني انه يجوز في نحو يحل اذا دخل عليه جازم الفك نحو لم
يحلل الفك لغة اهل الحجاز وبها جاء التنزيل نحو من يرتدد منكم
عن دينه ومن يحلل عليه غضبي ولا تمنن واغضض من صوتك
والادغام لغة بني تميم وعليهما ومن يشاقق الله ورسوله
في سورة الحشر ومن يرتد منكم عن دينه في المائدة على قراءة ابن كثير
وابي عمرو والكوفيين والمراد بشبه الجزم سكون نحو احلل وان
شئت قلت حل لان حكم الامر ابدا كحكم المضارع المجزوم ص
وفك افعل في التعجب التزم والتزم الادغام ايضا في هلم ش
لما فرغ من الكلام على المجزوم والامر شرع في بيان حكم افعل في التعجب انه
مفكوك ابدا لاخذه غيره من امثلة الامر وذلك نحو احبب الى
زيد بعمرو واشدد ببياض وجه زيد وكما التزم في هذا النوع

الفك

الفك كذلك التزم في هلم الادغام فلم يقل فيه هلمم هذا آخر
ما تضمنه هذه الارجوزة من علم احكام النحو ولذلك لما
انتهى اليه لم يعقبه بالكتب من قوله ص وما بجمعه عنيت قد كمل
نظما على جل المهمات اشتمل احصى من الكافية الخلاصة
كما اقتضى غنى بلا خصاصة فاحمد الله مصليا على محمد
خير نبي ارسلا واله الغر الكرام البررة وصحبه المنتخبين
الخيرة فاعلم انه قد انتهى غرضه من هذا النظم وانه
قد اشتمل على اعظم المهمات من علم العربية ثم اختم
الكلام بحمد الله تعالى وبالصلوة على محمد نبيه صلى الله
عليه واله وسلم وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين
صلوة دائمة الى يوم الدين امين والحمد لله الموفق للاختتام
والشكر له على نعمه الجسام والصلوة على رسله محمد اشرف
الايام واله مصابيح الظلام وهداة الاسلام تم الكتاب
بعون الملك الوهاب في الرابع من شهر
رمضان المبارك سنة سبع وسبعين و
الف اقل خلق الله ابن محمد نعمان
محمد تقي زنشكي عفر الله له ولوالديه
آمين يا رب العالمين مممم
مممم
مممم

بيمن بحر

فقطعه بيوم البيع البيع الدمشهد
مقدس معلى مرع در مدرسه
پايين پاي صبا رك وانتها
مم

بازبين شد
١٣٧١ش

كتابخانه آستان قدس
ويژه خطي

بازبینی شد
۱۳۵۳خ